الجمهوريه الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية–قسنطينة–
الرقم الترتيبي:.....

كلية أصول الدين والشريعة
والحضارة الإسلامية
قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

رقم تسجيل الطالب:.....

ركن الطفل في صحيفتي صوت الأحرار وإقرأ

-دراسة تحليلية-

مذكرة مكملة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام

إشراف: الأستاذ الدكتور
عبد الله بوجلال

إعداد الطالبة:
ياسمينة بونعارة

أمام اللجنة:	الاسم واللقب:	الرتبة العلمية:	الجامعة الأصلية
الرئيس	د. نصير بوعلي	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر
المقرر:	أ.د عبد الله بوجلال	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
العضو	د. أحمد بشوشي	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر
العضو	د. بحري صالح	أستاذ محاضر	جامعة منتوري

السنة الجامعية: 1427هـ/ 1428هـ

2006م/ 2007م

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية-قسنطينة-
الرقم الترتيبي.....
رقم تسجيل الطالب.....

كلية أصول الدين والشريعة
والحضارة الإسلامية
قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

ركن الطفل في صحيفتي صوت الأحرار وإقرأ
-دراسة تحليلية-

مذكرة مكملة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام

إشراف: الأستاذ الدكتور
عبد الله بوجلال

عداد الطالبة:
سمينة بونعارة

الاسم واللقب:	الرتبة العلمية:	الجامعة الأصلية
رئيس د. نصير بوعلي	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر
المقرر: أ.د عبد الله بوجلال	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
العضو د. أحمد بشوبش	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر
العضو د. بشير بشاح	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر

السنة الجامعية: 1427هـ/ 1428هـ

2006م/ 2007م

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

﴿وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما﴾

النساء الآية (112)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكر وتقدير

بعد حمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي في إتمام هذا البحث أتقدم بشكري الجزيل وتقديري العميق لكل من قدم لي يد المساعدة والنصح والتوجيه سائلة المولى العلي القدير أن يجزيهم عني خير الجزاء.

وأخص بالشكر أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور "عبد الله بوجلال" الذي نلت شرف التتلمذ على يديه والاغتراف من توجيهاته القيمة وتشجيعاته المحفزة

كما أتوجه بالشكر الخالص إلى الأساتذة الأفاضل الذين شرفت بالنهل من ينابيع علمهم: الأستاذ الدكتور فضيل دليو، الدكتور أحمد عظيمي، الدكتور أبوبكر عواطي، الدكتور محمد شطاح، الدكتور نصير بوعلي والأستاذ محمد أوسكورت

وشكري الجزيل للباحث اللبناني المتخصص في إعلام الطفل الدكتور: طارق أحمد البكري على كل ما قدمه لي من مراجع وتوجيهات وتشجيع

كما لا أنسى أن أوجه شكري لمعدة ركن الطفل في صحيفة صوت الأحرار السيدة فتيحة بيلاك، ورئيس التحرير السيد يوسف شنيتي على حسن الاستقبال والمساعدة، ولهيئة التحرير في صحيفة إقرأ

وشكري الخالص لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

إهداء

إلى من أمر الله ببرهما وخفض جناح الذل لهما

إلى أمي وأبي

رب ارحمهما كما ربياني صغيرة

إلى أحبتي إخوتي

إلى كل من يقدس العلم ويقدر أهله

إلى الحبيبات: شفيقة، منى، نزيهة، نجوى.

إلى الصديقات العزيزات: هبة،مسعودة، بثينة وهدى.

إلى كل من تذكرني بدعاء

إلى كل من أحبهم ويحبونني

إلى كل أطفال الجزائر

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ
فهرس الموضوعات.....06
فهرس الجداول.....10

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....16
1-إشكالية الدراسة.....16
2-تساؤلات الدراسة.....17
ثانيا: أسباب اختيار الدراسة وأهدافها.....18
1-أسباب اختيار الدراسة.....18
2-أهداف الدراسة.....18
ثالثا: أهمية الدراسة وتحديد مفاهيمها.....19
1-أهمية الدراسة.....19
2-تحديد مفاهيم الدراسة.....19
رابعا: منهج وأسلوب الدراسة وعينتها.....26
1-منهج وأسلوب الدراسة.....26
2-عينة الدراسة.....28

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

أولا: الدراسات الأجنبية.....35
ثانيا: الدراسات العربية.....38
ثالثا: الدراسات الجزائرية.....50
رابعا: تقييم الدراسات السابقة.....52

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثالث: صحافة الأطفال

أولا: صحافة الأطفال (النشأة والتطور-المفهوم والدور)..... 56
1-الصحافة المتخصصة..... 57
2-نشأة صحافة الأطفال في العالم..... 60
3- مفهوم صحافة الأطفال وأنواعها..... 66
4- وظائف صحافة الأطفال-خصائصها وأهدافها..... 74
5- الدور التربوي والتنموي والثقافي لصحافة الأطفال..... 78
ثانيا: محتوى صحافة الأطفال..... 84
1- الفنون التحريرية في صحافة الأطفال..... 84
2- الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال..... 91
3- اللغة المستخدمة في صحافة الأطفال..... 94
4- التحرير الإلكتروني في صحافة الأطفال..... 96
ثالثا: واقع صحافة الأطفال ومستقبلها..... 98
1- الطفل والقراءة..... 98
2- أهمية صحافة الأطفال في القرن الحالي..... 100
3- واقع صحافة الأطفال في العالم العربي..... 102
4- مستقبل صحافة الأطفال..... 104
رابعا: صحافة الأطفال في الجزائر..... 108
1- لمحة تاريخية عن صحافة الأطفال في الجزائر..... 108
2- صفحات الأطفال في بعض الصحف الجزائرية..... 115
3- مستقبل صحافة الأطفال في الجزائر..... 118

الفصل الرابع: التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في الصحيفتين

أولا: التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة صوت الأحرار..... 127

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1- فئات ماذا قيل...؟.....129
2- فئات كيف قيل...؟.....153
ثانيا: التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة إقرأ.....156
1- فئات ماذا قيل...؟.....159
2- فئات كيف قيل...؟.....173
الفصل الخامس: التحليل الكيفي لمحتوى ركن الطفل في الصحيفتين
أولا: التحليل الكيفي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة صوت الأحرار.....177
1- فئات كيف قيل...؟.....177
2- فئات ماذا قيل...؟.....180
ثانيا: التحليل الكيفي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة إقرأ.....219
1- فئات كيف قيل...؟.....219
2- فئات ماذا قيل...؟.....221
نتائج الدراسة.....250
خاتمة.....255
تصور مقترح لملحق خاص بالأطفال.....257
تصور مقترح لمجلة أطفال جزائرية.....258
الملاحق.....259
قائمة المراجع.....277

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	أعداد صحف عينة الدراسة حسب طريقة المسح الشامل للأشهر الثلاثة نوفمبر-ديسمبر-جانفي	29
2	تكرارات فئات الموضوع المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار " و نسبها المئوية	129
3	تكرارات فئة المعلومات الدينية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرا ر" و نسبها المئوية	130
4	تكرارات فئة المعلومات العلمية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار " و نسبها المئوية	131
5	تكرارات فئة المعلومات الصحية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرا ر" و نسبها المئوية	132
6	تكرارات فئة المعلومات السياسية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار " و نسبها المئوية	133
7	تكرارات المعلومات الإقتصادية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار " و نسبها المئوية	134
8	تكرارات المعلومات الأدبية و الفنية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار" و نسبها المئوية	135
9	تكرارات فئة المعلومات التاريخية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار" و نسبها المئوية	136
10	تكرارات فئة المعلومات الجغرافية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار" و نسبها المئوية	137
11	تكرارات فئة المعلومات الرياضية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار " و نسبها المئوية	137
12	تكرارات فئة معلومات التسلية والترفيه المتارة في ركن الطفل في صحيفة"صوت الأحرار"و نسبها المئوية	138
13	تكرارات فئة المعلومات التربوية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار " و نسبها المئوية	139
14	تكرارات فئة المعلومات الإجتماعية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار " و نسبها المئوية	140
15	التعريق بفئات القيم كما ظهرت في المضمون المدروس في الصحيفتين	141
16	تكرارات فئة القيم المنشورة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار " و نسبها المئوية	143
17	التعريف بفئات الأهداف كما ظهرت في المضمون المدروس في الصحيفتين	146
18	تكرارات فئة أهداف المادة الإعلامية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار"و نسبها المئوية	147
19	تكرارات فئة مصادر المادة الإعلامية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار" و نسبها المئوية	149
20	تكرارات فئة أنماط النشر لركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار " و نسبها المئوية	153
21	تكرارات فئة إستخدام الصور و الرسوم في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار " و نسبها المئوية	154
22	تكرارات فئات الموضوع لركن الطفل في صحيفة "إقرأ"	159
23	تكرارات المعلومات الدينية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" و نسبها المئوية	160
24	تكرارات المعلومات العلمية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" و نسبها المئوية	161
25	تكرارات المعلومات الصحية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" و نسبها المئوية	162
26	تكرارات فئة الموضوعات الأدبية و الفنية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" و نسبها المئوية	163
27	تكرارات فئة الموضوعات التاريخية و الأثرية المتارة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" و نسبها المئوية	164
28	تكرارات فئة موضوعات التسلية و الترفيه المتارة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" و نسبها المئوية	165

29	تكرارات فئة القيم المنشورة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" و نسبها المئوية	166
30	تكرارات فئة أهداف المادة الإعلامية المنشورة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" و نسبها المئوية	168
31	تكرارات فئة مصدر المادة الإعلامية المنشورة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" و نسبها المئوية	170
32	تكرارات فئة نمط النشر لركن الطفل في صحيفة "إقرأ" و نسبها المئوية	173
33	تكرارات فئة إستخدام الصور و الرسوم في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" و نسبها المئوية	174

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقـــدمـــة

تعد مرحلة الطفولة من أهم وأخطر مراحل العمر، إذ أن الخطوط العريـــضة للشخـــصية المستقبلية للإنسان ترسم في السنين الأولى من عمره، ولذلك فهي مرحلة هشة ولينة قابلة للتـــأثر بمختلف العوامل الاجتماعية، الثقافية، والإعلامية، هذه الأخيرة التي أصبحت تستحوذ على عملية التنشئة الاجتماعية أكثر من باقي المؤسسات المنوطة بهذه المهمة كالأسرة، والمدرسة فقد أضحى الطفل تحت السيطرة الإعلامية التي تلاحقه حتى وإن لم يسع هو إليها، نظرا لطول الفترة الزمنيـــة التي يتعرض فيها الطفل لما تقدمه هذه الوسائل سواء ما كان منها مخصصا للأطفال أو موجهـــا للكبار ويتعرض له الأطفال أيضا، وأمام هذا العالم المتحرك بسرعة، الغريب المغري المتنوع ، يبقى الطفل مسلوب الإرادة مشوش الذهن حيث يتحول إلى إسفنجه يتشرب كل مـــا يمـــر أمامـــه ويستشعره بحواسه.

فتأثيرات عالم المرئي كبيرة جدا على أطفالنا، مما أثر سلبا على ممارسة هوايات أخرى مفيدة كالمطالعـــة والبحث والقراءة، فقد اقتطع التلفزيون والانترنت وألعاب الفيديو من وقت الطفـــل الذي كان يخصصه غالبا لقراءة القصص الممتعـــة والمجلات المفيدة المسلية، وسيطرة عالم السمعي البصري على الطفل نزع به نزعة صورية فابتعد عن عالم المقروء شيئا فشيئا ومـــع التطـــورات السريعة التي تميز هذا العصر، وهذا الانفجار الإعلامي الذي يشهده بدأت الأجيال تتخلى عـــن عادة القراءة المفيدة التي تبني شخصياتهم وتكون اتجاهاتهم الفكرية، فنحن أمة "إقرأ" التي أول مـــا أمرت به فعل القراءة نظرا لمكانتها ودورها الفعال في بناء الفرد منذ الطفولة عن طريق التراكمات المعرفية التي يكتسبها بالمداومة على هذا الفعل والتي تشكل ثقافته المستقبلية، التي تتحدد بها هويته وانتماؤه التاريخي والثقافي.

وتعتبر القراءة فعلا مكتسبا يتعود عليه الإنسان منذ الطفولة فكما قال الشاعر:"وينشأ ناشئ الفتيان منا..على ما كان عوده أبوه"، لذلك حرصت العديد من دول العالم الغـــربي بمؤســـساتها وهيئاتها وحكوماتها على الاستثمار في هذا المجال وترغيب الطفل في القراءة بمـــسايرة تطـــورات العصر واستغلالها في هذا الاتجاه بإصدار ملايين النسخ والعناوين من الكتب والمجلات والصحف الأنيقة الجذابة، التي تراعي خصائص كل مرحلة من مراحـــل الطفولـــة لأنها تعتبرهـــا البـــاب السحري إلى عالم القراءة الواسع الممتع، كما أنها تدرك أن الفرد هو العنصر الفعـــال في البنـــاء

الحضاري، هذا الأخير الذي يبدأ إعـــداده منذ الطفولة ليكون فردا إيجابيا ومواطنا صالحـــا يخدم وطنه متشبعا بقيمه معتزا بانتمائه.

ومن جهتها أولت بعض الدول العربية الاهتمام بصحافة الأطفال نظرا لدورها الفعـــال في التنشئة الاجتماعية للطفل لأنها موجهة إليه تستعمل اللغة التي يفهمها، وتراعي خصوصيته العقلية والنفسية والانفعالية، فتولد بينه وبين الشخصيات الفاعلة فيها ألفة وصداقة وتوجهه إلى الاقتداء بسلوكاتها الإيجابية، لأن هذا النوع من الصحافة يمتاز بخصائص تجعل الطفل يختار بنفسه ما يقرأ، ويعتمد على نفسه في التعامل مع الحرف كتابة وقراءة، وتصبح أهم مصادره الثقافية بعد الكتاب المدرسي لا يشاركه فيها أحد يلجأ إليها وقت ما يشاء، يراسلها ويـــشارك فيهـــا بموضـــوعاته، ورسوماته وتساؤلاته التي لا يجد لها إجابة في أسرته.

وتعتبر الجزائر من بين البلدان التي عرفت صحافة الأطفال بدايـــة عـــن طريـــق صـــحافة الاستعمار، وفي مطلع الاستقلال مباشرة اهتمت بها وطنيا حيث اشتهرت عدة مجـــلات لا زال أطفال ذلك الزمن يذكرونها أو على الأقل يتذكرون عناوينها، كما كانت الـــصحف الـــصادرة آنذاك باللغة العربية والفرنسية-على قلتها-تخصص مساحات من صفحاتها تنشر فيها مـــضامين إعلامية موجهة لجمهور الأطفال، بعدها شهدت الجزائر تقهقرا كبيرا في مجال صحافة الأطفـــال التي لم تعد تظهر حاليا إلا في بعض الصفحات التي تخصصها القليل جدا من الصحف تتوجه فيها إلى الأطفال بمادة إعلامية تحمل الغث والسمين، هذا الأخير الذي لا يتضح بعضه من بعـــض إلا عن طريق إخضاعه للبحث والتحليل.

وبناء على هذا الانشغال كانت هذه الدراسة التي اشتملت على خمسة فصول:

تضمن الفصل الأول منها تعريفا شاملا بإطار الدراسة ومنهجيتها، أما الفصل الثاني فقـــد خصص للدراسات السابقة في الموضوع منها الدراسات الأجنبية والعربية والجزائرية مع عـــرض أوجه الاستفادة منها، وتناول الفصل الثالث صحافة الأطفال وضم أربعة مباحـــث الأول منـــها تطرق إلى نشأة صحافة الأطفال وتطورها-مفهومها ودورها، أما الثاني فعرض محتوى صـــحافة الأطفال، وتناول الثالث واقع صحافة الأطفال ومستقبلها، في حين كان محتوى المبحث الرابع عن صحافة الأطفال في الجزائر.

أما الفصل الرابع فقد اشتمل على الدراسة التحليلية الكمية لمضمون ركن الطفل في الـــصحيفتين أما الفصل الخامس والأخير فقد ضم التحليل الكيفي لمضمون ركن الطفل في الصحيفتين، ونتائج

الدراسة، وانتهت الدراسة بخاتمة تجيب عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة في بداية البحث متبوعة ببعض الاقتراحات، والملاحق التي أخذ ركن الطفل المعروض فيها من موقع صحيفة صوت الأحرار على شبكة الإنترنت لوجود عامل الألوان التي تزيد من توضيح مضامين الصفحات المخصصة للأطفال، في حين لا تمتلك صحيفة إقرأ إلى حد نهاية هذه الدراسة موقعا على الشبكة فتم الاعتماد على تصوير نسخة من الركن المخصص للطفل في الصحيفة.

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المراجع جمعت بين كتب المنهجية ككتب الباحث الإعلامي محمد عبد الحميد، سمير محمد حسين وكتب الإعلام المتخصصة ككتاب ميرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، وكتاب شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، إضافة إلى كتب علم الاجتماع و التربية وعلم النفس، وأدب الأطفال.

وقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات في القيام بهذه الدراسة من بينها غياب المراجع والدراسات الجزائرية التي تخدم الموضوع، كما أنه لم يتم الحصول على الدراسات التي لها علاقة مباشرة بالموضوع، وبالتالي تم الاعتماد الكلي في تطبيق أسلوب تحليل المضمون على الاسترشاد بالدراسات التي تناولت بالتحليل مجلات الأطفال.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا:أسباب اختيار الدراسة وأهدافها

ثالثا:أهمية الدراسة وتحديد مفاهيمها

رابعا: منهج وأسلوب الدراسة وعينتها

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يتضمن الإطار المنهجي خطوات الدراسة من خلال التعرض لإشكاليتها، أهميتها وأهدافها وكذا تساؤلاتها، إلى جانب أدوات البحث المعتمد عليها والمنهج المتبع وطرق اختيار عينة الدراسة، مع محاولة حصر الدراسات السابقة في الموضوع والتعريف بأهم مفـــاهيم الدراسة.

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

1-إشكالية الدراسة:

في موجة الصراع الإعلامي المتسارع وانعكاساته على وسائل الإعلام في بلادنا وعلى مجتمعنا، لاسيما في المرحلة المعاصرة حيث تجد وسائل إعلامنا نفسها عاجزة عن مواكبة هذه الوسائل الجديدة التي لا تستحوذ على اهتمام الكبار وحدهم، بل تستقطب الصغار بصورة خاصـــة فيقبلون على مضامينها رغم اختلافها اختلافا كبيرا عن قيم وخصائص المجتمع الجزائري الذي يعتز بقيمه الحضارية، العربية والإسلامية.

وأمام هذا التحدي المفروض ينتابنا القلق على مستقبل طفلنا الجزائري، وعلى هويته الثقافية، خاصة في ظل التطورات التي يشهدها العالم في المجال الإعلامي باستمرار، بمختلف أشكاله المكتوبة والمسموعة والمرئية -بوجه خاص- وقد حاولت الدولة في السنوات القليلة عقب الإستقلال الإهتمام بصحافة الأطفال، حيث بدى ذلك جليا من خلال مجلات الأطفال التي كانت تصدر آنذاك والصحف العربية والفرنسية التي كانت تهتم بالأطفال وتعطي لهذه الفئة من الجمهور حقها من الإعلام بتخصيص مساحة معينة من صفحاتها تتوجه فيها بخطاب إعلامي للأطفال، فكان لهذه الصحافة جمهورها المهتم.

وكانت هذه المحاولات الخطوة الأولى في طريق العمل على سد الحاجات الثقافية والتربوية للأطفال في تلك المرحلة الخاصة، وكان صدور الميثاق الوطني لعام 1976م، القاعدة الكبرى التي حددت أسس التوجه نحو تربية الطفل الجزائري تربية تتفق مع انتمائه الإسلامي والحضاري وحمايته من الغزو الثقافي.

ولكن هذه الخطوة لم تكن بداية الألف ميل-كما يقال-نحو صحافة أطفال متميزة وجادة مستمرة الصدور تخدم اهتمامات الطفل الجزائري، وتعبر عن انشغالاته، وتشجع إبداعاته، وتواكب التطورات التقنية الحاصلة، مما ترك فراغا كبيرا في هذا المجال ولعدة سنوات متواصلة بعد توقف تلك المجلات عن الصدور وغابت صحافة الأطفال في الجزائر و لم تبق إلا بعض المبادرات الفردية في أغلب الأحيان التي لم يكتب لها الاستمرار، وتحاول حاليا بعض الصحف اليومية أو

الأسبوعية المساهمة في تغطية جزء من هذا الفراغ الإعلامي بتخصيص صفحات، أو زوايا، أو أركان يومية أو أسبوعية موجهة لفئة جمهور الأطفال.

ومن هنا تنطلق فكرة هذه الدراسة، حيث لفت نظرنا منذ مدة غير قصيرة مواظبة بعض الصحف-القليلة-على تخصيص مساحة من صفحاتها لمادة إعلامية موجهة للأطفال، وعلى رأسها صحيفتي"صوت الأحرار"و"إقرأ"، الأولى صحيفة يومية تنشر ملحق أسبوعي كل يوم إثنين من الأسبوع موجه للأطفال، والصحيفة الثانية-حديثة الصدور-أسبوعية تخصص في كل عدد منها مادة إعلامية موجهة للطفل.

ورغم أن تلك المادة التثقيفية والتعليمية لم تكن تستند في معظمها إلى أسس علمية، إلا أنها تبدو معقولة في بعض الأحيان، لكن هذا لا يعني بالضرورة أنها صحيحة، ومن ثم فإن إخضاعها للبحث العلمي يبين صحتها من خطئها.

وهذا ما أثار فكرة دراسة المادة الإعلامية والتثقيفية الموجهة للطفل عبر هذه الصفحات دراسة تحليلية للكشف عن الموضوعات التي تحتويها، والقوالب الفنية التي تقدم بها، والقيم التي تسعى لتعليمها لأطفالنا.

ويمكن صياغة إشكالية الدراسية في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو المضمون المقدم للطفل الجزائري من خلال المادة الإعلامية الموجهة إليه عبر الصفحات المخصصة له في صحيفتي صوت الأحرار و إقرأ، وكيف تم تقديمه؟.

2-تساؤلات الدراسة:

ويمكن تفكيك هذا التساؤل إلى التساؤلات الفرعية الآتية:

أ-على مستوى المضمون :

1/ ماهي المواضيع التي تتضمنها هذه الصفحات المخصصة للطفل في الصحيفتين؟

2/ ما هي الأهداف التي يسعى القائمون بالاتصال إلى تحقيقها من خلال المادة الإعلامية المنشورة في الصحيفتين؟

3/ ماهي مصادر المادة الإعلامية المنشورة في هذه الصفحات المخصصة للطفل في الصحيفتين؟

4/ ماهي القيم التي يهدف القائم بالاتصال إلى نشرها من خلال المادة الإعلامية الموجهة للطفل في الصحيفتين؟

5/ هل وفقت الصحيفتان في تقديم معلومات تساعد في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل الجزائري؟

6/ هل يمكن اعتبار هذا المضمون الإعلامي المخصص للطفل انعكاسا لثقافة المجتمع الجزائري؟

ب-على مستوى الشكل:

1/ ماهي الأساليب الفنية والتحريرية التي استخدمها القائمون على هذه الصفحات المخصصة للطفل في الصحيفتين؟

2/ ما موقع المـــادة الإعـــلامية المخصصة للطفل في الصحيفتين؟

3/ ما مدى استخدام الصحيفتين للصور والرسوم في المـــادة المقدمة للأطفـــال؟

4/ ما حجم المساحة المخصصة لركن الطفل في الصحيفتين؟

ثانيا:أسباب اختيار الدراسة وأهدافها:

1-أسباب اختيار الدراسة:

1/ النقص الواضح في الدراسات الإعلامية الخاصة بالطفل في الجزائر، وفي مجال صحافة الطفل على وجه الخصوص.

2/ الرغبة في تقييم الصفحات المخصصة لثقافة الطفل، والوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير العمل في الصحافة الموجهة للطفل في الجزائر، ولفت الانتباه إلى هذا المجال المهمش حتى يستطيع آداء الدور الموكول إليه بفاعلية أكثر.

3/ الاهتمام الشخصي بالقضايا الاجتماعية والتربوية، وعـــالم الطفـــل بصفة عامة.

4/ أهمية الصحيفة كوسيلة إعلامية تدخل إلى غالبية البيوت الجزائرية، معقولة الثمن سهلة الاطلاع.

2-أهداف الدراسة:

تنقسم أهداف الدراسة إلى أهداف نظرية وأخرى تطبيقية:

أ-الأهداف النظرية:

1. التعرف على ماهية صحافة الأطفال.
2. التعرف على خصائص صحافة الأطفال .
3. التعرف على الدور التربوي والثقافي لصحافة الأطفال.
4. التعرف على تاريخ صحافة الأطفال في الجزائر.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

5. التطلع إلى آفاق صحافة الأطفال في الجزائر.

ب-الأهداف التطبيقية:

1. الكشف عن طبيعة الموضوعات المنشورة في الصفحات المخصصة للأطفال.
2. الكشف عن نوعية القيم المنشورة في هذه الصفحـــات.
3. الكشف عن أهداف القائم بالاتصال من خلال المـــادة الإعلامية المنشورة.
4. الكشف عن مصادر المادة الإعـــلامية الموجهة للطفـــل عبر هذه الصفحات.
5. الكشف عن القوالب الصحفية الفنية والتحريرية المستخدمة في المادة المنشورة.

ثالثا:أهمية الدراسة وتحديد مفاهيمها

1-أهمية الدراسة:

يكتسي هذا الموضوع أهميته استنادا للعوامل الآتية:

1/ أهمية وسائل الإعلام في النهوض بالمجتمع، لاهتمامها بفئة الأطفال كمشروع تنمية مستقبلية.

2/ إحساس بعض الجهات الرسمية بالمشكلة التي يعاني منها الطفل الجزائري من إجحاف في حقه الاتصالي-كجمهور خاص-في صحافة خاصة به، وإستراتيجية إعلامية وثقافية مدروسة من أجله.

3/ أهميتها بالنسبة للتخطيط داخل المؤسسات الإعـــلامية.

4/ أهمية صحافة الأطفال كعامل من عوامل التحسيس، والتوعية بمرحلة التنمية التي تمر بها البلاد، وذلك عن طريق دورها الفعال في التنشئة الاجتماعية وتكوين الاتجاهات الفكرية المستقبلية.

5/ ظهور بعض بوادر الاهتمام بأدب الطفل، والكتاب الموجه للطفل من خلال بعض الجهات المسؤولة، والمنظمات والجمعيات الوطنية.

2-تحديد مفاهيم الدراسة:

أ-مفهوم الطفل:

***لغة:** لم تختلف كتب اللغة قديما وحديثا في مفهومها للطفـــل من الناحية اللغوية، وجـــاءت في مجملها متقاربة المعنى.

ورد في المنجد أن الطفل ج أطفال، م طفلة: الصغير من كل شيء، يقال«هو يسعى لي في أطفال الحاجات» أي في ما صغر منها، والطفولة: حالة الطفل[1].

---

[1]-المنجد في اللغة والأعلام: دار المشرق، بيروت، ط36، 1997 ، (مادة طفى-طفل)، العمود 3، ص467.

وجاء في المعجم العربي أن: طفل ج أطفال، ولد صغير، ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا﴾ (النور- الآية 59)، الطفولة: فترة ما بين الميلاد و البلوغ [1].

أما في لسان العرب فقد ورد أن :الطفل والطفلة: الصغيران، والطفل: الصغير من كل شيء، والجمع أطفال[2].

* **اصطلاحا:** الطفل هو:« رجل مصغر له عالمه الخاص به وسلوكه وحياته الخاصة، وهو لا يبلغ دور الرجل إلا تدريجيا بعد أن يمر في نموه بعدة مراحل متداخـــلة» [3].

وتعرف الموسوعة العربية الطفل بأنه: «شخص يتراوح عمره بين 18شهرا و13 سنة» [4].

أمافي مواثيق الأمم المتحدة فالطفل هو: «كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة»[5].

والطفل في علم التربية يطلق «على الولد والبنت حتى سن البلوغ وقد يطلق الطفل على الشخص مادام مستمر النمو العقلي والجسمي»[6].

***مراحل نمو الطفل:**

يرى بعض الباحثين أن التقسيم لمراحل الطفولة يبدأ بالسنة الثالثة من عمر الإنسان لأن الطفل لا يكون قادرا قبل هذا العمر على تلقي الثقافة من خـــلال وسائط الإعلام، يضاف إلى ذلك ما يراه البعض، وهو أن الطفل يمر في الثالثة من عمره بتحول مهم، وهو ما يسمى بالشخصية الأولى، حيث يدرك فيها الطفل أن له ذاتا مستقلة، يحق له أن يعبر عنها بعدما كانت في السابق مبهمة وغير واضحة المعالم ، أما هذه المراحل فهي: مرحلة الواقعية والخيال المحدود، مرحلة الخيال المنطلق، مرحلة البطولة، ومرحلة المثالية[7].

---

(1)-المعجم العربي الأساسي: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، 1988ص 794.

(2)-ابن منظور: لسان العرب، دار الجيل، بيروت، دط، 1988، ج4، العمود الأول، ص 412.

(3)-محمد عاطف عبد: قاموس علم الاجتماع، الهيئة العامة المصرية للكتاب، دط، 1979، ص 390.

(4)-الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1999، مج 15، ص606.

(5)-اليونيسيف: اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الطفل، مدونة النصوص التشريعية والتنظيمية الخاصة بالأطفال، المادة الأولى، ص 18.

(6)-محمد رفعت رمضان: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، دت، ص 390.

(7)-طارق أحمد البكري: مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 2001، ص42.

وقد بين فيجوتسكي أن عملية النمو المعرفي عند الأطفال تعتبر ظاهرة شأنها شأن الظواهر الطبيعية الاجتماعية الأخرى، حيث يؤكد أن النمو عبارة عن وحدة ممتدة عبر فترات زمنية، ويكون لكل وحدة خصائصها المتميزة عن الوحدة الأخرى من الناحية النوعية والكمية بالرغم من أوجه الشبه المشتركة بين الوحدة والأخرى[1].

والمشكلة التربوية الأساسية التي طرحت منذ القدم والتي لازالت تطرح هي: النجاح في إيجاد المعارف الملائمة لكل مرحلة من مراحل النمو وكيفية تقديمها بأسلوب قابل للتمثيل[2].

فالمتلقي هو الطرف المستهدف في العملية الإقناعية إذ هو الذي يتلقى الرسالة بقصد تشكيل اتجاهاته، ولكي تكون الرسالة الموجهة إليه فعالة في الإقناع وقادرة على تشكيل اتجاهاته لا بد من مراعاة الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها ليتسنى لمرسل الرسالة مخاطبته باللغة التي يفهمها ومن ثم انتقاء الأساليب الإقناعية المناسبة، ثم بعد ذلك يشرع مرسلها بمعرفة الخصائص النفسية لكل فئة من الفئات التي يتكون منها مجتمع الرسالة[3].

وقد يكون متفقا مع سياق هذا البحث أن نعرض بإيجاز بعض خصائص كل مرحلة من المراحل السابقة، من أجل إدراك مواصفات الرسالة الإعـــلامية الموجهة للأطفال بما يتلاءم معه.

أولا: مرحلة الواقعية والخيال المحدود: (عمر الطفل مابين 3-5 سنوات)

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل تكوين شخصية الطفل حيث يبدأ بالاتصال، والتفاعل مع البيئة الخارجية، ويتلقى فيها دروس التقاليد، والعرف ويشرع في تكوين عاداته الانفعالية نحو الآخرين، ويكون شغوفا بممارسة حواسه ، وتنمو لديه القدرة على تذوق الإيقاع فيتابع النغم الموسيقي بالتصفيق[4]، والطفل في هذه المرحلة لا يعرف القراءة، ولكنه يستطيع أن يقرأ الصور ويحاكي ويقلد ما يراه من حركات وأعمال، ولا يستطيع الطفل أن يفكر تفكيرا معنويا منصبا على الأمور المجردة لأن حصيلته اللغوية لم تكتمل بعد، إلا أنه يميل إلى التفكير التخيلي كما

---

(1)-كاملة الفرح شعبان وعبد الجـــابر تيم: تطور التفكير عند الطفـــل، دار صفـــاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999، ص 107.

(2)-نمر بهية: الطفل والكتاب في الجزائر-دراسة في تحليل مضمون كتاب الحكاية-رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد علم الاجتماع، السنة الجامعية 1993-1994، ص 31.

(3)-محمود شمال حسن: سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001، ص 162.

(4)-أحمد زكي صالح: عـــلم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط10، 1972، ص 117.

ينصب تفكيره على تجنب الألم وإشباع رغباته ودوافعه، بحيث يميل إلى القصص الخيالية، كما يميل في لعبه إلى الإيهام والتخيل، ويبدأ الطفل في هذه المرحلة بطرح الأسئلة بلماذا وكيف؟[1].

ولا يناسب أطفال هذه المرحلة كل ما يثير مخاوفهم، ويوقع الحيرة في نفوسهم مثل قصص الجان، والعفاريت، والسحرة، والجريمة التي تعتبر بعيدة عن بيئتهم وآفاق خيالاتهم، كما أن تجسيد المواقف المحزنة والمفجعة تثير أحزان الطفل.

ومن غير الضروري أن تنطوي القصص التي توجه للأطفال في هذه المرحلة على عقدة، أومشكلة لأن الأطفال كثيرا ما يستمتعون بقصص ذات أسلوب وصفي منغم العبارات، ويبقى تفكير الطفل تخيليا غير منطقي حتى يبلغ السادسة من العمر[2].

ثانيا: مرحلة الخيال المنطلق: (عمر الطفل ما بين 6 إلى 8 سنوات)

في سن الست سنوات تبدأ مرحلة الجنوح إلى الخيال، والإندفاع المحض للمبادرة، إضافة إلى التنوع في عرض التخيلات التي تخلط بين الحلم والحقيقة [3].

وفي هذا الطور، ينصت الأطفال إلى الكبار ويستمعون إلى توجيهاتهم، وفي هذا الجانب الإيجابي تكمن خطورة ذات أثر سلبي، إذا ما أساء الكبار التوجيه، لذا فإن مهمة وسائل الإعلام تجاه هذه الفئة مضاعفة، مما يقتضي الاهتمام بنوعية الرسائل الإعلامية واختيارها بدقة حتى لا تؤدي دورا عكسيا، وذلك عبر تقديم القدوة الحسنة، والنماذج الطيبة، والصفات النبيلة[4].

ثالثا: مرحلة البطولة: (عمر الطفل ما بين 8 إلى 12 سنة)

تبدأ ميول الأطفال إلى التخصص وتصبح أكثر موضوعية، ويبدأ الطفل يميل نحو أشياء معينة في العالم الخارجي، كالمهن المختلفة أو نوع خاص من أنواع المعرفة، كالطب والطيران، ويجد الطفل ميلا قويا يلازمه حتى سن الحادية عشرة، وهو الميل إلى تركيب الأشياء أوصنعها، فيولع بما

---

(1)-المرجع السابق نفسه، ص 117.

(2)-هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، دط، 1988، ص 85.

(3) - Alain Auby et des autres: encyclopedia universalis, France S.A, 1996 tom 8, p323.

(4)-طارق أحمد البكري: مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، مرجع سابق ص 28.

هو عملي بصري، وما هو مباشر لديه، والأطفال في هذه المرحلة فنانون، وممثلون ويجدون لذة كبيرة في العمل التمثيلي[1].

ويرغب أطفال هذه المرحلة بمطالعة القصص التي تعتمد على التفكير والتوقع، وقصص الأسفار والرحلات، وقصص البطولة، ويمكن استغلال هذه الرغبة بتعريفهم بالبطولات التاريخية، والمعاصرة، والأمجاد والمعارك والفتوحات، فضلا عن تقبلهم لفهم قيم الجمـــال والأخلاق، والتفاعل مع المجتمع بشكل أكبر، وعلى وسائل الإعلام التعامل مع أطفـــال هذه المرحلة بدقة بالغة نظرا لخطورتها وأهميتها [2].

رابعا: المرحلة المثالية: (عمر الطفل ما بين 12 إلى 15 سنة)

في أثناء هذه المرحلة يصبح الطفل قادرا على إستيعاب عمليات المنطق خارج نطاق المواد والمعطيات المحسوسة، ويبدأ انفتاحا على الإيديولوجيات، والدين والأفكار الجديدة، وينمو عنده التساؤل الملح عن المستقبل، والمصير والعوالم، والكائنات الأخرى[3].

ويميل إلى القصص الوجدانية والعاطفية، والتأملات الفكرية، ويبدأ شعوره نحو بناء الشخصية المستقلة، وهي مرحلة خطيرة إذا لم يقدم للطفل فيها مواد وموضوعات تراعي خصائص نموه، ومتطلبات هذه الخصائص، مع ضرورة المتابعة والتوجيه السلوكي والتربوي، وتقديم القصص الاجتماعية والدينية، والتاريخية والتركيز على العلوم الرياضية، ومحاولة ملء فراغه بما يفيد [4].

***الطفولة في الإسلام:**

ينطلق الإسلام في اهتمامه بالطفل بتربيته، وإعداده ليكون مؤمنا ومواطنا صالحا، من إيمان الإسلام بكرامة الإنسان، ويصل الأمر إلى ضرورة التدقيق في اختيار الزوجات اللائي سيكن أمهات قال(**عليه الصلاة والسلام**): «**تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس**»[5].

وحق التعليم والثقافة من الحقوق الأساسية التي قررها الإسلام للطفولة، حيث يقول (**صلى الله عليه وسلم**): «حقوق الولد على الوالد ثلاثة: أن يحسن اسمه، وأن يعلمه الكتابة...».

---

[1]-محمد مصطفى زيدان ونبيل السمـــالوطي: عـــلم النفس التربوي، دارالشروق للنشر والتوزيع، جـــدة، ط1، 1980، ص 150-151.

[2]-طارق أحمد البكري: مجلات الأطفال و دورها في بناء شخصية الطفل العربي، مرجع سابق، ص 29.

[3]-جبران كرم جان: التلفزيون والأطفال، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط1، 1988، ص 18.

[4]-عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على الطفل، دارالشروق للنشروالتوزيع، عمان، ط3، 2000، ص125 .

[5]-محمد مصطفى زيدان ونبيل السمـــالوطي: علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص9 .

وقد حذر النبي (صلى الله عليه وسلم) من مغبة ترك الأطفال بدون تعليم وثقافة فقال: «**لا يلقى الله أحدا بذنب أعظم من جهالة أهله**»[1].

ب-مفهوم التربية:

إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصولا لغوية ثلاثة:

الأصل الأول: ربا، يربو بمعنى زاد و نما، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى:

﴿**وما ءاتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله**﴾(الروم-الآية39).

الأصل الثاني: ربي، يربي، على وزن خفي، يخفي، ومعناها: نشأ وترعرع.

الأصل الثالث: رب، يرب، بوزن مد يمد، بمعنى أصلحه، و تولى أمره، وقام عليه ورعاه.

وقد استنبط الأستاذ"عبد الرحمن الباني" من هذه الأصول اللغوية أن التربية تتكون من أربعة عناصر:

أولها: المحافظة على فطرة الناس ورعايتها.

ثانيها: تنمية مواهبه واستعداداته كلها.

ثالثها: توجيه هذه الفطرة، وهذه المواهب كلها نحو صلاحها، وكمالها اللائق بها.

رابعها: التدرج في هذه العملية[2].

وللتربية عدة تعريفات منها :

التربية: هي نظام إجتماعي يحدد الأثر الفعال للأسرة في تنمية النشء من النواحي الجسمية، والعقلية، والأخلاقية حتى يمكنه أن يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها [3].

ويمكن القول بأن **التربية:** هي العملية التي ينقل من خلالها المجتمع إلى أفراده القيم والمعرفة، والمعتقدات لجعل التواصل مع الآخرين ممكنا، وهي عملية مخططة منظمة، ترمي إلى مساعدة الفرد

---

[1]-رابح تركي: دراسات في التربية الإسلامية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1987، ص 144-145.

[2]- عبد الرحمن النحـــلاوي: أصول التربية الإسلامية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط2، 2001، ص12-13.

[3]-أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1993، ص 127.

على النمو السوي المتكامل من الناحية الجسمية؛ والعقلية؛ والانفعالية؛ والاجتماعية؛ ليصبح قادرا على التكيف فيما بينه وبين نفسه وبين ما يحيط به [1].

ج-**مفهوم التنشئة الاجتماعية:**

تعددت الآراء في تفسير هذه العملية، وإن كانت جميعا تلتقي عند هذين الحدين وهما:

أ-امتصاص وتمثل ما تراه الجماعة ضروريا لاستمرارها وبقائها.

ب-ضمان التماسك والتوازن في داخلـــها بتحقيق قدر مشترك من التشابه، وتيسير التعامل والتفاعل، والتقليل من التنافر والتصادم، أو المساعدة على حله عندما ينشأ في داخلها[2].

وعرفتها لجنة شون ماكبرايد بأنها: «توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من أن يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه، ودعم التآزر والوعي الإجتماعيين، وبذا تكفل مشاركـــة نشطة في الحياة العامة»[3].

***أهمية مرحلة الطفولة:**

تكتسي مرحلة الطفولة أهميتها في حياة الفرد من كونها أرضا خصبة لبذر البذور الأولى، وتكوين الإطار العام لشخصيته المستقبلية، حيث يذهب البعض إلى اعتبار أن"الطفل أبو الرجل"، وهذا الرأي ينطوي على أعمق المعاني السيكولوجية، والحقائق التربوية والاجتماعية، ذلك لأن أنساق النمو وضروب التعلم، وألوان التكيف التي يتعرض لها الطفل، ويخضع لها إبان طفولته الغضة يمتد أثرها إلى مجمل حياته المقبلة[4].

د-مفهوم"ركن الطفل":

يقال في اللغة ركن ركونا إليه: مال وسكن ووثق به واستأمنه، والركن:ج أركان وأركن: ما يقوى به العز والمنعة، ومن الشيء، الجزء، الجانب الأقوى منه[5].

من خلال التعريف اللغوي يمكن اشتقاق تعريف إجرائي يبين المقصود بركن الطفل في هذه الدراسة، حيث أن التعريف اللغوي في أحد المعاني:

---

[1]-سميح أبو مغلي وآخرون: التنشئة الاجتمـــاعية للطفـــل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمـــان، ط1، 2002، ص 20.

[2]-محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مج2، ط1، 2003، ص 667.

[3]-لجنة ماكبرايد شون: أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، اليونيسكو، الجزائر، 1981، ص 51.

[4]-عبد العلي الجسماني: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1994، ص17.

[5]-المنجد في اللغة والأعلام: مصدر سابق، ص 278.

ركن الشيء: الجزء منه أوالجانب، وفي هذه الدراسة هو: الجانب أوالجزء من مساحة الصحيفة المخصص لمـــادة إعـــلامية ذات خصائص معينة موجهة للطفل الجزائري

هـــ-تعريف بالصحيفتين:

***صحيفة صوت الأحرار:** صحيفة يومية إخبارية وطنية، تصدر في شكل طبلويد ب24 صفحة عن دار الصحافة الجديدة، شركة مساهمة برأس مال مقدر بـــ2100.000.00دج، مديرها العام ومسؤول النشر محمد نذير بولقرون، رئيس تحريرها يوسف شنيتي، بدأت الصدور منذ 24 فيفري 1998م.

مقرها الإداري والتحريري في الجزائر العاصمة، ولديها مكاتب جهوية في عدة جهات من الوطن: قسنطينة، وهران، بسكرة...الخ، وهي ذات توزيع وطني [1].

***صحيفة إقرأ:** ملحق إعلامي إجتماعي يصدر عن جريدة "بانوراما"، جاء في عددها الأول وتعريفا بالجريدة: أنها أسبوعية إجتماعية هادفة وطنية جامعة، تشمل على قائمة من الأركان المتنوعة، روعي فيها التكامل، وتلبية الحاجات المختلفة للقراء.

وهي صحيفة حديثة الصدور حيث صدر العدد الأول منها يوم: 06 أكتوبر2005، مقرها الإداري والتحريري في الجزائر العاصمة [2].

وقد توقفت هذه الصحيفة عن الصدور بعد صدور العدد الثامن عشر منها بسبب إعادة نشرها للرسوم المسيئة للرسول محمد (صلى الله عليه و سلم)، ثم عاودت الصدور من جديد وباسم جديد"إقرأ دينك".

رابعا: منهج وأسلوب الدراسة وعينتها:

1-منهج وأسلوب الدراسة:

تنتمي بحوث الصحافة في معظم الأحوال إلى الدراسات الوصفية descriptive studies التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات، والاتجاهات والقيم والأهداف، والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة [3].

---

[1]- أنظر صحيفة صوت الأحرار.

[2]- أنظر صحيفة إقرأ.

[3]- محمد عبد الحميد: بحوث الصحـــافة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1992، ص 76.

وعليه فإن المنهج الذي تم الاعتماد عليه هو منهج المسح الذي يستهدف تسجيل، وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة[1].

أما عن أسلوب منهج الدراسة فهو أسلوب تحليل المضمون"content analysis" والذي يمكن تطبيقه على وسائل الاتصال الجماهيري كالجرائد، والمجلات، والبرامج التلفزيونية والإذاعية «لأنه أكثر الأدوات نفعا في مجال الإجابة على تساؤلات الباحثين التي تدور حول السلوك المرتبط بالرسائل الاتصالية وهو أسلوب منظم لتحليل ومعالجة مضمون الرسائل الإعلامية»[2].

وتحليل المضمون من أكثر الأدوات استخداما في بحوث إعلام وثقافة الطفل، حيث يستخدم للكشف عن محتوى الرسائل الإعلامية سواء المقدمة خصيصا للطفل، كما في برامج الأطفال في الراديو أو التلفزيون، وكما في صحف ومجلات الأطفال، وأركان الأطفال في الصحف العامة، وكما في كتب الأطفال بعامة وما يقدم للطفل في وسائط الثقافة المختلفة، أو تلك التي لا تقدم خصيصا إلى الطفل، ولكن يتعرض لها الأطفال وتؤثر فيهم بحكم المشاهدة أو الاستماع أو القراءة، كما يستخدم تحليل المضمون في الدراسات التي ترمي إلى التعرف على خصائص ثقافة الأطفال في فترة زمنية معينة[3].

وتعتبر الصفة الكمية أحد المحددات الأساسية لتحليل المحتوى في التطبيقات المعاصرة، بحيث لم تعد هناك حاجة لمزيد من التحديد والتفرقة بينه وبين التحليل الكيفي[4].

وعلى الرغم من أهمية استخدام الطرق الإحصائية والكمية في عرض النتائج وأثرها في تحقيق درجة كبيرة من التقدم في ميادين التخصص المختلفة، فإن من الضروري أن يستخدم الباحث الأساليب الوصفية جنبا إلى جنب مع الأساليب الكمية[5].

---

(1)-المرجع السابق نفسه، ص 94.

(2)-ريتشارد بن وآخرون: تحليل مضمون الإعلام، ت محمد ناجي الجوهر، قدسية للنشر، أربد، ط1، 1992، ص10.

(3)-محمود حسن إسماعيل: مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 1996، ص 133.

(4)-محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000، ص221.

(5)-سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1995، ص 125.

2-عينة الدراســـة:

تنحصر عينة البحث في صحيفتين جزائريتين ناطقتين باللغة العربية هما:صحيفة"صوت الأحرار"اليومية الإخبارية الوطنية و"صحيفة إقرأ" الأسبوعية الاجتماعية الوطنية.

وتم اختيار العينة بأسلوب المسح الشامل لأعداد صحيفة"صوت الأحرار"الصـــادرة خلال ثلاثة أشهر ابتداء من شهر نوفمبر2005 إلى شهر جانفي2006، وذلك تزامنا مع عينة صحيفة "إقرأ" التي بدأت تصدر في شهر أكتوبر 2005 الموافق لشهر رمضان الكريم، ولهذا تم الإختيار بداية من شهر نوفمبر أي بعد نهاية شهر رمضان وذلك لتفادي البرنامج الموافق لخصوصية الشهر الكريم في الصحيفتين.

ويشمل التحليل ركن الطفل في الصحيفتين، حيث تصدر"صوت الأحرار"اليومية ركن الطفل كملحق أسبوعي غير مستقل كل يوم إثنين، أما صحيفة "إقرأ" الأسبوعية فيصدر فيها الركن في كل عدد من الأسبوع، وبالتالي فالأعـــداد المشكلة للعينة هو 13 عـــدد من صحيفة"صوت الأحـــرار" و13 عـــدد من صحيفة "إقرأ" لأن شهر جانفي إحتوى على5 أعداد من كل صحيفة، وكان عدد الصفحات المدروسة هو47 صفحة من صحيفة"صوت الأحرار"، و26 صفحة من صحيفة"إقرأ" أي 73 صفحة في المجموع.

مع العلـــم أن الاختيار وقع على هـــاتين الصحيفتين-غير المعروفتين كثيرا-لأنهما من ضمن الصحف التي تخصص مساحة إعلامية معتبرة موجهة للطفل من صفحاتهما، أكثر من الصحف[1] الأخرى والتي اطلعت عليها الباحثة وعرفت أنها تخصص مساحة صفحة على الأقل من صفحاتها تتوجه بها إلى مخاطبة الأطفال.

وعليه كانت عينة الدراسة كما هي موضحة في الجدول الآتي:

---

[1] -الصحف التي تم الاطلاع عليها هي: صوت الأحرار، آخر ساعة، إقرأ، زهرة الإسلام ، الجزائر نيوز.

جدول يوضح أعداد صحف عينة الدراسة حسب المسح الشامل للأعداد الصادرة ابتداء من شهر نوفمبر 2005 إلى شهر جانفي 2006 من الصحيفتين موضوع الدراسة:

صحيفة"صوت الأحرار"		صحيفة "إقرأ"	
التاريخ	العدد	التاريخ	العدد
07 نوفمبر 2005	2339	من 03 إلى 09 نوفمبر 2005	05
14 نوفمبر 2005	2345	من 10 إلى 16 نوفمبر 2005	06
21 نوفمبر 2005	2351	من 17 إلى 23 نوفمبر 2005	07
28 نوفمبر 2005	2357	من 24 إلى 30 نوفمبر 2005	08
05 ديسمبر 2005	2363	من 01 إلى 07 ديسمبر 2005	09
12 ديسمبر 2005	2369	من 08 إلى 14 ديسمبر 2005	10
19 ديسمبر 2005	2375	من 15 إلى 21 ديسمبر 2005	11
26 ديسمبر 2005	2381	من 22 إلى 28 ديسمبر 2005	12
02 جانفي 2006	2386	من 29 ديسمبر إلى 04 جانفي 2006	13
09 جانفي 2006	2392	من 05 إلى 11 جانفي 2006	14
16 جانفي 2006	2396	من 12 إلى 18 جانفي 2006	15
23 جانفي 2006	2402	من 19 إلى 25 جانفي 2006	16
30 جانفي 2006	2408	من 26 جانفي إلى 01 فيفري 2006	17

وبسبب صعوبة الحصول على العدد رقم (11) من صحيفة"إقرأ"، تم تعويضه بالعدد رقم (18) من الصحيفة والصادر (من02 إلى 08 فيفري 2006).

تحديد فئات التحليل:

ترتبط عمليـــة التصنيف وتحديد الفئات بمفهوم التجزئة، أي تحويل الكـــل إلى أجزاء ذات خصـــائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة، بناء على محددات يتم وصفها والإتفاق عليها مسبقا، ويمكن تحديد معايير التصنيف من خـــلال المعارف الآتية أو أحدهـــا:

الإطـــار النظري لمشكلة البحث، حدود ما يثيره البحث من تساؤلات أو فروض علمية، وإطار النتائج المستهدفة من البحث[1].

وعليه فقد تم تحديد فئات التحليل لهذا البحث كالآتي:

[1]- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، جدة، دط، 1983، ص 112.

1-**فئة ماذا قيل...؟** و تحتوي على:

1-1-**فئة الموضوع:** وتستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال علام يدور موضوع المحتوى، وتفيد هذه الفئة في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، ذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية، فما ينشر منها يعتبر أهم مما لا ينشر[1].

وقد استخدمت هذه الفئة في هذه الدراسة بتصنيف محتوياتها إلى: موضوعات دينية، موضوعات علمية، موضوعات صحية، موضوعات سياسية، موضوعات اقتصادية، موضوعات أدبية وفنية، موضوعات تاريخية وأثرية، موضوعات جغرافية، موضوعات رياضية، موضوعات تربوية، موضوعات اجتماعية، وموضوعات التسلية والترفيه.

وكل من هذه الفئات تحتوي على فئات فرعية (موضحة في الإستمارة الملحقة بالبحث).

1-2-**فئة القيم:** هذه الفئة تصلح في تصنيف المعتقدات والأعراف والتقاليد في حياة الجماعات والأشخاص والتي يمكن أن تؤثر في سلوكهم وأفكارهم تجاه الموضوعات والقضايا المطروحة[2].

وهي تستخدم أحيانا في تحليل الموضوعات الخيالية والشخصيات للتعرف على الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه وعلى الرغبات التي يسعى إلى إشباعها والتي قد تتمثل في المال، أو الحب، أو المركز الاجتماعي، أو الترفيه، أو الصحة[3].

واستخدمت هذه الفئة في هذه الدراسة بالعناصر الآتية:

(المعرفة-الرحمة-حب الوطن-الاجتهاد والمثابرة -الفكاهة والتسلية-النشاط- التضحية-البطولة-الثقة بالنفس- العناية بالبيئة-التعاون-الصدق-الحكمة-حب العمل-النظام- التواضع- النظافة والصحة-التفاؤل-الاعتماد على النفس-آداب السلوك-الصداقة-الكرم-الصبر-الرفق بالحيوان-الطاعة-الوفاء-الشجاعة-العزة-الأمانة-معاداة الاستعمار-الخوف-العنف-الندم-السلام-الجمال-الخيانة-الغيرة).

---

(1)- المرجع السابق نفسه، ص 120-121.

(2)- المرجع نفسه، ص 127.

(3)- سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 92.

1-3-**فئة الأهداف**: وعادة ما ترتبط هذه الفئة بفئة القيم، وهي يمكن أن تسهم في تحديد السمات للأشخاص والمجتمعات، حيث تستخدم للإجابة على السؤال إلى ماذا يسعى الفرد أو المجتمع..؟ إلى المال، المركز الاجتماعي، التفوق العلمي، الصحة، وعادة ما تؤثر القيم أو المثل في مثل هذه الأهداف[1].

واستخدمت في هذه الدراسة بالعناصر الآتية:

(تنمية المهارات-تنمية المعارف-تربية الطفل-تعديل السلوك-تنمية الخيال-إثارة حب الإستطلاع-غرس قيم-تنمية الذوق الفني-الإنفتاح على العالم-التسلية والتعارف-تنمية حب الوطن-تنمية الإعتزاز بالإنتماء-غرس الإتجاهات الإيجابية نحو البيئة-غرس حب العلم والعلماء-تنمية حب المطالعة-تنمية الإحساس بجمال الكون-تنمية مشاعر الطفل وتهذيب وجدانه-الارتقاء بلغة الطفل-ترغيب الطفل في القرآن والحديث-استثمار وقت الفراغ-حب الأنبياء والصالحين-ربط الطفل بتراث أمته وحضارته-ربط الطفل بمجتمعه-تنمية التفكير والذكاء-توعية الطفل).

1-4-**فئة المصدر**: تجيب هذه الفئة على التساؤل الآتي: لمن تنسب الأقوال أو التصريحات أو ما هو المصدر الذي تنسب إليه مادة المضمون ويتحدد وفقا للإجابات على التساؤل مقدار الثقة في ما يسوقه المصدر من معلومات أو تصريحات أو بيانات[2].

وقد تم استخدامها في هذه الدراسة بالعناصر الآتية:

(القرآن-الكتب-مهتمون بأدب الطفل-صحفي-الإنترنت-أساتذة ومعلمين-هيئات ومنظمات تعنى بشؤون الطفل-القراء من الكبار-القراء من الأطفال-صحف-إذاعة-تلفزيون-غير محدد المصدر).

2-**فئة كيف قيل...؟** و تحتوي على:

2-1-**فئة الشكل**:

وفيها:(خبر-تحقيق-عمود-حديث-مقال-تقرير-قصة-شعر-مسابقات-بريدالقراء-متفرقات-نكت وطرائف-تعليق-شريط مرسوم).

2-2-**فئة استخدام الصور والرسوم**: يؤدي استخدام هذه الفئة في المضمون إلى تدعيم قيمته لما تضيفه الصور والرسوم على المادة موضع التحليل من زيادة في الإيضاح والتأكيد

---

[1]- محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 127.

[2]- ريتشارد بن وآخرون: تحليل مضمون الإعلام، مرجع سابق، ص134.

والمصداقية، وهو ما يشير إلى زيادة الاهتمام بالمادة موضع التحليل فضلا عما تعكسه الصورة أو الرسم من معان وأفكار تضاف إلى قيمة المضمون[1].

وقد تم اعتماد هذه الفئة في هذه الدراسة وفق العناصر الآتية:

(صور موضـــوعية-صور شخصية-رســـوم تعبيرية-رسوم ســـاخرة).

تحديد وحدات التحليل:

سبق القول بأن الوصف الكمي من خصائص تحليل المحتوى، وللتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لا بد من وجود وحدات يستند إليهـــا الباحث في عد هذه الظواهـــر[2].

ولذلك يمكن تحديد وحـــدات التحليل كالآتي:

وحدات اللغة: وتشمل الكلمة التي تعتبر أصغر وحدات التحليل وأسهلها استخداما في عملية الترميز، وعادة ما يوفر استخدامها عنصر الثبات في النتائج نتيجة الإتفاق على محددات الكلمة وتعريفها، ثم الجملة التي تضم عددا من الكلمات، والفقرة التي تضم عددا من الجمل.

وحدات الفكرة: وهي أكثر شيوعا في تحليل المحتوى لأن تناولها يفيد في تحديد أكثر الفئات استخداما في الكشف عما يقوله المحتوى[3].

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على الوحدات الآتية:

-وحدة التسجيل هي: الكلمة والفكرة.

-وحدة السياق هي الجملة والفقرة والموضوع.

وذلك لكثرة الفئات وتنوع المـــادة الإعلامية، وقصر الموضوعـــات أحيانا وطولها أحيانا أخرى، فيتم البدء في التحليل باستعمال أصغر وحدة في التسجيل والسياق وهي الكلمة والجملة، وقد تم تطبيق ذلك غالبا في ركن هل تعلم؟ عندما يحتوي على مجموعة من الأخبار القصيرة المتنوعة، أو ركن"أوائل" الذي يحوي كذلك مجموعة من المتفرقـــات في الغـــالب، فإن تعذر التحليل بالكلمة يلجأ إلى الفكرة كوحدة للتسجيل والفقرة كوحدة للسياق-في حـــال المواضيع الطويلـــة التي تحمل أفكـــارا متنوعة-أو الموضوع كوحدة للسياق في حـــالة تعبيره عن نفس الفكرة المثارة، وكثر استعمال هذه الطريقة في القصص على وجه الخصوص.

---

[1]- المرجع السابق نفسه، ص142.

[2]- رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1987، ص 102.

[3]- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 233.

أداة التحليل:

يقصد بأداة التحليل الإستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات، ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلل محتواها[1] .

كما تم الاعتماد على أداة الملاحظة لرصد مجلات الأطفال في بعض المكتبات العامة في مدينة قسنطينة.

وقد تم الإعتماد على استمارة التحليل الموضحة في الملاحق، والتي سبق عرضها على أساتذة محكمين للتقويم والتوجيه بعد أن اطلع عليها وقيمها الأستاذ المشرف.*

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

---

[1]- رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص 112.

*تم عرض الاستمارة للتحكيم على الأساتذة الافاضل: أبو بكر عواطي، فضيل دليو، ونصير بوعلي.

الفصل الثاني:الدراسات السابقة

أولا: الدراسات الأجنبية

ثانيا: الدراسات العربية

ثالثا: الدراسات الجزائرية

رابعا: تقييم الدراسات السابقة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أولا:الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:"صحافة المراهقات" -تحليل مضمون- ل كارولين كارون **Caroline Caron**"[1].

هذه الدراسة تهدف إلى توثيق المعارف حول صحافة الإناث الكيبيكية الموجهة للمراهقات، لأن القليل من الدراسات لحد الآن التي حاولت وصف المحتوى بطريقة منهجية، هذا النقص في المعرفة جعل من الصعب فهم المعنى الاجتماعي والثقافي لهذه الصحافة واعتبارها طارئ ثقافي، يشكل عائقا في معرفة تأثيرها في نشاطات التربية عن طريق الإعلام.

الإطار النظري للدراسة يغترف من نظريات الاتصال والنظريات الأنثوية المسجلة في حقل النظرية النقدية، هذا الإطار هو الذي وجه صياغة سؤال البحث والفرضية.

السؤال يدور حول كيفية عرض الأنوثة والعلاقة بين الرجال والنساء المنقولة عبر مجلات المراهقات، والفرضية بالتحديد تفترض أن هذا العرض يستند إلى تصور محافظ عن الأنوثة والعلاقة بين الرجال والنساء والعلاقات الاجتماعية والعاطفية بين الجنسين، وخصت هذه الدراسة بوصف استقصائي للمجلات متمم للبحث، بفرضية وصفية تؤطر هذا المسعى تقدر نسبة المحتوى الإعلاني ب 30% من المساحة الكلية.

الأسلوب المعتمد في هذه الدراسة هو تحليل المحتوى بنوعيه الكمي والكيفي، وهذا الاختيار المنهجي يهدف إلى خلق تكامل بين الاثنين، هذه المعطيات اقتضت الرجوع إلى العديد من التقنيات مثل: قياس المساحة، التحليل الإحصائي(spss)، التحليل المساعد عن طريق الكمبيوتر(برنامج لغوي)، القراءة التحليلية للمقالات، وتصنيف الرسائل الإعلامية.

عينة البحث اعتمدت على المحصلة السنوية لمجلات المراهقات الكيبيكية Cool, Adorable, filles d'aujourd'hui، عينة متكونة من 12 عدد من مجتمع بحث متكون من36 عدد ابتداء من جانفي حتى ديسمبر 2002 تمثل ثلث الإنتاج السنوي وتسمح بتعميم النتائج.

---

(1)-Caroline Caron :la presse féminine pour adolescentes- une analyse de contenu- Mémoire déposé à la faculté des lettres de L'université Laval, pour l'obtention du grade M.A. Communication publique (2003), www.humanite.presse.fr/journal. (26/06/2006).

اختبار الفرضيتين تم وفق مقاربة مختلطة في تحليل المحتوى الكمي والكيفي اقتضى إعداد تدابير ثلاثية الأبعاد:

-محتوى الافتتاحيات(المقالات المحررة من طرف هيئة التحرير في المجلات).

-المحتوى الإعلاني(الإشهار المعروض في المجلات بسبب شراء مساحته من طرف أحد المساهمين).

-المحتوى التصويري(الصور الموجودة في البعدين السابقين).

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1/ أثبتت النتائج الفرضية القائلة بعرض الأنوثة والعلاقة بين الرجال والنساء بأسلوب تقليدي محافظ، لكنها نفت الفرضية الوصفية عن نسبة المحتوى الإعلاني، ومقارنة جميع النتائج أظهرت أن صحافة الإناث الموجهة للمراهقات تجنح عموما إلى إظهار نوع من التناسب والتجانس في محتواها.

2/ قرابة الثلثين من المقالات الافتتاحية 64.8% تعالج الاهتمام بالمظهر الخارجي للذكور والعلاقات بين الرجال والنساء .

3/ 32.4% فقط من المقالات تتطرق للتنمية الشخصية مع غياب شبه تام للمسائل السياسية والاجتماعية 2.8%، هذا يؤكد أن المراهقات مدعوات في هذه المجلات إلى عالم النرجسية المعزول عن حقيقة العالم الخارجي.

4/ محتوى الإعلانات يوسع الأسلوب المحافظ المعروض في الافتتاحيات، أكثر من نصف الإشهار 52% يدعو إلى الاهتمام بالمظهر(مواد التجميل، الموضة، الحلاقة...إلخ)، 36% مرتبط بصناعة الترفيه(خاصة نجوم عالم الموسيقى) .

5/ تبرز صور المرأة سبع مرات أكثر من صور الرجل في محيط عائلي وهذا يدعم الفكرة القائلة بأن الأنوثة تتحدد في عالم الخاص(privé)، أما الرجال فيظهرون أكثر من النساء غالبا في المحيط الخارجي وهذا يدعم فكرة أن الذكورة تتحدد في الفلك الاجتماعي.

6/ بالنسبة للفرضية الوصفية عن نسبة المحتوى الإعلاني أظهرت النتائج أنها لا تتناسب مع 30% من مساحة المجلات ولكن أكثر من نصف مساحة المجلات 52.4%، وهذه نتيجة غير متوقعة [1].

---

[1]–Ibid.

الدراسة الثانية:"صحافة الصغيرات"،"la presse pour fillettes" "لـ"كورين ديستال Corinne Destal "[1].

المنشورات التي تشملها هذه الدراسة هي المنشورات الموجهة بوضوح للفتيات ما بين 5 و12 سنة.

العناوين المختارة هي الآتية:

فريق M-P:مانو Manon (5-8سنوات)2003، جولي Julie (8-12سنة) 1998.

فريق F-P: الساحرات الصغيرات les petites sorcières(8-12سنة)1999.

فريق H-D: ويتش Witch(8-12سنة)2003.

التحليل يشمل خمسة أعداد من كل عنوان من هذه العناوين، أي أن عينة التحليل متكونة من عشرين عدد.

هذه المجلات لها طرق تعبير مختلفة غير قابلة للمقارنة إلا بعض الأبواب، ومقاربة في معالجة بعض المواضيع المشتركة بين هذه المجلات، هذا الفضاء المشترك مع الاختلاف في وظيفة هذه المطبوعات يشكل موضوع هذه الدراسة ويسمح بفهم ماهي صحافة البنات؟

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1/ تتفق المجلات الأربع في الأركان الآتية: بريد القارئات (فضاء للتعبير بأشكال ومحتويات مختلفة)، ريبورتاجات عن الحيوانات، ألعاب ونكت، ورشات الرسم والأشغال اليدوية، وصفات مطبخيه، قصص مصورة، وهذه الأركان كلها موجودة في الصحافة المختلطة ولكن طريقة المعالجة فقط تختلف.

2/ صحافة البنات تحترم الطفل في مقالاتها وملفاتها، تهتم بقلقه، وانشغالاته، مع فرق دقيق في عرض طرق اللباس، والاهتمام بالمظهر وطبعه بطابع أنثوي (عقد، وشاح، مروحة، مرآة...إلخ)

3/ أثبت التحليل أن مضمون المجلات الأربع يوجه القارئات نحو مواقف الاعتدال في القناعات (لا تكوني لحوحة، لا تدخلي في الصراعات، أحسني المشاركة، لا تتجاوزي الحد...)، وهذا ما

---

(1)-Corinne Destal: La presse pour fillettes, Université Bordeaux 3, GRREM., 25/3/2004, www.grrem.org/doc/presse-fiettes.doc (25/06/2006).

يتطابق في النهاية مع المخطط الكلاسيكي لما ينتظر من البنات (هادئات، لينات، رزينات، ومتفتحات)، ويصبح من المفيد تحليل صحافة موجهة خصيصا للذكور حتى نعرف إن كانت تتضمن نظير ماهو مقترح للبنات، وهل بهذه الطريقة صحافة الأطفال غير المختلطة تساهم في ولادة مخططات اجتماعية تحمل بصمات كل جنس على حدة.

4/ صحافة البنات لا تمنع الذكور من قراءتها، ولكنها تعتبرهم قراء محتملين لهذه الصحافة، لأنه من الصعب على الطفل أن يستثمر مواضيع، مظاهر، وضعيات، وسلوكيات معروف أنها أنثوية دون أن يوسم بالاحتقار، لأن التمييز بين الجنسين يظهر في ترفع الذكور.

5/ Julie هي المجلة الوحيدة التي عالجت المسائل الاجتماعية والثقافية، الأكثر تعقيدا.

6/ مهما كانت الفتيات بالفعل تحبين قراءة أخبار نجومهن، وتعليق الأشرطة المحاطة بالقلوب الوردية، والثرثرة مع بعضهن، والتسوق فلا أحد يستطيع أن يجزم أنهن لا تحبين أي شيء آخر ومن غير المجدي أن نقترح عليهن من وقت لآخر أشياء نريد منهن فعلا أن تحببنها[1].

ثانيا: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: "صحافة الأطفال" لـ "سامي عزيز"[2]

صدرت في القاهرة سنة 1970، حيث تناول فيها صحافة الأطفال بوجه عام، مع التطرق لصحافة الأطفال في مصر من حيث المرحلة التاريخية، كما أوضح اهتمام الدول والأحزاب، والمنظمات، والهيئات الاجتماعية بهذا النوع من الصحافة، ثم تطرق إلى المضمون مبرزا الألوان الأدبية والصحفية التي تعتمد عليها، وأبرز ما في هذه الدراسة هو الفصل الذي خص به جمهور الأطفال مبينا خصائصه ومميزاته واهتماماته.

الدراسة الثانية: "صحافة الأطفال في العراق نشأتها وتطورها مع تحليل محتواها وتقييمها" لـ "هادي نعمان الهيثي" ماجستير 1977[3].

تناول الباحث في هذه الدراسة صحافة الأطفال في العراق من سنة 1922إلى 1969 كمرحلة أولى، ثم من سنة 1969إلى 1976 كمرحلة ثانية.

وقسم دراسته إلى تمهيد وبابين، عرف في التمهيد بثقافة الأطفال وخصائص صحافة الأطفال.

---

(1)- Ibid.

(2)- سامي عزيز: صحافة الأطفال، عالم الكتب، القاهرة، دط، 1970.

(3)- هادي نعمان الهيثي: صحافة الأطفال في العراق، دار الرشيد، دط، بغداد، 1979.

وفي الباب الأول تناول تاريخ صحافة الأطفال في العراق منذ نشأتها حتى عام1969م، وتقييما لها والألوان والأساليب التحريرية والأدبية بها، وفي الباب الثاني تناول الباحث صحافة الأطفال في العراق في الفترة الثانية حتى عام 1976م.

وانتهى الباحث في دراسته للفترة الأولى إلى أنها لم تكن موجهة لمرحلة محددة من مراحل الطفولة، وأنها تناولت موضوعات بعيدة عن اهتمامات الأطفال.

أما في المرحلة الثانية التي تمتد من 1969إلى1976م فقد بين الباحث أن المعلومات والحقائق طفت على حساب نقلها للقيم الذاتية والأخلاقية، والاجتماعية للأطفال[1].

الدراسة الثالثة: ''القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية"لـــ" خلف نصار الهيثي''[2].

تهدف هذه الدراسة إلى كشف القيم في صحافة الأطفال العراقية ومعرفة التغيرات القيمية التي حصلت في تلك الصحافة خلال سنوات إصدارها.

حلل الباحث عينة من صحافة الأطفال (مجلتي- المزمار)، التي تصدرها وزارة الإعلام العراقية، وعدد صفحاتها 809 صفحة، اختارها بطريقة عشوائية من بين الصفحات الصالحة للتحليل بعد أن استبعد كل ما يفتقر إلى الفكرة القيمية في رأيه.

واستخدم الباحث تحليل المحتوى أسلوبا لبحثه مستعينا بتصنيف"وايت"للقيم بعد تطويره ليلائم أغراض بحثه متخذا من الفكرة الصريحة والضمنية وحدتين للتحليل، وكان التكرار هو وحدة التعداد الذي تم تسجيل الفِكر بموجبه، حيث أعطيت الفِكر في المحتوى أوزانا متساوية، وأظهرت نتائج التحليل أن:

1/ قيم المعرفة وحب الناس والجمال والخبرات الجديدة، وحرية الوطن والعمل، والوحدة العربية، والاندماج بالجماعة، والذكاء والتصميم، والوطنية والنشاط، والتغير الذاتي، والحرص والانتباه، والصحة وسلامة الجسم هي القيم السائدة.

---

[1]-المرجع السابق نفسه.

[2]-خلف نصار الهيثي: القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة-كلية التربية جامعة بغداد 1978، عن: وضحه السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر (برنامج مقترح)، دار الثقافة، الدوحة، ط1، 1989، ص 38-39.

2/ مجموعة القيم القومية والوطنية هي المجموعة الوحيدة التي كانت جميع قيمها ضمن القيم السائدة، بينما كانت مجموعة القيم الخلقية هي المجموعة الوحيدة التي لم تظهر أي قيمة من قيمها ضمن القيم السائدة.

3/ أما بالنسبة لسلم القيم فإنه لم يثبت وجود تغير ذي دلالة إحصائية خلال سنوات الصدور الثلاثة التي شملها التحليل إذ لم يحصل تغير جذري في نظام القيم المبثوث من قبل صحافة الأطفال خلال تلك السنوات.

4/ أشار الباحث إلى أنه لا يمكن القول أن نظام القيم الذي تبثه صحافة الأطفال في تغير مستمر عبر الزمن، وإن بدا لنا بعض التغير ظاهريا[1].

الدراسة الرابعة: "مجلات الأطفال العربية ودورها في تكوين المفاهيم"لـ"حازم النعيمي"[2].

نوه الباحث بداية بالإجحاف الكائن في حق الطفل العربي في جانب المجلات المتخصصة التي تهتم بتوسيع مداركه ومخيلته، وتحديد المفاهيم والقيم لديه، بالإضافة إلى تسليته وإمتاعه.

و لم يجد غير مجلة سمير التي تصدر عن مؤسسة شبه عامة في القاهرة أسبوعيا لتكون مادة التحرير في هذا البحث، لمحاولة معرفة دورها في تحديد مفاهيم الطفل العربي، أومن زاوية أخرى معرفة اتجاهات محرريها ومسئوليها نحو المفاهيم الاجتماعية التي ينقلونها عبر مجلتهم إلى أذهان الناشئة، واهتم الباحث بشكل أولي بتوجهاتها القومية والوحدوية، ثم بالتركيز على مفهوم"دور المرأة في المجتمع"ليتناولها بالتحليل العام، وباستخدام أداة"تحليل المضمون".

ومن هنا يحاول البحث معرفة هل تساهم مجلات الأطفال العربية في تصحيح المفاهيم القديمة التي تغمط دور المرأة مقارنة بالرجل، وتعتبرها أقل منه درجة وتحدد لها دورا، ووظائف اجتماعية، وصفات محددة يمكن وصفها بالهامشية أوغير الأساسية، مما يعود بالضرر عليهم وعلى الجميع؟.

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

---

[1]-المرجع السابق نفسه، ص 38-39.

[2]-حازم النعيمي: مجلات الأطفال العربية ودورها في تكوين المفاهيم، المستقبل العربي، المجلد2، العدد8، يوليو1979م، ص125.

1/ لمجلات الأطفال تأثير غير قليل على الأطفال وخصوصا من خلال القصص المصورة كما أنها تساهم في تشكيل الثقافة العامة للطفل، وتساعد على خلق أجيال تعمل على تقدم المجتمع، وتعطي الطفل معلومات جديدة لم تصله عبر الأسرة والمدرسة.

2/ عند تحليل مضمون قصص مجلة"سمير"العربية للأطفال وبعض موضوعاتها توصل الباحث إلى أن هذه المجلة (كنموذج للمجلات العربية) يسيطر عليها اتجاه ينتقص من دور المرأة في مجتمعنا العربي، وتغرس ذلك في مفاهيم الطفل العربي، كما أن الأفكار الواردة فيها تعبر عن اتجاهات لا تؤمن بالمساواة بين المرأة والرجل في الحياة، وتتبنى مفاهيم خاطئة عن قدرات المرأة ووظيفتها الاجتماعية وسماتها الشخصية وسلوكها.

3/ الصفات التي تطلقها على المرأة والبنت تتلخص في أن المرأة سلبية وضعيفة، وتحتاج إلى التوجيه والقيادة، وتابعة للرجل، ولا تقوم إلا بوظائف الخدمات(غير المنتجة) وبالتالي هي مواطن من الدرجة الثانية عليها الاهتمام بجمالها وخدمة الرجل.

4/ ومن القصص المصورة وجد أن نسبة الشخصيات الأنثوية كانت13% فقط، في حين كانت نسبة الشخصيات الذكورية87%، وهذا يحدد للأطفال مفهوما عن ثقل المرأة في المجتمع ودورها الضئيل والهامشي فيه.

5/ وأخيرا فإن المجلة تصور مفاهيم الأطفال تجاه المرأة بأن دورها ثانوي في الحياة والمجتمع، ولا يمكن أن تؤدي وظيفة رئيسية مؤثرة فيه[1].

الدراسة الخامسة: "علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية"لـ"انشراح الشال"[2].

هذه الدراسة للباحثة انشراح الشال حاولت من خلالها دراسة البيئة الثقافية للطفل أي كل المصادر الثقافية والإعلامية التي يستقي منها الطفل ثقافته ومعلوماته.

وتم التركيز في هذه الدراسة على الكتب والمجلات والصحف والإذاعة والتلفزيون والفيديو، حيث تم الاهتمام بكيفية تعامل الطفل المصري مع هذه الوسائل خاصة في أوقات الفراغ، مع دراسة بعض الحالات من أفراد عينة الدراسة التي تم اختيار أفرادها من بين زوار معرض الكتاب الذي أقيم بمدينة"نصر"المصرية، سنة 1984 وقد شملت الدراسة أطفالا تتراوح أعمارهم ما بين

---

[1]-المرجع السابق نفسه، ص125.

[2]-انشراح الشال: علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1987، ص 77-88.

5إلى15 سنة وقدر حجم العينة ب404 طفل وطفلة، الذين تم استجوابهم عن طريق المقابلة المباشرة من خلال طرح الأسئلة وتدوين الإجابات من طرف الباحثة، التي توصلت إلى أن:

1/ أكثر من نصف العينة من الأطفال تقرأ الصحف بانتظام، وأرجعت الباحثة الأمر للأسرة التي توفر الجريدة في البيت مما يتيح للطفل فرصة الإطلاع عليها.

2/ الأطفال يفضلون قراءة المواد المثيرة والمسلية في الصحافة، بينما يقل تعرضهم للمواد العلمية والثقافية والمقالات التي تنشرها الصحف، وتتفق هذه النتيجة مع الطفل الذي يفضل الصورة عن الكلمة المقروءة.

3/ نسبة قراءة المجلات عند الأطفال أعلى بقليل من نسبة قراءة الصحف، وأرجعت الباحثة ذلك لاعتماد المجلات على الصور الملونة، فضلا عن كونها مخصصة للأطفال.

4/ مجلة ميكي وملحقاتها تأتي في مقدمة المجلات التي يقرؤها الطفل، ثم مجلة سمير في المركز الثاني ومجلة ماجد في المرتبة الثالثة[1].

الدراسة السادسة:"دور صحافة الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل المصري"لـ"سحر محمد وهبي" رسالة ماجستير 1985 [2].

هدفت مشكلة هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما هو المضمون الذي نحرص على تقديمه لأطفالنا من خلال صحافة الأطفال بصفة خاصة؟ وإلى أي مدى يمكن اعتبار هذا المضمون انعكاسا لثقافة المجتمع المصري؟ وبمعنى آخر إلى أي مدى تساهم صحافة الأطفال بما تقدمه من مضمون في تحقيق التنشئة الاجتماعية لأطفالنا؟.

واستخدمت الباحثة منهج المسح الميداني، وذلك بالنسبة لعينة من الأطفال، والآباء، والمعلمين، ومنهج المسح التحليلي لمضمون عينة عشوائية من مجلتي ميكي وسمير، و استخدمت استمارة الاستبيان، واستمارة تحليل المضمون كأداتين لجمع البيانات.

وتوصلت على مستوى الدراسة التحليلية إلى النتائج الآتية:

1/ نسبة مساحة المعلومات العامة4% في مجلة ميكي، و14% في مساحة مجلة سمير، وقدمت فيها معلومات ثقافية، وتاريخية، وعلمية، ودينية، وفنية، ورياضية، وصحية.

---

[1]-المرجع السابق نفسه، ص 77-88.

[2]-سحر محمد وهبي: بحوث جامعية في الإعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990، ص 100.

2/ أما بالنسبة للغة المستخدمة في مجلات الأطفال فقد اعترض71.6 %من الآباء عليها، وعلى الرغم من ذلك فإن ميكي تستخدم اللغة العامية في 52% من جملة المساحة المقروءة بها، بينما مجلة سمير تستخدم العامية في 10% فقط من جملة المساحة المقروءة بها.

3/ يوافق 55.5% من جملة عينة الأطفال على أن مجلات الطفل تقدم لهم معلومات تتناقض مع ما يتعلمونه في المدرسة والبيت، ولذلك فإن نسبة 63.3% من جملة عينة الآباء تقوم بتصحيح معلومات خاطئة لأبنائهم يحصلون عليها من صحافة الأطفال[1].

الدراسة السابعة: "دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل" لـ"عربي عبد العزيز الطوخي"[2].

تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل، من خلال مدى ملائمة الموضوعات المقدمة لاحتياجات الأطفال، وتدعيمها للمعارف والقيم المراد توصيلها لهم.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، بالطريقة التحليلية والميدانية، واختار عينة من مجلات الأطفال تتمثل في مجلة سمير وعلاء الدين، اللتان تتوجهان إلى فئة عمرية متقدمة نسبيا.

واعتمد الباحث على صحيفة تحليل المضمون لدراسة وتحليل المعلومات والقيم السياسية المتضمنة في مجلات الأطفال عينة الدراسة ومصادرها، وأنماطها التحريرية واللغة المستخدمة، وعناصر الإبراز، والشخصيات المحورية، وقد تناولت الاستمارة فئات القيم السياسية الآتية:

الولاء، الحرية، المساواة، العدالة، والأمن.

كما استخدم الباحث صحيفة استبيان لتلاميذ العينة(9-12)سنة للتعرف على مدى قراءتهم للصحف ومجلات الأطفال، ومصادر التنشئة الاجتماعية الخاصة بهم والقيم السياسية لديهم.

وتوصل الباحث على مستوى الدراسة التحليلية-التي تهم موضوع البحث-إلى النتائج الآتية:

---

[1]-المرجع السابق نفسه، ص 100.

[2]- عربي عبد العزيز: "دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل"، أطروحة دكتوراه الفلسفة في إعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، سبتمبر 1999، عن: محمود حسن إسماعيل: دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل، ملخص رسالة دكتوراه، مجلة الطفولة والتنمية، ع2، 2001، ص 224-227.

1/ اهتمت مجلتا علاء الدين وسمير بعرض آراء الأطفال وإبداعاتهم الثقافية والفنية والرد على استفساراتهم، وتخصيص المجلتين أبوابا ثابتة لرسائل القراء.

2/ احتلت الرسوم مقدمة وسائل جذب الانتباه المستخدمة، ثم جاءت الألغاز والتسلية بعدها.

3/ جاءت الموضوعات الترفيهية في الترتيب الأول بالنسبة للموضوعات التي تنشرها المجلتان في حين جاءت الموضوعات الفنية في الترتيب الثاني لمجلة علاء الدين، وتراجعت إلى الترتيب الخامس لمجلة سمير، وقد جاءت الموضوعات الاجتماعية في الترتيب الثالث لمجلة علاء الدين في مقابل الترتيب الثاني في مجلة سمير.

4/ عكست مجلتا علاء الدين وسمير مجموعة من القيم السياسية في إطار موضوعاتها المتعددة، حيث جاءت قيمة الانتماء في المرتبة الأولى، تليها العدالة، فالحرية، فالمساواة، ثم الأمن.

5/ اهتمت مجلة علاء الدين ومجلة سمير بالشخصيات الرياضية والتي جاءت في الترتيب الأول بالنسبة للشخصيات الرئيسية التي ركزت عليها، تلا ذلك الشخصيات الدينية ثم الشخصيات الفنية، وجاءت الشخصيات السياسية والوطنية في الترتيب الرابع[1].

الدراسة الثامنة: "مجلات الأطفال الكويتية ودورها في بناء شخصية الطفل المسلم"لـ"طارق أحمد البكري"[2].

تركزت مشكلة هذه الدراسة حول الإعلام الموجه للطفل، وكيف تعنى الكويت بأطفالها من خلال الإعلام الرسمي والشعبي؟ وماهو واقع مجلات الأطفال الكويتية ؟ وماهي الأدوار المطلوبة منها؟ وهل تقوم بعملية بناء فعلية لشخصية الطفل؟ وما هو تصور الباحث لمجلة أطفال إسلامية؟.

وحاول الباحث تلمس واقع صحافة الأطفال في الكويت، وخصوصا مجلات الأطفال، وكان الهدف الرئيسي معرفة الأدوار التي تقوم بها في بناء الشخصية، واعتمد الباحث على المنهج

---

[1]-المرجع السابق نفسه، ص 224-227.

[2]-طارق أحمد البكري: مجلات الأطفال الكويتية ودورها في تكوين شخصية الطفل المسلم، ملخص أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت-لبنان 1999، تم الحصول عليه من طرف صاحب الأطروحة عن طريق البريد الإلكتروني يوم (18-02-2006).

الوصفي التحليلي، كما اعتمد على المنهج التاريخي من خلال دراسة الطفولة بين الماضي والحاضر، ودراسة الجذور التاريخية لمجلات الأطفال الكويتية، التي لم يقتصر عليها وعرض لكثير من المجلات العربية والأجنبية، و لم يتعرض للصحف التي تصدر صفحات خاصة بالطفل، واقتصر على المجلات المستقلة أو الملاحق التي تصدرها صحافة الكبار.

وتنوعت أدوات البحث وفقا لطبيعة الدراسة المتنوعة بمجالات ومحاور متعددة-نذكر منها ما له علاقة بموضوع هذا البحث-حيث استفاد الباحث من أسلوب تحليل المضمون في دراسته لمحتوى مجلة براعم الإيمان، وخلص الباحث إلى النتائج الآتية:

1/ حوالي ربع المجلة يتألف من القصص المصورة، بحيث حازت أعلى النسب بفارق يفوق النصف على الاهتمام التالي، القصص السردية حيث كان التفاوت كبيرا ولافتا وكأن هذا يعني أن الطفل لا يميل إلى القراءة المجردة، ثم تلتها القصص الحوارية.

2/ تأتي أقلام البراعم المشاركة في المرتبة الرابعة وهي مرتبة عالية ونسبتها مقبولة، ومشاركة الأطفال في تحرير المجلة تساعد على تعميق رغباتهم، وإطلاق مواهبهم.

3/ جاء ترتيب التسلية الخامس، إلا أن المجلة لم تعرها الاهتمام الكافي، لأن الغرض ليس التسلية لمجرد التسلية، وإنما تنمية الروح الجمالية والفنية في نفس الطفل.

4/ تلحظ المجلة باهتمام الجانب العلمي وضرورة تنميته في شخصية الطفل، فتركز عليه ليحتل المرتبة السادسة، وإن كان الباحث يفضل أن تزداد هذه الجرعات العلمية.

5/ احتلت الأنشودة المرتبة السابعة، ويراها الباحث مقبولة نسبيا، حيث لم يخل عدد من المجلة من أنشودة مناسبة.

6/ وتتوالى بعد ذلك اهتمامات المجلة بنسب متفاوتة، حيث تظهر المجلة اهتماما بنشر صور البراعم، ويظهر عدم وجود سياسة عامة تحدد الموضوعات المنشورة، إذ لاحظ الباحث وجود اضطراب، وعدم تجانس وتناسب وتنسيق، وكأن الهدف هو وضع كم من الموضوعات الخاصة بالطفل، كيفما كان.

7/ لاحظ أن المجلة بشكل عام لم تستفد من الأنماط الصحفية المعتادة، مثل الاستطلاع والتحقيق والمقال، وإنشاء باب خاص بالصحفي الصغير، فضلا عن أنها لم تتمكن من توظيف الصورة والرسم بشكل كامل[1].

---

[1]-الدراسة السابقة نفسها.

الدراسة التاسعة: "دور مجلات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري* "لـ"ميرفت الطرابيشي"[1].

تحددت المشكلة البحثية لهذه الدراسة في دور مجلات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري، دراسة تحليلية وميدانية بالتطبيق على مجلة"علاء الدين"التي تصدر عن مؤسسة الأهرام منذ عام1993م، للتعرف على محددات الاتصال من جهة، والعمل على تقويم فاعليته من جهة أخرى.

وكانت أهم تساؤلات البحث كالآتي:

-ما نوعية المعلومات المنشورة بمجلة علاء الدين؟

-ما أهداف المضامين المثارة في مجلة علاء الدين؟

-ما نوعية المعلومات التي يشارك فيها جمهور الأطفال في مجلة علاء الدين؟

-ما حجم الموضوعات التي أكدت على حق جمهور الطفل المصري في إبداء الرأي؟

ونظرا لطبيعة البحث الوصفية التفسيرية فقد تم الاعتماد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستعانت الباحثة بأداة تحليل المضمون للتوصل إلى الوصف الكمي والكيفي للموضوعات المنشورة بمجلة علاء الدين، لمعرفة الدلالات والاستنتاجات التي توضح دورها في دعم الحقوق الاتصالية .

أما النتائج التي توصلت إليها الباحثة على مستوى الدراسة التحليلية-وهي التي لها علاقة بموضوع هذا البحث- فقد أثبت التحليل:

1/ حرص المجلة على تقديم كافة المعلومات التي تسهم في تثقيف، وتوعية الطفل المصري بكافة ما يدور من أحداث، وزاد اهتمامها إلى أقصى حد بالموضوعات الدينية، والأدبية، والسياسية، والصحية، والأثرية، وتضاءل اهتمامها بالموضوعات الرياضية والعسكرية، وغلب التوجه الحضري للمجلة في غالبية الموضوعات.

---

[1]-ميرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003، ص221-267.

*بحث منشور للباحثة في كتاب المؤتمر العلمي السابع (الإعلام وحقوق الإنسان العربي) الذي عقد بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، في الفترة من 2001/5/2-2001/5/3، الجزء الأول، ص 245-310.

2/ كشف التحليل تدني اهتمام المجلة بالدعوة لانفتاح الطفل المصري على العالم، الأمر الذي لا يحسب للمجلة في ظل الثورة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات، وسرعة الحصول عليها، وتعدد مصادرها، الأمر الذي يتنافى مع اتفاقية حقوق الطفل الدولية.

3/ اتضح أن نسبة 15.5% من مصادر المعلومات المنشورة، جاءت على لسان قراء المجلة من جمهور الأطفال، مما يشير إلى زيادة القاعدة الجماهيرية بين المجلة وبين قرائها، كما كشف التحليل أن المجلة اهتمت بدعوة جمهور الطفل المصري للمشاركة في تحرير وإرسال موضوعات للمجلة بنسبة 9.8% من إجمالي المضامين المثارة خلال التحليل.

4/ تمثلت مشاركة الأطفال في التحرير بالمجلة في المواضيع الأدبية، والرسوم، والتسلية، والمواضيع الرياضية، وغابت تماما مشاركتهم في بقية المواضيع.

5/ اهتمت المجلة بعرض المواضيع التي تدعم حرية الفكر والتعبير لدى الطفل المصري بنسبة 18.1% من إجمالي المواضيع [1].

الدراسة العاشرة: "صحافة الأطفال في الوطن العربي" ل "شعيب الغباشي"[2].

تحددت مشكلة هذه الدراسة في النقطتين الآتيتين:

أ-التأريخ لنشأة صحافة الأطفال في الوطن العربي، وبيان مدى أهميتها، وأسس تحريرها.

ب-الوقوف على واقع مجلات الأطفال وعلى القضايا والموضوعات التي تناولتها، وكذلك القوالب التحريرية التي استخدمتها في عرضها للمادة الصحفية، بالإضافة إلى معرفة العناصر التيبوغرافية في إخراجها وفن الإعلان بها.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات، التي تبلور مجموع الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها ويمكن ذكرها على النحو الآتي:

1/ ما صحافة الأطفال؟

2/ متى نشأت صحافة الأطفال في الوطن العربي؟

3/ ما أهم القضايا والموضوعات التي تتناولها صحافة الأطفال في الوطن العربي؟

---

[1]-المرجع السابق نفسه، ص221-267.

[2]-شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002، ص 23-24.

4/ ما أبرز القوالب التحريرية الصحفية والأدبية في صحافة الأطفال في الوطن العربي؟

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي بهدف رصد نشأة وتطور صحف الأطفال في الوطن العربي المعاصر، كما استخدم في دراسته منهج المسح للوقوف على أهم الموضوعات والقضايا التي تناولتها والفنون الصحفية والأدبية التي استخدمت والإخراج الصحفي.

وقدم الباحث في ختام دراسته بعض التوصيات والاقتراحات نذكر منها:

1/ أن نوجه الدراسات العليا بأقسام الصحافة والإعلام بالجامعات المصرية والعربية عنايتها إلى أن تتناول الرسائل العلمية المقدمة من طلاب هذه الدراسات مواضيع لدراسة صحافة الأطفال في المنطقة العربية.

2/ أن تعمل المؤسسات التربوية الإسلامية الكبرى في العالم الإسلامي والعرب كالأزهر الشريف أو رابطة العالم الإسلامي بإمكانياتهما المادية والأدبية الهائلة على إصدار صحيفة يومية أو مجلة أسبوعية تخاطب الطفل المسلم في العالم.

3/ التقليل من الاعتماد على الاقتباس من المواد الإعلامية الأجنبية وأن يقتصر هذا الاقتباس على المخترعات الحديثة والمعلومات المفيدة[1].

الدراسة الحادية عشرة: "صحافة الأطفال في العالم العربي وتأثيرها على شخصيته واتجاهه نحو العنف والعدوانية" لـ " سحر فاروق الصادق "[2].

تناولت الدراسة أربعة عناصر أساسية هي(مضمون العنف ووسيلته وهي مجلات الأطفال، وجمهوره وهم قراء هذه المجلات، ثم كتاب السيناريو والرسامون القائمون بالعمل).

حيث رصدت الباحثة في البداية مظاهر العنف المقدم للطفل من خلال مجلاته، وتحليل ملامح هذا العنف، ومعدلاته المنشورة في قالب قصصي فقدمت دراسة تحليلية لتسع مجلات للأطفال ستة منها مصرية وهي: علاء الدين، ميكي، سوبر ميكي، سمير، كابتن سمير، وقطر الندى، إلى جانب ثلاث مجلات عربية هي: العربي الصغير، ماجد، وباسم بمجموع (104) أعداد.

---

(1)-المرجع السابق نفسه، ص 23-24.

(2)-سحر فاروق الصادق: صحافة الطفل في العالم العربي وتأثيرها على شخصيته واتجاهه نحو العنف والعدوانية، ملخص رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الإعلام جامعة القاهرة، www.ihkwanoline.net (2006/01/21).

ثم قامت بدراسة جمهور الأطفال القارئ لهذه المجلات و قوامه (400) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (11-16) عاما وينتمون جميعا لمرحلة التعليم الإعدادي.

وكشفت نتائج الدراسة التحليلية لهذه الدراسة-و التي لها علاقة بموضوع البحث-عن الآتي:

1/ ارتفاع معدلات العنف المنشور في صحف الأطفال المصرية والعربية بشكل يدعو للقلق، حيث بلغت نسبة القصص التي تحمل عنفا (40.4%) من إجمالي القصص موضوع الدراسة، وبدت مجلات سوبر ميكي، وميكي، وباسم، على رأس قائمة صحف الأطفال من حيث كم العنف المنشور على صفحاتها، بينما بدت مجلات علاء الدين، وقطر الندى، والعربي الصغير أقل صحف الدراسة من حيث العنف المقدم.

2/ اتسم العنف المنشور بمجلات الأطفال بسمات تمثل في مجملها عوامل جذب للطفل نحوه، كما بدت النسبة الكبرى من مظاهر العنف المنشور نابعة من دوافع اجتماعية مألوفة للطفل يمكنه فهمها والتفاعل معها، كما ظهرت أماكن العنف قريبة من واقع الطفل يمكنه تقليدها، الأمر الذي يقرب العنف من عقله ويمكنه من اختزان صوره وأحيانا تقليده .

3/ بلغت نسبة القصص العنيفة 40.4% وجاء حجم العنف تبعا لعدد صفحاته، الصفحات الكاملة من العنف نسبته 26.8%، وتبعا لعدد البراويز العنيفة التي تضمنتها قصص الرسوم المتتابعة المصورة 33.5%، وعلى نطاق القصص الأدبية التي تقدم للطفل في شكل أسطر بلغت نسبة الأسطر العنيفة بها 12.3%، وهي أقل نسب العنف المنشور.

4/ أوضحت الدراسة كذلك أنه كلما كان مضمون القصة مترجما كانت نسبة العنف مرتفعة بعكس ما لو كان كاتب القصة عربيا.

5/ تساعد الأوضاع الصحفية والمادية لصحف الأطفال على دعم تقديم العنف عبر صفحاتها، وذلك لعدم تحقق الدور التربوي والاجتماعي لهذه الصحف، فالقائمون على سياسات التحرير لا يمانعون في تقديمه، والمناخ المجتمعي أصبح العنف أحد مظاهره، حيث يتفاعل المبدعون معه فتولد أفكارهم مشبعة به[1].

---

[1]-المرجع السابق نفسه.

وتوصي الباحثة في نهاية دراستها بأنه إذا كـــانت هناك ضرورة لتقديم مادة صحفية عنيفة للأطفـــال-وحتى إن كانت بنسبة قليلة-فلا بد أن تحتوي على ضوابط للحد من تأثير العنف المقروء على الطفل، بحيث ترتكز على زيادة ووضوح العقاب داخل القصة، ولا تتضمن أية نتائج لصالح مقترفي العنف[1].

ثالثا: الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: "صحافة الأطفال في الجزائر من1962إلى1982-دراسة في تحليل المضمون-"لـــ" أحمد شوتري"[2].

تناول الباحث صحافة الأطفال الجزائرية بالدراسة على مرحلتين:

الأولى: من سنة 1962إلى1968، والثانية: من سنة 1968 إلى 1982، وتتلخص مشكلة الدراسة في الكشف عن وجود صحافة الأطفال في الجزائر في الفترة المحددة في البحث، وذلك من خلال بحث الجوانب التاريخية، إضافة إلى إحصاء وتحليل مضمون هذه الصحافة.

وقد استخدم الباحث أسلوب التحليل الكمي لمضمون المادة المحددة بفترة البحث المذكورة، وتهدف الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1/ هل توجد صحافة أطفال بالجزائر المستقلة ؟

2/ إذا وجدت متى ظهرت، وماهي المراحل التي قطعتها، وماهو مضمونها، وماهي الصعوبات التي اعترضتها؟

3/ ماهي طبيعة المؤسسات التابعة لها، وكيف كانت علاقتها بالحزب والدولة والمؤسسات المرتبطة بها؟

4/ هل ساهمت بشكل إيجابي في تدعيم مجهودات المدرسة الجزائرية في ميدان التربية والتوجيه؟

---

(1)-المرجع السابق نفسه، www.ihkwanoline.net

(2)-أحمد شوتري: صحافة الأطفال في الجزائر من عام 1962 إلى عام 1982-دراسة في تحليل المضمون-رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، سبتمبر 1984، ص 186-187.

وخلص الباحث إلى النتائج الآتية:

5/ أنه كان لصحافة الأطفال وجود في الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية حدود البحث وما بعد ذلك، وأن هذه الصحافة مرت بمراحل عدة، واعترضتها صعوبات ومشاكل .

6/ صحف المرحلة الأولى اهتمت بالتوجيهات التربوية العامة، والتسلية،والقصة، والقراء.

7/ صحف المرحلة الثانية اهتمت بالشريط المرسوم، والقصة، والرسم، والتسلية، والتوجيهات التربوية العامة.

8/ من حيث التقييم اتضح أن صحف المرحلة الثانية كانت أكثر إيجابية وجدية فيما تقدمه للأطفال خصوصا بعد عام 1978، وهو تاريخ ميلاد قسم منشورات الأطفال الذي عرفت فيه صحافة الأطفال المتخصصة دفعا جديدا شكلا ومضمونا.

9/ أما من حيث الجانب الفني، فقد كان ضعيفا بالنسبة لصحف المرحلتين باستثناء الفترة الأخيرة من المرحلة الثانية التي شهدت نقلة نوعية عامة إلى حد كبير.

10/ ونفس الملاحظة توجه بالنسبة للاهتمام باللغة والأسلوب المناسبين لمختلف مراحل الطفولة، حيث غلب عليها طابع العشوائية، وسد الفراغ في بعض الأحيان [1].

الدراسة الثانية: "توجهات الفكر التربوي في مجلات الأطفال الجزائرية من1976إلى 1982" لـ "مهدي زعموم"[2].

استهدف الباحث الكشف عن طبيعة مجلات الأطفال باعتبارها مجلات تصدر عن المؤسسات الرسمية للدولة، والكشف عن نوعية الفكر التربوي الذي تحمله هذه المجلات، ووضع الباحث الفرضية الآتية:

لم تساير مجلات الأطفال الجزائرية المفاهيم التربوية العالمية في معظم توجهاتها، وكذلك لم تلتزم بتوجهات النصوص الرسمية وتوصيات الميثاق.

---

[1]-الدراسة السابقة نفسها، ص186-187 .

[2]-مهدي زعموم: توجهات الفكر التربوي في مجلات الأطفال الجزائرية من 1976إلى 1982، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، ديسمبر1990.

واستخدم الباحث المنهج التحليلي الاستدلالي، مع الاستفادة من تحليل المضمون كأداة مساعدة للوصول إلى الحقائق التي سعى إليها، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1/ إن الفكر التربوي الذي اعتمدته معظم مجلات الأطفال في الجزائر سطحي النزعة، مشوش لم يحاول الاستفادة من مفاهيم التربية وتوجهات النصوص الرسمية، وفهم حاجة الطفل الجزائري الجديد إلى المعرفة المتطورة، و لم يضع أمامه هدفا حقيقيا يسعى لتجسيده علميا.

2/ أهملت معظم المجلات إهمالا سيئا مسألة بناء شخصية الطفل خلال واقعه الوطني والتطلع نحو بناء حضارة جديدة غير حضارة المستعمرين، كما أهملت مسألة العناية باللغة الوطنية.

3/ لم تكن العناية كافية فيما يتعلق بتقديم تلك المفاهيم، الثورية والقيم الإنسانية الكبيرة التي حملها الإسلام للعالم والتي أثرت في مجرى التطورات التاريخية.

4/ التراث الإيجابي الوضاء كان نادرا في النصوص التي قدمتها المجلات، بل أن تاريخ الجزائر والحركة الروحية للثورة كانا مفقودين تماما.

5/ لم تختر المجلات من الثقافات العالمية المعاصرة الشيء الإيجابي بل قدمت ما هو سلبي وما يدخل في إطار الغزو الثقافي وهو أمر ذو مسؤولية خطيرة.

6/ وهناك نقطة فنية أخرى يقتضي هذا البحث الإشارة إليها، وهي إهمال المجلات جميعها لأنواع صحفية تربوية هامة، أكثر تأثيرا وأقرب إلى نفس الطفل مثل التمثيليات التي تعلم الطفل فن الحوار، ثم عدم العناية بالأنواع الأخرى كالشعر، والمقالات، والافتتاحيات، والتحقيقات التي تتناول عالم الطفل مباشرة وغيرها[1].

رابعا: تقييم الدراسات السابقة:

تساهم الدراسات السابقة بشكل كبير في توضيح الرؤى للباحث خاصة في بداية البحث وقد ساهمت الدراسات الواردة في هذا الفصل في ذلك كما يأتي:

أولا: استخدمت دراسات أكاديمية عربية وأجنبية كثيرة أسلوب تحليل المضمون في صحافة الأطفال، خاصة الدراسات المصرية، لكن القليل جدا في الجزائر.

ثانيا: اتفقت الدراسات السابقة في استخدام أسلوب تحليل المحتوى، ومنها ما جمعت بين الدراسة التحليلية والميدانية، كما ركزت كل هذه الدراسات-تقريبا-على تحليل مجلات الأطفال في حين

---

[1]-الدراسة السابقة نفسها.

لم تتناول الصفحات المخصصة للأطفال في الصحف إلا دراسة الباحث الجزائري أحمد شوتري والذي اقتصرت دراسته على التحليل الكمي فقط، وأطروحة الدكتوراه للباحثة إيمان السعيد محمد السندوبي: أبواب الناشئة(12-15)سنة في الصحف اليومية المصرية-دراسة تحليلية وتجريبية-والتي لم يتم الاطلاع إلا على الخطوط العريضة لما تناولته الباحثة من موقع كلية الإعلام/قسم الصحافة والنشر بالقاهرة على شبكة الإنترنت والمتمثلة في:

1/ الإطار المنهجي للدراسة والدراسات السابقة.

2/ الدراسة التحليلية لأبواب الأطفال.

3/ الدراسة الميدانية لجمهور الأطفال والقائمين على الاتصال.

4/ الخلاصة والنتائج، ولهذا لم تدرج ضمن الدراسات السابقة في الموضوع رغم أهميتها.

ثالثا: بالنسبة للدراستين الأجنبيتين الكندية والفرنسية فإنهما تعرضتا بالتحليل لمجلات موجهة لفئة الفتيات وهذا النوع من الصحافة غير متوفر في العالم العربي، كما أن بعض مضامينها لا تتناسب مع المنهج الأخلاقي في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، ولكن هذا لا ينفي الاستفادة منها على المستوى المنهجي كما أدرجت لتأكيد أهمية الموضوع.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة على المستوى النظري والتطبيقي:

أولا: على المستوى النظري:

تمت الاستفادة في تأطير البحث نظريا من الدراسات الآتية: صحافة الأطفال لسامي عزيز، صحافة الأطفال في العراق لهادي نعمان الهيتي، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية لانشراح الشال، صحافة الأطفال في الوطن العربي لشعيب الغباشي، وصحافة الأطفال في الجزائر لأحمد شوتري.

ثانيا: على المستوى التطبيقي:

تمت الاستفادة من دراسات الباحثين خلف نصار الهيتي وغريب عبد العزيز الطوخي في تفسير نتائج البحث على مستوى فئة القيم.

أما دراسة سحر محمد وهبي فتمت الاستفادة منها في ضبط إشكالية البحث وأهدافه لأنها أكثر قربا من موضوع البحث من حيث الإشكالية المثارة والأسلوب المعتمد.

ودراستي الباحثين طارق أحمد البكري وميرفت الطرابيشي تم الاعتماد عليهما بشكل كبير على المستوى التطبيقي في تحديد فئات ووحدات التحليل، كما استخدمتا في تأطير بعض الجوانب

النظرية، واقتراح تصور لمجلة أطفال جزائرية، أما دراسة الباحث الجزائري مهدي زعموم فقد تمت الاستفادة منها كذلك على المستوى المنهجي وذلك في إعداد خطة الدراسة وكذا في التصور المقترح لمجلة أطفال جزائرية.

بالملاحظة نجد أن هذه الدراسة ثاني دراسة بالنسبة للدراسات الجزائرية، حيث لم تتناول موضوع الصفحات المخصصة للطفل في الصحافة الجزائرية-حسب معلومات الباحثة-أي دراسة منذ دراسة الباحث أحمد شوتري سنة 1984، والذي تناول هذه الصفحات بالتحليل الكمي فقط في حين لم تعثر الباحثة على معالجة للموضوع في بعض الدراسات العربية إلا في أطروحة الدكتوراه المقدمة من طرف الباحثة المصرية إيمان سعيد السندوبي، والتي تعذر الاطلاع عليها ومعرفة مضمونها وطريقة تناول الموضوع فيها، وأجمعت كل الدراسات السابقة-تقريبا-على تحليل المجلات الموجهة للأطفال.

لكن بحكم انتشار الصحف ودخولها إلى أغلبية البيوت الجزائرية تصبح في متناول الأطفال ويستطيعون الاطلاع عليها أثناء اقتنائها لآبائهم أو من خلال مصادفتها أمامهم في بيوتهم، كما أن أسعار الصحف في متناول الجميع، هذا يزيد من فرصة استفادة الأطفال من المواد الإعلامية الموجهة إليهم عبر صفحات الجرائد أو في الملاحق المخصصة لهم، إذا تم تحضيرها بأسلوب مشوق يراعي خصوصية مرحلة الطفولة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثالث: صحافة الأطفال

أولا: صحافة الأطفال (النشأة والتطور-المفهوم والدور)

ثانيا: محتوى صحافة الأطفال

ثالثا: واقع صحافة الأطفال ومستقبلها

رابعا: صحافة الأطفال في الجزائر

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أصبحت وسائل الإعلام واقعا ملموسا في حياة الأطفال لا يستطيعون الاستغناء عنها، وحتى لو لم يسع الطفل للتعامل مع هذه الوسائل، فسوف تسعى هي إليه، لقد باتت تحاصره في الليل والنهار وكان تأثيرها عليه كبيرا خاصة في مراحل الطفولة الأولى.

ومن ثم فإن إعلام الطفل لا يمكن أن يترك هكذا دون تحديد إطار فكري لنشاطه وغاياته، وفي هذا الصدد أكد محي الدين عبد الحليم- أستاذ الإعلام المصري-أن فلسفة العمل الإعلامي الموجه للطفل لا بد أن تقوم على أسس فكرية تشتمل على عقيدة المجتمع وتراثه وقيمه وتاريخه[1].

وعن صحافة الطفل ركز الأستاذ السيد عبد الرؤوف -رئيس تحرير جريدة عقيدتي-على ضرورة إيجاد حب عادة القراءة عند أطفالنا، وهي مسؤولية الأسرة أولا، فلا بد أن تحتوي ميزانية الأسرة على قدر-ولو يسيرا-لاقتناء ما يخص الطفل من مطبوعات لنشجعه على القراءة، ولابد من تقديم خلطة جيدة من التراث العربي الإسلامي، وأهم منجزات العصر الحديث من خلال صحافة الطفل، مع الجمع بين واقعية الحياة وإطلاق خيال الطفل، فصحافة الطفل تتجه إلى الفئة الخام القابلة للتشكل والتحول ولذلك لا بد أن تسعى لبناء عقلية علمية تنطلق من الدين، وتعتمد على العلم وتعيش عصرها وتحافظ على قيمها[2].

وقد جاء هذا الفصل للتعريف بصحافة الطفل،كيف نشأت؟كيف تطورت؟وماهي الفنون التحريرية المعتمدة فيها؟وكيف تتم عملية الإخراج الصحفي فيها؟وما هو مستقبل هذه الصحافة في ظل الثورة المعلوماتية خلال القرن الحالي ؟

أولا:صحافة الأطفال(النشأة والتطور-المفهوم والدور)

إن صحافة الأطفال لها قدر كبير من التأثير في مجال تربية الأطفال وتثقيفهم وتنمية قدراتهم العقلية والنفسية، إذ تعمل على غرس القيم والمبادىء، وهي إحدى الوسائل التي تقوم بمهمة نقل القيم والفضائل والسلوكات وتدعيمها إيجابيا أو سلبيا من خلال التعبيرات اللغوية، والرسومات والصور.

---

(1) -مؤتمر طفل الغد وتنشئته: إهمال الطفولة جريمة في حق المستقبل،مجلة الدعوة، ع1652،يوليو1998،ص24.

(2) -المرجع نفسه، ص24.

وعلى هذا الأساس تم عرض لمحة عن مفهوم الصحـــافة المتخصصة، باعتبار صحافة الأطفال نوع من أنواع الصحافة المتخصصة، كما تم التطرق إلى نشأة صحافة الأطفـــال في العالم ثم إلى مفهومها وأنواعها، والتعريج على وظائفها وأهدافها ثم استخلاص خصائصها ودورها التربوي والتنموي والثقافي.

1-الصحافة المتخصصة:

تؤكد معطيات هذا العصر أننا في عصر الصحافة المتخصصة، خاصة بعد أن شهدت هذه الصحافة تطورا هائلا ومذهلا، نتيجة التطورات الهيكلية التي مست المجتمعات الحديثة عبر البلدان المتقدمة، ولاغرو أن هذا العصرهو بحق عصر الصحافة المتخصصة، وهذا على حساب رصيد الصحافة العامة، نظرا لتراجع هذه الأخيرة، ففي فرنسا-مثلا-يزداد توزيع الصحافة المتخصصة يوما بعد يوم وهي تزداد حسب بعض الإحصائيات بمقدار 10.2% في الوقت الذي تتراجع فيه الصحافة العامة في نفس البلد بمقدار3.3%.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها يصدر أكثر من 10.000مجـــلة، ويوجد من بين هذا العدد 8000 مجلة متخصصة موجهة إلى فئات مختلفة الأذواق والاتجاهات والأهداف، ومن بين 200 مجلة جديدة تصدر في الوم أ 160 مجلة متخصصة [1].

وتشير إحدى الدراسات الأمريكية أن عدد الدوريات المتخصصة في العالم بلغ 70800 دورية موزعة على 542 تخصص[2].

ولعل هذه الأرقام تعكس إلى أي مدى أصبح هناك دوريات ومجلات في العالم تخصصت في شؤون الحياة المتعددة والمختلفة، إضافة إلى التوجه نحو الإهتمام بهذا النوع من الصحافـــة.

وفي جلسة حول تحديات الإعلام الجديد بمنتدى الإعلام العربي والعالمي في دبي، قال الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز-رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق- أن مستقبل الإعلام في المنطقة يكمن في الصحـــافة المتخصصة، التي تخاطب جمهورا معينا وتلبي متطلباته؛ وأن الإعلان في الصحافة المكتوبة المتخصصة التي تتوجه إلى فئة معينة من السوق ومن

---

(1) - فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1986، ص3.

(2)- صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2002، ص3.

القراء، أكثر نجاحا وضرب مثالا بجريدة "الإقتصادية"الصادرة عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر[1].

وفي الدراسة التي أجرتها منظمة اليونسكو عام 1978 والتي عرفت بتقرير"شون ماكبرايد"يؤكد هذا التقرير أن الصحافة الدورية تنقسم إلى قسمين رئيسيين:

1-مطبوعات ذات إهتمامات عامة واسعة تستهدف التوزيع الجماهيري.

2-مطبوعات تخاطب جمهورا من نوع خاص [2].

ويرجع سبب ازدياد توزيع هذه الصحافة إلى عدة عوامل:

تقنية مهنية:حيث طريقة السحب والتوزيع أسهل.

ثقافية: حيث التخصص فيما تنشره ، ثم اتساع قراء هذه الصحافة.

نفسية اجتماعية: بما تنشره من دراسات مثيرة، موثقة ومصورة في بعض الأحيان [3].

وقبل بدء الحديث عن"صحافة الأطفال"كنموذج للصحافة المتخصصة لا بد من الوقوف عند بعض مفاهيم الصحافة المتخصصة.

يرى فاروق أبو زيد أن الصحافة المتخصصة تقوم على ركنين وهما:

الأول: المادة الصحفية المتخصصة.

الثاني: الجمهور المتخصص.

وعلى ضوء هذا التقسيم* يمكن إيجاد نوعين من الصحف المتخصصة هما:

1-الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء، فالصحيفة النسائية أو الطبية أو الهندسية أو الاقتصادية أو الإدارية تقدم مادة صحفية متخصصة لقراء متخصصين.

---

(1)- المستقبل للصحافة المتخصصة: تصريح للأمير فيصل لصحيفة الشرق الأوسط، من موقعها www.asharqalwsat.com (2006/02/12).

(2)- لجنة شون ماكبرايد: أصوات متعددة وعالم واحد، مرجع سابق ، ص164.

(3)- عبد الرحمن عزي وآخرون: عالم الإتصال، سلسلة الدراسات الإعلامية، دط، د ت، ص327.

* وهذا ما يراه كذلك الطاهر بن خرف الله: أن مفهوم الصحافة المتخصصة يمكن أن يشمل كلا من الصحف المتخصصة والصفحات المتخصصة في الصحف العامة وفق مستويات ثلاث (أنظر عبد الرحمن عزي وآخرون: عالم الاتصال، ص329-330).

2-الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء، كالصحيفة الفنية أو الرياضية، تقدم مادة صحفية متخصصة لجمهور عام غير متخصص، ويدخل في هذا النوع من الصحافة الصفحات المتخصصة في الصحف العامة مثل الجرائد اليومية، والمجلات الأسبوعية العامة[1].

الملاحظ عدم الدقة على مستوى هذا التصنيف، إذ أن فاروق أبو زيد يضعه على أساس عاملي الجمهور المتخصص والمادة المتخصصة، لكن يبقى هذا على المستوى النظري أما عمليا فالتصنيف يعتمد أساسا على عامل القراء المتخصصين، كما أننا إذا إعتبرنا الصفحات المتخصصة في الصحف اليومية صحافة متخصصة، فما معنى الصحافة العامة إذا ؟.

في حين يرى صلاح عبد اللطيف أنه لابد من التفرقة بين الصحف العامة، والصحف المتخصصة وإلا أصبحت كل الصحف متخصصة، فالصحف اليومية والمجلات العامة تخاطب القراء على اختلاف أعمارهم وأوطانهم، ولذلك فإن من بين وظائفها الأساسية مخاطبة الأطفال والمرأة والطلاب والعمال ...وسائر فئات المجتمع بهدف التوزيع، ولتحقيق هذا الهدف تخصص بعض الصحف اليومية أبوابا ثابتة موجهة لفئات معينة من القراء[2].

وعلى سبيل المثال فإن ال"ريدرز دايجست"تعتبر عادة مجلة لعامة الشعب لأنها تحقق أكبر نسبة توزيع عن أي دورية في الوم أ، وهذه المجلة رغم أن جملة قرائها غير متجانسين إلا أنها استطاعت أن تجتذب جماهير متخصصة في هذه المجموعة؛ وذلك من خلال تقديم نوعية من المقالات تتناول مجالات واسعة ومتنوعة فهي تحقق التخصص الداخلي[3].

ورغم ذلك فإن هذا النوع من الصحافة لا يمكن وصفه بصحافة متخصصة لأن الصحافة المتخصصة—كما يشير الباحثون-يجب أن يتوفر فيها ركنان أساسيان هما المادة الصحفية المتخصصة، والجمهور المتخصص من القراء، ومثل هذا النوع من الأبواب المتخصصة التي تقدمها الصحف العامة اليومية لا تعطي لهذه الصحف صفة التخصص، ولكنها تعطيها صفة العمومية لتلبية إحتياجات واهتمامات القراء [4].

---

(1) - فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة ، مرجع سابق، ص3.

(2) - صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 19.

(3)- ميرل جون ولوبنشتاين رالف: الإعلام وسيلة ورسالة، ت ساعد خضر العرابي الحارثي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، دط، 1989، ص68.

(4)- صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص19-21.

على أننا في هذا المجال-مجال الصحافة المتخصصة- لم نبلغ ما نريد و لم ندرك بعض ما أدركته الأمم المتقدمة في هذا السبيل، وإن كانت التطورات التي حدثت بها التصورات في حياتنا في السنوات الأخيرة أصبحت تشجع على ظهور هذا النوع من الصحافة، بل أصبحت تلح فيه إلحاحا كبيرا على اعتبار أنه ضرورة من ضرورات العصر الذي نعيش فيه، ذلك أن الصحافة العامة مهما بذلت من جهد، ومهما أكثرت من عدد الصفحات، ومهما أضافت من أركان جديدة كركن المرأة، وركن الطلبة، وركن الأطفال فإنها عاجزة عن إستيفاء الأخبار في كل قطاع وفي كل هيئة أو جماعة من الجماعات[1].

بالنسبة لهذه الدراسة التي ستتناول بالتحليل ركنا متخصصا في صحيفتين عامتين، يعتبر من الصحافة المتخصصة وهي:صحافة الطفل وذلك إستنادا للتعريفات التي وضعت من طرف المختصين في صحافة الطفل، الذين أدرجوا الصفحات المخصصة للطفل في الصحف العامة كنوع من أنواع صحافة الأطفال.

2-نشأة صحافة الأطفال في العالم:

نشأت صحافة الأطفال في العالم لمواكبة التطور الذي أصاب طباع الأطفال، وظهورمفاهيم إجتماعية جديدة، وتزايد حاجاتهم التربوية والمعرفية والثقافية، وظهرت بداية في الدول الغربية ثم في العـــالم العربي، وازدهرت مع مطلع القرن العشرين.

أ-في العالم الغربي:

في سنة 1750 فتح"جون نيوبيري"John Newbery، مكتبة الشباب بلندن وكانت المكتبة الأولى المتخصصة في النشر والتوزيع لكتب الأطفال فقط[2].

وظهرت صحافة الأطفال بداية في فرنسا، وكان ذلك عام 1830 وكانت أول صحيفة-حسب أغلب المصادر- هي: Le journal de jeunes personnes، ثم أعقبتها جريدة la semaine des enfants، ويلاحظ على هذه الصحف أنها لم تكن واسعة الانتشار، وكان عدد المقبلين عليها في البداية ضعيفا، وكان شراؤها مقصورا على الطبقة البرجوازية، أولئك الذين

---

(1)- غريب سيد أحمد: علم إجتماع الإتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1996، ص 233.

(2)- Hachette: Axis l'univers documentaire, volume 4, éléments, le livre de Paris 1995, p 62.

يوصفون بثقافتهم الرفيعة، هذا بجانب أن ثمن الصحيفة كان مرتفعا، فانصرف عنها قطاع كبير من الناس[1].

وفي أمريكا ظهرت أول صحيفة للأطفال عام 1896، كجزء من صحافة الكبار، وذلك عندما أصدر "جوزيف كوبوليتزر" أول ملحق مصور لجريدة world، ويحوي الملحق في مكان ظاهر رسما بريشة الرسام أوكتولت Auctault في فبراير1896يوضح مغامرات أحد الأطفال في شوارع نيويورك[2].

لكن وبالعودة إلى المصادر الأمريكية، لاحظنا وجود تناغم بين نشأة صحافة الأطفال في أوروبا، وبين نشأتها في الوم أ، حيث تشير إلى أن البداية الحقيقة لمجلات الأطفال الأمريكية كانت في فيلادلفيا، بظهور مجلتين للأطفال في عام 1802، هما «the juvénile olio »و« the juvénile magazine »، وقد استمرت لمدة سنتين [3].

ويذكر سامي عزيز في كتابه "صحافة الأطفال" أنه يوجد في أمريكا نوعين من صحف الأطفال النوع الأول تعليمي مثل the litez, the Young junior Review، وكلاهما مجلتان أسبوعيتان لتعليم الأطفـــال الحياة في المجتمع، ومجـــلة curent évents، وهي إخبـــارية وتعليمية، ومثلها كذلك مجلة every week؛و my weekly reader؛ وour times؛ وهي صحف تعليمية خاصة بالصفوف الإبتدائية[4].

ومع مطلع القرن العشرين أخذت صحف الأطفال تتكاثر، وظهرت صحف متخصصة للأولاد، وأخرى للبنات، بل ظهرت صحف للأطفال الصغار، ومجلات لمحبي المغامرات وغيرها، فقد كان الأطفال ما بين الثامنة والثالثة عشرة يغرمون بقراءة ما يسمى بالهزليات comics أو ما اصطلح على تسميته "المسلسلات الهزلية المصورة"، ويبلغ الشغف أشده في سن الحادية عشرة، والثانية عشرة[5].

---

(1) - ميرفت محمد كامل الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص30 .

(2)- صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 70.

(3)- طارق أحمد البكري: مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، مرجع سابق، ص 232.

(4)- سامي عزيز: صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص 26.

(5)- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001ص 101.

وظهرت هذه المجلات بكثرة في أسواق إنجليترا حيث رخص سعرها، ووصل عددها إلى73 دورية، وركزت على اهتمامات الأطفال وفقا للبحوث التي أجريت، ودلت على أن الأطفـــال يفضلون قراءة الهزليات أولا، ثم تلك التي تهتم بالرياضة، وبعدها التي تعنى بالهوايات.

وتبين من دراسات أخرى أن الأطفال من سن الثامنة حتى الثالثة عشرة يطالعون المقالات الجادة حتى ولو لم تكن موضحة بالصور، ودلت هذه الدراســـات على أن الأطفال يقضون حوالي نصف ساعة يوميا للإطلاع على صحف الكبار بما فيها من الأخبارالرياضية، والأخبار العامة والأحداث الهامة [1].

أما في ألمانيا يوجد 170 مجلة وصحيفة للأطفال، توزع 144 مليون نسخة في العام بالإضافة إلى 1387 مجلة مدرسية يشرف عليها ويحررها الأطفال من تلاميذ المدارس، كما تصدر مجلة Under ground كمجلة تجارية للأطفال توزع نحو مئة ألف نسخة شهريا، بالإضافة إلى مجلات الهيئات والمنظمات الاجتماعية ومؤسسات النشء والشباب التي يبلغ عددها 153 مجلة توزع 60 مليون نسخـــة سنويا، وتهتم هذه المجلات بشكل عام بالإعلانات، فمجـــلة twen مثلا عدد صفحـــاتها 164* صفحة، منها 26 صفحـــة للإعلانات أي حوالي 40% [2].

وفي الإتحاد السوفياتي-سابقا-اقتصرت صحافة الأطفال على صحافة الحزب الشيوعي، وكان أبرزها "الطلائع"مدعمة بالتوجه الاشتراكي والفكر الشيوعي، ولم يكن من حق الأفراد أو التيارات المعارضة إصدار أي نوع من الصحف، بما فيها الصحف المخصصة للأطفال [3].

أما في اليابان فهناك مجلة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات توزع 300 ألف نسخة أسبوعيا، ومؤسسة تجارية تعنى بلعب الأطفال تصدر لوحدها 54 مجلة للأطفال شهريا [4].

---

(1) -صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق ، ص71.

* النسبة السابقة كما وردت في المرجع 40% خاطئة، والنسبة الصحيحة هي: 15.85%.

(2)-المرجع نفسه، ص 72.

(3)-ميرفت محمد كامل الطرابيشي : مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص 30.

(4)-عبد الستار أبو الحسين: دراسة بعنوان :"نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال"، صدرت في25-09-2005، سلسلة كتب الأمة، الشبكة الإسلامية، www.islamweb.net/ver2/library/ummah_show.chapter.php، (2006/02/13).

وبالنسبة لأفريقيا فقد ظهرت أول مجلة للأطفال في نيجيريا عام 1944 كملحق لمجلة Nigeriean Review الأسبوعية، ثم استقل الملحق بعد ذلك ليصبح مجلة للأطفال، وبلغ متوسط توزيعها عند صدورها نحو30 ألف نسخة يوميا، وتغير اسم المجلة إلى New Nigeria "نيجيريا الجديدة"، وارتفع التوزيع إلى66 ألف نسخة، وتهتم بالأطفال في سنوات الدراسة وتقدم لهم النصائح الأخلاقية، وأخبار المدارس، والألعاب الرياضية والتعارف بين الأطفال، وتهتم بالصور والرسوم، كما تتابع أخبار الشباب والرياضة في البلدان الأخرى [1].

من خلال ما سبق يبدو حرص الغرب-كجزء من اهتمامه بالعنصر البشري-على فئة الأطفال بإصدار أعداد كبيرة من المجلات المتنوعة التي تحاكي الطفولة في مختلف مراحل نموها، رغم تعدد وسائط الطفل الإعلامية والترفيهية في هذه البلدان.

ب-في العالم العربي :

صدرت أول مجلة للأطفال في مصرعام 1870 باسم"روضة المدارس" تحت إشراف رفاعه الطهطاوي، ثم توالت المجلات في الصدور مدة ثلاثين عاما وغلب عليها الإتجاه المدرسي، وصدرت 16 مجلة في الفترة الممتدة من 1926إلى1956، وتعتبر"الأولاد" أول مجلة تجارية في مصر، ثم أصدرت دار المعارف مجلة "سندباد" عام 1952، وتعتبر بحق أول مجلة عربية للأطفال، فقد اتسمت بالجدية والإتقان وكتبت بالعربية الفصحى، ورغم بداياتها القوية فإن سندباد بعد بضع سنوات تعرضت لانتكاسة، حيث انخفض المستوى العالي من المادة مجارية لواقع جديد في المجتمع المصري آنذاك [2].

وفي عام 1956 أصدرت دار الهلال مجلة "سمير"، وكان الطابع الأجنبي واضحا فيها خاصة في مجال القصص والمسلسلات، وفي عام 1961 أصدرت مجلة"ميكي"*، ومعظم موضوعاتها نسخة مترجمة إلى العربية من سلسلة مجلات "ميكي" الأمريكية لمؤسسها "والت ديزني" [3].

---

(1)-صلاح عبد اللطيف: المرجع السابق، ص 72.

(2)- عبد الستار أبو الحسين: نحومشروع مجلة رائدة للأطفال، مرجع سابق، من الأنترنت.

* ويحذر الكثير من التربويين والمتخصصين في إعلام الطفل من المجلات الغربية المترجمة إلى اللغة العربية، لأنها تحتوي على مضمون أخلاقي لا يتوافق مع المنظومة الأخلاقية للمجتمع العربي المسلم، رغم الإخراج الجيد، والرسالة التربوية المتكاملة إلا أنها قد تنطوي على مضمون هدام، ينقض أغلب ما يتعلمه الطفل من والديه أو من مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى.

(3)- شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق ،ص 96.

بالإضافة إلى الملاحق التي كانت تصدرها بعض الصحف والمجلات، ثم صدرت عدة مجلات أخرى، مثل "علاء الدين"، عام 1993، مجلة "قطر الندى"، "بلبل"، و"زيد"، وغيرها.

وقد بلغ عدد مجلات الأطفال التي صدرت في مصر 38 مجلة لم تستمر معظمها طويلا، لكنها كانت تعبيرا عن تطور صحافة الأطفال، ويرجع سبب إختفاء هذه المجلات إلى كونها تصدر في معظمها عن طريق أفراد وليس عن مؤسسات، فكانت معرضة للخسارة المالية، ومثل هذا النوع من الصحـــافة من الأفضل أن يصدر عن طريق مؤسسات أوملحق خاص بالأطفال يصدر عن صحيفة كبرى حتى يمكن تغطية الخســـارة المالية [1].

أما في سوريا فصدرت مجلة "رافع" للأطفال السوريين عام 1969، وما لبثت أن توقفت بعد عام من صدورها وذلك في 1970 [2].

وتدخل السوق السورية مجلات أخرى أبرزها: العربي الصغير وسامر وسعد وماجد، أما مجلة أسامـــة فقد بدأت تصدر عن وزارة الثقافة السورية مرتين في الشهر ابتداء من عـــام 1969، وصدرت ابتداء من مارس 1984 مجلة "الطليعي" الشهرية، واللافت للنظر أن المجلة حـــددت جمهورها على أنه أطفال المرحلة العليا (9-13)سنة من الطليعيين والطليعيات خصوصا؛ وأطفال العرب عموما [3].

وعرفت العراق صحافة الأطفال في عام 1922، وكان أولها مجلة "التلميذ العراقي"، وبعد توقفها بعدة سنوات، صدرت مجلة "التلميذ"سنة 1929، ثم مجلة "الطلبة"عام 1934، ثم أصدرت وزارة الثقافة والإعلام العراقية مجلة "مجلتي" في 1979، ويرى الباحث"هادي نعمان الهيتي"أن المجلات التي صدرت قبل 1968، يغلب عليها الطابع المدرسي وذلك يخرجها من أن تكون مجلات للأطفال بالمعنى الصحيح [4].

---

(1)-صلاح عبد اللطيف: الصحـــافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 75.

(2)- شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 151.

(3)-سمر روحي الفيصل: أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية، دراسة من منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1998 من موقع الإتحاد على الأنترنت: www.awv_dam.org/book/indx_study.rtm (2006/03/08).

(4)- شعيب الغباشي: المرجع السابق، ص 120.

أما في الكويت فقد صدر عدد كبير من مجلات الأطفال، بعضها قديم ولا يزال مستمر الصدورمثل: العربي الصغير، براعم الإيمان، جندي المستقبل، سدره،وخالد، وبعضها توقف، وبعضها الآخر جديد ولكنه متعثر الصدور[1].

عموما فقد كانت المجلات الطفولية قبل الستينات لا تناسب سن الأطفال كما أن طباعتها رديئة، والصور فيها لم تكن ملونة وقد تكون أحيانا غير مناسبة للموضوع الذي رسمت إلى جانبه، أما بعد هذه الفترة فقد تحسنت صحافة الأطفال تحسنا ملحوظا، وتزايد صدورها حتى غدا في كل قطر من الأقطار العربية بضع مجلات، ففي السعودية: حسن، باسم، الشبل، سنان، وفي الأردن: فراس، وسام، براعم عمان، وفي لبنان: أحمد، سامر، بساط الريح، سندباد، وفي تونس: عرفان (أقدم المجلات تصدر منذ40سنة)، والشيماء، وفي المغرب: زهور، وفي ليبيا: الأمل، وفي السودان: الصبيان ومريود، وفي الجزائر: جريدتي، وامقيدش .

ومعظم هذه المجلات تصدرها جهات حكومية، وبالإضافة إلى ما ذكر فإن بعض المجلات الشهيرة والصحف اليومية خصصت صفحات للأطفال، ففي"المجلة العربية"السعودية "الأذكياء الصغار"، وفي مجلة"اليمامة" السعودية خصصت صفحتين للأطفال باسم"أطفال اليمامة"، أما الصحف اليومية فقد أصدرت كل من صحيفة: البعث والثورة وتشرين صفحة للطفولة.

لقد تطورت صحافة الأطفال في الوطن العربي، وتقدمت إلى الأفضل من حيث الشكل والمضمون إذ تخلصت من التبعية للمجلات الأجنبية-إلى حد ما-واستفادت ولا تزال تستفيد من تجارب صحافة الأطفال في العالم [2].

لكن يبقى هذا غير كاف إذ كشفت دراسة لباحثة مصرية قلة عدد المجلات المنتجة في العالم العربي، الذي لم يصدر منذ 1870 ولأكثر من 130 عاما إلا 101 مجلة فقط، وأشارت الباحثة

---

(1)-طارق أحمد البكري: مجلات الأطفال الكويتية ودورها في تكوين شخصية الطفل المسلم، مرجع سابق، تم الحصول عليها من طرف الباحث عن طريق البريد الإلكتروني.

(2)- أحمد حسن الخميسي:صحافة الأطفال في الوطن العربي، دراسة تم الحصول عليها من طرف الباحث إسماعيل نوري مسير الربيعي (جامعة البحرين/كلية الآداب/قسم العلوم الاجتماعية) ، عن طريق البريد الإلكتروني يوم (2005/12/31).

إلى أن تعداد الأطفال في العالم العربي الآن يزيد عن 90 مليون طفل[1].

ونخلص إلى أن صحافة الأطفال في الدول العربية نشأت كمجلات تهتم بشؤون تلاميذ المدارس، وتصدر في الغالب عن طريق أفراد، وقليل منها الصادرة عن الهيئات الحكومية أو المؤسسات التعليمية أو المنظمات التي تعنى بشؤون الطفولة، كما أنها صحف شهرية غالبا.

وتبقى صحافة الأطفال في الوطن العربي-رغم تحسنها-يميزها طابع العمومية، و لم ترق بعد إلى مرحلة التخصص كما هو الحال في صحافة الأطفال الغربية، حيث نجد صحافة الأطفال الرياضية، وصحافة الأطفال الترفيهية، والعلمية...الخ، المناسبة لمختلف مراحل عمر الطفـــل، والمواكبة للتطورات التقنية والعلمية الحديثة، على مستوى الشكل والمضمون.

3-مفهوم صحافة الأطفال وأنواعها:

ظهرت محاولات عديدة لتعريف صحـــافة الأطفال، كإحدى المصادر المعرفية والتثقيفية للطفـــل واختلفت وتشابهت في تركيزها على جوانب دون أخرى، وعلى هذا الأساس تباينت وتقاربت التقسيمات والتصنيفات.

أ-مفهوم صحافة الأطفال:

ترى بعض المصادر الإعلامية أن صحافة الأطفال وصحافة الشبـــاب في تخصص واحد، ومن بين هـــذه المصادر دليل "أولتريش" العالمي عن الصحافة الدورية الذي ذكر أن عدد الدوريات التي تناولت الأطفال والشباب في العالم يبلغ 1675 دورية، لكننا نفرق بين صحافة الأطفال وصحافة الشباب فكل منها لها خصائصها[2].

تذهب ليلى عبد المجيد في تعريفها لصحافة الأطفال إلى أنها:« المجلات التي تتوجه أساسا للأطفال وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي وإن كانت متوجهة إلى الأطفال إلا أنه يحررها الكبار»[3].

---

(1)-نجلاء علام: مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي منذ نشأتها وحتى عام 2000 ، دراسة صدرت عن الهيئـــة المـــصرية العامة للكتاب بالقاهرة، من موقع شبكة النبأ المعلوماتية، www.annabaa.org (2006/03/11).

(2)-صـــلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 69.

(3)-شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص32.

ويعرفها عبد التواب يوسف على أنها:« المجلات التي تتوجه للطفل ويحررها الكبار لتثقيف الصغار، وهي أكثر انتشارا من مجلات المدارس »[1].

أما نتيلة راشد فترى بأنها:« أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية يملكها الطفل، وتعبر عن عصرها وزمانها، وتقوم بمهمة غرس ونقل القيم والفضائل التي تؤكدها له، وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها، وتتميز بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته» [2].

بينما يشير عبد الفتاح أبو معال إلى أن صحـــافة الأطفال هي:« المجلات المتخصصة بآداب الأطفـــال وعلومهم وثقافتهم، ويشرف عليها إما القطاع العام أو الخاص »[3].

في حين ترى سمر روحى الفيصل في تعريفها بأنها:« الصحف والمجلات التي يقوم عليها الكبار، ويساهم الأطفال فيها بنسب متفاوتة، وهي وسيلة تربوية تكمل ما تقوم به المدرسة»[4].

مما سبق يتضح أن تعريفات الباحثين والخبراء لصحافة الأطفال لا تعدو كونها وصفا لواقع موجود، وافتقدت إلى المعنى الشامل والمتكامل لصحافة الأطفال، حيث كانت في الغالب ذات نظرة جزئية، مرة بوصف مضمونها، وأخرى للجانب الشكلي منها، وثالثة لخصائصها وأشكالها، ورابعة للقائمين عليها، وعموما فقد ركزت على النقاط الآتية:

-دورية مجلات الأطفال.

-من يقوم بتحرير موضوعات مجلات الأطفال.

-أنها موجهة للأطفال ويحررها الكبار.

-قد تصدر عن القطاع العام أوالخاص.

أما تعريف شعيب الغباشي فيقول بأنها: " الدوريات التي تعد وتوجه خصيصا للأطفال في مراحل نموهم المختلفة، ويكتبها كتاب متخصصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس، كل

---

[1]-ميرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال: مرجع سابق، ص 37 .

[2]-شعيب الغباشي: المرجع السابق، ص 32.

[3]-عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع سابق، ص 117.

[4]-سمر روحى الفيصل: أدب وثقافة الطفل العربي وتحديات المستقبل، مرجع سابق، من الإنترنت.

ذلك وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ونظرته السامية للأطفال، على أن تقدم هذه الدوريات للطفل المعارف والعلوم والقيم والسلوكات النافعة...كل ذلك من خلال واقعه الذي يعيش فيه ورؤيته له»[1].

هذا التعريف-رغم أنه طويل-إلا أنه يشمل ما أشارت إليه التعريفات السابقة مركزا على أهم الجوانب في مفهوم صحافة الأطفال وهي:

الجانب الشكلي: حيث أن مجلة الطفل عبارة عن مطبوعة دورية، وهذا يوحي بانتظام صدورها في أوقات معينة.

جانب القائمين عليها: وهم متخصصون في مجال صحافة الطفل، وفي هذا إشارة إلى أنها مسؤولية تسند إلى العارفين باحتياجات الأطفال، واهتماماتهم، وميولهم.

جانب المضمون: يعني أن تحتوي على أفكار؛ وقيم؛ ومبادئ؛ وتسلية وترفيه؛ تقدم للأطفال على اختلاف أعمارهم.

الجانب الوظيفي: أي أنها تؤدي وظيفة التربية والتوجيه والتثقيف للأطفال، كما تنقل اهتماماتهم، وأفكارهم، وإبداعاتهم.

ومن هنا نخلص إلى أن المتخصصين في الإعلام لم يتفقوا على إيجاد تعريف موحد لصحافة الأطفال لعدة أسباب كاختلاف التخصصات، واختلاف توجهات القائمين عليها، وتعدد مراحل نمو الأطفال.

وبالتالي تأخذ صحافة الأطفال شكلين عند ظهورها، وعرضها في المكتبات والأسواق هما:

1/ صورة الأبواب والأركان التي تخصصها بعض الصحف يوميا أو أسبوعيـــا للطفل[2].

2/ صورة الصحف المتخصصة سواء كانت صحفا أم مجلات، وهي تتوجه بمضمونها للأطفال

ب-أنواع صحافة الأطفال:

يقسم المهتمون صحافة الأطفال إلى عدة أنواع وفقا لعدد من المعايير والأسس، ولكنها تتشابه في النهاية من حيث:

1/ الشكل: فمنها الصحف والمجـــلات.

---

(1)-شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 32.

(2)-مرفت محمد كامل الطرابيشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق ، ص 39.

2/ المضمون: تأتي جـــامعة، متنوعة، أو فكاهية، أو إخبـــارية، أو رياضيـــة...الخ.

3/ الناشر: فتكون رسمية تصدر عن الوزارات والجهات الحكومية، أو أهلية تصدر عـــن مؤسسات ثقافية أو تجارية خاصة.

4/ الجمهور: فتكون خاصة بأطفال المرحلة الواقعية (3-6) سنوات، أوخاصة بأطفال مرحلة الخيال المنطلق والبطولة (6-12) سنة، أو خاصة بأطفال المرحلة المثالـــية (12-18) سنة.

5/ دورية الصدور: فتكون أسبوعية، أو يومية (وهي غير متوفرة في الوطن العربي)، أو شهرية، وقد تكون حوليات تصدر سنويا وتجمع بين صفحات المجلة والكتاب، فهي مجلة على شكل كتاب، والصحافة المدرسية تتمثل في الصحف التي تصدرها المدارس، ويقوم التلاميـــذ بالمشاركة في إصدارها [1].

ب1- **المجلات**: مجلات الأطفال من المصادر الهامة التي تزود الطفل بالمعرفة والثقافة والمعلومات، وتربطه بثقافة وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وهي بهذا تعمل على تكوين شخصيته وإثراء معـــارفه وثقـــافته، وتعلمه بما يدور في مجتمعه من أحداث، وما يتطلع إليه من آمال[2].

كما أنها متخصصة في حقول علومهم، ومعارفهم، وأدبهم، وألوان ثقافاتهم المختلفة، مثل القصص، والتمثيليات، والمسرحيات، والطرائف، والأغاني، والأناشيد، والتسلية، والترفيه، والرياضة، والمسابقات...الخ.

هذا إضافة إلى تبني كتابات الأطفال، واستقبال رسائلهم، ونشر صورهم، ومساهماتهم الفنية، مما يجعل من هذه المجلات مجالا للإتصال مع الأطفال، وإيجاد العلاقات والروابط القوية معهم [3].

ويمكن تقسيمها إلى:

ب1-1-مجلات الأطفال العامة أو(الجامعة): وهي أكثرأنواع صحف الأطفال شيوعا وانتشارا، وهذا النوع من الصحف يتميز بسهولة المواد المقدمة للأطفال، بحيث يستطيع معظم الأطفال

---

(1)- محمد جمـــال عمرو: أضواء على صحافة الأطفـــال في الأردن، دراســـة مأخـــوذة من موقـــع www.middle-est.-online.com/Jordan (2006/02/12).

(2)- أحمد عبد العلي: الطفـــل والتربية الثقـــافية (رؤية مستقبلية للقرن 21) ، دار الكتاب العربي، القـــاهرة، ط1، 2002، ص 88.

(3)- عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع سابق، ص 116-117.

استيعابها دون جهد أو مشقة، وتستخدم القصص والمسلسلات، لجذب القراء الصغار باستمرار، بالإضافة إلى استخدام هذه الصحف لوسائل الطباعة الحديثة والألوان.

وهذا النوع في معظمه يصدر عن دور نشر تجارية، سواء كانت خاصة لنشر إنتاج موجه للأطفال أوعن مؤسسات صحفية تصدر مجلات وصحف للكبار، وتلقى صحف الأطفال الجامعة نجاحا كبيرا في الدول الأوروبية ودول آسيا وأفريقيا، ففي فرنسا مثلا يوجد حوالي 158 صحيفة للأطفال منها 104 من هذا النوع[1].

ب1-2-**مجلات الأطفال الهزلية:** وهي الصحف التي تعتمد على الفكاهة والتسلية والنكتة السريعة، وهي في الغالب ما تكون خدعة أو مغامرة فاشلة، أو جريمة، أو مقلبا أو حيلة ، ويتزايد انتشار هذه المجلات في بلدان العالم المتقدم[2]، فوالت ديزني-على سبيل المثال-ليس مجرد ظاهرة أهلية في حقل التسلية، فمنذ بداية الثلاثينات ظهرت كتب ديزني الفكاهية والقصصية فيما لايقل عن سبع وعشرين لغة عالمية، وجرى توزيعها في كل أنحاء العالم [3]، وكذلك بعض بلدان الدول النامية، إلا أنها تواجه بالنقد الشديد على اعتبار أنها تفسد خيال الطفل وتقتل فيه الإبداع والابتكار، والبحث عن الجديد بنفسه [4].

ب1-3-**مجلات الأطفال الإخبارية:** تعنى بنشر الأخبار وتفسيرها بشكل خاص، وتوجه جل اهتمامها إلى الأخبار الداخلية والخارجية، خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة، وبداية مرحلة المراهقة، وتعالج موضوعاتها بعض الأمور السياسية ومظاهرالحياة اليومية...والملاحظ في هذا النوع من صحف الأطفال أن إصدارها لا يدوم طويلا؛ لعدم الإقبال عليها من جانب كثير من الأطفال، إما لأنها غالية الثمن أو لأنها تعرض موضوعاتها بطرق كثيرا ما تتصف بالجمود وعدم الجاذبية [5].

---

(1)- شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 52-53.

(2)-مرفت محمد كامل الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص 45.

(3)-شيللر هربرت: المتلاعبون بالعقول، ت عبد السلام رضوان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الإصدار 2، مارس 1999 ،ص 137.

(4)-مرفت محمد كامل الطرابيشي: المرجع السابق، ص 45.

(5)-شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 53.

إذا فهذه الصحف تختلف عن الصحف الأخرى، التي تهتم بنشر القصص والمسلسلات، فهي في الغالب-وحسب طبيعتها الإخبارية-تهتم بمتابعة الأنشطة التي يقوم بها الأطفال في شتى الميادين كما يأتي:

1-صحف الأطفال الرياضية: وهذا النوع من الصحف محدود، وتقدم تمرينات وألعاب رياضية مصحوبة برسوم وصور.

2-صحف الأطفال الفنية: وهذا النوع نادر الوجود، وتركز هذه الصحف على نشر قصص أبطال العصور الماضية، التي تترسخ في أذهان الأطفال نظرا لجاذبيتها.

3-صحف الأطفال التجارية: وهي منتشرة بتوسع كبير في أمريكا وأوروبا، وهي في الغالب صحف شعبية تتولى إصدارها دور النشر غير المتخصصة.

4-صحف الأطفال الحزبية: وهي الصحف التي تحمل أيديولوجيات، وأفكارا معينة، وهذه النوعية من الصحف تهتم بالتوجه السياسي للأطفال.

5-صحف ذوي الاحتياجات الخاصة: وهذه الصحف تصدر للفئة المحرومة من الرؤية، وتكون عادة بطريقة بارزة أو ما يعرف بطريقة"برايل" [1].

6-صحف الأطفال الدينية: وهذه الصحف تتولى إصدارها جماعات ومدارس دينية مختلفة،وتعمل على غرس الوعي الديني في نفوس الأطفال منذ نعومة أظافرهم.

وثمة ملاحق دينية لمجلات إسلامية مخصصة للأطفال فقد أصدرت مجلة"منبر الإسلام" المصرية ملحقا بعنوان"الفردوس"، ومجلة الوعي الإسلامي الكويتية"براعم الإيمان"، وأصدرت مجلة المختار الإسلامي المصرية ملحقا بعنوان"زمزم"...وغيرها[2].

وتعرف المجلات الدينية انتشارا كبيرا في فرنسا، مثل مجلة the Young catholic "الكاثوليكي الصغير"و the catholic boy "الطفل الكاثوليكي"و junior catholic nessenger "الكاثوليكي الناشيء"، ويذكر "Du Bois " أن عدد مجلات الأطفال الدينية في فرنسا يبلغ 27 مجلة دينية مسيحية مخصصة للأطفال، وثلاث مجلات دينية يهودية[3].

---

(1)- ميرفت محمد كامل الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص 46-47.

(2)-أحمد حسن الخميسي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق عن طريق البريد الإلكتروني.

(3) -صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 71.

لكن الأطفال -عالميا- لا يهتمون بالصحافة الموجهة دينيا -خاصة في الوطن العربي- ويعتقد الكثير أن الاعتماد على الملاحق الإعلامية، والصفحات المخصصة للأطفال أفضل في نشر الثقافة الدينية من المجلات الدينية المتخصصة، فقد ورد في استطلاع لآراء الأطفال حول ميولاتهم القرائية أجرته مجلة "الأمة"، أن أغلبية الأطفال لا يقرؤون المجلات الدينية إلا نادرا، وإن كانوا في موضع إختيار بين مجلة دينية، وأخرى عادية اختاروا العادية، وقال بعضهم أنهم يقرؤونها إن وجدوها، ولكن لا يشترونها، لأنها لا تثير اهتمامهم ولا تجذبهم [1].

ب2-**الصحف اليومية**: إن الصحف اليومية تعنى بشؤون الكبار واهتماماتهم من الأخبار السياسية، والاجتماعية والفكرية والعلمية والفنية والثقافية وغير ذلك.

ومع أن هذه الأمور قد تفيد الأطفال في الاطلاع ومعرفة ما يدور في مجتمع الكبار الذي يعيشون فيه، لكن الأهم من ذلك، أن تخصص هذه الصحف اليومية زاوية يومية أو أسبوعية ثابتة تهتم بشؤون الأطفال وأدبهم وفنونهم المختلفة [2].

وينبغي أن تكون الصفحات المتخصصة من أولويات إدارة التحرير، لأنها تستطيع أن تحقق أعلى نسبة من الإشباع لجمهورها المتنوع، ومن هنا أول شرط للقائم على الصفحة المتخصصة أن يكون مؤهلا ثقافيا ومهنيا، لأن ذلك ينعكس على جودة المادة المقدمة ومن ثم تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله[3].

فالجريدة اليومية والمجلة الأسبوعية، دعائم قوية تسهم في إيجاد صحافة جادة لأطفالنا، ولحد الآن لا توجد لدينا جريدة يومية للطفل العربي [4].

لكن موضوع إصدار صحيفة يومية خاصة بالأطفال مشروع مرهق إقتصاديا، كما أن الصحيفة اليومية تعتمد على الخبر اليومي، والأطفال ليسوا بحاجة ملحة للإطلاع على هذا،

---

(1)- عبد الرحيم محمد إبراهيم: الغزو الفكري لأطفالنا كيف نواجهه؟، مجلة الأمة، السنة 4، ع47، 1984، ص 22.

(2)- عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع سابق، ص 120.

(3)- محمد بن سعود البشر: الملاحق الإسلامية في صحفنا-غياب المتخصصين...سبب الضعف، مجلة الدعوة، ع1645، يونيو1998، ص 20.

(4)- عبد الرحمن شلش: ثقافة الطفل العربي المنطلق والآمال، مجلة القافلة، ع 8، ديسمبر 1998، ص 12.

بالإضـــافة إلى أن صدورها اليومي يرهق قدرة الأطفـــال الشرائية، أما المواظبة على قرائتها بانتظام يوميا قد يشغل الأطفـــال عن دراستهم، وعن اللعب أو ممـــارسة نشاطـــات أخرى.

وأقرب الأشياء إلى الواقعية وربما القابلة للتنفيذ حـــاليا-كما يراها الكثير-هو العمل على تطوير صفحات الأطفـــال التي تصدر أسبوعيا في الصحف اليوميـــة، وزيادة مساحتها أو زيادة عدد مرات صدورها؛ حتى تتحول إلى أركـــان وأبواب ثابتة في الجرائد اليومية، وكـــذلك العمل على العناية بمـــا يقدم فيها من ألـــوان ثقافية ومواد مختلفـــة [1].

ب3-**الدوريات الأخرى**: ويقصد بها النشرات، والمجـــلات التي تصدر في مواعيد دورية، كأن تكون فصلية، أو سنوية، وتسمى الحوليـــات وهي كثيرة في اللغـــات الأجنبيـــة.

والمعروف أن الحوليات أو الدوريات السنوية تجمع في صفاتها بين الكتب والمجلات، فهي يمكن اعتبارها مجلة من حيث أبوابها وزواياها وموضوعاتها، ولكن على صورة كتاب، من حيث عدد صفحاتها، وإخراجها [2].

بالإضـــافة إلى هذه الأنواع تصدر بعض مجـــلات الكبار ملاحق لها خاصة بالطفـــل، خصوصا المجـــلات الشهرية منهـــا، ومن أمثلتها ملحق "العربي الصغير" الذي تصدره مجلة "العربي" الصـــادرة عن وزارة الإعـــلام الكويتية شهـــريا [3].

ب4-**الصحافة المدرسية**: هي أحد أشكال الإعـــلام المدرسي المتخصص، الذي يقوم عليه الطلاب بمساعدة مشرف الصحافة، مستخدمين الفنون الصحفيـــة المختلفة، سواء صدرت هذه الصحف مكتوبة أو مطبوعة، أو مصورة وفق دورية محددة وبعناوين ثابتة، تعبر عن المجتمع المدرسي، بهمومه ومشكلاته، وتحقق أهدافه وأهداف ووظائف الصحافة بوجه عام [4].

وتحظى الصحـــافة المدرسية بدعم الإدارات والهيئات التعليمية في المدارس، واعتبرت هذه الوسيلة الإعلاميـــة من وسائل دعم الحركة الأدبية، والمساهمة الفاعلة في حفظ ونشر وتوجيه أدب الأطفـــال، وبأنها من أنشط وسائطه وأنجحها في خدمة جمهوره من الأطفـــال [5].

---

(1)- شعيب الغباشي: صحـــافة الأطفـــال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 55.

(2) -عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعـــلام على الطفـــل، مرجع سابق، ص 120.

(3)- شعيب الغباشي: المرجع السابق، ص56.

(4)- سمير محمود: الصحافة المدرسية (الأسس والمبادئ والتطبيقات) ، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1996، ص 25.

(5) -عبد الفتاح أبو معال، المرجع السابق، ص113.

4-وظائف صحافة الأطفال-خصائصها وأهدافها:

أ-وظائف صحافة الأطفال:

تقوم مجلات الأطفال، كغيرها من المجلات العامة والمتخصصة بمجموعة من الوظائف، والتي تبرز فيها الدور المؤثر الذي تلعبه في حياة الطفـــل وفي المجتمع، و أبرز هذه الوظـــائف هي:

1-الإخبار والإعلام: تنشر صحافة الأطفال الأخبار المختلفة والتي تتضمن العلوم الواقعة في اهتمامات الطفل، مما يساعد على تنمية وعيه، وإلمامه بالمعارف في شتى نواحي الحياة.

2-الشرح والتفسير: وتتحقق هذه الوظيفة بشرح الأخبار والأحداث بصورة مبسطة، حتى يتمكن الطفل من إدراكهـــا واستيعابها، وتحقيق الغرض الإعلامي من المضمون المثار.

3-التوجيه والإرشاد: وذلك من خلال قيام مجلات الأطفال بالإجابة على التساؤلات، والإستفسارات، التي تدور في أذهان الأطفال ويبحثون لها عن إجـــابة مقنعة، والعمل على توجيه الطفل إلى ممارسة الأنشطة المفيدة، وتنمية قدراته ومواهبه، والتعبير عن أفكاره، وتطلعاته [1] .

4-التنشئة الاجتماعية: تعتبر وسائل الاتصال مؤسسات إجتماعية تقدم أحزمة ثقافية محلية أو وافدة، فهي الناقل أو المحول الذي يساهم في"جتمعة"* الفرد وإحداث الألفة مع المحيط، ويعتبر علماء الاجتماع أن وسائل الاتصال هي أدوات التنشئة الاجتماعية، فكل نوع من محتويات وسائل الاتصال يحدث تنشئة معينة، فالأخبار تساهم في التنشئة السياسية، والبرامج التعليمية تســـاهم في التنشئة التربوية، والبرامج الدينية تساهم في التنشئة الدينية وهكذا [2].

وتلعب صحافة الأطفال دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال واكتساب الخبرات الإنسانية النافعة وذلك لأنها:

-غير شخصية: أي أنها لا تحدث تلاقيا ولا تعاملا، ولا تفاعلا بين أصحابها وبين الأفراد، كما هو الحال في الأسرة أو المدرسة.

---

(1) -ميرفت محمد كامل الطرابيشي: مدخل إلى صحـــافة الأطفـــال، مرجع سابق، ص 50.

*مصطلح من المصطلحات الخاصة التي يستعملها الباحث الإعلامي: عزي عبد الرحمن والذي يعني به في هذا الموضع-حسب الاعتقاد-الجتمعة: هي جعل الفرد اجتماعي.

(2)-عبد الرحمن عزي: دراسات في نظرية الاتصال (نحو فكر إعلامي متميز) ، في دراسته: الثقافة وحتمية الاتصال: نظرة قيمية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2003، ص112.

-تعكس الثقافة العامة للمجتمع بما تتميز به من تنوع، وتخصص ربما لا يتوافر في أي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، إلى جانب جاذبيتها بما تنشره من صور ورسومات وقصص ومسابقات[1].

5-**التربية:** وذلك بنشر المعرفة لتعزيز النمو الثقافي وتكوين شخصية الفرد، واكتسابه للمهارات والقدرات اللازمة لمراحل العمر المختلفة [2].

6-**التسلية والترفيه:** تتحقق هذه الوظيفة عبر القصص؛ والمسابقات؛ والألغاز؛ والهوايات المختلفة بصورة ممتعة ومسلية.

وتجدر في هذه الجزئية ملاحظة مهمة، وهي أن وظائف الإعلام عموما لا تختلف في نظمها عن أهداف ووظائف صحافة الأطفال، وذلك على اعتبار أن صحافة الأطفال أحد فروع الإعلام والاتصال الجماهيري، بيد أن لصحافة الأطفال القدرة على إحداث تأثير جوهري في سلوكيات الطفل عبر العنصرين الآتيين وهما:

-إحداث تأثير سريع عبر التقليد للأبطال المفضلين سواء في التاريخ القديم، أوالحديث، أو المعاصر.

-تؤثر في المدى البعيد على تكوين اتجاهات الطفل عبر الأفكار المقدمة، والتي ترسخ في أذهان الأطفال لتشكل في مرحلة معينة سلوكه واتجاهه، وهذا ما يجب أن تحرص عليه صحافة الأطفال، وبث كل ما هو مفيد وجديد، وينمي ولا يخرب[3].

ب- خصائص صحافة الأطفال:

تتسم صحافة الأطفال ببعض الخصائص تميزها عن غيرها من أنواع الصحافة الأخرى، التي توجه إلى الشرائح الاجتماعية المختلفة، وذلك بالنظر إلى طبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه، وطبيعة هذه الصحافة وأهدافها وأبرز هذه الخصائص:

1/ أنها وسيلة اتصال جماهيري تعكس جوانب من ثقافات المجتمع بقدر كبير من التنوع.

2/ أنها وسيلة سهلة يمكن حملها دون عناء، والاحتفاظ بها، والرجوع إليها عند الحاجة إليها[4].

---

(1)-شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، ص 57.

(2)-صالح خليل أبو إصبع: تحديات الإعلام العربي (المصداقية-الحرية-التنمية-والهيمنة الثقافية) ، دار الشروق، الأردن، ط1، 1999، ص231.

(3)-ميرفت محمد كامل الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص 51.

(4)-المرجع نفسه، ص 52.

3/ الاعتماد على الفن البصري: تعتمد صحافة الأطفال على الكلمة المطبوعة والصورة واللون، في تعبيرها عن الأفكار والحقائق، أي أنها تجمع بين اللغة اللفظية المكتوبة وبين اللغة البصرية، وتكمن أهمية ذلك في أن الطفل ذاته (بصري أولا)، أي أنه يفكر بواسطة الصورة البصرية قبل كل شيء.

4/ الثراء والتنوع: إن جاذبية صحافة الأطفال وتنوع موضوعاتها، يجعلها تشبع رغبات فئات الأطفال، وميولهم وأذواقهم، لما تحتويه من معلومات وقصص، وموضوعات علمية وثقافية، وأبواب للهوايات، وغيرها من مصادر التنوع التي تثري ثقافة الطفل وتشبع حاجاته المعرفية المختلفة.

5/ التشويق والجاذبية: وذلك نتيجة اختيار الموضوعات التي تجذب الأطفال، والحكايات التي تشد انتباههم، وتتواصل مع الطفل وتحقق رغباته، بما تحويه من صور ورسوم، وغلاف ملون، إلى جانب الكلمات القليلة، مما يجعلها زاهية ومشوقة.

6/ التواصل مع القارئ (الطفل): إن قارئ صحافة الأطفال، لا تجذبه المعرفة فحسب، بل هو كائن ينمو ويتطور، ويسعى للتواصل مع صحيفته أو مجلته لأنها توفر له ما يساعد هذا النمو، ولذلك تسعى صحافة الأطفال لإقامة علاقات التواصل مع الأطفال، ومد خطوط الاتصال الدائمة مع قرائها سواء عن طريق الهدايا أو المسابقات، أو فتح أبواب الكتابة لذوي المواهب منهم .

7/ الشخصيات المحببة للأطفال: تتميز صحافة الأطفال بوجود شخصيات يرتبط بها الطفل، ويتعامل معها كأصدقاء أو كمثل أعلى(قدوة)، ولذلك تأخذ المجلات أسماء محببة لهم، مثل(سندباد، ماجد، سامر، سمير...وغيرها) [1] .

ج-أهداف صحافة الأطفال:

تعمل صحافة الأطفـــال على غرس القيم لدى الأطفال بمراحل عمرهم المختلفة، وتنميتها وإشباع حاجـــاتهم العقلية، والعاطفيـــة، والاجتمـــاعية، فضلا عن تنمية ميولهـــم القرائية، ومن هنا نستطيع أن نلخص أهداف صحافة الأطفال في النقاط الآتية:

1/ تحقيق رأي عام موحد لدى أبناء المجتمع، وتوجيههم الوجهة السليمة.

2/ هي وسيط ناجح لتوسيع آفاق الصغار وزيادة صلتهم بالحياة.

---

(1) -عيسى الشماس: صحافة الأطفال (خصائصها-فنونها) ، مجلة الموقف الأدبي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، ع389، سبتمبر2003، www.arab-ewriters.com (2006/03/11).

3/ تساعد على التمرس اللغوي والتعليق والتعبير، ومن ثم النقد.

4/ تعمل على دغدغة الأحـــاسيس وإثارة المواهب، وتفجير الطاقـــات الإبداعية، وتخلق عند الصغار روحا جديدة في حب المطالعـــة والبحث.

5/ تجعل الطفـــل يعيش حياة عصره، ويساير أحداثه ويطلع على الأشكـــال الفنية، والتطورات الثقافية، وتجعلـــه يربط بين الأصالـــة والمعـــاصرة.

6/ تغرس من خلال ما تقدمه القيم والمباديء التي تؤمن بها أمتنا العربية [1] .

7/ تنمية السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع.

8/ تنمية التذوق الجمالي لدى الطفل .

9/ تنمية مهارات القراءة.

10/ المجلة وسيلة ترفيه وتسلية، دون أن يكون الترفيه بلا مضمون أوهدف، وفي الوقت نفسه تعطي للموضوع الثقافي شكلا من أشكال الجاذبية والاهتمام من قبل الطفل [2] .

ويعتبر المبرر الأســـاسي لوجود الأركـــان الصحفية أوالأبواب أوالصفحات أوالملاحـــق أوالصحف، أوالمجلات الخاصة بالأطفال، هو خدمتهم ثقافيا عن طريق تزويدهم بالمعلومات؛ والمعارف؛ والأخبار؛ والأفكار؛ والقصص؛ والموضوعات التي تهمهم وتثير اهتماماتهم؛ وتشبع احتياجاتهم المعرفية.

وحتى يتم تحقيق ذلك يجب الاهتمام ببحوث الأطفال للتعرف على خصائصهم الأساسية كالعمر، والنوع؛ ومحل الإقـــامة؛ والديانة؛ والمستوى التعليمي وخصائصهم الاجتماعية والنفسية، والتعرف على المداخل الإقناعية لهم، ومدى استجابتهم لمختلف الأشكال الصحفية التي توجه إليهم، والاهتمام بتحليلها والتعرف على تأثيراتها، وتقويم خصائص مضمونها ومتابعة أدائها، مع استخدام الأسلوب العلمي الذي يخضع للمقاييس الدقيقة ولا يترك فرصة للحدس أوالتخمين [3].

---

(1)- أحمد الخميسي: صحافة الأطفـــال في الوطن العربي، مرجع سابق، عن طريق البريد الإلكتروني.

(2)- طارق أحمد البكري: مجـــلات الأطفال الكويتية ودورهـــا في بناء شخصية الطفل المسلم، مرجع سابق، عن طريق البريد الإلكتروني.

(3)- محمد معوض: إعلام الطفل (دراسة حول صحف الأطفال و إذاعاتهم المدرسية) ، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1994، ص 43.

فلا تقتصر أهداف صحافة الأطفال إذا على الجانب الإعلامي فحسب، بل تسعى لتحقيق أهداف كثيرة في مجال تثقيف الأطفال ورعايتهم وتربيتهم وتسليتهم وزيادة فهمهم للحياة.

5-الدور التربوي والتنموي والثقافي لصحافة الأطفال:

أ-الدور التربوي:

لقد كان الإعلام منذ الماضي السحيق وثيق الصلة بالتربية، حتى أنه يمكننا أن نقرر أن التعليم بدأ إعلاميا وانتهى تربويا، وليس أدل على ذلك من أن سقراط الفيلسوف اليوناني القديم كان يعلم تلاميذه عن طريق الإعلام، حيث كان يسير معهم في الطرقات والأسواق والمنتزهات ليحاورهم، ويجادلهم، ويناقشهم، ويعلمهم [1] .

ونحن نعلم أن وسائل التربية الأساسية ثلاث: الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، والإعلام جزء من نشاط المجتمع، إلا أن دوره أصبح اليوم أهم من دور جميع وسائل التربية الأخرى مجتمعة، لأن قبضة الأسرة والمدرسة ضعفت، بل وهنت أمام وسائل الإعلام [2].

لكن الحديث عن الإعلام من زاوية الوسائل وحدها، أو من زاوية عملية الإعلام معزولة عن الإطار الاجتماعي، والثقافي، لا يمكن أن يؤدي إلا إلى طريق مسدود[3].

فتطور الإنسان ونموه الطبيعي يستلزم أن لا تكون تلك البيئات أو المجالات التربوية منغلقة الواحدة منها عن الأخرى، بل إن ضرورة النمو تقتضي أن تكون كل بيئة منفتحة ومتفاعلة مع الظروف والبيئات التربوية الأخرى [4].

والتربية بطبيعتها عملية مشروطة بالزمان والمكان، ويستحيل على الباحث التربوي أن يحيط علما بأي نظام تربوي وأن يقف على حقيقة أمره في مجتمع من المجتمعات دون أن يتعرف على الأبعاد السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، المحيطة به، فدراسة هذه الأبعاد ليست من قبيل

---

(1)-لطفي بركات أحمد: دراسات وبحوث في التربية والثقافة، دار النهضة العربية، القاهرة، دط، 1989، ص 55.

(2)-طارق أحمد البكري: ماذا يريد الإعلاميون من التربويين؟ مجلة الوعي الإسلامي، ع416، جوان 2000، ص59 .

(3)-محمد معوض: الأسس العامة لإعلام الطفل، مجلة الفيصل، مج 26، ع103، أكتوبر 1985، ص23.

(4)-محسن علي الدلفي: تطور شخصية الإنسان والتعامل مع الناس في ضوء التربية وعلم النفس والاجتماع، دار الفرقان، عمان-الأردن، ط1، 2001، ص 79.

العمل التمهيدي للبحث وإنما هي جزء أساسي له لأن التربية تشتق أهدافها ونظامها ومنهجها من المجتمع، وتتأثر بفلسفته وإيديولوجيته [1].

فالمشهد الاتصالي هيأ لأن يكون الفعل التربوي فعلا إعلاميا بالأساس، باعتباره يقوم على الإخبار، والتوجيه، وتزويد المتلقين بالمعلومات السليمة والوقائع المؤكدة، التي تساعد في تكوين موقف رصين، كما هيأ هذا المشهد للإعلام أن يكون فعلا تربويا باعتبار ما ينشده من قيم وما يروم التأسيس له من نظم أخلاقية وثقافية وجمالية وعلمية، وما يروج له من مبادىء إنسانية [2] .

ويرى أحد المتخصصين في صحف الأطفال أن الصحافة لا تقل أهمية في رسالتها عن الأسرة بالنسبة للطفل، وتلعب دورا هاما في عملية تثقيفه وتشكيل شخصيته كما يقع على عاتقها مسؤولية توسيع دائرة معارفه[3].

هذا إضافة إلى توجيهه، وتقويم مايصدر من سلوكاته، والنهوض به تربويا واجتماعيا، وتتبع الأساليب الآتية من أجل التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل:

التكرار: إذ تعمد إلى إحداث تأثير معين عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات، والأفكار والصور، ومثل هذا التكرار في القصص والكتب ومجلات الأطفال، يعرف الأطفال أشياء كثيرة عن الحياة وعن مجتمعهم.

الجاذبية: ومما يضاعف من أثر التكرار تنوع الأساليب التي تشد الأطفال إلى وسائل الإعلام المختلفة، وأساليب الجذب هذه، قد بلغت درجة كبيرة من القوة.

الدعوة إلى المشاركة: وذلك بدعوة الأطفال إلى المشاركة بالكتابة أو الرسم لإبداء الرأي، أوحل مشكلة أوتعبير بالرسم أو بالكتابة عن موضوع معين.

---

(1)-أمينة أحمد حسن: نظرية التربية في القرآن وتطبيقاتها في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1985، ص 11.

(2)-محمد وليد الجاموسي: الإعلام والتربية ومشروع الإتصال، مجلة الإذاعات العربية، ع2، 2005، ص 50.

(3)-حنان بنت عبد العزيز بن عثمان بن يوسف: قراءة في كتاب عاطف عدلي العبد: الإعلام وثقافة الطفل، صحيفة الجزيرة اليومية الصادرة عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، ط1، ع10580، الأحد16سبتمبر2001 .www.suhuf.net.sa/2001jazhd/sep

عرض النماذج: وأيا كان شكل هذه النماذج، فإنها إما أن تكون إيجابية فيتضمن عرضها دعوة صريحة للإقتداء بها، أو أن تكون سلبية يتضمن عرضها دعوة صريحة بنقدها وعدم تقليدها [1].

التربية بالقصص: بالرغم من تطور العلوم والتقدم التكنولوجي والمعرفي، فقد أكدت البحوث أن القصة حتى بصورتها وموضوعاتها التقليدية ما زالت تمثل إغراء كبيرا للأطفال [2].

ولهذا فقد اتخذت القصة لغرس بعض القيم الدينية والخلقية والسياسية والاجتماعية والعلمية والجمالية، لدورها وقدرتها على الإقناع العقلي عن طريق المشاركة الوجدانية.

وتتميز القصة في أنها تعبير عن الزمن الذي أنشئت فيه، ولذلك فقد تتناول المشاكل الاجتماعية؛ والسياسية؛ والاقتصادية؛ وتصور حالة المجتمع في زمن معين وتشارك في حل هذه المشكلات، فالقصة تعبير عن الماضي وانعكاس للحاضر، كما أنها تصور لمستقبل الحياة وما يجب أن تكون عليه القيم التي تسود المجتمع في المستقبل [3].

فالمفهوم العلمي الصحيح للتربية لا يعني أن نغرس في الأطفال بشكل مصطنع مُثل الآخرين ومشاعرهم أو حالاتهم النفسية، بل تتلخص التربية الصحيحة في إيقاظ ماهو موجود داخل الطفل ومساعدته على التطور وتوجيه هذا التطور باتجاه محدد [4].

وقد أيقنت دول العالم المتحضر أن الاستثمار في مجال رعاية الطفل، وتربيته، وتنشئته من أهم الاستثمارات على الإطلاق، لهذا يأتي الإعلام الموجه للأطفال فيها في مقدمة الأولويات التي تهيئها له وسائل الاتصال [5].

وغني عن القول أننا إذا أردنا التربية الصحيحة للطفل، فعلينا معرفة دوافعه وحاجاته النفسية والعقلية، مع مراعاة خصوصية المجتمع والتغيرات التي تجتاحه، وإلا تصبح تربية غير وظيفية، لا تتواكب مع لغة المطالب المفروضة عليها في المجتمع الذي ينشأ فيه الطفل.

---

(1) - صالح أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتمـــاعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2000، ص 234.

(2)- أحمد عبد العلي: الطفل والتربية الثقافية (رؤية مستقبلية للقرن 21) ، مرجع سابق، ص79.

(3)- سعيد إسماعيل علي: الأصول الإسلاميـــة للتربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1992، ص 109.

(4)- فيغوتسكي ليف سيمونفيتش: الخيال والإبداع عند الأطفال، ت جمال أحمد سليمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002، ص 64.

(5)- عبد الله بوجـــلال: دور التلفزيون في تربية وتثقيف الأطفـــال، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 8، شتاء 1992، ص73.

ب-الدور التنموي:

إن الاعتقاد أن عنق الزجاجة في عملية التنمية في الوقت الحاضر في معظم بلاد العالم ليس المال أو الموارد الرأسمالية، وإنما هو الناس[1]، فإذا كان الإنسان العربي هو مشروع حضاري لم يكتمل بعد، فإن الطفل العربي هو مشروع ذلك المشروع والمشاريع الحضارية هي مشاريع مستقبلية، وبالتالي فإنها لن تقـــوم إلا على سواعد أطفال اليوم[2].

فأهم الاتجاهات التنموية التي ينبغي تعميقها في نفوس أطفالنا، هي حب العمل، واستغلال الوقت، واستثمار الفرص، وتبصير الطفل بدوره الاجتماعي، وإقناعه بأهمية التعاون مع الآخرين، من أجل تقديم منافع للمجتمع، وتوضيح هذه المنافع وتجليتها بشكل واضح ملموس، يشعر الطفل بدوره ومردود عطائه عليه وعلى أسرته ومجتمعه.

وتستطيع صحافة الطفل أن تقوم بدور جليل في هذا المجال، وذلك بالتركيز على المفاهيم البسيطة كحب الأرض واحترام الشجرة، والمحافظة على المرافق العامة والتعاون، والمبادرة والإبداع والابتكار وحسن التنظيم...الخ.

فقصة عن مجموعة من الأطفال اتفقت على أن تقضي العطلة في زراعة قطعة أرض صغيرة، ومحاولة بعض الأشقياء إحباط مشروع هذه المجموعة وما ينجم عن هذا الصراع من أحداث مشوقة، وانتصار المجموعة المنتجة في النهاية على المجموعة العابثة، هذه القصة وأمثالها يمكن أن تضع الأطفال في أجواء العمل الزراعي والتعاون وحب الأرض، واحترام النبات...دون وعظ مباشر أو خطاب منفر [3].

يقول مصطفى حجازي:"فإننا قد اعتدنا أن تكون البطولة فردية من عنترة إلى الزعيم المنقذ بشكل سحري، وأن تربيتنا قد رسخت هذا النموذج، ولكن الواقع الآن قد تغير، فالتنمية المعاصرة صارت تؤكد على قيم الجماعة وليس على القيم الفردية، فهناك تأكيد على التعليم

---

(1)-محمد لبيب النجيحي: دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1981، ص 37.

(2)-محمود أحمد موسى: دور نظام التعليم في تنشئة الطفـــل العربي، مجلة المستقبل العربي، السنة 10، ع100، ص 143.

(3)-محمد عماد زكي: تحضير الطفل العربي للعام 2000، الهيئة المصرية العامة للكتاب، منتدى الفكر العربي، عمان، دط، 1990، ص157.

الجماعي، والعمل في فريق، لذا يجب التأكيد على البطولة الجماعية في قصص الأطفال، والتأكيد على التوجيه الجماعي في أوجه الحياة كافة.

فالبطل أيضا يجب أن يكون واقعيا إضافة إلى كونه بطلا وطنيا، فالأطفال يحبون الأبطال، وإذا أردنا أن نعمق إحساسهم بالانتماء، فيجب أن نعرض عليهم الأبطال الوطنيين الذين يحملون قيما إيجابية يقدرها المجتمع [1].

ج- الدور الثقافي:

تلعب صحافة الأطفال دورا مهما في تثقيف الطفل، وتزويده بالمعارف والثقافات المختلفة، والاضطلاع بكل جديد في عالم الفكر والثقافة والفن والأدب، كما أن لصحافة الأطفال دورا بارزا أيضا في الانفتاح على المجتمع، والتفاعل بين كل فئاته والمشاركة الإيجابية في كل نواحي الحياة، والعمل على ترسيخ الهوية الثقافية لدى الأطفال، وتعميق مبدأ المشاركة، وتفعيل وتعظيم دورها في الإبداع، والأنشطة والمهارات والخبرات التي من شأنها جعل المجتمع في وضع أفضل، ورؤية ومعالجة جادة لمختلف القضايا والموضوعات [2].

فقد تبين من دراسة ميدانية على 236 طفلا وطفلة بالقاهرة والزقازيق بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي أن الأطفال اكتسبوا مجموعة من المعلومات من قراءة مجلاتهم تتمثل في: معلومات عن الحيوانات 10.2%، معلومات دينية 8.4%، معلومات عن الشخصيات التاريخية6.4%، معلومات جغرافية6.4%، الهوايات المختلفة 6.2%، النباتات 5.3%، الفضاء 4.9%، الموسيقى والموسيقيين4.5%، التمثيل والفنانين4.2%، الإكتشافات4.1% الحروب السابقة3.9%، الرسم 3.6%،عادات الشعوب 3.4%، الطب 2.9%، الأدب والأدباء 1.5%، ومعلومات عن السياسة 0.8 % [3].

ولكي تنمو وتزداد ثقافة الأطفال علينا الإهتمام بأدبهم وتنوير عقولهم بأحسن القصص، عن الزعماء والأنبياء والأبطال بقصد رفع مستوى الأطفال وشحذ هممهم، وصقل قدراتهم الفكرية والذكائية، الأمر الذي يزداد فيه الخيال خصوبة مما يساعد على المبادرة والابتكار [4]، فخيال

---

(1)- محمود أحمد موسى: دور نظام التعليم في تنشئة الطفل العربي، مرجع سابق، ص 143.

(2)- ميرفت محمد الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص 60.

(3)- عاطف عدلي العبد: الإتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1993، ص 236.

(4)- محمد إسماعيل قباري: علم الإجتماع وبناء الاتصال، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، دت، ص450.

الأطفال أكثر نشاطا وجودة إذا وجد ما يثيره، ونجد في علم النفس مصداقية لهذا الأمر إذ أن هناك تصنيفا للطفولة بحسب الخيال .

ومثلما تنطوي الثقافة العامة على هوية، فإن ثقافة الأطفال تنطوي هي الأخرى على هوية تتمثل فيما تنفرد به هذه الثقافة عن سائر ثقافات الأطفال في المجتمعات المختلفة، وحتى عن بعض الثقافات في المجتمع نفسه، وكثيرا ما يميل الكبار إلى المبالغة في إبراز عناصر الهوية الثقافية، وإلى المغالاة في تمجيد الذات والتفاخر، وتصوير الماضي وكأنه سلسلة من المفاخر، والانتصارات مما يسبب للأطفال صدمات قوية عندما يكبروا ويدركوا ما يخالف ذلك، وخاصة بعد أن يخطىء الكبار في تصوير الهوية الثقافية وكأنها نموذج مثالي متكامل [1].

ولقد جاء في النداء الذي وجهه الباحثون والأدباء في ندوة "المضمون الفني والثقافي المقدم للطفل العربي"، التي عقدتها لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للآداب والفنون والعلوم الاجتماعية بالقاهرة، أن المشتركين في الندوة يؤكدون الأهمية البالغة لما يقدم للأطفال في المجالين الثقافي والفني، وأثره العميق في تكوين أجيال الأمة العربية التي ستحمل أعباء الحياة على أرض الوطن العربي في الغد القريب، كما يؤكدون على ضرورة الحرص في كل ما يقدم للأطفال على التشبث بالقيم الأصيلة والقيم الإنسانية العامة، وعلى تنمية الشعور بانتماء أطفالنا إلى وطن عربي واحد، وتقوية إحساسهم بالمسؤولية نحو المجتمعات التي يعيشون فيها، وتنمية قدراتهم على استخدام عقولهم وأيديهم في البحث والاستقصاء والإبداع والابتكار [2].

وتعترف الدول الأطراف في إتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الطفل في المادة 17 بالوظيفة الهامة التي تؤديها وسائط الإعلام، وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات من شتى المصادر الوطنية والدولية، وخاصة التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية، وصحته الجسدية والعقلية، وتحقيقا لهذه الغاية تقوم الدول الأطراف بما يأتي:

1/ تشجيع وسائط الإعلام على نشر المعلومات، والمواد ذات المنفعة الاجتماعية، والثقافية للطفل.

2/ تشجيع التعـــاون الدولي في إنتاج وتبادل ونشر هذه المواد من شتى المصادر الثقافية، والوطنية والدولية.

---

(1)- هادي نعمان الهيتي: الهوية الثقافية للأطفال العرب إزاء ثقافة العولمة، مجلـــة الطفولة والتنمية، ع2، 2001، ص154.

(2)- فادية المليح: اللغة العربية والمجتمع والطفل والمستقبل، أعمال الملتقى الدولي، المنعقد أيام 10-11-12ماي 2004، تحت عنوان "العولمة وأثرها في الثقـــافة الإسلامية"، منشورات المجلس الإســـلامي الأعلى، الجزائر، 2005، ص117.

3/ تشجيع إنتاج كتب الأطفـــال ونشرهـــا.

4/ تشجيع وسائط الإعلام على إيلاء عناية خاصة للاحتياجات اللغوية للطفل الذي ينتمي إلى مجموعة من مجموعات الأقليات، أو إلى السكان الأصليين.

5/ تشجيع وضع مبادئ توجيهية ملائمة لوقاية الطفل من المعلومات والمواد التي تضر بمصالحه[1].

وحيث أننا نعد أطفالنا لزمان غير زماننا تصبح مسؤوليتنا أكثر تعقيدا، إذ يحتم علينا الواجب أن نتفهم المستقبل بكل معطياته ومستجداته، ونرسم في ضوء هذا الفهم إستراتيجية حكيمة لتربية الطفل وإعداده لمواجهة التحديات المستقبلة، وتوظيف صحافة الأطفال لهذا الغرض.

ثانيا: محتوى صحافة الأطفال:

إن صحافة الأطفال لكي تؤدي دورها في تكوين شخصية الطفل، لا بد لها من تحديد نوعية الأساليب والفنون الصحفية التي تعتمدها في تحرير موضوعاتها، بحيث تتفق واحتياجات الأطفال في المرحلة الطفولية المستهدفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالكتابة للطفل لا تلتزم التزاما دقيقا بالقوالب والتقنيات التحريرية المتفق عليها لأن صحافة الأطفال تختلف في تبويبها، وفي مادتها عن صحافة الكبار، وإن كان بينهما اتفاق في العديد من الفنون التحريرية .

وقد جاء هذا المبحث لتبيان محتوى صحافة الأطفال، وذلك بالتعريف بأهم الفنون التحريرية المستخدمة فيها، وطريقة الإخراج الصحفي والنشر، واللغة المستخدمة في التحرير، واستخدام التكنولوجيات الحديثة في تحرير صحـــافة الأطفـــال.

1-الفنون التحريرية في صحافة الأطفال:

يعتقد الكثيرون أن صحافة الأطفال تعتمد بشكل أساسي على موضوعات التسلية، والألغـــاز والأقوال المضحكة والمسابقـــات، وهذا اعتقاد خاطئ لأنه لا يستند إلى أسس صحيحـــة، فصحافة الأطفال تستوعب ألوانا وصفيـــة، علميـــة وأدبية، كما للطفولة ميزاتها وخصائصهـــا التي لا يمكن للموضوعات المسلية والمضحكـــة فحسب أن تلبيهـــا.

فمسؤولية صحافـــة الأطفال إضافـــة إلى كونها وسيلة اتصال جماهيري، هي توسيع دائرة معـــارف الطفـــل فيما يتعـــلق بنواحي الحياة وألوانهـــا [2].

---

(1)-اليونيسيف: إتفـــاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الطفل، مرجع سابق، المادة 17، ص 21.

(2)-عيسى الشماس: صحافة الأطفال (خصائصها-فنونها) ، مرجع سابق من الأنترنت.

وهناك عوامـــل عديدة تؤثر في فن التحرير الصحفي، نجملهـــا فيما يأتي:

1/ اختلاف الموضوعـــات التي يتناولهـــا المحرر.

2/ دورية صـــدور الصحيفـــة.

3/ سياسة الصحيفـــة.

4/ ثقـــافة المحرر الصحفي وشخصيتـــه.

5/ هـــدف الدوريـــة من الصدور.

6/ الظـــروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها من ظروف عامة وخاصة، مثل الأعياد الدينيـــة والوطنيـــة وغيرهـــا[1].

ومن خلال الدراسة التحليلية لبعض مجلات الأطفال، وجد الباحثون نوعان من الفنون والأنمـــاط التحريرية التي استخدمت في تحرير المادة الإعلامية:

النوع الأول فنون تحريرية صحفية والثاني: فنون تحريرية أدبية، وذلك تماشيا مع ما يلائم ويناسب الأطفال.

أ-**الفنون التحريرية الصحفية**:وتتمثل في الأنواع الصحفية الآتية:

أ1-**الخبر الصحفي**: يعتبر الخبر الصحفي أحد أهم الأشكال الصحفية في الصحف والمجـــلات عموما، فقد نشأت الصحافة كصحافة خبرية، إلا أن الخبرالصحفي لا يحتل هذه الأهمية في صحافة الأطفال [2].

فالأخبار لا تهم الأطفال كثيرا، ولكن هذا لا يعني أن الخبر يظل بلا أهمية في صحافة الأطفال فهم لا يهتمون بالأخبار المتعلقة بالقضايا العالميـــة والمعاصرة، بل يسعون إلى معرفة نوعية أخرى من الأخبار تتعلق بحدث طريف، أو معلومة عن حيوان أونبات أو الجديد في الآلات، وهذه النوعية تجذب الأطفال، وتلقى صدى في نفوسهم [3].

وتشير الدراسات إلى أن الأطفال يهتمون بالأخبار المحلية ويتذكرونها بنسبة أكبر من الأخبار الخارجية، ويرجع ذلك إلى اهتمام الطفل بالبيئة التي يعيش فيها، كما يتميز الخبر في صحافة الأطفال بتوافر عدة عناصر فيه حتى يستطيع أن يجذب القارئ إليـــه.

---

(1)- شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 260.

(2)- فاروق أبوزيد: مدخل إلى علم الصحـــافة: عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1993، ص 59-62.

(3)- ميرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص70.

فينبغي في الخبر الصحفي المقدم للطفل أن يضم عنصر الجدة والحداثة، ويقصد هنا بالجدة أن يتضمن معلومة لم يكن يعرفها الطفل من قبل، ومن العناصر الشديدة الأهمية في الأخبار الموجهة للأطفال عنصر الغرابة والطرافة التي تكون في الجانب غير المألوف في مضمون الخبر [1].

لكن القول بعدم اهتمام الأطفال بأخبار القضايا العالمية والمعاصرة، وإقبالهم فقط على الأخبار الطريفة نسبي-إلى حد ما-وينبني على عوامل أخرى، كسن الطفل وقدراته العقلية، وتنشئته الاجتماعية، والمستوى الثقافي لأسرته وغيرها، فمن الأطفال من يهتمون بالقضية الفلسطينية، ويعبرون عن مساندتهم لأطفال فلسطين كلما أتيحت لهم الفرص وذلك عن طريق الرسم، والقصة والشعر وما إلى ذلك، كما لاحظنا اهتمام الأطفال بأخبار الحرب على العراق، ومتابعة مستجداتها واللجوء إلى السؤال في حالة صعوبة الفهم أحيانا، والتعرف على أبرز الشخصيات الفاعلة في هذه الحرب من خلال وسائل الإعلام المختلفـــة.

أ2-**التقرير الصحفي**: التقرير الصحفي فن يقع بين الخبر والتحقيق الصحفي[2].

يقوم التقرير على وصف الجوانب الرئيسية في الحدث وكذلك الزمان والمكان، والأشخاص والظروف التي أحاطت به، ويستخدم الجمل القصيرة ويركز على زاويـــة في الموضوع، ويتم سرده بطريقة سهلـــة وغير معقدة، وبالتالي يسهل على الأطفال فهمها واستيعابها[3].

أ3-**التحقيق الصحفي**: السؤال الذي يطرحه ويردده الأطفال باستمرار مبدوءا بكلمة الاستفهام لماذا ؟ يجيب عنه التحقيق الصحفي.

وصعوبة التحقيق تكمن في كيف نقدم الجواب للأطفال عن كثير من الحقائق والمعاني والمفاهيم بأسلوب سلس، ولغة مشوقة بحيث يستطيعون من خلاله استجـــلاء الإجابة عما يدور في أذهانهم ويزدادون إحاطة بالبيئة والعالم، وبما أن المناهج الدراسية لا يمكن أن تغطي كافة الجوانب الحياتية في حياة الطفل وبما يحيط به من أحداث، فإن التحقيق الصحفي في صحافة الأطفال كأحد الألوان الفنية لتفسير هذه الوقائع والحوادث، وأسباب وقوعهـــا والمشاركين في صنعها.

ومن مميزات التحقيق الصحفي الجيد هو قدرته على أن يكون التفسير مناسبا لقدرات الأطفال العقلية والنفسية والعاطفية والاجتماعية، وعادة ما يتعامل التحقيق الصحفي مع حوادث

---

(1)-ميرفت الطرابيشي: المرجع السابق، ص70.

(2)-فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 135.

(3)-ميرفت الطرابيشي، مدخل إلى صحافة الأطفـــال، مرجع سابق،ص75.

ومشكـــلات واقعية، وهذا ما يتطلب سلاسة الأسلوب، وبساطة التراكيب والتشويق والإثارة، والإستعانة بالصور من أجل أن تكون الحقائق أكثر وضوحـــا وطرافـــة وجاذبيـــة [1].

أ4-الحديث الصحفي: هو نوع صحفي إخباري، ظهر وتطور وازدهر، في ظروف اجتماعية معينة، ومن أجل تلبية وإشباع حاجات إعـــلامية محددة، ويقـــوم على أســـاس الحوار المباشر[2].

والحديث الصحفي ليس مجرد أسئلة وأجوبة بل هو عملية حوار درامي تنكشف من خلاله الأفكار والانطباعات، ويكون بطلاه في الغالب اثنان هما المحرر والشخصية.

ومما يمتاز به الحديث الصحفي الجيد ويكسبه الجاذبية هو نبض الحياة فيه، ويتمثل ذلك في عرض أفكار جديدة، وغربلة الحديث من النصائح والإرشادات المباشرة، وتصوير الشخصية تصويرا معبرا بحيث يجد الطفل نفسه وكأنه قبالة المتحدث [3].

فالأحاديث الصحفية مع الشخصيات المحببة للأطفال، حول القضايا التي تتعلق بهم أو التي تهم الأطفال، تستطيع أن تقدم مادة ممتعة للأطفال، وتدفعهم إلى التمثل بهذه الشخصيات وتجعلها قدوة لهم، ولذلك تحرص صحف الأطفال على إجراء الأحاديث الصحفية مع الشخصيات الناجحة اجتماعيا ودراسيا ومهنيا، لكي تكون عوامل تحفيز للأطفال، وتعزيزا للمواقف والسلوكات الحياتية المرغوبة [4].

أ5-المقال الصحفي: يعرف المقال الصحفي بأنه الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة، وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي[5].

وتشير العديد من الدراسات التطبيقية على صحافة الأطفال إلى أنه يقل استخدام فن المقال الصحفي في مجلات الأطفال، باعتباره قالبا لا يناسب القراء الصغار الذين لا يزالون يبحثون عن

---

(1)-إبراهيم ياسين وآخرون: أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع سابق، ص109-110.

(2)-أديب خضور: الحديث الصحفي، المكتبة الإعـــلامية، دمشق، ط1، 1990، ص7.

(3)-إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: أثر وسائل الإعـــلام على الطفل، مرجع سابق، ص 110-111.

(4)-عيسى الشماس: صحافة الأطفال (خصائصها-فنونها) ، مرجع سابق من الأنترنت.

(5)-فاروق أبوزيد: فن الكتابة الصحفية، دار المأمون للطباعة والنشر، ط1، 1981، ص 179.

تفسير للعديد من الألفاظ والعبارات، كما نجد أن الكثير من مجلات الأطفال في الوطن العربي لا تتضمن مقالات صحفية بين صفحاتها بالقدر الكافي.

وأحيانا تكتفي بالإفتتاحية كأحد أشكال المقال تناقش من خلاله المجلة رسالة لأحد القراء، أو تطويرا تنوي المجلة إدخاله على صفحاتها، أو تعلق على أحد الأحداث أو المناسبات أو تشرح فكرة سابقة [1].

أ6-**العمود الصحفي**: وهو عبارة عن فكرة أو رأي أوحل لمشكلة تنشر في عمود أو جزء من عمود وتظهر فيه ذاتية الكاتب، ويتصف العمود بصغر حجمه، وقلة المساحة المخصصة له، ووجود عنوان ثابت له لا يتغير مع ثبات موقعه في الصفحة وميعاد نشره، ويستخدم هذا الفن بصورة ضيقة في صحافة الأطفال[2].

ب-**الفنون التحريرية الأدبية**:وتتمثل في الأنواع الأدبية الآتية:

ب1-**القصة**: القصة شكل فني جميل ممتع، من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال، وأقربها إلى نفوسهم، وقد اتفق العديد من الباحثين على أنها أنسب الوسائل للوصول إلى الطفل واستثارة اهتمامه، ولها قواعد وأصول ومقومات فنية أساسية [3] تتمثل في:

الحدث أو(الأحداث)، بيئة القصة (الزمانية والمكانية)، السرد القصصي والأسلوبي، العقدة الفنية، الإنفراج (الحل)، الهدف (الأهداف)، الشخصية أو(الشخصيات) [4].

وينبع اهتمام الطفل بالشخصيات القصصية من أنه يبحث دائما عن أشياء يقتدي بها، ويرى فيها نفسه، ويحقق من خلالها رغباته وطموحاته، ولهذا تحتاج قصة الطفل إلى الاهتمام بشخصية من الشخصيات، بحيث ترفعها إلى مرتبة(البطل)، وتبقي الشخصيات الأخرى دائرة في فلكه، وبتعبيرآخر فإن البطل شيء رئيس في قصة الطفل، وكل قصة تخلو من البطولة الحقيقية تجعل الطفل يصاب بخيبة أمل كبيرة، والخير في أن يلتزم القاص ببطل قصصي واحد، يكتب عنه

---

(1)-ميرفت الطرابيشي، مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص74.

(2)-المرجع نفسه، ص 74.

(3)- أحمد عبد العلي: الطفل والتربية الثقافية (رؤية مستقبلية للقرن 21) ، مرجع سابق، ص 32.

(4)-أحمد زلط: أدب الطفل العربي-دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل-،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط2، 1998، ص180.

قصصا كثيرة بحيث يراه الطفل في حـــالات متباينة، مما يضمن للكبار فرص تربية الطفـــل من خلال البطل[1].

ويمكن أن تقسم القصص التي تقدم في صحافة الأطفال إلى:

*قصص مصورة: القصة المصورة تحكي حدث معين عن طريق صور متتابعة، متصلة بمضمون النص القصصي المرافق لها [2]، حيث تلعب الصورة أو الرسم دورا هاما في المادة التي يطلع عليها الطفل، وهي تتأكد كلما كان الطفل أصغر سنا، وتمثل الصورة عنصرا تشويقيا هاما كما تضفي ألوانها سحرا وجاذبية على المادة، وتؤدي الصورة دورا حيويا في تكامل الصورة الذهنية لدى الطفل، وتمثل إبداعا مكافئا بل قد تفوقـــه[3].

*قصص سردية: وهي التي تعنى بسرد الحادثة، وتوجه اهتمامها الأكبر إلى عنصر الحركة، بينما لا يحظى منها رسم الشخصيات باهتمام مساو [4].

*قصص الخيال العلمي:وهي القصص والروايات المكتوبة للأطفال، تتنبأ بأحداث أو مواقف أو مجتمعات علمية محتملة، في الحاضر أو في المستقبل، في الأرض برا وبحرا وجوا، وفي الفضاء الخارجي، انطلاقا من حقائق أو فرضيات علمية معروفة في الحاضر [5].

*القصص التاريخية والبطولية:إن هذه القصص تنمي الشعور بالانتماء، وتقوي الإحساس بالقرابة والاشتراك في الدم، وهذه الخاصية هي التي تجعل القصص التاريخية واسطة في تربية الشعور القومي والكرامة الوطنية عند الطفل وتجعله يعتز بقومه، وتقوي الصلة بينه وبين وطنه وتذكي الرغبة في خدمة هذا الوطن حين يتجاوز مرحلة الطفولة ويبلغ أشده [6].

*القصص الفكاهية:إن عصر التوتر والقلق الذي يعيشه أطفال اليوم يجعلهم في حاجة إلى القصة المرحة، ومن المهم إن نبحث عن قصة مضحكة نقدمها للأطفال[7].

---

(1)-سمر روحي الفيصل: أدب الأطفال وثقافتهم-قراءة نقدية-مرجع سابق، من الإنترنت.

(2)-Cadet Christiane et des autres : la communication par l'image, éditions Nathan, Paris, 1990, p54.

(3)-عبد الستار أبو الحسن: نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، مرجع ســـابق، من الإنترنت.

(4)-أحمد نجيب: فن الكتابـــة للأطفـــال، دار إقـــرأ، بيروت، ط2، ص 81.

(5)- سمر روحي الفيصل: أدب الأطفـــال وثقافتهم-قراءة نقدية- مرجع سابق، من الأنترنت.

(6)- حنان عبد الحميد العاني: أدب الأطفـــال، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، ط4، 1999، ص 44.

(7)-المرجع نفسه، ص44.

فهذه القصص كما يظهر هي للتسلية المربية والترويح الذكي والبناء القيمي السليم، إذ أن بين شخوصها علاقات، وتتطلب أحداثها تفاعلات بينهم، وفي ثنايا التمتع والتلذذ بالقراءة، تنساب إلى النفوس والعقول جذور الأخلاقيات التي يريد المربون زرعها في الأطفال، فالقصص لهـــا دور كبير في التكوين الأخلاقي [1].

*قصص المغامرات: فضول الأطفال يدفعهم إلى استكشاف كل ما هو غامض وغريب، وإن كانوا غير قادرين على خوض المغامرات فهم يستمتعون بها من خلال القصص، التي ينبغي أن تكون في حدود قدراتهم، حتى تكون قادرة على جذب انتباههم وتشويقهم، وخير مثال على هذا النوع من القصص "رحلات السند باد" .

*القصص الواقعية: وهي عبارة عن موضوعات من الحياة الواقعية اليومية، وقد يضفي عليها الكاتب بعض الحوادث البسيطة التي تتطلبها المعالجة الفنية، ويجب أن تكون هذه القصص مناسبة لعمر الأطفال، وقد تجمع بين نوعين أو أكثر، فتكون واقعية فكاهية، أوتكون مغامرات تاريخية وطنية وهكذا... [2].

ب2-**الشعر**: تعد الأغاني والأشعار ذات أثر كبير في حياة الطفل، تسعده وتدخل البهجة في نفسه، ومن خلالها يتعلم أشياء كثيرة.

وقد أكدت فلسفة التربية الحديثة على أهمية الأغاني والأناشيد بالنسبة للأطفال الصغار، ودعت إلى تدريبهم على أدائها، فالأغاني عبارة عن قطع شعرية سهلة في طريقة نظمها وفي مضامينها، تنظم على وزن خاص وتصلح لتؤدى جماعيا أو فرديا [3].

ب3-**المذكرات أو اليوميات**: تتميز بتنوع موضوعاتها التي تصور الحياة الإنسانية بمعناها الواسع بخيرها وشرها، وتخاطب العقل البشري والوجدان الإنساني، إلى جانب أنها تعالج السياسة والاقتصاد، والمال والشؤون الاجتماعية والعائلية [4].

---

(1)- هوايت ميري: التربية والتحـــدي، ت سعد مرسي أحمد و كوثر حسين كوجك، عـــالم الكتب، القاهرة، ط1، 1991، ص 40.

(2)- حـــنان عبد الحميد العاني: أدب الأطفـــال، مرجع السابق، ص 45.

(3)- المرجع نفسه، ص 45-46.

(4)- إبراهيم إمـــام: دراسات في التحرير الصحفي، الأنجلو المصرية، دط، دت، ص219.

والمذكرات التي كتبت بمجلة سمير-مثلا-تنشر تحت عنوان "مذكرات عصام"، وتوقع باسم"عصام"، وكانت تكتبها "نتيلة راشد"، رئيسة التحرير، ومذكرات عصام كانت تتناول حكايات وقصصا وأحداثا ومغامرات، وقعت على يد عصام مع إخوانه وأصدقائه وأقاربه، وكانت تنشر على مساحة غير ثابتة، وتكتب دائما بخط اليد ثم تصور بحروف المطبعة [1].

ب4-**بريد القراء**: يعتبر باب القراء أحد الأبواب التي يقبل على قراءتها الأطفال من ناحية، وتحرص مجلات الأطفال على توافرها ضمن صفحاتها من ناحية أخرى، لأنه يعبر عن مدى إقبال الأطفال على قراءة المجلة، ويعد ذلك مؤشرا لاهتماماتهم الحقيقية، لذا يمكن قياس نجاح مجلة الطفل في الوصول إليه بتتبع رسائل القراء المنشورة في باب القراء.

كما يساهم بريد القراء في تنمية العلاقة الشخصية بين المجلة والطفل، وهذه العلاقة يدعمها نشر صور الأطفال، والرسومات التي تعبر عن مواهبهم، ورسائلهم والرد عليها، بما في ذلك صور التعارف، والهوايات التي يمارسونها ويفضلونها [2].

ومن هنا نستطيع القول أن الأنواع الصحفية المستخدمة في صحافة الطفل تتكـــامل فيما بينها لربط الطفل بما يدور حوله، فيعرفه الخبر-مثلا-بآخر الأحداث، ويساعده التحقيق على إدراك أبعاد الموضوعات والقضايا، ويلبي الحديث رغبته في التعرف على الشخصيات الناجحة، كما يقدم له التقرير الصحفي وصفا للظروف التي تحيط بالوقائع والأحداث.

2-الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال:

يجمع العاملون في مجال الإخراج الصحفي على أنه أحد الفنون التطبيقية الحديثة، ذات الارتباط الوثيق بالتحرير الصحفي والاتصال الجماهيري، فالإخراج الصحفي فن عملي بالدرجة الأولى، وليس فنا جماليا كالتصوير والنحت...لكن هذا لا ينفي القيمة الجمالية المنشودة في تصميم المطبوعات من كتب وصحف ومجلات وغيرها [3].

ويعتبر الشكل والمضمون في مجلات الأطفال عمليتين مترابطتين ومتفاعلتين، فالأثر الذي يتركه المضمون لا يمكن وصوله للأطفال ما لم يكن من خلال شكل فني متقن، ومجلات الأطفال بشكل

---

(1)- شعيب الغباشي: صحـــافة الأطفـــال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 301.

(2)- ميرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحـــافة الأطفـــال، مرجع سابق، ص 74،75.

(3)- شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي ، مرجع سابق، ص 349.

خاص ذات تأثير قوي على تشكيل أذواقهم وأسلوبهم في التفكير، وهم يثقون في كل ما يكتب لهم، ويتقبلون مضمون مجلتهم كمـــا هو [1].

وتشتمل وظائف الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال:

1. **ما يتعلق بالجانب الجمالي:**

-يعمل على جذب اهتمام الطفل لقراءة الصحيفة مما يجعله يفضلها عن غيرها.

-إثارة اهتمامه بعد جذبه لقراءة الصحيفة.

-تسهيل قراءة موضوعات الصحيفة للطفل.

2. **مايتعلق بالجانب الوظيفي:**

-إراحة بصر الطفل القارىء أثناء مطالعته لأكبر قدر من الموضوعات.

-توزيع العناصر التيبوغرافية بشكل جيد ومنسق.

-معرفة حركة عين قارىء الصحيفة [2].

والمخرج الصحفي الفنان هو الذي يحول المادة المخطوطة إلى مادة مطبوعة، نابضة بالحياة والجاذبية، وفي جميع الحالات يهدف المخرجون الصحفيون إلى تشكيل وحدة فنية تناسب قدرات الطفل على استخدام عينيه، وتيسر له القراءة، وتنمي قابليته على التذوق الفني.

وعلى هذا فلا بد أن يكون إخراج صحافة الأطفال متميزا عن صحافة الكبار، ما دام جمهور الأطفال يختلف عن جمهور الكبار، وما دامت المادة المقدمة للأطفال تختلف من حيث مضمونها وأسلوبها عن المواد المقدمة للكبار [3].

أ-**الغلاف:** يلعب شكل الصحيفة بالنسبة إلى جمهور الأطفال دورا مهما في اجتذابهم أوتنفيرهم مما يقدم لهم للقراءة، ولا شك أن صفة الغلاف في مجلات الأطفال هي الواجهة التي ينجذب الطفل إليها بمجرد مشاهدتها أو الاطلاع عليها، ومن هنا فإن القائمين على شأن المجلات يعتنون كثيرا بتصميم الغلاف، الذي يشمل اسم المجلة، وأبرز العناوين داخل العدد والرسوم والصور، التي تتعلق بالموضوعـــات المنشورة بداخلها [4].

---

(1)-المرجع السابق نفسه، ص351.

(2)-ميرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص 103.

(3)- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع سابق، ص 111.

(4)-شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 352.

ب-**الصور والرسوم**: الرسوم ليست عنصرا إخراجيا فحسب، بل هي مادة صحفية حية لها قيمة جمالية وإعلامية وثقافية كبيرة، وقد تفوق المادة المكتوبة في تأثيرها في بعض الأحيان، فالرسوم الجميلة الملونة تربي ذوق الطفل، وتلفت نظره إلى مواطن الجمال فيها، وتعين خياله على الإنطلاق، وتعتمد الرسوم على عناصر بصرية، وعلى قدرة الطفل العقلية عموما، إضافة، إلى اعتمادها على مدى ثقافة الطفل [1].

والصور الفوتوغرافية الآن مادة أساسية من مواد الصحيفة أوالمجلة، وأصبحت الصورة تعبر عن الآراء والأفكار، كما تعبر عن الأخبار والحوادث، ولذلك لا يستطيع أحد أن يتخيل أويقبل جريدة هذه الأيام وقد خلت من الصور والرسوم.

ج-**الألوان والعناوين**: يعد اللون عنصرا من أهـــم عناصر التجسيد لما له من تأثيرات نفسية، حيث تبين أن للألوان تأثيرها في جذب الانتباه أو التوجيه أو الإثارة، وتلعب دورا مهما في تحقيق الانسجـــام والتوازن في الأشكال في عين الطفل، وفي كسب انتباهه، وإرضاء ميله نحو ألوان معينة [2].

وقد ابتكر علماء النفس اليوم أساليب أكثر تعقيدا لدراسة تأثير الألوان على الأطفال مستخدمين فيها الأدوات الحديثة، ومنها عرض منبهات ذات ألوان مختلفة على شاشة كبيرة أمام الطفل، وتقوم إحدى الكاميرات بتسجيل اتجاه نظرات الطفل، حتى إن كان هناك أي اختلاف في التصرفات فيكون مرجعه اهتمام الطفل باللون أو عدمه [3].

أما العناوين فإنها تلعب دورا بارزا في الصحيفة الحديثة، فهي أول العناصر التي تجذب انتباه القراء، وتحدد لهم نوعية الموضوعات المعروضة على الصفحة ونظرا لثقلها النسبي خاصة إذا جمعت بأحجام كبيرة...فإنها تضفي نوعا من التوازن مع العناصر الثقيلة الأخرى [4].

---

(1)- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع سابق، ص 112.

(2)- شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق نفسه، ص 355.

(3)- درويش اللبان ومحمود خليل: إتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي، د ار العربي ، القاهرة، ط1، 2000، ص 152.

(4)- شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 370.

3-اللغة المستخدمة في صحافة الأطفال:

إن الخطاب الموجه إلى الطفل، لا بد أن يصطنع لغة خاصة بالطفولة قد تلتقي مع اللغة التي يخاطب بها الكبار في بعض الملامح، ولكنها تختلف عنها في ملامح أخرى، وصحافة الأطفال أحد الروافد الأساسية في تثقيف الطفل لها لغتها الخاصة بها، والتي تميزها عن روافد أخرى.

واللغة التي تستخدم في مخاطبة الطفل عن طريق القراءة، والتي ينتفع بها الأطفال في التعليم، والثقافة بواسطة المادة المكتوبة، لابد أن يتوافر لها العديد من الخصائص والسمات، منها ما يشترك مع اللغة المسموعة ومنها ما تستقل هي به[1].

***الملامح المميزة للغة صحافة الأطفال :**

تتضمن مجلات الأطفال موضوعات متنوعة، فقد نجد في العدد الواحد منها الجد والدعابة، والخبر، والمعلومة والحكاية والقصة والرياضة والفنون والشعر، ولاريب أن هذا التنوع يتطلب تنوعا في لغة التعبير.

1/ من المعروف أن مجلة الطفل تقرأ ثم تترك غالبا، بعكس الكتاب الذي يقتنى ويرجع إليه أحيانا، وهذا الفرق يدعونا إلى تبسيط اللغة بقدر الإمكان، إذ ليس لدى الطفل القارئ الوعي ولا الصبر، ليرجع إلى معجم أو يسأل الكبار في معنى لفظ غريب.

2/ المفروض أن تصدر المجلة لمخاطبة مرحلة عمرية معينة، ومن ثم يمكن أن نراعي في اللغة التي تستخدم فيها القدرات اللغوية لمن تخاطبهم، ولكن الملاحظ أن معظم مجلات الطفل العربية، والملاحق الصحفية تخاطب الطفل عموما دون تحديد، مما يؤدي إلى حيرة الكتاب أثناء تقديم الموضوعات.

3/ إن الهدف المتوخى من مخاطبة الطفل تعليمي تثقيفي، ومن ثم فهناك مسؤولية تقع على كاهل من يكتبون مادتها، بأن يحرصوا على اللهجة الفصحى المبسطة الواضحة، والتراكيب الجديدة طبقا لمنهج مرسوم يثري القاموس اللغوي للطفل [2].

---

[1]-مرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحـــافة الأطفال، مرجع سابق، ص 78.

[2]-المرجع السابق نفسه، ص 79.

*الكتابة للأطفال:

يقول لافونتين: «الأطفال هم الجمهور العريض أو المستقبل الذي ينبغي لكل كاتب عاقل أن يعمل على كسبه»[1].

فأول ما يجب أن يعرفه الكاتب هو جمهوره الذي يكتب له، لأن كتابته في مادتها وطريقتها، وشكلها ومضمونها تتوقف على نوع هذا الجمهور وخصائصه [2].

ومن ثم فإن هناك أسسا فنيـــة للكتابة للأطفال من حيث اللغة والمضمون، وأيضا هناك مواصفات في كاتب الأطفال تتصل بالجوانب المهارية، والمعرفية، والخلقية، لأنه مربي بالدرجة الأولى[3].

والواقع أن الأغلبية العظمى فيمن يكتبون للطفل العربي يعتمدون على خبرتهم الـــخاصة، وذوقهم الخاص في تقدير مدى مناسبة المادة المكتوبة، يقول توفيق الحكيم-حينما اقتحم يوما ميدان الكتابة للطفل-:« إن البساطة أصعب من التعمق، وإنه لمن السهل أن أكتب وأتكلم كلاما عميقا، ولكن من الصعب أن أنتقي وأتخير الأسلوب السهل الذي يشعر السامع بأني جليس معه، ولست معلما له...» [4].

ويقول كاتب الأطفال السوري عبد اللطيف الأرناؤوط:«...لما عكفت وقررت الكتابة للأطفال، أحسست برهبة الكلمة، وخشيت دخول الساحة الأدبية للطفل، فالدخول إليها يحتاج إلى جرأة وأصالة في اختيار اللغة الفصحى البعيدة عن التعقيد، ويحتاج إلى فهم نفسية الطفل ومعرفة ثقافته الأولى» [5].

وقد أكدت الدراسات التي أصدرها مركز بحوث كتب الأطفال في الهيئة العامة للكتاب في مصر، أن كثيرين ممن يكتبون للأطفال بالعربية لا يصدرون معظم ما يكتبون عن وعي واضح بالأثر الذي تتركه كتاباتهم في الأطفال، وتستشهد الدراسة أن 45% من الحالات المدروسة قد تركت أبطال قصصها دون عقاب، أي تركت السلوك العدواني العنيف دون أن يلقى صاحبه جزاؤه، الأمر الذي يؤدي إلى إغراء الصغار بهذا النمط السلوكي العدواني، كما دلت الدراسة

---

(1)-نمر بهية: الطفـــل والكتاب في الجزائر-دراسة في تحليل مضمون كتاب الحكاية-مرجع سابق، ص 35.

(2)-أحمد نجيب: فن الكتابة للأطفـــال، مرجع سابق، ص 31.

(3)-سمر روحي الفيصل: أدب وثقـــافة الطفـــل العربي وتحـــديات المستقبل، مرجع سابق من الإنترنت.

(4)-ميرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفـــال، مرجع سابق، ص 83.

(5)-عبد اللطيف الأرناؤوط: قصص الأطفال بين الكاتب والناقد، مجلة القافلة، ع3، أوت 1997، ص 10.

على أن قصصا كثيرة قدمت للأطفال أشاعت أنماطا سلوكية تشجع على الخضوع والتبعية بدلا من الاستقلالية والاعتزاز بالشخصية[1].

يقول عبد الوهاب المسيري:« منذ أجيال ونحن نقص على أطفالنا قصة سندريلا وقصة ذات الرداء الأحمر، تغير العالم من حولنا...وتسارعت خطاه...ونضج الأطفال في زمن الألعاب الإلكترونية والإنترنت، وما زلنا نقص عليهم أن الذئب المكار أراد أكل ذات الرداء الأحمر وجدتها! و أن سندريلا كانت خادمة في بيت زوجة أبيها الشريرة، وبناتها القبيحات، هل عالم القصص عالم مغلق بمفاتيح لا نستطيع أن نتسلل إليه ؟ لو أردنا أن نشاغب وفتحنا عالم القصص وغيرنا الحكايات لتناسب أطفال هذا الزمان، بل ونجعلهم شخصيات داخل القصص ذاتها»[2].

ويبين أحد مؤلفي الأطفال التشيليين أن بعض الكتاب يظنون أنهم غطوا أدب الأطفال بمجرد أن يقصوا حكاية"سنوهوايت والأقزام السبعة"، ويضيفون القليل من الأخلاق، وهذا كل شيء، ولكن هذا لا يكفي هذه الأيام [3].

فأدب الأطفال بالأمس كان منعزلا أما اليوم، فيجب أن يؤدي وظيفة الإعلام، ويدمج الحياة اليومية لكل البلدان، يجب أن تبدو وتقرأ بكل وضوح في أدب الطفل اليوم[4].

فهناك تطور كبير في طرق ووسائل كتابة أدب الأطفال، لأن الطفل نفسه تغير وظهرت له إحتياجات أخرى، فأطفال اليوم هم أطفال الديجيتال أو الأطفال الرقميين الذين يتعاملون مع الحاسوب والإنترنت، والألعاب الإلكترونية فأصبحت هناك أشياء كثيرة لا تلبي احتياجاتهم ولا تطوراتهم العقلية .

4-التحرير الإلكتروني في صحافة الأطفال:

لقد أصبح التدفق الهـــائل في المعلومات بسبب ثورة الاتصالات يمثل تحديا حقيقيا للمهتمين بالدراسات التربوية، والاجتماعية، والإنسانية عامة، مما حول سكان الكرة الأرضية إلى عدائين في حلبة سباق لا ينتهي، فالمطلوب أن يعرف التلميذ تاريخ صلاح الدين الأيوبي، و أن يكون على

---

(1)-فادية المليح: اللغة العربية والمجتمع والطفل والمستقبل، أعمال الملتقى الدولي (العولمة و أثرها...) ، مرجع سابق، ص 118.

(2)-المسيري يدخل إلى أدب الأطفال، www.islamonline.net/iol، (2006/2/14).

(3)-إيجليسياس كونتز لوسيا: كتب الأطفال، رســـالة اليونسكو، ع فبراير 1999، ص 40.

(4)-Isabelle Jan: la littérature enfantine, enfance heureuse, les éditions ouvrières, 4eme édition, paris, 1984.

وعي بالغذاء الصحي، وفي الوقت نفسه ملما بلغات أجنبية، وقادرا على التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت، وواعيا بأهمية الحفاظ على البيئة وعدم التلوث ونشر الخضرة، مع الإيمان بحقوق الإنسان وحرية المرأة، وتقبل الآخر وغير ذلك [1].

ويأتي الاتجاه إلى صحافة المعلومات كمؤشر رئيس للتحول من الصحافة التقليدية إلى الصحافة الإلكترونية، والطفل بطبيعته يميل إلى محاكاة الأشياء حوله، وتشوقه كل حياة فيها حركة تثير انتباهه، وتجدد نشاطه.

فلا يمكن أن نتصور أن يعيش أطفالنا زمانهم بأفكار قديمة وحكايات خيالية، كما لا يمكنهم أن يدخلوا في مجتمع بلغة لا يعرفها هذا المجتمع، فالصحيفة الإلكترونية الموجهة إلى الأطفال سواء عن طريق القرص المدمج، وأن عن طريق شبكة المعلومات تعد أكثر قدرة من التلفاز، لأنها تعتمد في قدرتها الاتصالية على الصورة والصوت والحركة.

ومن مميزات الأسطوانة المدمجة، والأقراص الممغنطة أنه يمكن إعادة سماعها مرات متعددة، وهذا التكرار يساعد على تثبيت المعلومات والأفكار، كما يمكن الرجوع إليها متى شاء أو حملها معه إلى أي مكان فيه جهاز كمبيوتر [2].

وعلى الرغم من كل المزايا التي يمكن أن تتمتع بها الصحيفة الإلكترونية الناجحة للأطفال، إلا أن هناك بعض القصور الذي قد يكون من الصعب تلافيه مثل:

1/ إن الصحف الإلكترونية المتاحة على المستوى العالمي قليلة إذا ما قيست بالصحف المطبوعة، أما على المستوى القومي تكاد تكون معدومة.

2/ إن الصحيفة الإلكترونية في حاجة إلى جهاز أو وسيط يساعد على استخدامها والاستفادة منها، وهناك بعض المشكلات التي قد تحدث لهذا الوسيط(الكمبيوتر).

3/ إن الاستخدام الفعال يتطلب تدريبا من قبل الطفل المستفيد، هذا فضلا عن أن الاستخدام يتطلب تواجد الطفل في مكان وجود الجهاز.

4/ قد يحدث لأي سبب نفور بين الطفل والجهاز، فلا يقترب منه أولا يجد المتعة التي يتوقعها منه، وتكون النتيجة السلبية التامة نحوه، بدلا من التجاوب المتوقع.

---

(1)-سامية خضر صالح: أهمية التربية الميدياتيكية في زمن تعدد وسائل الإعلام، مجلة الإذاعات العربية، ع2، 2005، ص 43.

(2)-ميرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص 133.

ويزخر العالم بتجارب عديدة في إنشاء مواقع لصحف الأطفال على شبكة الاتصالات العالمية، أو لإنشاء صحف إلكترونية بحتة للأطفال، أولإنشاء صفحـــات للأطفال عبر صحف إلكترونية للكبار، بل هناك اتجاه للتعليم عن طريق الصحف، وذلك عن طريق بث الصحف الإلكترونيـــة عبر الشبكة وتوصيلهـــا إلى المدارس المختلفة [1].

ولكن في العالم العربي هناك بعض المبادرات القليلة لإنشاء مواقع لصحف أطفال على شبكة الإنترنت، منها موقع مجـــلة علاء الدين المصرية.

ثالثا: واقع صحافة الأطفال ومستقبلها

إنه لمن الصعوبة بمكان استشراف آفاق المستقبل دون رصد الواقع وتحليله، وتقييم إيجابياته وسلبياته، ذلك لأن الانطلاق إلى المستقبل لا يتحقق إلا بدراسة الحاضر الذي سيكون ماضيا للمستقبل، ومن هنا فإن الرؤية المستقبلية لصحافة الأطفال تنبع من الواقع ومحدداته، حتى يمكن صياغة تصور سليم لما يمكن أن تكون عليه هذه الصحافة مستقبلا.

وقد جاء هذا المبحث لتبيان آفاق صحافة الطفل انطلاقا مما هو كائن، حيث يبين الفرع الأول منه علاقة الطفل بالقراءة، ثم يتناول الفرع الثاني أهمية صحافة الأطفال في القرن الحالي، ليعطي الفرع الثالث صورة عن واقع هذا النوع من الصحافة، أما الفرع الرابع والأخير فيتطرق إلى مستقبل صحافة الأطفال في ظل الثورة المعلوماتية.

1-الطفل والقراءة:

تهدف القراءة في التربية المعاصرة إلى توثيق الصلة بين الطفل والكتاب، وتمثل تنمية الميول القرائية عند الأطفال مطلبا تربويا، وثقافيا هاما في عالمنا المعاصر، وما يتسم به من انفجار معرفي صار فيه التعليم الذاتي والتثقيف الذاتي توجهات أساسية تمكن الناشئين من التعلم [2].

ويرى التربويون والمعلمون أن النمو السليم والحقيقي في تعليم القراءة لا يقاس بمعيار السرعة، لأن السرعة في النمو ليست دليلا على التقدم في التعلم فالطفل الذي يتعلم القراءة على أسس صحيحة، يكون في المستقبل قارئا جيدا، وراغبا في القراءة [3].

---

[1]-المرجع السابق نفسه، ص 134-135.

[2]-أحمد عبد العلي: الطفل و التربية الثقافية (رؤية مستقبلية للقرن 21) ، مرجع سابق، ص 92.

[3]-المرجع نفسه، ص 180.

وقد أثبتت أبحاث الإنقرائية عند الأطفال في أمريكا أن الطفل في سن الثانية عشرة يمكنه أن يقرأ في الدقيقة عددا من الكلمات يتراوح بين 250-290 كلمة [1].

فكيف يمكن تشجيع القراءة في مجتمع فقد الكتاب جاذبيته، و لم يعد الناس يقرؤون كما في السابق، مجتمع 75% من الأطفال بين السابعة والثالثة عشرة يمضون نحو1000ساعة أمام الشاشة سنويا، مقابل 800 ساعة في الصف، والسبب كما يحدده رامونيه Ramonet أنه في مجتمع الاتصال والإعلام تميل التقنيات والمعلوماتية، والمصانع الثقافية إلى السيطرة على البنى الاجتماعية والاقتصادية، وبما أن الاتصال والنشر الثقافي يتمان بواسطة آلات لا تستدعي القراءة، فإن المنتصر هو الصوت والصورة[2].

فهل يمكن أن تقوم علاقة ما بين الطفل والوسائل المطبوعة، مع وجود هذه العلاقة القوية بين الطفل والتلفزيون؟ وبمعنى آخر هل قضى هذا الجهاز على إقبال الطفل على القراءة؟.

في هذا الموضوع قال "ج.أ.موربورجو" يوما ما مايلي: « لقد سمعت أن الكتاب قد قضى نحبه خمس مرات في حياتي: المرة الأولى عندما ظهر الفيلم الصامت، ثم جاءت أصوات هوليود الصاخبة وظن الناس أنها حطمت كل أمل في مستقبل الكتاب، وفي نفس الفترة التي ظهر فيها الفيلم الناطق، ارتفع صوت الإذاعة ...وكان الظن تقويض كل فرصة للقراءة أو الرغبة فيها، ثم جاء بعد فترة وجيزة جدا أقوى بديلين عن الطباعة هما التلفزيون والسبرنية، ومع ذلك فإن الكتاب لا يزال حيا»[3].

ونحن وإن كنا نعلم الكثير عن مقدار الوقت الذي يقضيه الصغير أمام الشاشة الصغيرة فإننا نعرف القليل عن تأثير البرامج التلفزيونية والصحف، والمجلات على سلوك الأطفال [4].

فالصحف اليومية يتعرض لها الطفل بحكم دخولها اليومي إلى المترل، والذي قد يقوم به الطفل نفسه عندما يذهب لشرائها، وعندئذ قد يلفت نظره عنوان الخبر الرئيسي في الصفحة

---

(1)-مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، د ار مصر للطباعة، دط، دت، ص330.

(2)-هوند القادري عيسى: بين التربية والإعلام المواجهة مرشحة للتزايد، مجلة الإذاعات العربية، ع2، 2005، ص 27.

(3)-إنشراح الشال: علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية، مرجع سابق، ص 21.

(4)-فرح محمد سعيد: الطفولة والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، 1993، ص 54.

الأولى فيحاول أن يعرف مضمونه، وقد يتصفح الجريدة حيث يجذب نظره باب الطفل وتبدأ تتشكل لديه عادة الإطلاع اليومي على الجريدة إذا أحس بالإستفادة منها دون جهد [1].

وهناك ظاهرة غريبة فيما يتعلق بمسألة الإنقرائية عند الطفل، فالروايات التي كانت تثير الخوف والرعب لدى الكبار صارت الآن محببة لدى الصغار، ليس فقط في وطننا العربي بل وفي العالم [2]، وقد أثبتت ذلك الروايات المكتوبة عن مغامرات الطفل"هاري بوتر" في عالم الرعب والخيال، فقد صرح ناشر الكاتبة"جي كي رولينغ"-مؤلفة السلسلة-أن مبيعاتها قد فاقت 300 مليون نسخة في العالم، وترجمت السلسلة بأجزائها الستة إلى 63 لغة [3].

لكن لا بد من عقلنة ما يقدم للطفل دون حرمانه من الخيال، فالطفل يجب أن يتعرض لعالم حقيقي، غير مزيف يصيبه بالإحباط الشديد عندما يعود إلى عالم الواقع.

والتكامل بين وسائل الإعلام قد يساهم في التشجيع على القراءة، كنموذج "هاري بوتر" الذي أصاب الأطفال بنهم في القراءة بعد أن تحولت من مجلدات قصصية إلى سلسلة متلفزة.

فالقراءة أمر إلهي متعدد الفوائد، وهامة لحياة أطفالنا فكل طفل يكتسب عادة القراءة يعني أنه سيدعم قدراته الإبداعية والإبتكارية باستمرار ويكتسب حب اللغة، واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب بل هي أسلوب للتفكير.

2-أهمية صحافة الأطفال في القرن الحالي:

يؤمن بعض الباحثين بأن المطبوع يحتاج إلى مساهمة من جانب القاريء أكبر من تلك التي تتطلبها الوسائل الأخرى من جمهورها، ومن الأفضل استخـــدام المطبوع للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير الصغيرة الحجم [4].

فالصفحة المطبوعة هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن للجمهور فيها أن يحدد توقيت الاستمرار في القراءة أو التوقف عنها [5]، ولا نبالغ إذا قلنا أن الصحافة من أهم وسائل المدرسة، وهذا

---

(1)-إنشراح الشـــال: عـــلاقة الطفـــل بالوسائل المطبوعـــة والإلكترونية، مرجع سابق، ص 25.

(2)-محمود قـــاسم: هوية ثقافة الطفل في العالم العربي، مجلة الطفولة والتنمية، ع3، 2001، ص 133.

(3)-مبيعات هـــاري بوتر فاقت300 مليون نسخة، www.adabatfal.com/arabicmodules.php

(4)-جيهـــان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، د ار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1978، ص 366.

(5)-سامية محمد جابر: الاتصـــال والمجتمع الحديث (النظرية والتطبيق) ، د ار المعرفة الجـــامعية، الإسكندرية، دط، 1996، ص 122.

لسبب بسيط وهو إقبال القراء عليها إقبالا شديدا لتنوع مادتها، وسهولة نشرها مقارنة بالكتاب [1].

وقد أوضح "أود دولا بوتري"Eude de La pottrie" بطريقة مقنعة أسباب أهمية صحافة الأطفال لثلاثة من العوامل المتسلسلة:

1/ إن المجلة للطفل وحده (ملكية خاصة)، يتصرف فيها حسب هواه، وهي في متناوله في أي لحظة، وفي أي مكان، حيث يختار الطفل الشيء الذي يعجبه فيها، يقرؤه ويعيد قراءته(الحرية)، وهي دائما بين أيدي الطفل صديقة بالنسبة إليه، ورفيقة في الألعاب(وفاء).

2/ إن المجلة وسيلة للتعبير عرفت كيف تحتل مكانها في الحضارة السمعية-البصرية، حيث أدخلت التنسيق والتنظيم للنصوص والقصص المصورة والصور والرسوم.

3/ إن المجلة كالكتاب تنتمي إلى ميدان القراءة، وتلعب دورا في تنمية الخيال وإعطاء المعلومات، وتطوير الفكر وتنمية روح الانتقاد[2].

فالصحافة وسيلة أساسية بالنسبة للأطفال من أجل تحضيرهم للحياة الاجتماعية، والحياة المهنية في السن (7-14)سنة، أو هي ضرورية للأطفال لفهم العالم، يقول أحد العاملين في صحيفة يومية للأطفال بفرنسا: «هدفنا هو إعلام الأطفال، إنهم يعيشون في عالم من الصعب تفادي المعلومات فيه، نعتقد أنهم في حاجة للمعلومات حتى يفهموا العالم جيدا، هدفنا أن نحمل للأطفال انفتاحا عقليا»[3] .

يقول أرالين ماكمين-مدير جمعية الصحف العالمية Wan-وهي هيئة مقرها باريس تمنح سنويا جائزة للقاريء العالمي الصغير:«رأينا في السنوات الأخيرة ملحقات للشباب في أمريكا اللاتينية، وفي جهات أخرى تبدو أكثر أناقة، تعبر بصورة أقل شبها مما يعبر به الكبار وهم يحاضرون أو ينصحون الصغار، ولكن بالأكثر مثل صديق موثوق به أو ناصح يقول شيئا مفيدا ذا

---

[1]-منتدى الكتاب: الباحث والناقد الفيد جلولي يتحدث عن قضايا الصحافة الأدبية وأشياء أخرى، www.warith.net/vb/forumdisplay.php (16-07-2006).

[2]- كايرول رولان: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1984، ص 370.

[3]-Boulas Armelle:la presse d'actualité jeunesse, www. jeunet.univ-lille3press/ themes/litteratur/press3.fr (5/5/2006).

صلة بالموضوع...وتحاول أيضا أن تشرح بعبارات بسيطة الأحـــداث الجارية مثل الحرب في كوسوفـــا، أو زلزال تركيا الحديث...» [1].

فإذا كان التلفزيون من أخطر المؤثرات المعاصرة على الطفل، فإن الكتاب-والمجلة على وجه التحديد-لا تقل خطورة عن التلفزيون لما تمتاز به من لقاء متكرر ومتجدد بالطفل القارئ، قـــد يساعد على خلق كثير من الروابط بينه وبينها من خلال أبوابها المتنوعة التي غالبـــا مـــا تربطـــه بمجتمعه، وتتيح له فرص الحصول على خبرات [2].

وإذا كنا نريد لأطفال القرن الواحد والعشرين أن يقرؤا ويعرفوا عن مشكلات الكون، ويعرفوا عن طبقة الأوزون المتآكلة، وكيفية التعامل مع المشكلات الاجتماعية؛ والعالم بعد النفط؛ وعن التصحر؛ والغذاء؛ والأمراض؛ والتلوث؛ والحاسوب؛ والإنسان الآلي؛ وبنوك وشبكات المعلومات...الخ، فإن ذلك يجب أن يتم بطريقة علمية، وأطفالنا لديهم الإستعداد الكبير لذلك، وقد لاحظت إحدى الباحثات في إعلام الطفل من خلال سجلات مكتبة إحدى مدارس الإناث التي تضم 8000 كتاب أن نسبة استعارة الكتب العلمية والبالغة 240 كتاب بلغت 100%[3].

ولعل السبب في ذلك أن التطورات التقنية المميزة لهذا العصر قد قربت المسافـــات وألغت حدود الزمان والمكان، مما أكسب الأطفال نوعا من الوعي بأهمية العلم.

3-واقع صحافة الأطفال في العالم العربي:

مازال الوطن العربي يفتقر إلى الصحافة المحلية الموجهة للطفل، سواء المجلات الأسبوعية أو الجرائد اليومية، ذلك أن هذه الصحافة تحتاج إلى فن وقدرة، بحيث تلبي خصائص النمو المتكامل للأطفال، وتراعي فروقهم الفرديـــة [4].

---

(1)-لويز أسبل وإيجليسياس كونتز لوشيا: عندمـــا تملأ الصحـــافة فجوة الكتاب المدرسي، رسالة اليونسكو، نوفمبر1999، ص 14.

(2)-أسامة فوزي: صحافة الأطفال بين الواقع والطموح (ورقة مقدمة إلى مهرجان الطفولة-الشارقة)، www.arabtimes.com/osama-all/doc.، (2006/4/1).

(3)-أحمد فضل شبلول: ثقافة الطفل في عصر التكنولوجيا www.tarbya.net/articles.asp (2006/4/3).

(4)-إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع سابق، ص 116.

فملاحق الأطفال في الصحف والمجلات العامة، رغم فائدتها وسهولة الحصول عليها بسبب إقبال الآباء على شراء الجرائد، إلا أنها ضعيفة شكلا ومضمونا وضيقة المساحة، أسبوعية الصدور بشكل عام، ولا توجد ملاحق يومية سوى في بلدان قليلة، وهي غالبا ما يقوم بتحريرها محرر واحد، وقد لا يكون هذا المحرر في كثير من الأحيان متخصصا بالكتابة الصحفية للأطفال، كما تفتقر هذه الملاحق إلى الرسوم الجيدة، والإخراج المناسب للطفل [1].

كما ويغلب على معظم الكتابات الطابع التلقيني، والذي يلغي دور الطفل في التحليل والإستنتاج، وبالتالي يقلص إمكانية غرس التفكير الموضوعي لدى الأطفال[2].

كما يؤخذ على صحف الأطفال ومجلاتهم أنها لا تهتم بخصائص وسمات الأطفال التي تتوجه إليهم، وقد لا تستجيب لحاجاتهم المعرفية، ورغباتهم وميولهم.

ومن جهة أخرى فإنها لا تصل إلى جمهورها المستهدف، ويشير 36%من مجتمع البحث لإحدى الدراسات الميدانية أن من أسباب عدم قراءة الأطفال لمجلاتهم هو عدم وصولها إليهم، كما أشار 4% منهم أن هذه المجلات لا تعجبهم وبالتالي لم يهتموا بما تقدمه، ناهيك عن عدم حفاظ بعضها على استخدام اللغة العربية المبسطة، وافتقارها للأسلوب المشوق، مما يتطلب إعادة النظر في موضوعاتها وأساليب تحريرها، خاصة أن الكتابة السهلة الممتعة ضرورة لمخاطبة الطفل في عصر الانفجار المعرفي ليلاحق تطورات عصره دون مشقة[3].

ومن السلبيات الموجودة بوضوح وجود كم كبير من الإنتاج الغربي الموجه للطفل مترجم إلى اللغة العربية، والترجمة من آداب الشعوب واللغات الأخرى أمر جميل، ولكن لا بد أن يخضع لفلترة جيدة قبل أن يقدم للأطفال[4].

وبصفة عامة فإن الكلمة المطبوعة لا تجد الإقبال عليها من جانب الأطفال لعدد من الأسباب:

---

(1)-محمد عماد زكي: تحضير الطفل العربي للعام 2000، مرجع سابق، ص 129-130.

(2)-هند خالد خليفة: تطوير ثقافة الطفل في المجتمع السعود ي، مجلة التجديد العربي، www.arabrenewal.com (2006/4/1).

(3)-محمد معوض: إعلام الطفل (دراسة حول صحف الأطفال و إذاعاتهم المدرسية) ، مرجع سابق، ص 42.

(4)-فهد بن فيصل الحجي: صحافة الطفل في العالم العربي، www.islamonline.net/arabic/article (2006/2/13).

1/ انخفاض الوعي الاجتماعي بأهميـــة القراءة، حيث لا يوجد توجه من الكبار في البيت لتشجيع القراءة، بل إن الكبار يقدمون للأطفال قدوة في متابعة التلفزيون وغيره .

2/ متغير الوقت والمكان في المدارس نظرا لتعدد الفترات الدراسية، مما جار على حصص القراءات الحرة، مع ضآلة إمكانيات المكتبات المدرسية-إن وجدت-داخل المدارس.

3/ ارتفاع أسعار المجلات المخصصة للأطفال مع عدم جودتها وجاذبيتها شكلا ومضمونا.

4/ قلة المجـــلات الموجهة للطفـــل، وعدم انتظام صدورهـــا، وقلة الإمكـــانيات الفنية[1].

ما نقدمه لأطفالنا لا يكفي ليمثل فعلا حضاريا، قد يكون تظاهرة أو صورة في مهرجان للطفولة ترفع فيه الأعلام وتنظم المسيرات، لكن الذي يريده الطفل هو أن يقبض على إجابات عن أسئلته، والذي نريده نحن كي نطمئن لغرسنا هو أن تتكون الأسئلة في رأس أطفالنا وأن تتكون الصورة في مخيلاتهم.

إننا بحاجة لمبدعين لديهم الصبر على الغرس وتقليب الأرض، وهؤلاء ليسوا الفنانين وحسب بل أساتذة الجامعات والباحثون والدارسون النفسانيون وعلماء الدين، وقراء التاريخ والقادرون على حفظ الفولكلور هؤلاء يستطيعون البناء...مع تجنب الثقافة الوافدة غير الخاضعة للرقابة لأنها موجهة ومدروسة وغنية وقوية وضاربة[2].

4-مستقبل صحافة الأطفال:

إن تأثير الإنتاج السمعي البصري العابر للحدود في ثقافات بقية مناطق العالم كان موضوع كتابات كثيرة اشتكت كلها من مخاطر انحلال الشخصيات الثقافية لتلك المناطق المتأثرة [3]، إذ جاءت ثقافة الصورة أكثر قوة وتأثيرا من كافة أشكال ثقافة الكلمة المطبوعة، وشدت إليها انتباه الإنسان خاصة الطفل، فمشاهدة التلفزيون قد أصبحت لدى الكثير من أطفالنا عادة متمكنة[4].

ولاشك أن قنوات الأطفال أصبحت تشدهم إليها بشكل ملحـــوظ، وتـــسيطر علـــى وقتـــهم وتفكيرهم وحتى أحلامهم، واستحوذت على أغلب وقت الطفل، وأتى ذلك بالتأكيـــد علـــى

---

(1)-مرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص 143.

(2)-ثقافة الطفل العربي: الاهتمام لا يرقى إلى مستوى قميص مشجرا، تحقيق أجرته مجلة المعرفة، ع59، 2000، ص 49.

(3)-مي العبد الله سنو: الاتصال في عصر العولمة-الدور والتحديات الجديدة-الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1999، ص 94.

(4)-محمود قاسم: هوية ثقافة الطفل في العالم العربي، مرجع سابق، ص 134.

حساب القراءة والمطالعة، فضعفت نسبة القراءة لدى أطفالنا، وهذا تأثير سلبي على مستوى الثقافة والفهم والاستيعاب لديهم، والصحيح هنا أن يكون توازن في مشاهدة القنوات بحيث يكون هناك وقت للقراءة والمطالعة، ووقت للدراسة والتحصيل[1].

فمن واجب العائلات حض الأطفال على اكتشاف إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام وفتح باب النقاش معهم حول وظيفتها التربوية، ودعوتهم إلى نقد وتحليل ما يشاهدونه فيها، ويمكنهم مساعدة أطفالهم في التمييز بين الواقع والخيال خاصة فيما يتعلق بالعنف، والإشهار...الخ [2].

ونأتي الآن إلى سؤال حيوي لابد من أن يطرح نفسه هنا، ويتعلق بمستقبل كتب الأطفال وقصصهم ومجلاتهم وجرائدهم...إلخ، المطبوعة على الورق هل سينتهي عصرها، ويأفل زمنها بشروق شمس الإنترنت على أطفالنا؟ أو بدخولهم تلك الشبكة وتعايشهم مع عالمها الترفيهي والأدبي والثقافي الموجه إليهم من خلالها؟

في حقيقة الأمر فإن الإجابة عن مثل هذا السؤال ترتبط بالإجابة عن مستقبل المطبوعات الورقية عموما (سواء للكبار أو الصغار)، فالملاحظ أنه كلما حدث تقدم في استيعاب دور الأجهزة الإلكترونية في خدمة الثقافة والمعرفة، حدث تراجع في عالم الطباعة والنشر الورقي .

فالمؤشرات العالمية تشير إلى تزايد إقبال الناس على المجلات والكتب والقواميس الإلكترونية، فلقد زاد توزيع قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية أربع مرات عند بيعه على وسائط CDروم، مقارنة بحجم مبيعاته على الورق[3].

وعلى الرغم من ذلك مازال صاحب أكبر شركة كمبيوتر في العالم يرى أن للكتاب ورقي المحتوى أو المجلة أو الصحيفة(الورقية)، مزايا كثيرة مقارنة بنظيراتها الرقمية(أو الإلكترونية)، فلكي تقرأ وثيقة رقمية سوف تحتاج إلى أداة معلوماتية كالكمبيوتر الشخصي، بينما الكتاب صغير الحجم، خفيف الوزن، ومعدل وضوح صوره عال، ورخيص السعر مقارنة

---

(1)-فهد بن فيصل الحجي: صحافة الطفل في العالم العربي، مرجع سابق، من الإنترنت.

(2)-Société Canadienne de Pédiatrie: les répercussions de l'usage des médias sur les enfants et les adolescents, énoncé(pp 2003/01), (27/03/2007). www.Cps.ca/Français/enonces/pp/pp03-1.htm.

(3)-أحمد فضل شبلول: تكنولوجيا أدب الأطفال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 1999، ص 137.

بتكلفـــة الكمبيوتر، ولفترة عشر سنوات قـــادمة على الأقل، لن تكـــون قراءة وثيقـــة طويلة متتابعـــة الصفحـــات على شـــاشة الكمبيوتر مريحة بنفس القدر كقراءتهـــا على الورق [1].

ويعتقد الكثير أن التطورات التكنولوجية الحديثة حازت على اهتمام الطفل بشكل كبير يحول بينه وبين قراءة الصحف أو المجلات المخصصة له.

ولكن يفند هذا الاعتقاد نائب رئيس تحرير صحيفة الأطفال اليومية الفرنسية، Mon Quotidien في الإجابة على سؤال أحد الصحفيين الفرنسيين:«في البداية قيل لنا أن الأطفال لا يجدون عشر دقائق لقراءة صحيفتهم لأنهم لا يتنازلون عن ربع ساعة من وقت التلفزيون وألعاب الفيديو والإنترنت، لكنهم في الحقيقة أحبوها كثيرا، فهم يقرؤونها عمومـــا عند العودة من المدرسة أو قبل النوم، حقا هناك علاقة عاطفية بينهم وبين صحيفتهم إنهم أوفياء جدا »[2].

فعلى الرغم مما يقال عن تأثير الثقافة الإلكترونية على الجيل الجديد، فإن الكلمة المكتوبة- التي هي أول وسيط ثقافي عرفه الإنسان-ستظل في رأي الأغلبية المثقفة محتفظة بقدرها وقيمتها على مدى الأزمان.

ومازالت النصوص وسيلة فعالة لتناول الأفكار المجردة، إلى الحد الذي جعل البعض يردد الشعار المعكوس «الكلمة خير من ألف صورة»[3].

فقد أصبح الطفل يقرأ الصحف اليومية ويقرأ صفحاتها الأولى وبعض صفحاتها الداخلية، وربما الطفل اليوم بعد أن يتجاوز التاسعة يستطيع أن يقرأ حرفا حجمه أصغر من الحرف الذي كان يستطيع قراءته في الماضي، وذلك بحكم تعوده على قراءة الصحف والمجلات والكتب، وربما إذا

---

[1]-المرجع السابق نفسه، ص 138-139.

[2]-Antoine Camille:L'information au Quotidien pour les enfants-entretien avec (Olivier Gasselin)- rédacteur en chef adjoint de « Mon Quotidien ». www.diplomatie.gouv.fr/label_France/France/com/info_quotidien.html, (25/06/2006).

[3]-بشير خلف: ثقـــافة الطفل ليست هي التعليم، الحوار المتمدن، ع1610، www.rezgar.com/debat/show.art.asp (2006/7/13).

سألنا الطفل ماذا فهم من قراءة الصفحة الأولى؟ من الجريدة نجد أنه فهم الأساس دون التفاصيل، والتي ليس لديه أرشيف لها بسبب حداثة سنه[1].

وقد توصلت جريدة الأهرام في إحدى دراساتها حول اهتمامات الأطفال بالصحف وموضوعاتها إلى أن نسبة الأطفال من قراء الصحف73.3%، واهتمامهم بموضوعات الأطفال في الصحف 58.8%، وحازت حواديث وحكايات الأطفال على نسبة 16.9%، في حين جاء اهتمامهم بالمعلومات العامة في المؤخرة بنسبة 6%[2].

وفي هذا إشارة إلى أن الأطفال يهتمون بالمادة الإعلامية الموجهة إليهم في الصحف بالدرجة الأولى، ليأتي اهتمامهم بالموضوعات الأخرى فيما بعد.

وفي دراسة فرنسية أجريت عبر الهاتف على عينة من الشباب قوامها 504 تتراوح أعمارهم بين 15-25 سنة حول أهمية الصحافة المكتوبة، أجاب 74% من أفراد العينة على أن قراءة صحيفة بانتظام أمر ضروري لفهم ما يجري من أحداث بعمق، وأجاب 71% بأنه أمر ضروري لتتبع الأحداث الحالية، و69% أجابوا بأن الأمر ضروري لتكوين عقل نقدي، أما 64% فقد بينوا أن الأمر ضروري لتكوين رأي أو وجهة نظر حول ما يجري[3].

كما يلاحظ أن الإعلام المسموع فقد بريقه فلم يعد يستقطب كثيرا من المستمعين إلا ما ندر، بسبب الإحتكار الذي يمارسه التلفزيون على الأسر وذلك لأسباب كثيرة، و لم يتبق بين أيدينا إلا وسائل الإعلام المقروءة بما فيها من مجلات وصحف وكتب ومنشورات خاصة بالأطفال، ومن هنا وجب التركيز الكلي على هذه الوسائط المهمة ومنحها دفعا قويا من قبل المتخصصين بالمجال التربوي والإعلامي[4].

---

(1)-كميل حوا: حول أدب الأطفال، مجلة المستقبل العربي، السنة9، ع3، 1978، ص 167.

(2)-كمال درويش و أمين الخولي: أصول الترويح وأوقات الفراغ مدخل العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1990، ص 343.

(3) – BVA:les jeunes et la presse, synthèse des principaux enseignements de l'étude-février 2004 www.humanite.presse.fr/journal (26/06/2006).

(4)-طارق أحمد البكري: ماذا يريد الإعلاميون من التربويين؟، مرجع سابق، ص 59.

وتتجه الأنظار حاليا إلى التنمية الثقافية للطفولة بهدف تنمية الثروة البشرية المستقبلية على أسس صحيحة، فالتنمية الثقافية عملية حياة كاملة، تعكس التغيرات الثقافية وتدعمها، وهي وسيلة المجتمع إلى إحداث التغير المطلوب في الإنسان والمجتمع على السواء.

ومن ثم فإن الدراسات المستقبلية ليست ترفا عقليا يتلهى به بعض المثقفين، ولا فرارا من الواقع ومشكلاته المعقدة بحثا عن عالم أفضل، بل إن لها فائدة عملية ومباشرة، من حيث التمكن من معرفة النتائج البعيدة المدى لما يجري في بلداننا الآن[1].

رابعا: صحافة الأطفال في الجزائر:

إن التطرق لصحافة الأطفال في الجزائر يحيلنا إلى تصور وضعية الطفل الجزائري كفئة من أهم فئات جمهور وسائل الإعلام، فهل هذا الجمهور له صحافة خاصة به؟ هل يخطط للتنمية الثقافية لهذا الطفل، خاصة في المرحلة التي تمر بها البلاد حاليا وسياسة التنمية التي تنتهجها؟، للإجابة على بعض هذه التساؤلات جاء هذا المبحث في ثلاثة فروع، يتناول الأول منها لمحة تاريخية عن صحافة الأطفال في الجزائر والثاني عن صفحات الأطفال في بعض الصحف الجزائرية، والثالث حول مستقبل صحافة الأطفال في الجزائر.

1-لمحة تاريخية عن صحافة الأطفال في الجزائر:

كما سبق القول فإن مرحلة الطفولة تمثل مرحلة مهمة من حياة الفرد، لأنه يتم فيها بناء عناصر كثيرة من شخصيته، وهي كذلك تمثل مرحلة مهمة في حياة الأمة...أية أمة، وخصوصا أن الأطفال يمثلون نحو 40 % من عدد السكان في المتوسط في المجتمعات النامية خاصة[2]، ففي الإحصـــاء السكاني الأخير أحصت الجزائر 14.122.121 طفـــل أعمارهم أقل من 19 سنة أي ما يعادل 48.54% من مجموع عدد السكان[3].

وتم الاعتماد في هذا المطلب التاريخي على التقسيم الذي اعتمده الباحث"أحمد شوتري" حيث قسم في دراسته صحافة الأطفال في الجزائر إلى مرحلتين:

---

(1)-بهاء الدين الزهوري: التنمية الثقافية والطفولة، www.4uarab.om/vb/archive/index.php (2006/03/11).

(2)-محمد عبد العليم مرسي: الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1997، ص 27.

(3)-Mustafa Khlati: les enfants avants tout, forem éditions, Alger 2003, p24.

أ-**صحافة المرحلة الأولى**: وتمثلت أساسا في الصفحات المخصصة للأطفال في صحف الكبار ومجلاتهم، إذ أنه وبعد الإستقلال مباشرة اهتمت الصحف الجزائرية اليومية والأسبوعية، الناطقة منها بالعربية والفرنسية على السواء بجمهور الأطفال وخصصت له صفحات أسبوعية ضمن صفحاتها القليلة يومئذ.

ومن صحف هذه المرحلة: صحيفة الشعب اليومية الناطقة بالعربية، وصحيفتا الشعب والمجاهد اليوميتان الناطقتان بالفرنسية، ومجلة المجاهد الأسبوعية الناطقة بالعربية، ومجلة الجزائر الأحداث الأسبوعية الناطقة بالفرنسية[1].

1/ **صحيفة الشعب**: اهتمت هذه الصحيفة منذ ظهورها في 11ديسمبر1962 بمختلف الفئات الإجتماعية في الجزائر، ومن بينها فئة الشباب بما فيهم الأطفال، عندما خصصت لهذه الفئة صفحة أسبوعية خاصة ضمنتها مادة إعلامية متنوعة تحت اسم"ثقافة-فكر-أدب"، وإن كان يغلب عليها طابع المادة الموجهة للشباب أكثر منها للأطفال، وفي عددها السابع والأربعين لشهر فيفري من نفس السنة غيرت اسمها إلى"الجيل الصاعد"، وبذلك أصبحت هذه الصفحة موجهة مباشرة للشباب بما فيهم الأطفال، واستمرت تحت نفس الاسم ونفس الأسلوب مدة أربع سنوات متواصلة، قدمت فيها مادة إعلامية سياسية، وتربوية توجيهية غزيرة، ذات طابع تعبوي إيديولوجي سياسي، كانت في إطار سياسة البلاد في تلك الفترة.

2/ **صحيفة Le Peuple**: وهي صحيفة الشعب-الناطقة بالفرنسية-أولت اهتمامها بفئة الأطفال منذ صدورها بعد الإستقلال، عندما خصصت صفحة أسبوعية كاملة خاصة بالأطفال ضمنتها مادة إعلامية متنوعة موجهة مباشرة لجمهور الأطفـــال، وبذلك استطاعت هذه الصفحة لفت انتباه الأطفال إلى الصحافة الوطنية والتفاعل معها.

3/ وتحت اسم"صفحة الشباب" "page des jeunes"، قدمت الصحيفة للأطفال ولمدة سنتين متواصلتين مادة إعلامية وتربوية هامة تحت أركان مختلفة من حيث الشكل، ولكنها موحدة من حيث التوجيه، استطاعت أن تكون بها جمهورا يتعاطى معها ودفعته للتفكير والإنتاج، إذ شجع هذا الركن الكثير من الأطفال على نشر العديد من قصائدهم الحماسية، والوطنية.

---

[1]-أحمد شوتري: صحافة الأطفال في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق، ص 35-36.

4/ وعلى عكس صفحة "الجيل الصاعد"، كانت صفحة "page des jeunes" أكثر توجها للأطفال دون سن الخامسة عشرة منه للشباب عموما، وقد ظهر هذا التوجه من خلال أعمار المراسلين للصفحة، أما التوجه الإيديولوجي والسياسي للصفحة كان أقل بكثير منه في صفحة"الجيل الصاعد"، فقد كانت في مجملها ذات طابع تربوي عام[1].

5/ El Moudjahid: اهتمت صحيفة المجاهد الناطقة بالفرنسية منذ عددها الثالث بجمهور الأطفال حيث خصصت صفحة أسبوعية تحت اسم"للشباب"" pour les jeunes"، ضمنتها مادة إعلامية تربوية موجهة للأطفال شبيهة إلى حد كبير بصفحة الشباب الخاصة بصحيفة Le Peuple، وكانت بعيدة عن التوجيه الإيديولوجي والسياسي المباشر، حيث احتل فيها الجانب التربوي العام النصيب الأكبر، غير أن هذه الصفحة لم تعمر طويلا إذ لم يتعد بقاؤها الخمسة أشهر.

6/ Algérie Actualité: خصصت مجلة "الأحداث"A. Actualité" صفحة أسبوعية خاصة بالأطفال تحت اسم"صفحة الألعاب"page des jeux"، تضمنت مادة إعلامية متنوعة اشتملت على ركنين رئيسيين: الأول عبارة عن سلسلة من القصص البوليسية، والثاني تسلية، وقد ضم ركن التسلية في هذه الصفحة أنواعا من المعلومات حول الأشغال اليدوية، والألعاب التي يستفيد منها الطفل ميدانيا، وبذلك تكون قد اهتمت بأطفال المرحلة (الإعدادية) على وجه الخصوص، واستمرت صفحة الألعاب للجزائر الأحداث على هذا الشكل من حيث مضمونها وإخراجها البسيط إلى أن توقفت عند العدد الثاني والسبعون في مارس 1967.

---

[1]-المرجع السابق نفسه، ص 35-36.

8/ المجاهد الأسبوعي: في عام 1968 خصصت مجلة المجاهد الأسبوعي صفحتين للأطفال أسبوعيا تحت اسم"المجاهد الصغير"، وكان موقع الصفحتين آخر المادة التحريرية للمجلة، تضمنت مادة إعلامية غير متنوعة حيث اقتصرت على بعض القصص القصيرة جدا، وبعض القصائد، وركن التعارف، وركنين توجيهيين تحت اسم كلمات القلب، وحكمة الأسبوع إلى جانب الاهتمام القليل والمحدود بالتسلية.

ومن خلال المادة يبدو أنها كانت موجهة إلى الأطفال في الطور الابتدائي، أما من حيث الإخراج فقد كان بسيطا وغير مستقر على نمط واحد[1].

من الملاحظ أن صحافة الأطفال في الجزائر في هذه المرحلة لم تتعد كونها صفحات أسبوعية مخصصة للطفل ضمن صحافة الكبار، سواء في صحف يومية أو أسبوعية أو في مجلات، الناطقة منها بالعربية أو بالفرنسية لم تراع في معظمها خصوصية مرحلة الطفولة إن على مستوى الشكل أو المضمون، كما امتازت في أغلب الأحيان بعدم الاستمرارية والانقطاع.

ب-**صحافة المرحلة الثانية:** كانت سنة 1969 بداية جديدة لصحف الأطفال في الجزائر، إذ صدرت أول صحيفة متخصصة للأطفال، و هي صحيفة"امقيدش" التي صدر أول عدد منها في شهر فبراير1969، وككل بداية كانت عبارة عن محاولة متواضعة من قبل بعض الشباب المتحمسين للعمل، الذين يملكون موهبة في فن الرسم الكاريكاتوري، والذين سبق لهم أن مارسوا هذه الهواية في صحف الكبار.

وبعد صدور صحيفة "امقيدش" تبعها ظهور عدة صحف مشابهة لها في الشكل والمضمون، لكن الصعوبات التي صادفتها حالت دون استمرارها في الصدور[2].

1/ **صحيفة امقيدش:** اهتمت منذ صدور أعدادها الأولى بفئة أطفال المرحلتين الإعدادية والثانوية، لكن الإقبال عليها كان كبيرا إذ كانت تقرأ حتى من الشباب الذين تجاوزوا سن التاسعة عشرة، لما كانت تمثله شخصياتها الشعبية المبدعة من جاذبية، إضافة إلى الفراغ الموجود في الساحة الجزائرية يوم ذاك، وصدرت أعدادها الأولى باللغتين العربية

---

[1]-المرجع السابق نفسه، ص42-43.

[2]-هادي نعمان الهيتي: صحافة الأطفال في العراق، مرجع سابق، ص 174.

والفرنسية بمعدل 50 ألف نسخة لكل طبعة(25 ألف نسخة بالعربية و25 ألف نسخة بالفرنسية)، وكانت مبيعاتها مرتفعة جدا.

منذ البداية واجهت الصحيفة صعوبات كثيرة، إذ كانت موادها تعد وتحرر في الجزائر العاصمة وتطبع بدار البعث بقسنطينة، ثم تحولت طباعتها إلى إيطاليا، ورغم تلك الصعوبات استمرت إلى غاية 1974، حين توقفت عند العدد 31 رغم النجاح الذي عرفته.

وفي عام 1978 ظهرت من جديد، وواصلت سيرها في نجاح كبير، ولكن هذه المرة بإشراف قسم منشورات الأطفال التابع للشركة الوطنية للنشر والتوزيع التابعة لوزارة الثقافة، وكانت أكثر جودة شكلا ومضمونا ولغة، ولكنها توقفت مرة أخرى في سنة1983 عند العدد السابع و العشرين.

وقد اعتمدت امقيدش في أسلوبها ومادتها الإعلامية على الأشرطة المصورة، وكونت لنفسها شخصيات هزلية خيالية كأبطال قدماء، مما أكسب الصحيفة طابعا مميزا لها، أما من حيث المضمون والتوجيه التربوي، فكانت تعالج القضايا الاجتماعية والسلوكية للمجتمع، رغم ما طغى عليها في بعض الأحيان من أسلوب المغامرة والخيال[1].

2/ **صحيفة اقنيفد:** صدر العدد الأول من صحيفة"اقنيفد"في 1972، بإشراف الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية باللغة العربية، وقد ضم العدد أربع قصص مرسومة (على شكل أشرطة)، تحدثت كلها عن بطولات الثورة الجزائرية، وأهم معاركها المشرفة، وظهر العدد الأول منها في شكل بسيط وورق عادي، ودون استخدام الألوان عدا الغلاف، وبلغة مبسطة، أما فئة الأطفال الموجهة إليها فغير محددة لكن من أسلوبها ولغتها تبدو أنها موجهة لأطفال المرحلة الإبتدائية[2].

3/ **صحيفة ابتسم:** صدرت عن وزارة الري عام 1977، موجهة للأطفال في سن الدراسة باللغتين العربية والفرنسية، وقد تضمنت الصحيفة مادة متنوعة شملت القصة والتسلية، ورسائل القراء، وبعض المواضيع العلمية التي تتعلق بالطبيعة والحيوانـــات ونشرت"ابتسم" في عددها الرابع عددا من الرسائل التي يبعث بها الأطفال للمجلة تمثل ملاحظات الأطفال واهتماماتهم بالمجلة التي أهملت استخدام الألوان والرسوم والتلوين، أما من حيث الورق فكان من النوع الجيد وكذلك

---

(1)-شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص137-138.

(2)-المرجع نفسه، ص 138.

بالنسبة للإخـــراج وتوزيع المـــادة، وكانت لغتها بسيطة في متناول الأطفـــال خصوصا منهم مزدوجي اللغـــة[1].

4/ **صحيفة طارق:** صدرت هذه الصحيفة عام 1979 بشكل دوري مرة كل شهرين بإشراف المتحف الوطني للمجاهد، باللغتين العربية والفرنسية، وامتازت إنطلاقتها بالجدية رغم ميلها للقضايا التاريخية المتعلقة أساسا بتاريخ الجزائر، خصوصا القديم منه.

ولكنها لم تهمل الجوانب المتنوعة والتي تهم الأطفـــال كالجانب الترفيهي، غير أنها كسابقاتها من صحف الأطفـــال لم تعمر طويلا وتوقفت عند العدد الثالث منهـــا.

وقد توجهت هذه الصحيفة للأطفال والشباب معا، مستخدمة أسلوب الأشرطة المصورة في نقل رسالتها، أما الإخراج فكان جيدا، غير أنها لم تستخدم الألوان إلا في صفحتي الغلاف، أما لغتها فكـــانت عربية سليمة مبسطة ومخطوطـــة باليد ومشكولـــة[2].

5/ **صحيفة جريدتي:** بعد إنشاء مصلحة الكتاب في سنة 1979، من قبل الشركة الوطنية للنشر والتوزيع التابع لوزارة الثقافة، أصدرت هذه المصلحة صحيفة أخرى ملازمة لصحيفة"امقيدش"هي صحيفة"جريدتي"، وقد صدر العدد الأول منها في شهر مارس 1981 باللغة العربية، موجهة لأطفال الطور الابتدائي، وقد تميزت"جريدتي" بلون خاص بها، يغلب عليه الاتجاه التربوي المدرسي التوجيهي في شكل إعلامي مبسط.

وهي بذلك كانت قريبة جدا من البرنامج المدرسي أو مكملة له، واستمر صدورها مدة سنتين (1981-1982)، صدر خلالها أربعة عشر عددا، الأخير منها صدر عام 1983[3].

1/ **السلاسل الخاصة:** عند إنشاء قسم منشورات الأطفال عام 1982 وتكليفه بمهمة نشريات خاصة بالأطفال إلى جانب مجلتي "امقيدش"و"جريدتي"، اهتم هذا القسم بمختلف فئات الأطفال، كما عمل على تنويع المادة الإعلامية والتربوية الموجهة إليهم وتوظيف عناصر جديدة والتعامل مع ذوي الخبرة في المجال التربوي والأدبي وذوي الإهتمامات بثقافة الأطفال[4].

---

(1)-أحمد شوتري: صحافة الأطفال في الجزائر، مرجع سابق، ص 106.

(2)-شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 139.

(3)-المرجع نفسه، ص 140.

(4)-أحمد شوتري: صحافة الأطفال في الجزائر، مرجع سابق، ص 110.

فإذا كان توجه الصحافة في مرحلتها الأولى عامة و لم تحدد فيه مراحل الطفولة الموجهة إليها، فإنها في مرحلتها الثانية كـــانت أكثر وضوحا ووعيا برسالتها، إذ حددت صحيفة"امقيدش"مرحلة الطفولة التي تتوجه إليها بالطفولة المتأخرة والمراهقة(10-18)سنة، كما حددت من بعدها"جريدتي"هذه المرحلة بالطفولة المتوسطة والمتأخرة (6-12)سنة، وجاء من بعدهما مع بداية الثمانينات سلسلة متنوعة من الصحف موجهة لعدد من مراحل الطفولة ومنها:

سلسلة هل تعرف؟: وهي سلسلة موجهة للطفولة المتوسطة(6-8) سنوات.

سلسلة مكتبتي: وهي سلسلة موجهة إلى الطفولة المتأخرة(8-12)سنة.

سلسلة ألون وأكتشف: وهي سلسلة موجهة للمرحلتين المبكرة والمتوسطة (3-8)سنوات.

سلسلة ألواني الجميلة: وهي سلسلة موجهة للمرحلة المبكرة(3-5) سنوات.

سلسلة رياض الأطفال: وهي سلسلة موجهة للمرحلتين المتوسطة، والمتأخرة(6-12) سنة.

سلسلة أحكي لكم: وهي سلسلة موجهة لأطفال المرحلتين المتوسطة والمتأخرة(6-12) سنة.

سلسلة صور من الطبيعة: وهي سلسلة موجهة لأطفال الطور الأول، والثاني(6-14) سنة[1].

وقد بدأ مفهوم صحافة الأطفال يغزو الساحة الإعلامية الجزائرية من جديد باحتشام خلال التسعينات، ولكنه لم يجد الرحب والسعة، رغما عن بسمات الرضا التي ظل يقابله بها المسؤولون على اختلاف مستوياتهم، والمسؤولون الإعلاميون بصفة خاصة، وإن كانـــت الجرائـــد اليوميـــة الجزائرية تفسح بعض مساحاتها للكتابة الترويجية عن العناوين الإعلامية الخاصة بالأطفال وقـــت صدور أعدادها الأولى، ولكنها لا تبذل معها غير الجهد الذي تبذله مع أية صحيفة «زميلة» حين احتفائها بصدور أول عدد، ولقد شهد منتصف التسعينيات من القرن الماضي بعض الانتعاش في مجال نشريات الأطفال بالجزائر، وبدأ مصطلح «صحافة الأطفال» يجد طريقه إلى الأضواء، إلا أن بريق الكتابة للطفولة خفت، وانطفأت جذوته دون أن يجد من يسأل عنه[2].

---

[1]-المرجع السابق نفسه، ص 154-155.

[2]-محمد كاديك: احذروا نحن نتحدث عن"صحافة الأطفال"، kadikm.maktoobblog.com/post، (2006/06/25).

2-صفحات الأطفال في بعض الصحف الجزائرية:

تخصص بعض الصحف الجزائرية-رغم قلتها-مساحة من صفحاتها لمادة إعلامية موجهة للأطفال وهذه نظرة على محتويات هذه الصفحات في الصحف الآتية:

صحيفة آخر ساعة[1]:تعد صحيفة آخر ساعة صفحة يومية موجهة للأطفال تحمل عنوان"نادي الأطفال"، تقع عادة في الصفحة رقم14، وتحتوي على الأركان الآتية:

-مقولة اليوم: وتتضمن حكمة أو مثلا أو قولا مأثورا.

-مسلسل للصغار: وهو عبارة عن قصص تنشر على حلقات متعددة.

-عصافير الساعة: ويحتل أكبر مساحة من الصفحة تعرض فيه صور الأطفال مع أسمائهم وأعمارهم وعناوينهم، يرسلها الأطفال عن طريق قسيمة صغيرة تنشرها الجريدة، وفي آخر كل شهر يختار عصفور الساعـــة.

-الأخطاء السبعة: وهو ركن يقع في أسفل الصفحة عن جهة اليمين في شكلين برسوم كاريكاتورية ليكتشف الأطفال الأخطاء السبعة في أحد الشكلين.

-شارك واربح في مسابقة أحسن إبداع: على شمـــال الصفحة في أسفلها دعوة للأطفال للمساهمة بإبداعاتهم مرفقة بقسيمة تحمـــل الاسم والعنوان والسنة الدراسية، ويتم اختيار أحسن إبداع لينشر في الجريدة آخر كل شهر، ويفوز صاحبه بمجموعة من القصص.

عموما محتوى هذه الصفحة لا بأس به بعد التعديلات التي أدخلت عليه من طرف معدة الركن، بعد أن كانت صور الأطفال تحتل المساحة الأكبر، مع قلة الأركان ولكن أصبح أفضل من حيث المحتوى بعد التعديلات.

الشيء المميز في هذه الصفحة هو إثباتها لمصادر معلوماتها، إضافة إلى إتاحة الفرصة لمشاركة الأطفال وتشجيعهم على إكتشاف مواهبهم الشعرية والأدبية والفنية وذلك عن طريق مسابقة أحسن إبداع.

صحيفة الجزائر نيوز[1]:تخصص الجزائر نيوز صفحة أسبوعية كل يوم خميس للأطفال تحمل عنوان"أطفال"يعدها صديق الأطفال"عبد الوهاب حقي" تقع في الصفحة ماقبل الأخيرة رقم23 وتحتوي على الأركان الآتية:

---

[1]-يومية وطنية مستقلة.

-قصة قصيرة: وهي عادة عبارة عن قصة مصورة مرفوقة بالنص القصصي، تحتل أكبر مساحة من الصفحة.

-هل تعلم؟ويحتوي على معلومات متنوعة.

-علوم: ويحتوي غالبا على معلومات علمية تخصص في كل مرة لمجال من مجالات العلوم والاكتشافات.

-اضحك كركر مازلت صغير عالتفكير: ويورد فيه معد الصفحة بعض النكت والنوادر للتسلسة.

-الأخطاء السبعة: في أسفل الصفحة بأشكال لا تخرج عن عالم الطفولة من حيوانات أو بهلوانات، ليكتشف الأطفال الأخطاء السبعة فيها.

-ألغاز ملغوزة: وهي عبارة عن مسابقة فكرية مرفقة بقسيمة يجيب فيها الأطفال على الألغاز المقترحة وترسل إلى الركن المخصص للطفل في الجريدة ويحصل الفائزون على جوائز.

الشيء الذي يميز هذه الصفحة وهو عامل جد إيجابي هو الألوان الجميلة التي تظهر بها أركانها المختلفة خاصة رسومات القصة المصورة التي تزيد من جاذبية الصفحة، ويعكس-إلى حد ما-إهتمام الجريدة بفئة الأطفال إضافة إلى إشراف متخصص في مجال الطفولة، وكذلك رسام خاص لهذه الصفحة.

صحيفة زهرة الإسلام[2]: تعد هذه الصحيفة ذات الطابع الاجتماعي الثقافي، صفحة متنوعة للأطفال عنوانها"براعم زهرة"، تقع في الصفحة رقم 22 من ترتيب صفحات الجريدة ومحتوياتها:

دعاء: في كل عدد ينشر دعاء قصير في متناول الأطفال.

قصة العدد: وتخصص في كل عدد قصة سردية للأطفال تحمل قيما أخلاقية، كالأمانة والإخلاص، وحب العمل...الخ.

الشعر: في كل عدد تنشر مقطوعات شعرية قصيرة بلغة مبسطة يفهمها الأطفال.

قصة مصورة: في أسفل الصفحة تخصص مساحة تقارب النصف لشريط قصة مصورة.

أدب: يحتل هذا الركن مساحة صغيرة في أسفل الصفحة في كل مرة يعرض خلق معين ينهى الأطفال عنه إن كان قبيحا ويرغبون في فعله إن كان جميلا.

---

(1)-يومية إخبارية شاملة.

(2)-ملحق أسبوعي يصدر عن صحيفة أخبار الأسبوع.

إضافة إلى مساحة مخصصة لموضوعات تختلف من عدد لآخر (كالوصايا، والنصائح في وقت الإمتحانات، ومفاتيح النجاح...الخ).

على العموم هذه الصفحة لا بأس بها من حيث الشكل، لولا الغياب التام للألوان، إلا أن المضمون يخلو تماما من مساهمة الأطفال لا عن طريق المسابقات الفكرية أو المشاركة بإبداعاتهم الأدبية والفنية.

من خلال عرض بعض هذه النماذج من الصحف الصادرة باللغة العربية التي تخصص مساحة من صفحاتها للأطفال، لا نلمس أن هذا الأمر نابع عن وعي من الصحيفة بأهمية فئة الأطفال كجمهور له الحق في الإعلام، والإستفادة من وظائفه المختلفة مثل جمهور الكبار، فمعظم المضمون الموجه للأطفال بعيد عن اهتمامات الطفل في هذا العصر وفي هذا البلد، كما أن المادة المنشورة غير محددة الفئة التي تتوجه إليها من الأطفال، مع تسجيل عدم إشراك الطفل وأخذ رأيه فيما يوجه إليه ومعاملته على أساس أنه متلق سلبي لا دور له في العملية الاتصالية، كذلك الحال بالنسبة لموقع الصفحة التي غالبا ما تحتل الصفحة ما قبل الأخيرة دون العناية بعوامل الجاذبية فيها.

وهذا لا ينفي تسجيل بعض النقاط الإيجابية لبعض الصحف كفتحها المجال للأطفال للمشاركة في إثراء المادة الموجهة إليهم، و الإسهام في اكتشاف مواهبهم الأدبية واللغوية والفنية، واستعمال الألوان والعناية بإخراج الصفحة بشكل جذاب يثير اهتمام الأطفال.

ويبقى أطفال الجزائر وحدهم الغائبين عن المشهد الإعلامي الحديث، وإن كانت فترة منتصف التسعينات الأكثر وهجا في مجال نشريات الأطفال دون التطرق إلى مفهوم صحافة الأطفال الذي أسست له جريدة "سواسن"عام 1994، والتحقت بها مجلة "مجلتي" وإن كانت لم تهضم الفكرة كما هي الحال بالنسبة لـــ"سواسن"، ولكننا نعتبر أن تلك الفترة عرفت نجاحا باهرا لأنها شهدت ميلاد خمسة عناوين دفعة واحدة لأول مرة في تاريخ النشر بالجزائر، فاهتمت "نونو" و"زينو" بـــ"الشريط المرسوم"، وعكفت "سواسن" و"مجلتي" و"الشاطر"على المادة الإخبارية[1].

إلا أن الصعوبات التي كانت تواجه هذه العناوين وحرمانها من المادة الإشهارية، جعل بعض العناوين تراهن على الفوز بنشر تعريفات لأفواج الكشافة-على سبيل المثال-حتى تضمن بعض الدعم، وإن كان غير متاح للجميع، خاصة وأن مادة "التعريفات الإشهارية" تأتي جافة لا

---

(1)-محمد كاديك: احذروا نحن نتحدث عن"صحافة الأطفال"، مرجع سابق من الإنترنت.

علاقة لها بمفهوم "الخبر القصة" الذي يستهوي الأطفال، و لم تطلع سنة 1998 حتى أصبحت كل العناوين في خبر كان، وإن بقي العنوان والعنوانان يصدران دون موعد ثابت حين تتوفر المادة الإشهارية لتبعث الحياة في الجسد الميت مرة أو مرتين كل عام، وصدرت مجلة "أسكرام" رفقة جريدة "المجتهد"، وكان مصيرهما مصير السابقين، فـ"أسكرام" راهنت على الورق الرفيع واللون الباهر، فصدرت بثمن لا يوافق القدرة الشرائية البتة، أما "المجتهد" فكانت "اجتهادا" في غير محله. وقبل ملحمة التسعينات كان الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية مواضبا على إصدار مجلة"رياض" التي نثر عليها النسيان غباره، كما صدرت مجموعة من المجلات لم تصمد أكثر من عددين اثنين ووجدت نفسها في المنسيين على غرار ما حدث لمجلة "المنهل"[1].

وهذا ما يصدق عليه قول الناقد والباحث العيد جلولي أن الصحافة المتخصصة في الجزائر سرعان ما تتوقف لأن دورة حياتها قصيرة، وموت الصحف والمجلات عندنا ظاهرة تستحق الدراســـة[2].

وإذا وضعنا في اعتبارنا أن الجزائريين الأطفال وحدهم الذين يمارسون القراءة بصفة دورية، وجدنا أن المليوني نسخة التي تطبعها الصحافة الجزائرية يوميا خسارة فادحة، فالجرائد عندنا تتباهى بأرقام السحب، ولكنها تغفل الحديث عن أرقام المرتجعات الرهيبة التي يذهب حبرها وورقها هباء، و لم يكن في الصحف الوطنية من مهتم بحق الأطفال في القراءة غير بعض الصحف مثل:الشعب* وصوت الأحرار اللتين أسستا ل"دنيا الأطفال" و"الأحرار الصغار"[3].

3-مستقبل صحافة الأطفال في الجزائر:

إن عملية التنشئة الاجتماعية لا تكفي في اقتصارها على جوانب دون أخرى، ونعني بذلك إهمال الجانب الإعلامي، خصوصا إذا عرفنا واقتنعنا أن الرعاية والتنشئة الاجتماعية عملية شمولية في العالم المعاصر السريع التطور؛ الكثير التعقيد؛ المتعدد في مصادر التأثير؛ وإن الجانب الإعلامي عنصر هام في هذه العملية، ولأن ما تقدمه الأسرة والمدرسة وفق تقاليدهما المعروفة يبقى ناقصا إذا لم يكمل ذلك عن طريق جوانب أخرى، منها الإعلام المخصص للأطفال وفق الشروط المطلوبة

---

(1)-المرجع السابق من الإنترنت.

(2)-منتدى الكتاب: الباحث والناقد العيد جلولي يتحدث عن قضايا الصحافة الأدبية وأشياء أخرى، مرجع سابق من الإنترنت.

*تم الاتصال بصحيفة الشعب وعلمنا أنها توقفت عن إصدار صفحة مخصصة للأطفال منذ مدة طويلة.

(3)-منتدى الكتاب: الباحث والناقد العيد جلولي ...، مرجع سابق من الإنترنت.

علميا وتربويا ونفسيا، وليست صحافة الأطفال وكل ما يتعلق بالكتب والمنشورات فحسب، بل يتعدى ذلك إلى السنما والمسرح والمكتبة...الخ.

وما أريده بالضبط طرح مشكلة أطفالنا في الجزائر، وإهمال موضوع هام وخطير كموضوع الوسائل الإعلامية الخاصة بالأطفال، في وقت بذلت فيه الدولة مجهودات معتبرة في ميدان التربية والتعليم والصحة، ورعاية الأمومة وما إلى ذلك، فالمتتبع لهذا الموضوع يخيل إليه أنه في طي النسيان أو يتعامل معه على أساس أنه جانب كمالي في حياة الطفل[1].

فمن خلال أحد التحقيقات حول أدب الطفل في الجزائر يجزم"رابح خدوسي"مدير دار الحضارة للنشر والتوزيع-التي تعتبر رائدة في مجال كتاب الطفل-أن المقروئية لدى الطفل في الجزائر شبه غائبة، مرجعا ذلك إلى عدم وضع خطة إستراتيجية خاصة بالثقافة عامة وبثقافة الطفل خاصة، ويرى أن المدرسة الجزائرية قد فرطت كثيرا في دفع الطفل الجزائري إلى الإعتياد على فعل القراءة والمطالعـــة[2].

وقد قامت الباحثة بزيارة ما يفوق الخمسة عشرة مكتبة ناهيك عن أكشاك بيع الجرائد وديوان المطبوعات الجامعية إضافة إلى زيارة بعض معارض الكتاب التي تقام من حين لآخر في مدينة قسنطينة للاستعلام عن مدى توفر بعض مجـــلات الأطفال، فكانت الإجابة دائما سلبية، أما بالنسبة للاستفسار عن المجلات العربية التي تدخل الجزائر والموجهة للأطفال فأجاب البعض أن مجلة العربي الصغير كانت أكثر المجلات العربية انتشارا وطلبا من طرف فئة لا بأس بها من الأولياء والأطفال خاصة من ذوي المستوى الثقافي العالي، وقد تخلى الكثير من أصحاب المكتبات عن اقتناء هذه المجـــلات نظرا لعدد القراء المحدود وارتفاع أسعار المجلة بالنسبة لفئة كبيرة من أطفال المجتمع الجزائري، وأصبحت عملية اقتنائها عن طريق الطلبات.

في حين أشادت الممثلة عن دار"داليمان"للنشر بالمقروئية لدى الطفل الجزائري والتي ترى بأنها في تحسن مستمر وعبرت عن تفاؤلها بالنجاحات التي تحققها الدار، مستدلة في ذلك بمبيعاتها خاصة وأنها تحمل أهدافا تربوية تنموية، وأكدت على أن قيمة المبيعات المسجلة باللغة الفرنسية

---

[1]-أحمد شوتري: أطفالنا والحاجة إلى وسائل إعلام متخصصة ، عزي عبد الرحمن و آخرون: عالم الاتصال، مرجع ســـابق، ص341-342.

[2]-جازية روابحي: واقع أدب الطفل في الجزائر.www.elaph.com/elaphweb/elaphliterature، إيلاف عدد 1833-الإثنين29مايو2006(20006/6/23) .

تضم نسبة معتبرة من القراء الأطفال، مشيرة إلى تنوع اللغات بما فيها الفرنسية أو الإنجليزية، مما يدفع إلى تثقيف الطفل الجزائري وانفتاحه على الثقافات الأخرى [1].

وفيما يخص دور وزارة التربية الجزائرية في تنمية هذا السلوك الحضاري لدى الطفل قال الكاتب "خدوسي"أن ثقافة الطفل في المنظومة التربوية ناقصة جدا، وفي نفس السياق تحدث عن وزارة الثقافة الجزائرية، التي أكد أن لها دورا كبيرا في تكوين الطفل المثقف متأسفا عن انشغالها بالجوانب الإدارية بنسبة 90%، مما جعل الجوانب الأخرى تنحصر في 10%ومنه انعكس كل ذلك سلبا على واقع أدب الطفل في الجزائر.

وعن مشاريع وزارة الثقافة ووزارة التربية لأجل إنشاء ما يسمى بالطفل القارئ أشار "ياسر عرفات قانا"-نائب مدير الكتاب بوزارة الثقافة-بأنه كانت هناك إتفاقية بين الوزارتين تتمثل في إنشاء مكتبات مدرسية نموذجية، ولكنها توقفت نظرا للتغيرات التي تشهدهـــا وزارة الثقافة والمتمثلة في إعادة هيكلتها، كما شجع السلسة التي أصدرتهـــا وزارة الثقـــافة مؤخرا بفكرة من مديرة الآداب والفنون السابقة"ربيعة جلطي"مشيرا أنهـــا تضم شخصيات تاريخية أبرزها "الأمير عبد القادر"كما ذكر أن الهدف من السلسلة هو التعريف ببعض الشخصيات التاريخيـــة، مؤكدا على أنها وزعت في كل المؤسسات التربوية بالمجـــان[2].

وفي سؤال وجه لرئيس تحريرصحيفة صوت الأحرار-عينة الدراسة التحليلية-حول أفاق تطوير ركن الطفل في الصحيفة قال: أن الطموح كبير في تطوير هذا الركن مستقبلا وربطه بأطفال المدارس وربما بوزارة التربية الوطنية، وقد يتحول إلى ملحق مستقل أو حتى إلى مجلة للأطفال-إن أمكن-لأنه يولي اهتماما كبيرا بفئة الأطفال ويرى بأنها مهضومة الحقوق إعلاميا، ولكن القدرات المـــالية للجريدة تحول دون تحقيق هذه الطموحات[3].

---

[1]- المرجع السابق نفسه.

[2]- المرجع نفسه.

[3]-مقابلة مع السيد: يوسف شنيتي-رئيس تحرير صحيفة صوت الاحرار-بمقر الجريدة في الجزائر العاصمة يوم 2006/04/11 على الساعة 11.10د صباحا.

أما المشرف على ركن الطفل في صحيفة "إقرأ"فقد بين أن هناك تفكير في إصدار ملحق موجه للطفل المسلم يشرف عليه رسامون وصحفيون مهتمون بالطفل، فالطفل في بلادنا ليس لديه حق في الإعلام، ولا يحضى إلا بمساحة ضيقة، غير كافية وبرمجتها الزمنية متوترة[1].

أما عن صحيفة الخبر وهي الصحيفة الأكثر مقروئية في الجزائر حسب ما كشف عنه معهد"إيمار" الفرنسي في نتائج لسبر آراء نشرته الصحيفة يبين أن "الخبر" تسحب يوميا أكثر مما تسحبه كل الصحف المغربية، كما أفاد السبر أن هناك تراجع طفيف في متابعة برامج التلفزيون الجزائري، في حين سجل قفزة نوعية لقناة "إقرأ" وبقاء جريدة "الخبر" في طليعة الصحف اليومية[2].

من أجل ذلك كانت لنا مقابلة مع رئيسة مكتب الخبر في قسنطينة لمعرفة رأي الصحيفة في موضوع الدراسة فقالت: أن الخبر يومية إخبارية بالدرجة الأولى لذلك فهي تركز على الخبر لأنه يموت بسرعة، كما أن مساحة الصحيفة في حد ذاتها تتحكم في نوعية المادة الإعلامية المنشورة وطرح انشغالات جميع فئات المجتمع فالنسخ التي تصدر في العاصمة مثلا تحتوي على 32 صفحة وبالتالي عندها فرصة أكبر لمعالجة مواضيع أخرى إضافة للأخبار، في حين لازالت النسخ التي تصدر في الشرق تحتوي على 24 صفحة فقط مما يجعل الأمر يقتصر على الأخبار بالدرجة الأولى، ومراعاة رغبة القراء عامل أساسي في إضافة أركان أو ملاحق أو حذفها فمسألة إصدار ملحق "الخبر الرياضي" مثلا مطروحة وذلك لتلبية رغبة الكثير من القراء، فالصحيفة يجب أن تعرف لمن تكتب؟ هل هناك جمهور يقرأ؟ القارئ الجزائري يحب الأخبار القصيرة والمركزة وهذا ما أدى إلى نجاح صفحة"سوق الكلام" التي لها قراء كثيرون في حين لا أعتقد أن الطفل الجزائري يقرأ، فالصحيفة تضع في حسبانها إضافة إلى النجاح في الوظيفة الإعلامية الربح المادي أيضا فعندما توجه مساحة صفحة أو صفحتين للأطفال ويقرؤها عشرة أفراد ما هو المقابل الذي سيعود عليها هل ستزيد مقروئيتها بهذا الجمهور المعدود؟ فمثل هذه الصفحة ليس لها مكان في صحيفة تعمل على الخبر الذي يموت في يومه، في حين فكرة إصدار

---

(1)-رد عن طريق الفاكس عن أسئلة موجهة إلى المشرف على ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" السيد: سعيد خبيزي، يوم 2007/04/16.

(2)-معهد "إيمار" الفرنسي يعرض نتائج "سبر آراء"، التلفزيون في تراجع و"الخبر" في الريادة، صحيفة الخبر، ع 4668، يوم الاثنين 03 أفريل 2006، ص 24.

ملحق موجه للأطفال يمكن أن تطرح في حالة وجود أفراد لديهم الاستعداد للاستثمار في هذا المجـــال، فلحد الآن لا توجد شجاعة وجرأة لخوض هذه المغـــامرة كما يعتبرها الكثير[1].

وعن رأيها في الصحف التي تخصص مساحة لإعلام الطفل قالت أنها لا تذم هذه الصحف إنما هي محاولات منها ربما للفت الانتباه إلى هذا المجال المهمش، كما أن توزيع هذه الصحف قليل مع قلة القراء من الأطفـــال وبالتالي أشك في أن تحقق بذلك نتائج إيجابية إضافة إلى غياب التخصص، فهذا المجال ينبغي أن يتولى الإشراف عليه متخصصون في التربية وعلم النفس وإعـــلام الطفل وصحة الطفل وأدب الطفل...، أما أن يتولى الأمر أحد الصحفيين فهذا غير مقبول فسن الطفولة له خصوصية على مستوى اللغة والتعبير، وعلى مستوى المواضيع التي ينبغي طرحها ثم إن لكل مجتمع خصوصيته وهويته الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي يجب أن تحترم في كل ما يوجه للطفل لأنه في مرحلة بناء شخصيته المستقبلية.

كما تكلمت بانفعال وألم عن وضع الطفل الجزائري عموما وإعلاميا على وجه الخصوص حيث قالت أنه لا توجد إستراتيجية إعلامية خاصة بالطفل في الجزائر، فالطفل مجند في المدرسة وفي عزلة عن الاتصال الصريح والمعقول والتربوي في البيت مع الأولياء، لذلك أصبح عرضة لمخاطر الإنترنت والبرابول يعاني من التهميش على جميع المستويات فعدم الاهتمام بالطفل يعني عدم الاهتمام بالمستقبل، وضربت أمثلة ببعض الدول الغربية التي تطبع ملايين العناوين الموجهة للأطفال بالإضافة إلى الإعلام السمعي البصري الذي يلعب دورا فعالا في بناء شخصية الفرد منذ الطفولة، فعندهم هناك"صناعة نجوم الأطفال" عن طريق الإعلام المرئي لأنه أكثر جذبا للطفل لما يميزه من عوامل الجاذبية كاللون والصورة والموسيقى التي يتعلق بها الطفل ويحبها ويصادقها ويسمع كلامها، وبذلك تدفعه للاجتهاد والمطالعة والبحث والإبداع، كما أن هناك بعض الدول العربية التي تهتم بالطفولة بشكل كبير مثل مصر ولبنان في حين وضعية الطفولة في الجزائر في خطر، لكن تحلو لنا مناقشة المواضيع السياسية والاقتصادية في حين لا يملك إعلامنا الجرأة لتحليل وضع الطفل الجزائري ومشاكله ومعاناته وطموحاته وإبداعـــاته وإعطاء صورة واضحة

---

[1]-مقابلة مع بسمة كاشة، رئيس مكتب صحيفة الخبر في قسنطينة، ونائب المنسق الجهوي للشرق، بمقر المكتب في شارع عبان رمضان يوم 2007/03/25 على الساعة العاشرة والنصف صباحا.

عن الأمر كما يستطيع المسجد أيضا باعتباره منبرا إعلاميا-تتلقى معالجته للمواضيع بمصداقية أكثر عند الجمهور-أن يساهم بفعالية في النهوض بشأن الطفولـــة في المجتمع الجزائري[1].

أما الصحفي عبد الناصر من-جريدة الشروق اليومي-فقال أن معظم الصحف العالمية الشهيرة لا تخصص صفحات للأطفال لأن اليومية مليئـــة بأخبار الحروب والجرائم ويفضل عدم ترك الجرائد في متناول الأطفال الصغار، كما أن صحف الأطفال من المفروض أن تكـــون متخصصة (للأطفال فقط)، والمطلوب هو صحف متخصصة وليس صحف وطنية تطل على الطفل مرة كل أسبوع وهذه التجـــارب هي عـــادة فاشلـــة، وعن فكرة إصدار ملحق خاص بالأطفال قال بأنها فكرة جيدة، ولكن صراحة صحافة الأطفال من المفروض أن تهتم بها الدولة وليس الخواص[2].

فالجميع إذن يعترف بحق الطفل في إعلام خاص به وموجه إليه يعبر عنه وعن عالمه ويعكس اهتماماته ومشاكله، لكن لحد الآن لم يحض الطفل بالاهتمام الواجب و لم يعط حقوقه لا من طرف الهيئات الحكومية، ولا من طرف ما يسمى" بجمعيات الطفولة"، «...وما أكثرها ببلادنا أغلبها يتخذ الجمعية مأربا ولا يقدم شيئا للطفولة، وإذا قدمها تكون للتمظهر والتموقع ليس إلا..جمعيات مناسباتية تستجدي الإعانات تصرف لغير صالح الطفولة...عندنا الطفل وعاء فحسب لا يعطى أهمية حتى فيما يهمه، البرامج التعليمية التي من خلالها يعد المجتمع أبناءه ويكون شخصياتهم، يعدها الكبار عندنا بعد أن يكونوا زاروا بلدانا غربية وبخاصة فرنسا، بلجيكا، كندا واستقوا منها طرق المناهج، والطرائق وأساليب التبليغ...من المفترض وهذا من الأساسيات في تنشئة الأطفال أن يبذل المجتمع جهودا صادقة وممنهجة ودائمة في التعرف على الطفل بخصائصه، ومميزاته، وعلاقاته بالمجتمع، ودور المجتمع في إعداده، وإنمائه جسديا وعقليا وثقافيا»[3].

وعن واقع الطفل في الجزائر أكد ممثل اليونيسيف "ريمون جانسنسن" أنه يتطلب فتح قنوات حوار مع الطفل حتى يتسنى له التعبير عن آرائه قصد معرفة الوسائل التي يجب تسخيرها لحمايته، مشددا في نفس السياق على أن حماية الطفل تبدأ من المدرسة ولهذا فلابد من السلطات

---

(1)-المقابلة السابقة نفسها.

(2)-رد كتابي على أسئلة موجهة لصحيفة الشروق اليومي، من طرف الصحفي عبد الناصر بن عيسى، مكتب الشروق في قسنطينة، دار الصحافة أحمد تعكوشت.

(3) - بشير خلف: ثقافة الطفل ليست هي التعليم، مجلة الحوار المتمدن، ع 1610، مرجع سابق من الإنترنت.

الجزائرية أن تولي اهتماما كبيرا لهذه المؤسسة التربوية التي يمكنها أن تؤطر الطفل تربويا، ثقافيا وحتى من الناحية الصحية[1].

وقد نظم مكتب "اليونيسيف"في الجزائر دورة تكوينية لفائدة عدد من الصحفيين الجزائريين حول كيفية معالجة المواضيع المتعلقة بالطفل، المبادرة التي تعتبر الأولى من نوعها في الجزائر سطرت لها أربعة أهداف أهمها:

-الاتفاق حول مبادئ وخصوصيات حقوق الطفل.

- تطوير الفكرة والإيمان بها قبل التعاطي مع قضايا الطفل أو محاولة علاج هذه الأخيرة أو التطرق إليها في أي عمل صحفي، وكيف يجب التعامل مع قضايا الطفل والوسائل التي يجب أن يستعملها الصحفي لتبني فكرة حقوق الطفل وضرورة إعطائها الأولوية في معالجة المواضيع في وسائل الإعلام.

وفي الأخير خرج المشاركون بلائحة توصيات تدور جلها حول ضرورة الإسراع في البحث سويا عن الوسائل الأنجع للتكفل الحقيقي والبناء بالطفل والقضايا ذات الصلة به، كما اتفق الجميع على ضرورة العمل الجماعي المنسق بين المشاركين في المستقبل، وهذا بإنشاء شبكة أو ناد أطلقوا عليه اسم"الصحفيون أصدقاء الطفل"، الفكرة استقبلت بصدر رحب من طرف ممثلين عن المنظمة العالمية لرعاية الطفولة حيث عرضوا كافة خدماتهم من أجل ميلاد النادي بالجزائر في أقرب وقت[2].

من خلال ما سبق وبنظرة استقرائية لماضي صحافة الطفل في الجزائر نخلص إلى أنها كانت أكثر حضورا في الساحة الإعلامية من هذا العصر الذي نعيشه، وربما يرجع ذلك إلى قلة الوسائط الإعلامية آنذاك مما جعلها الوسيط البارز في إعلام الطفل، حيث كانت انعكاسا لسياسة البلاد في تلك المرحلة فقد لعبت دورها التعبوي والتوعوي، والتربوي والتنموي رغم قلة العناوين الصادرة ومحدودية الإمكانيات المتاحة.

---

(1) -عبد المالك حداد: تسرب مدرسي، تشغيل، أمراض، سوء تغذية وأحلام مؤجلة، أطفال الجزائر يعانون، www.chihab.net

(2) -دورة تكوينية للصحفيين حول الطفولة، "وسائل الإعلام مطالبة بتبني حقوق الطفل"، صحيفة الخبر، ع 4805، يوم الاثنين 11 سبتمبر 2006، ص 24.

وعليه فإن صحافة الأطفال لها دور فعال في التنشئة السليمة للطفل الجزائري، لأنه يتعرض حاليا للعديد من التحديات التي تهدد هويته الثقافية تتطلب تجنيد كل الطاقات واستغلال مختلف الوسائل والكفاءات، ونظر المسؤولين عن شؤون الطفولة في الجزائر إلى الوضع القائم نظرة موضوعية تحليلية للكشف عن مواضع التقصير ووضع إستراتيجية مقننة ودقيقة للنهوض بإعلام الطفل عموما وبصحافة الطفل على وجه الخصوص، لأنها تخدم بشكل كبير المرحلة الحالية التي تمر بها البلاد، حيث أصبحت تنمية الروح الوطنية وغرس أصول الهوية الثقافية الجزائرية في النشء مطلبا ضروريا لا تكفي المؤسسات التربوية لوحدها في تلبيته، من هذا المنطلق تدعم صحافة الأطفال هذا التوجه الوطني لو وجدت من ينهض بها ويحسن توظيفها لتقوم بدورها في التنشئة السليمة لأطفالنا، خاصة مع الحصار الذي تضربه وسائل الإعلام المعاصرة على عقول أطفالنا، فقد آن الأوان للنظر في أسباب هذا التخلف والفراغ الذي تشهده ساحتنا الإعلامية المخصصة للأطفال، وأن نفكر ونخطط بحكمة وتقدير لتربية أبنائنا بدل البكاء أمـــام حائط العولمة وتداول المفاهيم الثقيلة عن حوار الحضارات أو تصادمها، فقد حان الوقت لنعترف للطفل بأنه مواطن كامل الحقوق، وأن حقه في الإعلام لا يختلف عن حق الكبار من المواطنين.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الرابع: التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في الصحيفتين

أولا: التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة صوت الأحرار

ثانيا: التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة إقرأ

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

التحليل الكمي:

التحليل الكمي هو التحليل القائم على تفسير البيانات تفسيرا كميا بحساب درجة ترددها في أشكالها المختلفة (المساحة-الزمن-الكلمة-الجملة-الموضوع)، التي تستخدم كأجزاء مادية تسجيلية في القياس العددي لظهورها في المادة المدروسة [1]، وإن وصف الملاحظات بالأرقام يعتبر أدق من وصفها بالكلمات لأن الأعداد هي اللغة الخاصة بالكم، لأجل ذلك تم تطبيق الأسلوب الكمي على عينة الدراسة، لتحليل المادة الإعلامية الموجهة للطفل وتحويل معطياتها إلى أرقام ونسب مئوية تعكس أهمية كل نوع من أنواع هذه المادة المنشورة، والفارق بين هذه النسب يوضح أي الصحيفتين كانت أكثر اهتماما بالمادة الموجهة للطفل وتم الحصول على النتائج الآتية:

أولا: التحليل الكمي لركن الطفل في صحيفة"صوت الأحرار":

ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار":

صحيفة "صوت الأحرار" صحيفة يومية وطنية إخبارية، تصدر عن دار الصحافة الجديدة، شركة مساهمة، ولديها موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت.

تعد الصحيفة عدة ملاحق: منها الملحق الرياضي كل يوم سبت والملحق الصحي كل يوم أحد وملحقا أسبوعيا للأطفال تشرف على إعداده صحفية من صحفيات الجريدة، يصدر كل يوم إثنين ويحظى بموقع ومساحة مميزة تعكس اهتمام الصحيفة بالطفل، حيث تخصص له مساحة أربع صفحات كاملة في الوسط تمثل الصفحات (11-12-13-14) من الصحيفة، مستغلة بشكل عرضي حيث تقسم كل صفحة إلى جزء أيمن وجزء أيسر، يخصص الجزء الأيمن من الصفحة رقم11 دائما لركن ثابت هو"تسلية وجوائز" يحتوي على كلمات متقاطعة، والاسم الضائع، تنشر حلولها مباشرة في آخر صفحات الملحق، وفي أسفلها سؤال المسابقة وقسيمته، حيث تخصص الصحيفة في كل ملحق سؤال في الثقافة العامة يجيب عنه الأطفال عن طريق البريد ويتحصلون على 1000د.ج، أو بدلات رياضية..لعب وقمصان..من طرف الرهان الرياضي الجزائري، أما في الجزء المقابل وهو الجزء الأيسر مخصص لزاوية ثابتة أيضا تحت عنوان "مع المشاهير" تتناول في كل مرة شخصيات ومشاهير وطنية، عربية، وعالمية، من مختلف المجالات

---

[1]- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2003، ص 258.

السياسية والرياضية، والتاريخية، والدينية...الخ، وفي الغالب تنتهي الصفحة ببعض التهاني المرفقة أحيانا بالصور الشخصية للأطفال.

في الصفحة الموالية رقم12 من جهة اليمين نجد الزاوية الثابتة أيضا والمعنونة ب"بنك المعلومات"تتنوع معلوماتها من عدد لآخر بين الأخبار العلمية والتاريخية، والمعلومات المتنوعة الواردة في ركن"هل تعلم؟"، يقابله في جهة اليسار التعريف بملحق الصحيفة الموجه للطفل، حيث نجد في أعلى الصفحة اسم الملحق"الأحرار الصغار" تقابله حكمة العدد وهي ثابتة وحاضرة دائما تتناول في كل مرة حكمة أو حديثا من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم)، أو قولا مأثورا، رسم تحته شريط ضيق ملون باللون الأحمر كتب في أقصى يمينه"ملحق أسبوعي للأطفال"، وفي أقصى يساره رقم العدد وتاريخ الصدور يتوسطه الاسم الكامل لمعدة الملحق، وفي أسفله عن جهة اليمين دوما صورة تعبيرية تلخص أهم فكرة يعالجها الملحق في الشريط المرسوم في الصفحة الموالية، وعن جهة اليسار عمود "عالمك الصغير" الثابت دوما تعالج فيه معدة الملحق فكرة تربوية أو صحية أو اجتماعية...الخ.

أما الصفحة الموالية (رقم13) فهي مخصصة في جهتها اليمنى لركن "نادي الأصدقاء" والذي يعرض صور الأطفال وأسماءهم ومعلومات عن أعمارهم؛ وهواياتهم؛ وعناوينهم؛ وفي أسفل الصفحة قسيمة النادي وتجاورها تهنئة قصيرة تكون أحيانا مرفقة بصورة طفل، أما الجهة اليسرى منها فخصصت للتفصيل في الموضوع الذي لخصه الرسم في الصفحة السابقة وتحت العنوان الدائم لهذه الزاوية"مواهب"يتوسع في الموضوع المقترح رسام الجريدة الذي يساهم فيها من خلال إعداده لرسومات هذا الملحق التي تحتل نصف صفحة كاملة.

أما الصفحة الرابعة والأخيرة فقد خصصت في جهتها اليمنى لمنوعات مختلفة من هنا وهناك في كل مرة أو ركن "هل تعلم؟"، أو معلومات متخصصة عن الرياضة أو اللعب، أو معلومات غريبة...الخ، كما خصصت مساحة في شكل عمود يوجد في أعلاه حل الكلمات المتقاطعة، وفي أسفله نكتة قارة في نفس المكان من كل عدد، أما في الجهة المقابلة اليسرى فقد خصصت للزاوية الدائمة في الملحق وهي "قصة وعبرة" تتناول في كل مرة قصة تكون في الغالب من مساهمات المراسلين من معلمين وأساتذة ومهتمين بأدب الأطفال.

1-فئات ماذا قيل...؟

أ-فئة الموضوع:

جدول رقم (2) يمثل تكرارات فئات الموضوع لركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	الموضوع	
	التكرار	النسبة المئوية%
دينية	18	% 8.25
علمية	19	%8.71
صحية	15	%6.88
سياسية	06	%2.75
اقتصادية	02	%0.91
أدبية وفنية	55	%25.22
تاريخية وأثرية	18	%8.25
جغرافية	22	%10.09
رياضية	04	%1.83
تسلية وترفيه	40	%18.34
تربوية	10	%4.58
اجتماعية	09	%4.12
المجموع	218	%100

توضح بيانات الجدول السابق أن نوعية الموضوعات المنشورة في صحيفة صوت الأحـــرار خلال فترة التحليل تمثلت في الموضوعات الأدبية والفنية في المرتبة الأولى بأكبر تكرار 55 مرة من ضمن 218 تكرارا كليا وبنسبة تقدر ب 25.22%، تلتها موضوعات التسلية والترفيه ب40 تكرار وبنسبة تقدر ب 18.34%، ثم الموضوعات الجغرافية ب22 تكرار وبنسبة 10.09%، فالموضوعات العلمية بتكرار أقل من هذه الأخيرة والمقدر ب19 مرة وبنسبة 8.71%، تلتـــها الموضوعات التاريخية والأثرية والموضوعات الدينية بنفس التكرار والنسبة والمقدرة ب 18 تكرارا و8.25% لكل منهما، فالموضوعات الصحية ب 15 تكرار وبنسبة 6.88%، ثم الموضوعات التربوية ب10 تكرارات ونسبة قدرت ب4.58%، تلتـــها الموضـــوعات الاجتماعيـــة ب09

تكرارات ونسبة قدرت ب4.12%، في حين تقاربت نسب الموضوعات السياسية، الرياضية، والاقتصادية، وتراوحت تكراراتها بين(2و6) مرات ونسبها بين 0.91% و 2.75%.

تعكس البيانات السابقة اهتمام الصحيفة بتنويع الموضوعات المنشورة على صفحاتها، وإعلام الطفل ببعض ما يدور حوله من أحداث ووقائع، والتركيز على الموضوعات الأدبية والفنية والتسلية والترفيه والموضوعات الجغرافية بشكل أكبر.

أ1-الموضوعات الدينية:

جدول رقم (3) يمثل نوعية المعلومات الدينية المثارة في ركن الطفل لصحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	دينية	
	التكرار	النسبة المئوية %
أخلاق	06	% 33.33
عقائد	01	% 5.55
عبادات	05	% 27.77
معاملات	01	% 5.55
أخرى	05	% 27.77
المجموع	18	% 100

تظهر البيانات السابقة أن اهتمام الصحيفة بالموضوعات الدينية تمثل في اهتمامها بعنصر الأخلاق بأعلى تكرار والمقدر ب06 مرات وبنسبة 33.33%، و كان عرضها في أشكال صحفية متنوعة، تلتها فئة العبادات والموضوعات الأخرى بنفس التكرار والنسبة المقدرة ب05 تكرارات وبنسبة 27.77%، هذه الأخيرة التي في غالبيتها معلومات وردت في ركن هل تعلم أو معلومات متفرقة صعب تصنيفها ضمن الفئات السابقة، ثم العقائد والمعاملات، اللتين سجلتا أضعف تكرار والمقدر بتكرار واحد فقط ونسبة 5.55%، وتعكس هذه النتائج اهتمام الصحيفة بالجانب الأخلاقي والسلوكي للأطفال وهذا من الإيجابيات التي تحسب لها لأن الطفولة هي أنسب فترة لغرس التربية الأخلاقية هذا مع إغفالها لجوانب أخرى مهمة كجانب العقائد والمعاملات، في حين أولت اهتماما مقبولا بجانب العبادات.

أ2-الموضوعات العلمية:

جدول رقم (4) يمثل نوعية المعلومات العلمية المثارة في ركن الطفل لصحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	علمية	
	التكرار	النسبة المئوية %
اكتشافات	04	% 21.05
طاقة	01	% 5.26
ظواهر طبيعية	01	% 5.26
علم الفلك	01	% 5.26
حيوانات وطيور	05	% 26.31
نباتات	02	% 10.52
علماء	02	% 10.52
أخرى	03	% 15.78
المجموع	19	% 100

توضح البيانات السابقة أن المعلومات العلمية المثارة في الصحيفة تمثلت في عرض معلومات عن الحيوانات والطيور بأعلى تكرار والمقدر ب 5مرات وبنسبة 26.31%، تلتها فئة اكتشافات ب04 تكـــرارات وبنسبة 21.05%، ثم معلومـــات أخرى ب3 تكرارات ونسبة قدرت ب 15.78%، في حين تساوى تكراري الفئتين علماء ونباتات بتكرارين لكل منهما ونسبة قدرت ب10.52، وحققت فئات علم الفلك، طاقة، وظواهر طبيعية أضعف تكرار وأضـــعف نـــسبة والمقدرة بتكرار واحد لكل منها ونسبة 5.26%.

من هنا تظهر عناية الصحيفة بنشر معلومات عن الحيوانات والطيور لأنها أكثر جـــذبا لاهتمـــام الأطفال، كما تحرص على نشر معلومات عن الاكتشافات العلمية والآلية، كما تورد معلومـــات متفرقة في ركن هل تعلم الذي يحتل مساحة كبيرة في الصحيفة يصعب تصنيفها في إحدى الفئات السابقة فحازت عليها فئة موضوعات أخرى.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أ3-الموضوعات الصحية:

جدول رقم (5) يمثل نوعية المعلومات الصحية المثارة في ركن الطفل لصحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	صحية	
	التكرار	النسبة المئوية %
مكونات جسم الإنسان	02	% 13.33
النظافة	03	% 20
الأمراض والوقاية منها	03	% 20
المحافظة على البيئة	02	% 13.33
أسس الغذاء الصحي	01	% 6.66
فوائد الأغذية والنباتات	02	% 13.33
التلوث	01	% 6.66
أخرى	01	% 6.66
المجموع	15	% 100

بالرغم من أهمية الجانب الصحي بالنسبة للأطفال إلا أن الصحيفة لم توله الاهتمام اللازم، حيث توضح البيانات السابقة أن نوعية المعلومات الصحية المثارة في الصحيفة تحددت في موضوعات النظافة التي جاءت في المرتبة الأولى ب03 تكرارات وبنسبة 20%، تلتها فئة الأمراض والوقاية منها بنفس العدد من التكرارات والنسبة، كما تساوت تكرارات فئات مكونات جسم الإنسان، المحافظة على البيئة وفوائد الأغذية والنباتات بتكرارين اثنين لكل واحدة منها ونسبة قدرت ب 13.33%، كما احتلت فئات التلوث وموضوعات أخرى وأسس الغذاء الصحي نفس المرتبة بأضعف تكرار والمقدر بتكرار واحد ونسبة مقدرة ب 6.66%.

اهتمت الصحيفة بمعالجة مواضيع عن النظافة نظرا لأهمية هذا العنصر خاصة بالنسبة للأطفال، كما تطرقت إلى أمراض مختلفة وأخرى فصلية وعن طرق الوقاية منها، مراعية في ذلك فصول السنة المختلفة والأمراض المرتبطة بكل فصل.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أ4-الموضوعات السياسية:

جدول رقم (6) يمثل نوعية المعلومات السياسية المثارة في ركن الطفل لصحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	سياسية	
	التكرار	النسبة المئوية%
أهمية الحرية	03	% 50
الدعوة للسلام	00	%0 00.0
أهمية الحوار	00	%00.00
المشاركة السياسية	00	%00.00
الانتماء	01	%16.66
حقوق الإنسان	01	%16.66
أخرى	01	%16.66
المجموع	06	% 100

تبين النتائج السابقة أن فئة أهمية الحرية حققت أعلى تكرار03 مرات من ضمن مجموع تكرارات الموضوعات السياسية والمقدر ب06 تكرارات ونسبة تقدر ب 50%، تليها فئات الانتماء وحقوق الإنسان وموضوعات أخرى بتكرار واحد لكل منها ونسبة 16.66% لكل منها.

نلاحظ عدم اهتمام الصحيفة بالموضوعات السياسية عموما، ربما لاعتقادها بأنها لا تناسب عمر الأطفال، إلا أنها تناولت المواضيع التي يفترض أن تغرس في أذهان الناشئة كموضوع الحرية وأهميتها، في حين أغفلت عامل أساسي يدعم هذه الحرية وهو الانتماء الديني؛ الوطني؛ والعربي؛ كما تمت الإشارة الطفيفة إلى عنصر هام أيضا خاصة في المرحلة التي نعيشها (عصر العولمة) وهي حقوق الإنسان بما في ذلك حقوق الطفل.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أ5-الموضوعات الاقتصادية:

جدول رقم (7) يمثل نوعية المعلومات الاقتصادية المثارة في ركن الطفل لـصحيفة "صـوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	اقتصادية	
	التكرار	النسبة المئوية%
الدعوة للادخار	00	% 00
تشجيع الاستثمار	00	% 00
التنمية الاقتصادية	01	% 50
التخطيط	00	% 00
أهمية التشجير	01	%50
أخرى	00	% 00
المجموع	02	% 100

لم يسجل ظهـور أي فئة فرعية لفئة الموضوعـات الاقتصادية في التحليل عدا فئتي أهمية التشجير التي حصلت على تكرار واحد في حين كـان التكرار الآخر مـن نـصيب التنميـة الاقتصـادية، حيث تقاسمتا النسبة الكلية مناصفة بينهما ب50% لكل واحدة منهما، في حـين انعدم ظهور باقي الفئات كالدعوة للادخـار، والتخطيط وتشجيع الاستثمـار لتحقيق التنميـة الاقتصـادية التي تتبناهـا الدولـة.

فاللافت للنظر في بيانات الجـدول السابق عدم وجـود أي إشارات على صفحات الجريدة إلى هذه المواضيع الهـامة في وقت تشهد فيه الدولـة خطوات بارزة في هذا المجـال، الأمر الـذي يوضح عدم اهتمـام الصحيفتة بربط جمهورهـا من الأطفـال بمـا يدور حولـه من متغيرات اقتصـادية تشهدهـا البلاد في الفترة الحالية ويشاهدهـا الأطفال بأعينهم في الحياة اليوميـة، وكما أثبتت الدراسـات السـابقة فإن الطفـل يهتم بالأخـبار المحلية ويتذكرهـا أكثر مـن الأخبار الأخـرى لأنهـا قريبة من واقعـه المعيش.

أ6-الموضوعات الأدبية:

جدول رقم (8) يمثل نوعية المعلومات الأدبية والفنية المثارة في ركن الطفل لصحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	أدبية وفنية	
	التكرار	النسبة المئوية %
تعليم مهارات	00	% 00
الموسيقى	01	% 1.81
الشعر	10	% 18.18
أخبار المهرجانات والعروض	01	% 1.81
القصص الأدبية	26	% 47.27
أمثال وحكم	10	% 18.18
أخرى	07	% 12.72
المجموع	55	% 100

حققت فئة القصص الأدبية أعلى تكرار والمقدر ب 26 تكرارا من ضمن 55 تكرارا وبنسبة تقدر ب 47.27%، تلتها فئتي الأمثال والحكم والشعر بنفس التكرارات والنسبة والمقدرة ب10 تكرارات لكل منهما ونسبة مقدرة ب 18.18%، تلتهما فئة موضوعات أخرى ب07 تكرارات ونسبة 12.72 %، كما تساوت فئتي أخبار المهرجانات والعروض والموسيقى بتكرار واحد لكل منهما وبنسبتين متساويتين تقدر ب1.81% ، في حين انعدمت تكرارات فئة تعليم مهارات.

تركز اهتمام الصحيفة على القصة الأدبية حيث تخصص في كل أسبوع مساحة نصف صفحة كاملة لركنها القار"قصة وعبرة" الذي يحتوي في الغالب على أكثر من قصة إضافة إلى الحكم والأمثال التي تنشرها ضمن عنصر أمثال وحكم المخصص لهذا الغرض كما توجد في كل عدد في أعلى الصفحة الثانية من الملحق"حكمة الأسبوع"، في حين انعدمت فئة تعليم مهارات رغم أهمية الأمر كأسلوب عملي يجد فيه الطفل التعلم والتسلية والترفيه والمتعة كما يستفيد منه حبه للعمل واحترامه للحرف وحسن استغلال وقت الفراغ.

أ7-الموضوعات التاريخية والأثرية:

جدول رقم (9) يمثل نوعية المعلومات التاريخية والأثرية المثارة في ركن الطفل لصحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	تاريخية وأثرية	
	التكرار	النسبة المئوية%
شخصيات ومشاهير	09	%50
تاريخ الدول	01	% 5.55
معارك تاريخية وحروب	01	% 5.55
آثار تاريخية	04	% 22.22
أخرى	03	% 16.66
المجموع	18	% 100

تبين البيانات السابقة حصول فئة شخصيات ومشاهير على أكبر تكرار والمقدر ب09 تكرارات من ضمن المجموع الكلي للتكرارات والمقدر ب18 تكرارا وبنسبة 50%، تليها فئة آثار تاريخية بأربع تكرارات ونسبة تقدر ب 22.22%، ثم موضوعات أخرى ب03 تكرارات ونسبة مقدرة ب16.66%، ثم فئتي معارك تاريخية وحروب وتاريخ الدول بتكرار واحد لكل منهما ونسبة قدرت ب5.55 % .

فالملاحظ أن الصحيفة أولت أهمية كبيرة لبعض الشخصيات والمشاهير المتنوعة بين الشخصيات السياسية والأدبية والفنية والرياضية والتاريخية، تخصص الصحيفة في كل أسبوع فضاء لشخصية أو أكثر تحت عنوان "مشاهير"، كما تناولت بعض الآثار التاريخية والشيء الإيجابي في الأمر أنها كلها-تقريبا- آثار تاريخية من الجزائر، تسعى الصحيفة من خلالها إلى تعريف الطفل ببعض المناطق الأثرية في وطنه، وتتلقى زاوية "مشاهير" العديد من رسائل القراء الصغار لطلب الاستفسار عن مناطق معينة أو للكتابة عن معالم أثرية قديمة توجد في مناطق مختلفة من الوطن.

أ8-الموضوعات الجغرافية:

جدول رقم (10) يمثل نوعية المعلومات الجغرافية في ركن الطفل لصحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	جغرافية	
	التكرار	النسبة المئوية %
التعريف بالدول	06	% 27.27
تقديم مصطلحات جغرافية	05	% 22.72
ثروات الدول	05	% 22.72
الأحوال الجوية	03	% 13.63
أخرى	03	% 13.63
المجموع	22	% 100

تبين نتائج الجدول السابق أن فئة التعريف بالدول حققت أعلى تكرار والمقدر ب06 تكرارات من ضمن التكرارات الكلية والبالغ 22 تكرارا وبنسبة قدرت ب 27.27%، تلتها فئتي تقديم مصطلحات جغرافية وثروات الدول بنفس العدد من التكرارات والمقدر ب05 ونسبة مئوية مقدرة ب 22.72%، كما سجلت فئتي الأحوال الجوية وموضوعات أخرى نسبتين متساويتين والمقدرة ب 13.63% لكل منهما، فقد اتضح أن فئة التعريف بالدول حازت على اهتمام الصحيفة إذ أنها في الكثير من الأعداد تعطي بطاقة فنية عن مختلف دول العالم وعن أشهر وأهم ثرواتها، كما قدمت الصحيفة العديد من المصطلحات الجغرافية التي تشرح للطفل معانيها.

أ9-الموضوعات الرياضية:

جدول رقم (11) يمثل نوعية المعلومات الرياضية في ركن الطفل لصحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	رياضية	
	التكرار	النسبة المئوية %
معلومات رياضية	01	% 25
ألعاب رياضية	01	% 25
أبطال الرياضة	02	% 50
أهمية الرياضة	00	% 00
المجموع	04	% 100

تبين البيانات السابقة الممثلة لفئة مواضيع رياضية وعناصرها أن فئة أبطال الرياضة حازت على نسبة 50%، كما تساوت نسبتي فئتي معلومات رياضية وألعاب رياضية بتكرار واحد لكل منهما ونسبة قدرت ب25%، في حين انعدم التحسيس بأهمية الرياضة رغم ضرورة هذه الالتفاتة من الصحيفة للإشارة إلى أهمية ممارسة الرياضة خاصة بالنسبة للأطفال، والتي يتم التعود عليها والاهتمام بها منذ الطفولة إذ أن أغلبية المواهب الرياضية في مختلف أنواع الرياضات تم اكتشافها عن طريق الرياضة المدرسية أو النوادي الرياضية التي ينخرط فيها الأطفال.

أ10-موضوعات التسلية والترفيه:

جدول رقم (12) يمثل نوعية معلومات التسلية والترفيه في ركن الطفل لصحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	التسلية والترفيه	
	التكرار	النسبة المئوية %
كلمات متقاطعة	08	% 20
مسابقات فكرية	11	% 27.5
طرائف ونوادر	10	% 25
نادي الصداقة	11	% 27.5
المجموع	40	% 100

تكشف بيانات الجدول رقم (12) الخاص بتكرارات عناصر فئة التسلية والترفيه ونسبها المئوية عن وجود اهتمام كمي متباين من قبل صحيفة صوت الأحرار بفئات المواضيع الأربع إذ بلغ موضوعي مسابقات فكرية ونادي الصداقة أعلى نسبة والمقدرة ب 27.5% لكل واحدة منها و11 تكرارا من ضمن 40 تكرارا كليا للفئات، يليه موضوع طرائف ونوادر الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة 25% بمجموع تكرارات بلغ 10مرات، ثم فئة الكلمات المتقاطعة بأضعف تكرار وأضعف نسبة والمقدرة ب 20%.

نلاحظ أن الصحيفة غلبت جانب الترويح الفكري على جانب الفكاهة، كما أنها تولي أهمية لمراسلي الركن من الأطفال، وتعنى بنشر صورهم وهواياتهم ومساهماتهم الأدبية والشعرية.

أ11-الموضوعات التربوية:

جدول رقم (13) يمثل نوعية المعلومات التربوية في ركن الطفل لصحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	التربوية	
	التكرار	النسبة المئوية %
تقدير مجهودات المربين	03	%30
العطل المدرسية	01	%10
المتفوقون	04	%40
أخرى	02	%20
المجموع	10	%100

تكشف بيانات الجدول السابق الممثل لفئة الموضوعات التربوية وعناصرها عن تفوق فئة المتفوقين في الدراسة ب 04 تكرارات ونسبة قدرت ب40%، تلتها فئة تقدير مجهودات المربين ب 03 تكرارات ونسبة قدرت ب 30%، ثم فئة موضوعات أخرى بتكرارين اثنين من ضمن العشر ونسبة قدرت ب20%، وحازت فئة العطل المدرسية على أضعف تكرار والمقدر بتكرار واحد وأضعف نسبة والمقدرة ب10% .

نلاحظ التقارب الكبير والمنتظم للنتائج المحققة في هذه الفئة، حيث اهتمت الصحيفة بالدرجة الأولى بالإشادة بالمتفوقين دراسيا ونشر أسمائهم وصورهم، ثم الاعتراف بفضل المعلمين والمربين، وفي هذا التفاتة إيجابية تنبه الأطفال إلى احترام وتقدير جهود المدرسين والمربين، كما تشجعهم على مراسلة الركن ونشر صورهم.

كما نشرت بعض المعلومات التي لها علاقة بالمجال التربوي، ولكن صعب تصنيفها ضمن الفئات السابقة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أ12-الموضوعات الاجتماعية:

جدول رقم (14) يمثل نوعية المعلومات الاجتماعية في ركن الطفل لصحيفة "صوت الأحرار":

الفئة / عناصرها	الاجتماعية	
	التكرار	النسبة المئوية %
فئة المعوقين	01	% 11.11
ظاهرة الفقر	02	% 22.22
التضامن الاجتماعي	02	% 22.22
حوادث المرور	03	% 33.33
أخرى	01	% 11.11
المجموع	09	% 100

تظهر النتائج المبينة في الجدول السابق الممثل لعناصر فئة الموضوعات الاجتماعية أن فئة حوادث المرور تحتل المرتبة الأولى بأعلى تكرار والمقدر ب03 تكرارات من ضمن 09 تكرارات الكلية وبنسبة 33.33%، تلتها فئتي ظاهرة الفقر والتضامن الاجتماعي بتكرارين اثنين، وبنسبة مئوية متساوية تقدر ب 22.22%، ثم فئتي المعوقين وموضوعات أخرى بتكرار واحد لكل منهما ونسبتين متساويتين تقدر ب 11.11%.

نلاحظ اهتمام الصحيفة بموضوع حوادث المرور لأن الأطفال من مستعملي الطرقات وهم من أكثر ضحايا حوادث المرور، فقد أولت الصحيفة من خلال الركن الموجه للطفل أهمية كبيرة للموضوع، وخصصت كل فقرات أحد الأعداد-تقريبا-لتحسيس الأطفال بخطورة الظاهرة وضرورة الوقاية منها،كما خصصت أحد أعدادها كذلك للدعوة إلى التضامن مع العائلات الفقيرة خاصة في فصل الشتاء، وهذا ما يعكس اهتمام الصحيفة بربط الطفل بواقعه الاجتماعي.

ب-فئة القيم:

يصعب إيجاد تصنيف شامل يتسع لكل القيم، خاصة وأن كثيرا ممن تعرضوا لبحث القيم يقررون أن من العسير تصنيفها تصنيفا شاملا، إذ يقول أحد المعنيين بهذا الشأن:

« نحن لم نكتشف بعد أي تصنيف شامل للقيم-ويقول آخر: أن من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم »[1].

وعليه فقد تم اللجوء إلى جدولة القيم التي ظهرت في المضمون خلال التحليل بدلا من الأخذ بتصنيف قيمي يعتمد على مجموعات قيمية تندرج تحتها بعض القيم.

وفي ما يلي جدول يوضح المعنى المراد بكل قيمة حتى يكون التعريف بالفئات أكثر دقة إضافة إلى أن هذه المعاني تصف هذه القيم كما ظهرت في المضمون المحلل للصحف المدروسة.

جدول رقم (15) يمثل التعريف بفئات القيم كما ظهرت في المضمون المدروس في الصحيفتين:

القيمة	معناها
المعرفة	وتشمل المعلومات والحقائق العلمية والتاريخية والسياسية والأدبية والفنية
الرحمة	الإحساس بآلام الآخرين، وتقدير مشاعرهم والشعور بمعاناتهم
حب الوطن	الاهتمام بمصلحة الوطن وحب الخير له
الاجتهاد والمثابرة	الجد المتواصل والتحصيل المدرسي الجيد
الفكاهة والتسلية	الميل إلى الخفة والطرافة والترويح عن النفس
النشاط	التوجه نحو المشاركة في النشاط البدني الذي يقوم على الحركة
التضحية	بذل النفس والمال والجهد من أجل الوطن والأهل والأولاد
البطولة	مواجهة المخاطر في الحرب والجرأة في قول الحق والدفاع عن الحرمات
الثقة بالنفس	تقدير الذات واحترامها وعدم الانتقاص من شأنها
العناية بالبيئة	تكوين نظرة إيجابية نحو البيئة، والحرص على نظافتها وحسن مظهرها
التعاون	المشاركة الإيجابية مع الآخرين في أعمال بناءة
الصدق	عدم إخفاء الحقيقة، وتجنب الكذب وقول الزور
الحكمة	النظرة الناقدة للتصرفات وعدم العشوائية والطيش
حب العمل	الاهتمام بالأعمال المفيدة وممارستها
النظام	الميل إلى الالتزام بأداء الواجبات في أوقاتها، وتقسيم الأعمال وترتيبها

[1] -رشدي طعيمه: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص271.

التواضع	لين الجانب وعدم التفاخر بالنفس أو بالعلم أو بالممتلكات
النظافة والصحة	الحرص على نظافة الجسم والثياب والحث على المحافظة على الصحة
التفاؤل	النظرة المشرقة إلى الحياة والأمل في المستقبل الجميل
الاعتماد على النفس	عدم الاتكال على الآخرين في أداء الواجبات
آداب السلوك	ما يتحلى به الإنسان من الذوق السليم مع الغير كالتحية وحسن المخاطبة
الصداقة	إرادة الخير للناس ومشاركتهم الوجدانية في السراء والضراء
الكرم	العطاء في حدود الاعتدال ودون إسراف
الصبر	احتمال الأذى من الآخرين وكظم الغيظ، وعدم الجزع عند المصيبة
الرفق بالحيوان	العطف على الحيوانات ورعايتها وعدم إيذائها
الطاعة	الامتثال لقواعد الواجب وطاعة الله ورسوله، والوالدين
الوفاء	أداء العهود والوعود في مواعيدها المحددة مهما كانت الظروف
الشجاعة	مواجهة صعوبات الحياة ومخاطرها بجرأة ودون تخوف بلا مبرر
العزة	الإباء والترفع عن الصغائر والطموح إلى المعالي واحترام الذات
الأمانة	احترام حقوق الآخرين وممتلكاتهم وعهودهم وعدم خيانتهم
معاداة الاستعمار	أخذ موقف سلبي من الاستعمار ومقاومته
الخوف	الخشية من مواجهـــة صعوبات الحياة
العنف	استعمال القوة لتحقيق أهـــداف معينة أو الحصول على الحقوق
الندم	تأنيب الضمير بعد القيام بتصرفات تسيء للآخرين
السلام	السلوكات المسالمة في العلاقـــات بالآخرين
الجمال	الإحساس بمواطن الحسن في النفس وفي الآخرين وفي الكون وما يحويه
الخيانة	خداع الآخرين والنيل من أنفسهم وممتلكاتهم
الغيرة	الحقد على الآخرين والتحريض على إيذائهم

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جدول رقم (16) يمثل تكرارات فئة القيم المنشورة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار ونسبها المئوية:

الفئة / عناصرها	القيم	
	التكرار	النسبة المئوية%
المعرفة	135	% 28.90
الرحمة	16	% 3.42
حب الوطن	07	% 1.49
الاجتهاد والمثابرة	13	% 2.78
الفكاهة والتسلية	27	% 5.78
النشاط	06	% 1.28
التضحية	08	% 1.71
البطولة	11	% 2.35
الثقة بالنفس	00	% 00
العناية بالبيئة	12	% 2.56
التعاون	12	% 2.56
الصدق	07	% 1.49
الحكمة	14	% 2.99
حب العمل	10	% 2.14
النظام	03	% 0.64
التواضع	05	% 1.07
النظافة والصحة	10	% 2.14
التفاؤل	06	% 1.28
الاعتماد على النفس	04	% 0.85
آداب السلوك	41	% 8.77
الصداقة	26	% 5.56
الكرم	05	% 1.07
الصبر	09	% 1.92
الرفق بالحيوان	09	% 1.92

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الطاعة	22	% 4.71
الوفاء	09	% 1.92
الشجاعة	06	% 1.28
العزة	04	% 0.85
الأمانة	03	% 0.64
معاداة الاستعمار	07	%1.49
الخوف	03	% 0.64
العنف	01	% 0.21
الندم	03	% 0.64
السلام	03	% 0.64
الجمال	10	% 2.14
الخيانة	00	%00
الغيرة	00	%00
المجموع	467	% 100

تبين النتائج الممثلة لفئة القيم في صحيفة"صوت الأحرار"، والمعروضة في الجدول أعلاه أن المعرفة حازت على أكبر تكرار والمتمثل في 135 مرة من ضمن467 تكرارا كليا، وبنسبة مئوية قدرت ب28.90%، وهذا يعكس اهتمام الصحيفة بتنمية معارف الطفل العلمية والأدبية، كما حازت قيمة آداب السلوك على المرتبة الثانية ب41 تكرارا من ضمن 467 تكرارا كليا، وبنسبة مئوية مقدرة ب8.77%، تلتها قيمة الفكاهة والتسلية ب27 تكرارا ونسبة قدرت ب5.78 %، وبعدها تأتي قيمة الصداقة ب26 تكرارا من ضمن467 تكرارا كليا، وبنسبة قدرت ب5.56%، تلتها بفارق أربع تكرارات قيمة الطاعة ب22 تكرارا ونسبة مقدرة ب4.71%، ثم تأتي قيمة الإحساس بالآخرين ب16 تكرارا ونسبة مئوية تعادل 3.42%، بعدها حصلت قيمة الحكمة على 14 تكرارا وقدرت نسبتها ب 2.99%،تليها قيمة الاجتهاد والمثابرة ب13 تكرارا ونسبة مقدرة ب 2.78%، ثم تأتي قيمتي العناية بالبيئة والتعاون بنفس التكرار والمقدر ب12 مرة من ضمن 467 تكرارا كليا، وبنسبتين متساويتين قدرتا ب 2.56% لكل منهما، وهذا يعكس اهتمام الصحيفة بتوعية الطفل بيئيا كما احتلت قيم البطولة مرتبة مقبولة ب11 تكرارا وبنسبة

2.35%، ثم جاءت بعدها قيم الجمال، حب العمل، والنظافة والصحة ب 10 تكرارات لكل منها ونسبة قدرت ب2.14%، بعدها جاءت قيم الصبر، الرفق بالحيوان، والوفاء ب09 تكرارات لكل منها ونسبة قدرت ب 1.92%، كما تساوت تكرارات ونسب قيم حب الوطن، الصدق، ومعاداة الاستعمار وذلك ب 07 تكرارات لكل منها ونسبة مقدرة ب 1.49%، وبعدها بتكرار واحد فقط ناقصا عنها تأتي قيم النشاط الحركي، التفاؤل، الشجاعة وبنسبة قدرت ب 1.28%، في حين كانت تكرارات قيم التواضع، الكرم، الاعتماد على النفس، العزة، الأمانة، السلم، والنظام من أضعف التكرارات رغم أهمية هذه القيم والتي تراوحت بين (3و5) تكرارات و(0.64و1.07) كنسبة مئوية، واحتلت المرتبة ما قبل الأخيرة في ترتيب سلم القيم المعروضة قيمة العنف بتكرار واحد ونسبة مئوية لا تتجاوز 0.21%، وهذا أمر إيجابي يحسب للصحيفة بتجنبها نشر قيم العنف إلا ما ورد بطريقة غير قصديه، وجاءت قيمة الثقة بالنفس في آخر السلم القيمي بتكرار معدوم رفقة قيمتي الخيانة والغيرة وهذا يعكس عدم اهتمام الصحيفة بغرس الثقة بالنفس في نفوس الأطفال رغم أهميتها في تنشئته اجتماعيا، في حين أن انعدام ظهور قيمتي الخيانة والغيرة في نتائج التحليل من الأمور الإيجابية التي تعكس تجنب الصحيفة نشر قيم سلبية موجهة للأطفال.

ج-فئة الأهداف:

ترتبط هذه الفئة عادة بفئة القيم والتي استخدمت للإجابة على السؤال إلى ماذا يسعى القائم بالاتصال في الصحيفة من خلال الركن الموجه للأطفال؟.

وفي ما يلي جدول يوضح المعنى المراد بكل هدف من أهداف المضمون حتى يكون التعريف بالفئات أكثر دقة، إضافة إلى أن هذه المعاني تصف هذه الأهداف كما ظهرت في المضمون المحلل للصحيفتين المدروستين.

جدول رقم (17) يمثل التعريف بفئات الأهداف كما ظهـــرت في المـــضمون المـــدروس في الصحيفتين:

الأهداف	معناها
تنمية المهارات	تعليم الطفل بعض الأشغال والنشاطات اليدوية البسيطة
تنمية المعارف	إضافة معلومات جديدة وتزكيتها المعارف الأولية لدى الطفل
تربية الطفل	توجيه الطفل إلى التصرفات والآداب الحميدة في مختلف الأماكن
تعديل السلوك	تنبيه الطفل إلى سلوكات خاطئة مع طلب تغييرها
تنمية الخيال	فتح المجال للطفل ليسرح بخياله
إثارة حب الاستطلاع	تحريك رغبة الطفل في اكتشاف المجهول
غرس قيم	ترسيخ قيم إيجابية في ذهن الطفل والتأكيد عليها
تنمية الذوق الفني	تنبيه الطفل إلى الاهتمام بالفنون المختلفة
الانفتاح على العالم	ترغيب الطفل في معرفة الآخر والاستفادة منه فيما يصح
التسلية والتعارف	الترفيه عن الطفل والتخفيف عنه وترغيبه في التواصل مع الآخرين
تنمية حب الوطن	زرع حب الوطن في نفوس الأطفال
تنمية الاعتزاز بالانتماء	حب الانتماء إلى الوطن والأمة العربية والإسلامية
غرس اتجاهات إيجابية نحو البيئة	تكوين سلوكات إيجابية تجاه المحيط بجميع بمستوييه(الصغير-الكبير)
غرس حب العلم والعلماء	زرع التقدير وحب الاقتداء بالعلماء والرغبة في التحصيل العلم
تنمية حب المطالعة	تعويد الطفل على البحث والقراءة المفيدة
تنمية الإحساس بجمال الكون	تنمية خاصية التأمل في الكون لإدراك جماله وحسن تنظيمه
تنمية مشاعر الطفل وتهذيب وجدانه	تفعيل مشاعر الطفل للإحساس بالآ
الارتقاء بلغة الطفل	تحسين المستوى اللغوي للطفل وزيادة حصيلته اللغوية
ترغيب الطفل في القرآن والحديث	ربط الطفل بالقرآن الكريم والسنة الشريفة
استثمار وقت الفراغ	حسن استغلال أوقات الفراغ والعطل المدرسية
حب الأنبياء والصالحين	زرع حب الأنبياء والصالحين
ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها وتاريخها	لفت انتباه الطفل إلى الآثار والتراث المتنوع الذي تزخر به أمته
ربط الطفل بمجتمعه	لفت انتباه الطفل إلى الإحساس بأفراد مجتمعه ومشاركتهم انشغالاتهم
تنمية التفكير والذكاء	زيادة فطانة الطفل وسرعة بديهته
توعية الطفل	تحسيس الطفل بخطورة بعض الظواهر

جدول رقم (18) يمثل تكرارات فئة أهداف المادة الإعلامية المنشورة في ركـــن الطفـــل في صحيفة "صوت الأحرار"ونسبها المئوية:

الفئة / عناصرها	الأهداف	
	التكرار	النسبة المئوية%
تنمية المهارات	12	% 2.31
تنمية المعارف	133	% 25.62
تربية الطفل	38	% 7.32
تعديل السلوك	07	% 1.34
تنمية الخيال	06	% 1.15
إثارة حب الاستطلاع	03	% 0.57
غرس قيم	78	% 15.02
تنمية الذوق الفني	08	% 1.54
الانفتاح على العالم	01	% 0.19
التسلية والتعارف	50	% 9.63
تنمية حب الوطن	11	% 2.11
تنمية الاعتزاز بالانتماء	22	% 4.23
غرس اتجاهات إيجابية نحو البيئة	20	% 3.85
غرس حب العلم والعلماء	13	% 2.50
تنمية حب المطالعة	03	% 0.57
تنمية الإحساس بجمال الكون	05	% 1.96
تنمية مشاعر الطفل وتهذيب وجدانه	13	% 2.50
الارتقاء بلغة الطفل	02	% 0.38
ترغيب الطفل في القرآن والحديث	02	% 0.38
استثمار وقت الفراغ	05	% 0.96
حب الأنبياء والصالحين	24	% 4.62
ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها وتاريخها	20	% 3.85
ربط الطفل بمجتمعه	12	% 2.31
تنمية التفكير والذكاء	17	% 3.27
توعية الطفل	14	% 2.69
المجموع	519	% 100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تبين النتائج المعروضة في الجدول السابق والممثلة لفئة أهداف مضمون ركن الطفل في صحيفة صوت الأحرار أن هدف تنمية المعارف هو الهدف الرئيسي الذي يسعى إليه الركن، وذلك بتحقيقه أكبر تكرار 133 مرة من ضمن مجموع التكرارات المقدر ب519 تكرارا، وأعلى نسبة والمقدرة ب 25.62%، وهو ما يتفق والنتائج المحققة في فئة القيم إذ احتلت قيمة المعرفة المرتبة الأولى بأكبر تكرار وأعلى نسبة، واحتل هدف غرس قيم المرتبة الثانية ب78 تكرارا من جملة التكرارات الكلية، وبنسبة مئوية قدرت ب15.02%، وهذا أيضا ما يتفق مع نتائج فئة القيم إذ احتلت قيمة آداب السلوك المرتبة الثانية في ترتيب القيم، في حين احتلت التسلية والتعارف المرتبة الثالثة ب50 تكرارا ونسبة قدرت ب9.63%، وهذا ما يتفق كذلك مع النتائج المحصلة في فئة القيم إذ احتلت قيم الفكاهة والتسلية المرتبة الثالثة في السلم القيمي، وجاءت تربية الطفل كهدف من أهداف المضمون في المرتبة الرابعة ب38 تكرارا من ضمن المجموع الكلي للتكرارات، ونسبة مئوية قدرت ب7.32%، وجاء حب الأنبياء والصالحين في المرتبة الخامسة ب24 تكرارا ونسبة مقدرة ب4.62%، تلتها تنمية الاعتزاز بالانتماء كهدف للمادة المنشورة ب 22 تكرارا ونسبة قدرت ب 4.23%، وكان غرس اتجاهات إيجابية نحو البيئة وربط الطفل بتراث أمته وحضارتها وتاريخها كهدفين من أهداف المضمون في نفس المرتبة وبنفس التكرار والمقدر ب 20 تكرارا لكل هدف ونسبة متساوية مقدرة ب3.85% لكل منهما، وسجل تنمية التفكير والذكاء كهدف من أهداف المادة المنشورة 17 تكرارا ونسبة تعادل 3.27%، كما هدفت الصحيفة من خلال المضمون المحلل إلى توعية الطفل 14 مرة وبنسبة قدرت ب 2.69%، وجاء غرس حب العلم والعلماء وتنمية مشاعر الطفل وتهذيب وجدانه كهدفين من أهداف المضمون الإعلامي الموجه للطفل في مرتبة مقبولة ب 13 تكرارا ونسبة قدرت ب 2.50 % لكل هدف منهما، وجاء بعدها هدفي تنمية المهارات لدى الأطفال وربط الطفل بمجتمعه ب 12 تكرارا ونسبة قدرت ب 2.31% لكلا الهدفين، أما تنمية حب الوطن فقد وردت في مرتبة تكاد تكون متأخرة ب11 تكرارا ونسبة قدرت ب 2.11%، في حين سجلت باقي الأهداف تكرارات ضعيفة انحصرت بين 08 تكرارات وتكرارا واحدا فقط، وبين نسبتين أعلاهما 1.54% وأدناهما 0.19%.

الملاحظة العامة على نتائج تحليل محتوى هذا الملحق تبرز أن بعض الأهداف-رغم أهميتها بالنسبة للطفل-حققت نسبا ضعيفة كتنمية حب المطالعة، وإثارة حب الاستطلاع، والانفتاح

على العالم وهذا يتنافى مع متطلبات المرحلة المعيشة التي يحتاج فيها الطفل إلى الانفتاح على العالم، وتنمية معارفه من خلال المطالعة حتى يفهم الأحداث المحيطة به وينفتح على ما يجري حوله.

د-فئة المصدر:

جدول رقم (19) يمثل تكرارات فئة مصادر المادة الإعلامية المنشورة في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار"ونسبها المئوية:

الفئة / عناصرها	المصدر	
	التكرار	النسبة المئوية%
القرآن الكريم	00	% 00
الكتب	03	% 1.73
مهتمون بأدب الطفل	39	% 22.54
صحفي	19	% 10.98
الإنترنت	00	% 00
أساتذة ومعلمين	05	% 2.89
هيئات ومنظمات تعنى بشؤون الطفل	00	% 00
القراء من الكبار	20	% 11.56
القراء من الأطفال	23	% 13.29
صحافة	00	% 00
إذاعة	00	% 00
تلفزيون	00	% 00
غير محدد المصدر	64	% 36.99
المجموع	173	% 100

أثبتت النتائج المبينة في الجدول السابق أن نسبة 36.99% من المعلومات المنشورة في ركن الطفل بصحيفة"صوت الأحرار"غير محددة المصدر وذلك ب64 تكرار من ضمن 173 تكرارا كليا، تليها فئة المهتمين بأدب الطفل كثاني مصدر ب39 تكرارا ونسبة قدرت ب22.54%، وهذا أمر إيجابي يزيد من قيمة المادة الإعلامية الموجهة للطفل وميزة التخصص فيها كما يزيد من اطمئنان الأولياء لما يقبل أطفالهم على قراءته، ثم يأتي القراء من الأطفال كمصدر للمضمون المنشور في المرتبة الثالثة ب23 تكرارا ونسبة مئوية تعادل 13.29%، وهذا ما يعكس اهتمام الصحيفة بمراسلات الأطفال ومشاركاتهم في إثراء الركن،

وجاءت بعدها مساهمة القراء الكبار ب20 تكرارا ونسبة قدرت ب11.56%، في حين كان الصحفي كمصدر للمادة المنشورة في مرتبة وسطى ب19 تكرارا و10.98% كنسبة مئوية، أما الكتب فحازت على 03 تكرارات فقط من بين المجموع الكلي، ونسبة ضئيلة قدرت ب 1.73%، في حين انعدم اعتماد الصحيفة على وسائل الإعلام من صحافة، وإذاعة، وتلفزيون كمصادر للمادة الإعلامية المنشورة في الركن، وحتى الإنترنت لم يتم الاعتماد عليها من جانب الصحيفة وهذا من الأمور السلبية لأن الإنترنت فيها الكثير من المواقع الهامة المتخصصة في إعلام الطفل يمكن الاستفادة منها في إثراء الركن، أو توجيه الطفل للإطلاع عليها بإعطاء عناوينها، وصورة مختصرة عن مضامينها.

خلاصة واستنتاجات:

من خلال بيانات الجداول السابقة اتضح ظهور الموضوعات الأدبية والفنية، والتسلية والترفيه، والموضوعات الجغرافية والعلمية والتاريخية الأثرية بنسب أكبر، بينما لم تبرز الموضوعات الأخرى بنفس حجم تلك النسب.

فعلى مستوى الموضوعات الدينية كانت فئة الأخلاق أكثر الفئات تكرارا ونسبة، نظرا لكون غالبية المحتوى عبارة عن توجيهات أخلاقية وتربوية تحمل بعض القيم البنائية لشخصية الطفل، إضافة إلى موضوعات العبادات وموضوعات أخرى التي هي عبارة عن متفرقات صعب تصنيفها ضمن الفئات المكونة للموضوعات الدينية.

أما بالنسبة للموضوعات العلمية فقد شكلت فئة الحيوانات والطيور أكبر نسبة، وتلتها فئة اكتشافات، وكانت نسب الفئات الأخرى متقاربة في محتوى الموضوعات العلمية.

أما في الموضوعات الصحية فقد كانت النظافة أكبر الفئات تكرارا وأعلى نسبة تلتها فئة الأمراض والوقاية منها، كما لم ينعدم ظهور أي فئة من الفئات.

وفيما يخص الموضوعات السياسية فقد ظهر في المضمون المحلل أربع فئات فقط هي أهمية الحرية، حقوق الإنسان، الانتماء وموضوعات أخرى، في حين انعدم ظهور الفئات الأخرى في المحتوى، وربما يرجع هذا إلى عدم اهتمام الصحيفة بالمعلومات السياسية لاعتبارها

أن الأطفـــال ليسوا في حاجة إلى ثقافة في المجـــال السياسي، أو أن الطفـــل في هـــذه المرحلـــة العمرية لا يستطيع إدراك الموضوعات السياسية.

أما بالنسبة للموضوعات الاقتصادية فقد شكلت أهمية التشجير الفئة الوحيدة الـــتي ظهـــرت في المضمون المدروس كما انعدم ظهور الفئات الأخرى أثناء التحليل.

وفي مجال الموضوعات الأدبية والفنية فقد جاءت القصص في صدارة الترتيب بأعلى نسبة، تلتها الأمثال والحكـــم والشعر بنسب أقل عن سابقتهما بأكثر من النصف، وانعدم ظهور فئـــة المهارات رغم دورها في تعليم الأطفـــال وتنمية اهتماماتهم الفنية والعملية.

وعلى صعيد الموضوعات التاريخية والأثرية لم ينعدم ظهور أي فئة من فئات التحليل، مع بروز فئة الشخصيات والمشاهير في صدارة الترتيب بأعلى نسبة، وهذا ما يفسر حرص الـــصحيفة علـــى تعريف الناشئة بأمجـــاد أمتها العربية والإسلامية.

وعلى مستوى الموضوعات الجغرافية أيضا لم يسجل غياب أي فئة من الفئات الفرعيـــة في المحتوى، مع المرتبة الأولى لفئة التعريف بالدول التي حصلت على أكبر تكرار وأعلى نسبة.

وفيما يخص الموضوعات الرياضية فقد حققت فئة أبطال الرياضة المرتبة الأولى بأعلى نـــسبة، في حين انعدمت فئة أهمية الرياضة رغم ضرورة التوعية بأهميتها خـــاصة بالنسبة للأطفال.

أما عن موضوعات التسلية والترفيه فكانت المسابقات ونادي الصداقة في مقدمة الترتيب بـــأعلى نسبة مع عدم تسجيل أي غياب لأي فئة من الفئات.

وعلى مستوى الموضوعات التربوية كانت النسب متقاربة بشكل كبير و لم ينعدم ظهور أي فئـــة من الفئات المصنفة.

وكذلك الحال بالنسبة للموضوعات الاجتماعية حيث كانت نسب فئاتها متقاربة، و لم تنعدم أي فئة من الفئات التحليلية.

هذا عن فئة الموضـــوع أما فئة القيم فقد سجل بروز ثلاث فئات بنسب مرتفعـــة عـــن الفئات الأخرى وهي المعرفة في صدارة الترتيب بأكبر عدد من التكرارات وأعلى نسبة مئويـــة، وآداب السلوك، وقيم الفكـــاهة والتسلية، مع انعـــدام ظهور قيمة الثقة بـــالنفس والقيمـــتين السلبيتين الخيانة والغيرة.

أما في فئة الأهداف فقد برزت أربع أهداف أساسية لمضمون المادة وعلى رأسها هدف تنمية المعارف بأعلى نسبة ثم هدف غرس قيم في المرتبة الثانية، ليحتل هدفا التسلية والتعارف وتربية الطفل المرتبتين التاليتين على الترتيب.

وعلى مستوى فئة المصدر كانت معظم المادة المنشورة غير محددة المصدر، كما اعتمدت الصحيفة على مراسلات بعض الكتاب المتخصصين في أدب الطفل، ومساهمات بعض قراء الصحيفة من الأطفال، وهذا من الأمور الإيجابية المسجلة في صالح هذه الصحيفة لو لا أن نسبة كبيرة من المضمون غير منسوبة لجهة معينة، مع الغياب الواضح لوسائل الإعلام كمصادر للمادة الإعلامية المنشورة في ركن الطفل لهذه الصحيفة، رغم أهميتها خاصة الوسيلة الأضخم معلوماتا والأسرع استعمالا "الإنترنت" التي لم تعتمد عليها الصحيفة في الحصول على المعلومات الموجهة للأطفال، أو ربما اعتمدت عليها و لم تبين ذلك وهذا ما يفسر ظهور معظم المادة مصنفة تحت فئة غير محددة المصدر.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2-فئات كيف قيل...؟

أ-فئة نمط النشر:

جدول رقم (20) يمثل تكرارات فئة أنماط النشر لركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار"ونسبها المئوية:

الفئة / عناصرها	نمط النشر	
	التكرار	النسبة المئوية%
خبر	10	% 6.28
تحقيق	00	% 00
عمود	12	% 7.54
حديث	00	% 00
مقال	20	% 12.57
تقرير	01	% 0.62
قصة	15	% 9.43
شعر	09	% 5.66
مسابقات	08	% 5.03
بريد القراء	25	% 15.72
متفرقات	20	% 12.57
طرائف ونوادر	10	% 6.28
تعليق	02	% 1.25
شريط مرسوم	27	% 16.98
المجموع	159	% 100

تبين النتائج المعروضة في الجدول أن المادة الإعلامية المنشورة في شكل شريط مرسوم حازت على أكبر تكرار وأكبر نسبة وذلك ب27 تكرار من ضمن 159 تكرارا كليا، ونسبة قدرت ب 16.98%، مما يعكس وعي الصحيفة بأهمية الصورة أو الرسومات في الإعلام الموجه للطفل، تلتها في المرتبة الثانية المادة الإعلامية الموجهة للطفل في شكل بريد القراء التي حازت على 25 تكرارا ونسبة مقدرة ب 15.72 %، وهذا ما يعكس اهتمام الصحيفة بقرائها ومراسليها من الأطفال والكبار، بعدها جاءت المادة المنشورة في شكل مقال صحفي ومتفرقات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ب20 تكرارا ونسبة قدرت ب 12.57% لكل منهما، أما القصة فنصيبها 15 تكرارا ونسبة قدرت ب 9.43%، ثم يأتي العمود الصحفي ب12 تكرارا ونسبة مئوية قدرت ب 7.54%، ففي كل عدد تقريبا يخصص الركن عمودا صحفيا يحمل فكرة تربوية أو اجتماعية أو صحية معينة موجهة للأطفال، أما الخبر والنكت والطرائف فجاءت في نفس المرتبة بنفس التكرار المقدر ب 10 تكرارات ونفس النسبة التي تعادل 6.28%، في حين تقارب نتائج كل من الشعر ب09 تكرارات ونسبة مقدرة ب 5.66%، والمسابقات ب 08 تكرارات ونسبة مقدرة ب 5.03%، ونال التعليق تكرارين فقط ونسبة قدرت ب 1.25%، وجاء في مؤخرة الترتيب التقرير الصحفي بتكرار واحد ونسبة مقدرة ب 0.62%، في حين انعدم ظهور المادة في شكل تحقيق صحفي، وحديث صحفي وهذا يعكس عدم اهتمام الصحيفة بكل الأشكال الصحفية المستخدمة في صحافة الأطفال.

ب-**فئة استخدام الصور والرسوم:**

جدول رقم (21) يمثل تكرارات فئة استخدام الصور والرسوم في ركن الطفل في صحيفة "صوت الأحرار"ونسبها المئوية:

الفئة / عناصرها	استخدام الصور والرسوم	
	التكرار	النسبة المئوية%
صور موضوعية	15	% 9.93
صور شخصية	58	% 38.41
رسوم تعبيرية	70	% 46.35
رسوم ساخرة	08	% 5.29
المجموع	151	% 100

تظهر النتائج المبينة في الجدول السابق تفوق فئة الرسوم التعبيرية وتحقيقها أكبر تكرار والمقدر ب 70 تكرارا من ضمن 151 تكرارا كليا، ونسبة عالية بلغت 46.35%، وهذا يعكس اهتمام الصحيفة بإرفاق المواضيع المنشورة برسوم تعبيرية تزيد من فهم الطفل لها، كما يعكس إدراك الصحيفة لأهمية الصور والرسومات بالنسبة الأطفال، تلتها فئة استخدام الصور الشخصية ب58 تكرارا من مجموع التكرارات الكلي، ونسبة قدرت ب 38.41%، فقد اعتنت الصحيفة بهذا الأمر عناية واضحة إذ لم يخل عدد من مفردات العينة المدروسة من صور

الأطفال في نادي الصداقة، أو في التهاني المنشورة مرفقة بصور الأطفال إضافة إلى الصور الشخصية لبعض المشاهير والأبطال الرياضيين، في حين حققت فئة استخدام الصور الموضوعية 15 تكرارا ونسبة قدرت ب 9.93%، واحتل استخدام الصحيفة للرسوم الساخرة نهاية الترتيب بأضعف تكرار والمقدر ب08 تكرارات ونسبة مئوية قدرت ب 5.29%.

لوحظ الاهتمام المتقارب للصحيفة باستخدام الصور الشخصية والصور التعبيرية، في حين كان اهتمامها ضئيلا باستخدام الصور الموضوعية والرسوم الساخرة رغم أثرها المميز على الأطفال في جانب التسلية والترفيه.

خلاصة واستنتاجات:

تمثلت فئات كيف قيل في فئتين اثنتين أولاهما فئة نمط النشر حيث ظهرت معظم المادة المنشورة في شكل شريط مصور وبريد القراء والمقال الصحفي والمتفرقات كأهم الأنواع الصحفية، ثم القصة والعمود في حين تقاربت نسب باقي الأنواع الصحفية ونال التعليق والتقرير أضعف التكرارات، في حين انعدم ظهور المادة في شكل تحقيق صحفي وحديث، فرغم اختلاف صحافة الأطفال عن صحافة الكبار إلا أن الطفل في حاجة إلى التنويع في طرق عرض المادة الإعلامية الموجهة إليه، وهناك ألوان صحفية أكثر جذبا للطفل كالقصة والشعر والتي لم تنل العناية الكافية من قبل الصحيفة.

وثانيهما فئة استخدام الصور والرسوم حيث استعملت الصحيفة كل أنواع الصور والرسوم المسطرة في استمارة التحليل، والتي حققت فيها الرسوم التعبيرية والصور الشخصية أعلى نسبتين، وهذا ما يعكس وعي الصحيفة بالدور الذي تلعبه الصورة في تشويق الأطفال، وجذب انتباههم حيث لم يخل ملحق من الملاحق المعدة للطفل من صور بمختلف أنواعها، لكنها صور دون ألوان مما يجعلها تبدو شاحبة وباهتة لا تجذب انتباه الأطفال ولا تحوز على اهتمامهم.

ج-فئة الموقع والمساحة:

بالنسبة لهذه الفئة فقد تم الاستغناء عن تحليلها، لأن ركن الطفل في الصحيفة له موقع ثابت ومساحة خاصة مقدرة ب04 صفحات في وسط الصحيفة في الأيام العادية وهذا ما يبين الاهتمام الذي توليه الصحيفة لهذا الملحق الخاص بالأطفال.

فقد دلت دراسات الإنقرائية بالنسبة للصحف على أن الصفحة الأولى تأتي في المقدمة تليها الصفحة الأخيرة ثم الصفحة الثالثة ثم صفحتا الوسط ثم بقية الصفحات[1].

أما المساحة التي تم تحليلها هي عدد الصفحات لثلاثة عشرة عدد الممثلة لعينة الدراسة محذوفا منها المساحة التي تخصص للإشهار في بعض الأحيان وتكون على حساب صفحة أو صفحتين من الملحق المخصص للأطفال وبالتالي يصدر في مساحة تقدر بصفحتين أو ثلاثة فقط وعدد الصفحات التي أخضعت للتحليل في المجموع هو:47 صفحة، بعد أن صدر ثلاثة أعداد من شهر جانفي يحتوي أحدها على 3 صفحات والعددين الآخرين على صفحتين فقط لكل واحد منهما بسبب استعمال الصفحات المخصصة للطفل في الإشهار، وقد شمل التحليل كل المادة الإعلامية المنشورة حتى الأمثال والحكم والنكت.

ثانيا: التحليل الكمي لركن الطفل في صحيفة"إقرأ":

ركن الطفل في صحيفة "إقرا":

صحيفة "إقرا" صحيفة أسبوعية ملحق إعلامي اجتماعي يصدر عن جريدة "بانوراما"، مدير نشرها السيد: كاحل بوسعد، ورئيس تحريرها السيد: دعاس سيد علي، تطبع من طرف مؤسسة(SIA)، وتوزع من طرف المؤسسة الوطنية للتوزيع، صدر أول عدد منها (من06 إلى 12 أكتوبر 2005)، مع بداية شهر رمضان الكريم، جاء في الافتتاحية الواردة في الصفحة الثانية من الصحيفة وتحت عنوان:"أسبوعية إسلامية جامعة":« متنوعة هادفة تلامس هموم القارئ وتفاصيل حياته الخاصة، المختلفة، والمعارف والمهارات، والفتاوى والاستشارات..لتضيء جوانب مهمة في حياته، مخاطبة عقله وروحه ووجدانه..وهي تشمل على قائمة من الأركان المتنوعة..روعي فيها التكامل وتلبية الحاجات المختلفة للقراء..

رسالة: تقديم الإسلام نقيا بنصاعته ونقائه على منهاج النبوة والمحجة البيضاء، نقيا من الشوائب محررا من التقليد، والعصبية والتطرف، بأسلوب صحفي محترف، فإقرأ ليست للدعاية للأشخاص أو الهيئات أو الجماعات أو الحكومات، كما أنها ليست منبرا للسباب والشتائم.

---

[1]- ريتشارد بن وآخرون: تحليل مضمون الإعلام، مرجع سابق، ص140.

أهداف:

-خدمة الدين بالدفاع عنه والدعوة إليه.

-رفع الصورة التقليدية القائمة على الندب والحزن والإحباط، وزرع الفرحة الصادقة في النفوس، واستخراج معاني التفاؤل من عمق المأساة.

-توسيع مساحة المشترك والمتفق عليه، وترسيخ قيم الحوار المثمر البناء حول المختلف فيه.

-إيضاح موقف الإسلام من قضايا العصر والمشاركة في الحوار حولها، والرد على الطاعنين فيه.

-تقديم مادة إعلامية منوعة ومميزة تخاطب شرائح متعددة، وتتجاوب مع همومهم واحتياجاتهم»[1].

وكما ورد في الخط الافتتاحي للصحيفة فهي تخاطب شرائح مختلفة ومن بينها شريحة الأطفال حيث بين المسؤول عن إعداد ركن الطفل في هذه الصحيفة أنها موجهة لفئة الأطفال من (6 إلى 14سنة) لسببين:

1-عدم وجود أركان خاصة بالأطفال في الجرائد اليومية أو الأسبوعية سواء المتخصصة أو غير المتخصصة.

2-توجيه الطفل المسلم إلى جادة الطريق أمام الكم الهائل من المجلات الخاصة بالأطفال والآتية من فرنسا أو مصر مثل: ميكي، بلبل، ماجد، روائع ديزني، وغيرها[2].

تخصص الصحيفة في كل أسبوع ركن دون عنوان مميز ينشر في الصفحتين(22و23) من الصحيفة منذ العدد الأول منها، حيث يوجد في الصفحة 22 ركنين قارين-بعد التعديلات التي أجريت عليه بعد صدور حوالي 05 أعداد منها-الأول عنوانه:"ورثة الأنبياء يخصص لعرض مشاهد مصورة من المسلسلات التي تناولت السير الذاتية لبعض العلماء كالإمام مسلم والبخاري، يقابله ركن "إنا نقص عليك أحسن القصص" يخصص في كل مرة أيضا لمشاهد مصورة من الأفلام الدينية التي عرضت على الشاشة الصغيرة كفيلم"الرسالة"، وبينهما مادة إعلامية متنوعة وفي

---

[1]- صحيفة إقرأ، العدد الأول، من 06 إلى 12 أكتوبر 2005، ص 02.

[2]- رد عن طريق الفاكس عن أسئلة موجهة إلى المشرف على ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" السيد: سعيد خبيزي، يوم 2007/04/16.

آخر الصفحة مسابقة ورثة الأنبياء وقسيمتها، ومسابقة" إنا نقص عليك..." وقسيمتها.

وخصصت الصفحة 23 للقصص القرآني في شكل شريط مرسوم مرفق بنصوص قصيرة كقصة عصا سيدنا موسى(عليه السلام)، وقصة أصحاب الجنة وغيرها، هذا على يمين الصفحة أما المساحة المتبقية السفلى من جهة اليمين والجهة اليسرى فهي تخصص في كل مرة لمعلومات متفرقة وقصص سردية مختلفة، وسير ذاتية لشخصيات شتى.

يغلب على الركن استعمال الصور الشخصية والتعبيرية في إخراج جميل لو كان بالألوان لكان أكثر جاذبية، فرغم أن مستوى الإخراج في الصحيفة كلها يبدو أنيقا ومشوقا، خاصة في الصفحة الخارجية والصفحة الوسطى حيث تستعمل الألوان الجذابة، إلا أنها تغيب في الصفحتين الموجهتين للأطفال رغم أهمية الألوان بالنسبة إليهم، فقد بدت كل الرسومات والصور بلون رمادي شاحب لا يثير اهتمام الأطفال ولا يجذبهم.

وقد توقفت الصحيفة عن الصدور منذ العدد 18 الصادر(من 02إلى 08 فيفري)، بسبب قضية إعادة نشرها للرسوم المسيئة للرسول (صلى الله عليه وسلم)، وبعد حوالي سبعة أشهر من الاحتجاب عن الأكشاك بسبب العقوبة التي سلطت عليها، عادت إلى الصدور من جديد في ثوب لا يختلف تقريبا عنه في السابق.

و قد صدر أول عدد منها بعد العودة (من 02 على 08 أكتوبر 2006) الموافق للأسبوع الثاني من شهر رمضان الكريم تحت عنوان جديد "إقرأ دينك"، وبقيت مواظبة على إصدار الركن المخصص للأطفال حتى في شهر رمضان المعظم حيث أضفت عليه نكهة الشهر الفضيل بأسلوب مناسب للأطفال، ولازالت تخصص هذه المساحة الإعلامية للأطفال إلى غاية اليوم لكن تقلص حجمها منذ حوالي ثلاثة أشهر إلى صفحة واحدة.

1-فئات ماذا قيل:...؟

أ-فئة الموضوع:

جدول رقم (22) يمثل فئات الموضوع لركن الطفل في صحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	الموضوع	
	التكرار	النسبة المئوية%
دينية	16	%11.26
علمية	17	%11.97
صحية	08	%5.63
سياسية	00	%00
اقتصادية	00	%00
أدبية وفنية	64	%45.07
تاريخية وأثرية	12	%8.45
جغرافية	01	%0.70
رياضية	00	%00
تسلية وترفيه	24	%16.90
تربوية	00	%00
اجتماعية	00	%00
المجموع	142	%100

تظهر البيانات الموضحة في الجدول أعلاه تصدر الموضوعات الأدبية والفنية فئات الموضوع بأكبر تكرار والذي يعادل 64 تكرارا من ضمن المجموع الكلي للتكرارات وهو 142، ونسبة قدرت ب 45.07%، وجاءت موضوعات التسلية في المرتبة الثانية ب 24 تكرارا ونسبة مئوية قدرت ب19.90%، وتقاربت كثيرا تكرارات ونسب الموضوعات الدينية والعلمية حيث سجلت الأولى 16 تكرارا بنسبة 11.26%، وسجلت الثانية 17 تكرارا بنسبة 11.97%، وحازت الموضوعات التاريخية والأثرية على 12 تكرارا ونسبة قدرت ب 8.45%، أما الموضوعات الصحية فحصلت على08 تكرارات من جملة التكرارات الكلية ونسبة تعادل 5.63%، تليها بأضعف تكرار وأضعف نسبة الموضوعات الجغرافية بتكرار واحد و0.70%

كنسبة مئوية موافقة، في حين انعدم تكرار كل من الموضوعات السياسية، الاقتصادية، الرياضية، التربوية، والاجتماعية.

لوحظ تباين كبير في معالجة الصحيفة للمواضيع المختلفة حيث أولت أهمية كبيرة للموضوعات الأدبية والفنية، على حساب موضوعات أخرى هامة في تنشئة الطفل كالموضوعات الصحية والتربوية، والدينية.

أ1-الموضوعات الدينية:

جدول رقم (23) يمثل نوعية المعلومات الدينية المثارة في ركن الطفل لصحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	دينية	
	التكرار	النسبة المئوية %
أخلاق	09	%56.25
عقائد	03	%18.75
عبادات	03	%18.75
معاملات	00	%00
أخرى	01	%6.25
المجموع	16	% 100

تبين البيانات السابقة أن الأخلاق حازت على أكبر تكرار والمقدر ب09 تكرارات من ضمن 16 تكرارا كليا، وبنسبة فاقت النصف 56.25%، وهذا يعكس اهتمام الصحيفة بالجانب الأخلاقي للأطفال على حساب الجوانب الأخرى، ونالت العقائد والعبادات نفس المرتبة بتكرارين متساويين قدر كل واحد منهما ب03 تكرارات ونفس النسبة المئوية والمقدرة ب 18.75% لكل منهما، وتحصلت فئة موضوعات أخرى دينية على تكرار واحد ونسبة قدرت ب6.25% وهي أضعف نسبة في الموضوعات الدينية نظرا لتصنيف كل المضمون الديني-تقريبا-ضمن الفئات الثلاثة الأولى، في حين انعدم تكرار ونسبة الموضوعات المتعلقة بالمعاملات.

أ2-الموضوعات العلمية:

جدول رقم (24) يمثل نوعية المعلومات العلمية المثارة في ركن الطفل لصحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	علمية	
	التكرار	النسبة المئوية %
اكتشافات	03	%17.64
طاقة	00	%00
ظواهر طبيعية	01	%5.88
علم الفلك	00	%00
حيوانات وطيور	04	%23.52
نباتات	01	%5.88
علماء	08	%47.05
المجموع	17	% 100

تبرز نتائج الجدول السابق تفوق فئة علماء على باقي الفئات الفرعية بتحقيقها أكبر تكرار 08 من مجموع 17 تكرارا، و47.05%، وجاءت في المرتبة الثانية فئة حيوانات وطيور ب04 تكرارات ونسبة قدرت ب 23.52%، تليها بفارق تكرار واحد فقط عنها فئة اكتشافات ب03 تكرارات ونسبة مئوية تقاربها قدرت ب 17.64%، كما تساوى تكرار ونسبتي فئتي ظواهر طبيعية ونباتات بتكرار واحد لكل منهما ونسبة قدرت ب 5.88%، في حين انعدم ظهور باقي الفئات الفرعية في المحتوى.

تعكس النتائج السابقة التباين الكبير في معالجة الصحيفة لمختلف الموضوعات العلمية الموجهة للأطفال، إذ أنها أولت الاهتمام إلى فئة علماء بتحقيقها أكبر النسب في حين لم تسجل باقي النسب إلا تكرارات ضعيفة كفئة نباتات وظواهر طبيعية، كما انعدمت تكرارات فئات أخرى كفئة علم الفلك وطاقة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أ3-الموضوعات الصحية:

جدول رقم (25) يمثل نوعية المعلومات الصحية المثارة في ركن الطفل لصحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	صحية	
	التكرار	النسبة المئوية %
مكونات جسم الإنسان	03	%37.5
النظافة	01	%12.5
الأمراض والوقاية منها	00	%00
المحافظة على البيئة	00	%00
أسس الغذاء الصحي	00	%00
فوائد الأغذية والنباتات	04	%50
التلوث	00	%00
المجموع	08	% 100

تظهر النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن فئة فوائد الأغذية والنباتات نالت 04 تكرارات أي ما يعادل نصف عدد التكرارات الكلية المقدرة ب 08 ونصف النسبة المئوية والمقدرة ب 50%، وجاءت فئة مكونات جسم الإنسان في المرتبة الثانية ب03 تكرارات و37.5% كنسبة مئوية، تلتها فئة النظافة بتكرار واحد فقط ونسبة مئوية قدرت ب 12.5%، في حين انعدم تكرار الفئات الفرعية الأخرى.

من هنا يبدو عدم اهتمام الصحيفة بالموضوعات الصحية إلا ما تمثل في بعض فوائد الأعشاب الطبية، وبعض مكونات جسم الإنسان.

أ4-الموضوعات السياسية:

انعدم ظهور الموضوعات السياسية في التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" وبالتالي انعدم ظهور أي فئة من الفئات الفرعية لهذه الفئة الرئيسية.

أ5-الموضوعات الاقتصادية:

انعدم ظهور الموضوعات الاقتصادية في التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة"إقرأ"وبالتالي انعدم ظهور أي فئة من الفئات الفرعية لهذه الفئة الرئيسية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أ6-الموضوعات الأدبية:

جدول رقم (26) يمثل فئة الموضوعات الأدبية والفنية المثارة في ركن الطفل لصحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	أدبية وفنية	
	التكرار	النسبة المئوية %
تعليم مهارات	00	%00
الموسيقى	00	%00
الشعر	02	%3.12
أخبار المهرجانات والعروض	00	%00
القصص الأدبية	57	%89.06
أمثال وحكم	05	%7.81
أخرى	00	%00
المجموع	64	% 100

تبين النتائج المعروضة في الجدول السابق تصدّر فئة القصص الأدبية للترتيب بأكبر عدد من التكرارات والمقدر ب57 تكرارا من ضمن المجموع الكلي للتكرارات والمقدر ب64 تكرار، وبنسبة ساحقة تقدر ب89.06%، تليها بفارق شاسع فئة أمثال وحكم ب04 تكرارات ونسبة قدرت ب6.25%، ثم تأتي المادة المنشورة في شكل شعر في المرتبة الثالثة بتكرارين اثنين ونسبة قدرت ب 3.12%، لتحتل مؤخرة الترتيب فئة موضوعات أدبية وفنية أخرى بتكرار واحد ونسبة 1.56%، في حين انعدم ظهور باقي الفئات الفرعية الأخرى في المحتوى.

من خلال النتائج يبدو جليا الاهتمام الكبير للصحيفة بالقصص الأدبية على حساب باقي أنواع الموضوعات الأدبية والفنية، وهذا ما يميز غالبا صحافة الأطفال إذ تولى العناية للقصة بأنواعها دون الاهتمام المماثل بالأنواع الصحفية والأدبية الأخرى، ربما لأن القصة من أحب الأنواع وأقربها إلى قلوب الأطفال.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أ7-الموضوعات التاريخية والأثرية:

جدول رقم (27) يمثل فئة الموضوعات التاريخية والأثرية المثارة في ركن الطفل لصحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	تاريخية وأثرية	
	التكرار	النسبة المئوية%
شخصيات ومشاهير	08	%66.66
تاريخ الدول	02	%16.66
معارك تاريخية وحروب	02	%16.66
آثار تاريخية	00	%00
المجموع	12	% 100

تظهر النتائج الموضحة في الجدول السابق تفوق فئة شخصيات ومشاهير بأكثر من نصف العدد من التكرارات والذي قدر ب 08 تكرارات من ضمن 12 تكرارا الكلية، ونسبة مئوية فاقت النصف قدرت ب 66.66%، تلتها بفارق كبير فئتي تاريخ الدول ومعارك تاريخية وحروب بتكرارين اثنين لكل منهما، ونسبة قدرت ب 16.66%، في حين انعدم ظهور فئتي آثار تاريخية، وفئات فرعية أخرى ضمن المحتوى الذي أخضع للتحليل.

فقد تركز اهتمام الصحيفة على التعرض للشخصيات والبطولات التاريخية أكثر من باقي الفئات الأخرى.

أ8-الموضوعات الجغرافية:

انعدم ظهور كل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية موضوعات جغرافية، وهذا ما يبرز عدم اهتمام الصحيفة المطلق بالموضوعات الجغرافية والتي خلت منها الأعداد الممثلة لعينة التحليل في فترة الدراسة.

أ9-الموضوعات الرياضية:

انعدم ظهور الموضوعات الرياضية في التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" وبالتالي انعدم ظهور أي فئة من الفئات الفرعية لهذه الفئة الرئيسية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أ10-موضوعات التسلية والترفيه:

جدول رقم (28) يمثل فئة الموضوعات التسلية والترفيه في ركن الطفل لصحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	التسلية والترفيه	
	التكرار	النسبة المئوية %
كلمات متقاطعة	00	%00
مسابقات فكرية	17	%70.83
طرائف ونوادر	07	%29.16
نادي الصداقة	00	%00
المجموع	24	% 100

يبين الجدول السابق أن المسابقات الفكرية نالت المرتبة الأول في أساليب الترفيه والتسلية وذلك بتحقيق أكبر تكرار والمقدر ب17 تكرارا من المجموع الكلي للتكرارات 24، وبنسبة مئوية ساحقة تمثل 70.83%، من النسبة الكلية 100%، رغم أنها لم تكن حاضرة في كل أعداد العينة المدروسة، إلا أنه قد تجتمع مسابقتين أو أكثر في عدد واحد، يليها في الترتيب الطرائف والنوادر كأسلوب ثاني من أساليب التسلية والترفيه ب07 تكرارات من ضمن 24 تكرارا كليا، ونسبة قدرت ب 29.16%، في حين غابت عن الظهور في نتائج التحليل تكرارات فئتي كلمات متقاطعة ونادي الصداقة، وهذا ما يعكس عدم اهتمام الصحيفة بقرائها من الأطفال وعدم إشراكهم في إثراء محتوى الركن المخصص لهم في الصحيفة، وعدم فتح المجال أمامهم لعرض مواهبهم وهواياتهم.

أ11-الموضوعات التربوية:

انعدم ظهور الموضوعات التربوية في التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" وبالتالي انعدم ظهور أي فئة من الفئات الفرعية لهذه الفئة الرئيسية.

أ12-الموضوعات الاجتماعية:

انعدم ظهور الموضوعات الاجتماعية في التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" وبالتالي انعدم ظهور أي فئة من الفئات الفرعية لهذه الفئة الرئيسية.

ب–فئة القيم:

جدول رقم (29) يمثل فئة القيم المنشورة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	القيم	
	التكرار	النسبة المئوية%
المعرفة	90	%20.17
الرحمة	26	%5.82
حب الوطن	03	%0.67
الاجتهاد والمثابرة	03	%0.67
الفكاهة والتسلية	28	%6.27
النشاط	00	%00
التضحية	08	%1.79
البطولة	03	%0.67
الثقة بالنفس	01	%0.22
العناية بالبيئة	00	%00
التعاون	05	%1.12
الصدق	05	%1.12
الحكمة	14	%3.13
حب العمل	10	%2.24
النظام	00	%00
التواضع	10	%2.24
النظافة والصحة	04	%0.89
التفاؤل	00	%00
الاعتماد على النفس	01	%0.22
آداب السلوك	16	%3.58
الصداقة	04	%0.89
الكرم	11	%2.46
الصبر	18	%4.03
الرفق بالحيوان	04	%0.89
الطاعة	60	%13.45
الوفاء	06	%1.34

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الشجاعة	25	%5.60
العزة	05	%1.12
الأمانة	05	%1.12
معاداة الاستعمار	01	%0.22
الخوف	11	%2.46
العنف	30	%6.72
الندم	18	%4.03
السلام	02	%0.44
الجمال	09	%2.01
الخيانة	03	%0.67
الغيرة	07	%1.56
المجموع	446	% 100

تبين نتائج الجدول السابق أن قيم المعرفة تفوقت في تكراراتها على باقي القيم ب90 تكرارا من ضمن التكرارات الكلية والبالغة 446 تكرارا، وجاءت بعدها قيم الطاعة ب 60 تكرارا و13.45% كنسبة مئوية، واحتلت قيم العنف المرتبة الثالثة ب30 تكرارا ونسبة مئوية قدرت ب 6.72%، وهذا أمر خطير أن تنشر الصحيفة قيما سلبية موجهة للأطفال حيث بدا ذلك جليا في استعمالها لبعض الكلمات العنيفة في المسلسلات المصورة التي تنشرها، تلتها قيم الفكاهة والتسلية ب 28 تكرارا ونسبة قدرت ب 6.27%، ثم جاءت قيم الرحمة ب 26 تكرارا ونسبة قدرت ب5.82%، تلتها قيم الشجاعة ب25 تكرارا ونسبة قدرت ب5.60%، ثم جاءت قيم الحكمة، آداب السلوك، الصبر، الندم، والكرم، بتكرارات ونسب متقاربة تراوحت بين 14 و18 تكرارا ونسب تراوحت بين 3.13% و4.03%، في حين تساوت تكرارات ونسب قيمتي الكرم والخوف ب 11 تكرارا لكل منهما ونسبة قدرت ب 2.46%، كما تساوت قيمتي حب العمل والتواضع ب 10 تكرارات لكل منهما مع نسبة مئوية قدرت ب 2.24%، وسجلت باقي القيم تكرارات قليلة متقاربة كان أضعفها قيم الثقة بالنفس، الاعتماد على النفس، ومعاداة الاستعمار، التي سجلت تكرارا واحدا لكل منها ونسبة مئوية لا تتجاوز 0.22%، في حين انعدم ظهور قيم العناية بالبيئة، النظام، التفاؤل والنشاط في المحتوى.

من خلال النتائج السابقة يبدو عدم اهتمام الصحيفة بتنقيح القيم الموجهة للأطفال حيث سجل ظهور بعض القيم السلبية بنسبة مرتفعة، على حساب قيم أخرى إيجابية وهامة في توعية الأطفال وتوجيههم كالثقة بالنفس، والعناية بالبيئة، والنظام...الخ.

ج-فئة الأهداف:

جدول رقم (30) يمثل فئة أهداف المادة الإعلامية المنشورة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	الأهداف	
	التكرار	النسبة المئوية%
تنمية المهارات	01	%0.20
تنمية المعارف	96	%20.12
تربية الطفل	43	%9.01
تعديل السلوك	00	%00
تنمية الخيال	09	%1.88
إثارة حب الاستطلاع	00	%00
غرس قيم	118	%24.73
تنمية الذوق الفني	00	%00
الانفتاح على العالم	00	%00
التسلية والتعارف	16	%3.35
تنمية حب الوطن	02	%0.41
تنمية الاعتزاز بالانتماء	06	%1.25
غرس اتجاهات إيجابية نحو البيئة	01	%0.20
غرس حب العلم والعلماء	22	%4.61
تنمية حب المطالعة	04	%0.83
تنمية الإحساس بجمال الكون	06	%1.25
تنمية مشاعر الطفل وتهذيب وجدانه	11	%2.30
الارتقاء بلغة الطفل	08	%1.67
ترغيب الطفل في القرآن والحديث	59	%12.36
استثمار وقت الفراغ	00	%00
حب الأنبياء والصالحين	52	%10.90
ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها وتاريخها	07	%1.46

جامعة الأمير عبد القادر لعلوم الإسلامية

ربط الطفل بمجتمعه	00	%00
تنمية التفكير والذكاء	16	%3.35
توعية الطفل	00	%00
المجموع	477	% 100

تبين نتائج الجدول السابق أن الصحيفة تهدف بالدرجة الأولى إلى غرس قيم معينة في نفوس الأطفال وهذا ما يفسر ظهور هذا الهدف في الصدارة ب 118 تكرارا ونسبة مئوية قدرت ب 24.73%، يليها في الترتيب هدف تنمية المعارف ب96 تكرارا ونسبة مقدرة ب 20.12%، وهذا لا يتنافى مع نتائج القيم حيث احتلت قيم المعرفة المرتبة الأولى، ولكن بالنسبة للأهداف نجد تفوق هدف غرس القيم على تنمية المعارف بفارق 22 تكرارا، وجاء هدف ترغيب الأطفال في القرآن والحديث في المرتبة الثالثة ب 59 تكرارا ونسبة قدرت ب12.36%، يليها هدف حب الأنبياء والصالحين في المرتبة الرابعة ب 52 تكرارا ونسبة قدرت ب10.90%، كما نال هدف تربية الطفل المرتبة الخامسة ب43 تكرارا ونسبة قدرت ب 9.01%، يليه في الترتيب هدف غرس حب العلم والعلماء ب22 تكرارا ونسبة قدرت ب 4.61%، وتساوى تكرار ونسبة هدفي التسلية والتعارف وتنمية التفكير والذكاء ب16 تكرارا لكل منهما ونسبة قدرت ب 3.35%، في حين حققت باقي الأهداف تكرارات متقاربة إلا هدفي تنمية المهارات وغرس اتجاهات إيجابية نحو البيئة اللذين سجلا أضعف تكرار وأضعف نسبة والمقدرة بتكرار واحد من ضمن مجموع التكرارات الكلي، ونسبة لم تتجاوز 0.20%، لكن انعدم ظهور أهداف تعديل السلوك، إثارة حب الاستطلاع، تنمية الذوق الفني، الانفتاح على العالم، استثمار وقت الفراغ، ربط الطفل بمجتمعه، وتوعية الطفل في المحتوى، وهذا يفسر عدم اهتمام الصحيفة بما تنشره من محتوى موجه للأطفال مع عدم مراعاة أهداف هامة في بناء شخصية الطفل حيث غابت تماما عن الظهور في المحتوى.

د-فئة المصدر:

جدول رقم (31) يمثل فئة مصدر المادة الإعلامية المنشورة في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	المصدر	
	التكرار	النسبة المئوية%
القرآن الكريم	07	%5.07
الكتب	14	%10.14
مهتمون بأدب الطفل	00	%00
صحفي	20	%14.49
الإنترنت	00	%00
أساتذة ومعلمين	01	%0.72
هيئات ومنظمات تعنى بشؤون الطفل	00	%00
القراء من الكبار	01	%072
القراء من الأطفال	00	%00
صحافة	00	%00
إذاعة	00	%00
تلفزيون	24	%17.39
غير محدد المصدر	71	%51.44
المجموع	138	% 100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 51.44% من المادة الإعلامية المنشورة في ركن الطفل في صحيفة"إقرأ" غير محددة المصدر، وذلك ب71 تكرارا من ضمن 138 تكرارا كليا، في حين نال التلفزيون كمصدر للمادة الإعلامية الموجهة للطفل 24 تكرارا من جملة التكرارات الكلية ونسبة مئوية قدرت ب 17.39%، واحتل الصحفي كمصدر للمادة الإعلامية المنشورة المرتبة الثالثة ب 20 تكرارا ونسبة قدرت ب14.49%، تليه مباشرة الكتب كمصدر رابع ب 14 تكرارا ونسبة قدرت ب10.14%، وجاء القرآن الكريم كمصدر للمادة المنشورة في المرتبة الخامسة ب07 تكرارات ونسبة قدرت ب5.07%، وحازت كل من فئتي أساتذة ومعلمين والقراء من الكبار على تكرار واحد لكل منهما، وعلى أضعف نسبة والتي قدرت ب 0.72%، في حين انعدم تكرار فئات:مهتمون بأدب الطفل،

الإنترنت، هيئات ومنظمات تعنى بشؤون الطفل، القراء من الأطفال، الصحافة، والإذاعة وهـذا يعكس عدم عناية الصحيفة بتنويع مصادر مضمون الركن الموجه للأطفال، خاصة بالنسبة لعـدم إشراكها لمتخصصين في أدب الطفل ومساهمات الأطفال كعنصر أساسي في إثراء الركن.

خلاصة واستنتاجات:

عرفت فئات الموضوع لركن الطفـل في صحيفـة"إقرأ" تباينا كبيرا في المعـالجة حيث لم تبرز في المحتوى سوى فئات قليلة وعلى رأسها الموضوعات الأدبية والفنيـة بـأكبر نـسبة، ثم موضوعات التسلية والترفيه، في حين انعدم ظهور خمس فئـات كاملـة في المـضمون وهـي الموضوعات السياسية؛ الاقتصادية؛ الرياضية؛ التربوية؛ والاجتماعية؛ وهذا مـا يعكـس إهمـال الصحيفة لمعالجة مختلف الموضوعات التي تساهم في بناء شخصية الطفل، كما يفسر غياب قرابـة نصف الفئات الفرعية.

فعلى مستوى الموضوعـات الدينيـة احتلت الأخـلاق المرتبـة الأولى بأكبر نـسبـة ممـا يفسر عناية الصحيفـة بالبناء الأخـلاقي للأطفـال، وانعدم ظهـور فئـة المعامـلات في التحليل، رغم أنه من أهـم الجـوانب التي يمـكن أن يكتسب منهـا الطفـل أخلاقـا ومبادئ بطريقـة عملية مبسطـة.

أمـا في الموضوعـات العـلمية فقـد حققـت فئـة علمـاء أعلى نسبـة، في حين انعـدم ظهـور 03 فئـات كاملة في التحـليل؛وهي الطاقة؛ علم الفلك؛ وموضوعـات أخرى.

وفيمـا يخص الموضوعـات الصحية فإنهـا لم تلق الاهتمـام الكـافي من الـصحيفـة رغم أهميتهـا بالنسبة للأطفـال حيث لم تظهـر سوى ثلاث فئات في التحـليل وتمثلـت في فوائد الأغـذية، مكـونات جسم الإنسـان والنظافـة، في حين انعـدم ظهـور أكثر مـن نصف الفئات في التحـليل.

أما الموضوعـات الفنية والأدبيـة فقد نالت القصص المرتبـة الأولى بأعـلى تكرار، وجـاءت الفئات الأخرى بنسب متقـاربة، وانعـدم ظهور ثلاث فئـات في التحليل، وهـذا يعكـس عـدم عناية الصحيفـة بكل الألـوان الأدبيـة والفنية الموجهـة للطفـل.

وعلى مستوى الموضوعـات التاريخيـة والأثريـة فقد نالت فئة الشخـصيات أعلـى نـسبة، وانعدم ظهـور الآثار والموضوعـات الأخرى في التحليل.

وفي مجـــال الموضوعـــات الجغرافية لم تظهر إلا فئة التعريف بالدول بتكـــرار واحد، وانعـــدم ظهور الفئات الأربعـــة الأخرى في المحتوى، وهذا مـــــا يفـــسر عـــدم عنايـــة الـــصحيفـــة بالموضوعـــات الجـــغرافية.

أما بالنسبة لموضوعـــات التسليـــة والترفيـــه فقد ظهـــرت فئة المسابقـــات الفكـــرية بنـــسبة كبيرة وهذا ما يشكل عـــاملا إيجـــابيا يدفع الأطفـــــال إلى قـــراءة الـــركن كـــل أســـبوع ويشجـــعهم على الكتابة والمراســـلة، ثم فئة الطـــرائف والنوادر بنسبة قليلـــة، وانعـــدم ظهور نصف الفئات في التحـــليل.

وعلى مستوى الجـــانب القيمي في المحتوى الذي أخـــضع للتحـــــليل جـــــاءت قـــيم المعرفـــة في الصـــدارة بأعلى نسبة، تلتها قيم الطـــاعة في الترتيب، وتقاربـــت نـــسب القـــيم الأخرى في حين انعـــدم ظهـــور قيم النشـــاط، العناية بالبيئـــة، النظـــــام، والتفـــــاؤل في المضمون، وغياب هذه القيم لا يؤثر بشكـــل كبير على الغـــاية من المحتوى المنشور لأنهـــا قـــد تصل إلى الطفـــل ضمنيا من خـــلال قيم أخرى.

أمـــا بالنسبة لأهـــداف المضمـــون فقد سيطر هـــدف غرس قيم على باقي الأهـــداف بحيث حقق أعلى نسبـــة ثم تلاه هـــدف تنمية المعـــارف، في حين غـــابت أكثر مـــن ســـتة أهـــداف بارزة عن المضمـــون المحـــلل مثل إثارة حب الاستطـــلاع، تنمية الـــذوق الفـــني، الانفتاح على العـــالم، ربط الطفـــل بمجتمعـــه، توعـــية الطفـــل، واستثمـــار وقت الفـــراغ، رغم أهميـــة مثل هـــذه الأهـــداف بأن توجـــه إلى الطفـــل مـــن خـــلال الألـــوان الأدبيـــة والصحـــفية المختلفـــة.

أمـــا فئات المصـــدر فقد كـــانت أكثر المـــادة المنشـــورة غير محـــددة المـــصـــدر، في حين الأمـــر اللافـــت للانتباه هو اعتمـــاد الصحيفـــة على التلفزيـــون كثاني مـــصدر مـــن مصـــادر المـــادة الإعـــلامية الموجهـــة للأطفـــال، وذلـــك لنـــشرهـــا لـــبعض لقطـــــات الأحـــداث الهـــامة في المسلســـلات والأفـــلام التلفزيونيـــة، كفيلم الرســـالة مثلا في الركن المخصص للأطفـــال في شكل مسلسلات مصـــورة تنشرهـــا في فترات مطولة، فمن الأمـــور الإيجابية إحـــداث نوع من التكـــامل بين وســـائل الإعـــلام المكتوبـــة والسمعية البـــصرية، نظرا للتأثير الكبير للصورة خـــاصة بالنسبة للأطفـــال.

2-فئات كيف قيل:...؟

أ-فئة نمط النشر:

جدول رقم (32) يمثل فئات نمط النشر لركن الطفل في صحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	نمط النشر	
	التكرار	النسبة المئوية%
خبر	10	%7.93
تحقيق	00	%00
عمود	00	%00
حديث	03	%2.38
مقال	22	%17.46
تقرير	00	%00
قصة	32	%25.39
شعر	02	%1.58
مسابقات	07	%5.55
بريد القراء	00	%00
متفرقات	07	%5.55
طرائف ونوادر	08	%6.43
تعليق	00	%00
شريط مرسوم	35	%27.77
المجموع	126	% 100

تبين النتائج الممثلة في الجدول السابق أن الشريط المرسوم حاز على أكبر تكرار والمقدر ب35 تكرارا، وأعلى نسبة مئوية قدرت ب27.77%، وحازت القصة كشكل من أهم الأشكال الصحفية الموجهة للطفل على 32 تكرارا من ضمن مجموع التكرارات الكلي، ونسبة مئوية مقدرة ب25.39%، تليها المادة المنشورة في شكل مقال وذلك ب 22 تكرارا من ضمن 126 تكرارا كليا، ونسبة مئوية قدرت ب17.46%، ثم تأتي بعدها المادة المعروضة في شكل خبر ب 10 تكرارات ونسبة قدرت ب 7.93%، ثم الطرائف والنوادر ب08 تكرارات ونسبة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

متقاربة مع سابقتها وهي 6.34%، وبعدها تساوى تكرار المادة المنشورة في شكل مسابقات ومتفرقات ب07 تكرارات لكل منهما ونسبتين متساويتين قدرتا ب5.55%، وحقق الشعر والحديث الصحفي أضعف نسبتين والمقدرتين ب2.38% و1.58%، في حين انعدم ظهور كل من التحقيق، العمود، بريد القراء، والتعليق رغم أهمية بريد القراء بالنسبة لركن معد خصيصا للأطفال، مما يعكس عدم اهتمام الصحيفة بكل الأشكال الصحفية في تحرير المادة الموجهة للأطفال، وعدم إشراكهم فيما يقدم إليهم.

ب-**فئة استخدام الصور والرسوم:**

جدول رقم (33) يمثل فئة استخدام الصور والرسوم في ركن الطفل في صحيفة "إقرأ":

الفئة / عناصرها	استخدام الصور والرسوم	
	التكرار	النسبة المئوية%
صور موضوعية	02	%0.69
صور شخصية	177	%61.88
رسوم تعبيرية	107	%37.41
رسوم ساخرة	00	%00
المجموع	286	% 100

تبين نتائج الجدول السابق ارتفاع نسبة استخدام الصور الشخصية وذلك بتحقيقها أكبر تكرار والمقدر ب 177من ضمن 286 تكرارا كليا، وبنسبة فاقت النصف وقدرت ب61.88%، وبذلك احتلت المرتبة الأولى في ترتيب النسب، تلتها في المرتبة الثانية فئة الرسوم التعبيرية بتكرار عال أيضا والمقدر ب107 مرات، وبنسبة 37.41%، وبفارق كبير عن الفئة التي تلتها في المرتبة الثالثة وهي فئة الصور الموضوعية بتكرار ضعيف جدا مقارنة بالفئتين السابقتين والمقدر بمرتين وبنسبة تقدر ب069%، في حين انعدم تكرار فئة الرسوم الساخرة في الركن المخصص للطفل في هذه الصحيفة.

نلاحظ اهتمام الصحيفة بتوظيف الصور الشخصية والرسوم التعبيرية أكثر من اهتمامها بتوظيف الصور الموضوعية، رغم أهميتها في تأكيد قيمة الموضوعات المنشورة، وانعدام توظيف الرسوم

الساخرة رغم دورها في التخفيف والتسلية بالنسبة للطفل مما أضفى على الركن طابع الجدية الغالبة، التي كثيرا ما تصيب الطفل بالملل.

خلاصة واستنتاجات:

يتضح لنا من عرض بيانات الجداول السابقة أن الصحيفة ركزت في عرضها لمضمون ركن الطفل على أنماط صحفية وأدبية معينة وأغفلت أخرى فالشريط المصور نال الرتبة الأولى بأعلى نسبة مئوية، ثم القصة الأدبية والمقال، في حين سجل غياب أنواع أخرى كالتحقيق، والعمود، والتقرير، والتعليق، وبريد القراء هذا الأخير الذي يشكل أهمية كبيرة في ركن الطفل وفي الصحيفة بحد ذاتها لدوره الكبير في ربط الطفل بالصحيفة، والمساهمة في إثراء الركن المخصص له من جهة، ووظيفة التقييم التي يؤديها بالنسبة للصحيفة من جهة أخرى.

أما على مستوى فئة استخدام الصور والرسوم فقد ركزت الصحيفة اهتمامها على استخدام الصور الشخصية بنسبة عالية نظرا لاعتمادها على الصور التلفزيونية في نشرها لبعض لقطات الأحداث الهامة في المسلسلات والأفلام الدينية والتاريخية، ثم استخدمت الرسوم التعبيرية خاصة في القصص المصورة، جاءت الصور الموضوعية في المؤخرة بأضعف نسبة في حين لم يسجل أي ظهور الرسوم الساخرة في المضمون المحلل.

ج-فئة الموقع والمساحة:

بالنسبة لهذه الفئة فقد تم الاستغناء عنها-رغم علاقتها بموضوع الدراسة-لأن ركن الطفل في الصحيفة له موقع ثابت ومساحة خاصة مقدرة بصفحتين اثنتين رقم (22-23) من الصحيفة كل أسبوع وهذا ما يبين عدم الاهتمام الكافي الذي توليه الصحيفة لهذا الركن الخاص بالأطفال، وكان مجموع الصفحات التي خضعت للتحليل هو: 26 صفحة.

الفصل الخامس: التحليل الكيفي لمحتوى ركن الطفل في الصحيفتين

أولا: التحليل الكيفي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة صوت الأحرار

ثانيا: التحليل الكيفي لمحتوى ركن الطفل في صحيفة إقرأ

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

التحليل الكيفي:

وهو التحليل الذي لا يهتم بلغة الأرقام في تفسير المضامين المدروسة، بل يركز على إبراز ما تتميز به الأشياء من خصائص وصفات تميزها عن بعضها البعض[1].

يقوم أسلوب التحليل الكيفي على قراءة وتسجيل الانطباعات الشخصية للباحث ثم تقرير النتائج على هذا الأساس، ويكون التعبير عنها برموز لفظية.

ويقتضي التحليل الكيفي التعبير عن النتائج برموز لفظية تقترب من صياغة نتائج القراءة الانطباعية أو التحليل الكيفي، لهذا الغرض تم اعتماده في هذه الدراسة وكانت النتائج بالشكل الآتي:

1-التحليل الكيفي لركن الطفل في صحيفة"صوت الأحرار" :

فئة كيف قيل ...؟

أ-فئة نمط النشر:

اعتمدت صحيفة صوت الأحرار في عرضها للمادة الصحفية المنشورة في الركن الموجه للطفل على شكل الشريط المصور وبريد القراء بالدرجة الأولى إذ بالرجوع إلى نتائج التحليل الكمي لفئة نمط النشر نجد أن الشريط المرسوم، بريد القراء، المقال الصحفي، المتفرقات، والقصة هي أكثر الأنواع الصحفية استعمالا فقد أولت الصحيفة اهتماما بارزا بالشريط المرسوم إذ لم يخل أي عدد من أعداد العينة المدروسة من شريط مرسوم-بريشة الرسام الذي يتعامل دوما مع الصحيفة-لشخصية مريخو الذي يوجه نصائح وإرشادات للأطفال، أما بريد القراء فتصل إلى مقر الجريدة من 20إلى25 رسالة يوميا لهذا الركن من مختلف مناطق الوطن حسب ما قالته معدة هذا الركن[2]، تتنوع مضامينها بين المساهمات الأدبية والعلمية في الركن، وتقديم التهاني وتضيف معدة الركن أن أكثر الزوايا مراسلة في الركن هي زاوية المشاهير، وتسلية وجوائز، ونادي الصداقة، وهذا من إيجابيات هذه الصحيفة في تعاملها مع جمهورها من القراء الصغار، حيث تتيح لهم فرصة المشاركة في إثراء الركن بمساهماتهم وحتى طرح مشاكلهم التي تنشر أحيانا كما ترسل من

---

(1)- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 258.

(2) مقابلة مع فتيحة بيلاك معدة ركن الطفل في صحيفة صوت الأحرار يوم الثلاثاء2006/04/11على الساعة 11.45د صباحا بمقر الصحيفة في شارع باستور بالجزائر العاصمة.

طرف القراء الصغار أو الكبار، وتعدلها معدة الركن أحيانا أخرى وتنشرها في العمود الثابت الذي تشرف على تحريره في كل عدد ويحمل في كل مرة فكـــرة تربوية، أو تنقل عبره انشغالا من انشغالات الأطفال سواء في الحياة اليومية أو في الحياة المدرسية، وهذا ما يعطي أهمية لهذا العمود الذي يعتبر في أكثر الأحيان صوتا للأطفال تعبر عنه المشرفة على الركن، ولا شك في أن مشاركة القارئ الصغير في تحرير المادة الإعلامية الموجهة إليه تحفز في نفسه دافعية القراءة والكتابة والاطلاع والابتكار، مما يساعد الأطفال على تكوين شخصياتهم والتعبير عن آرائهم، وتعميق رغباتهم وإطلاق مواهبهم الكامنة.

كما عرضت المادة المنشورة أيضا بشكل واضح في شكل مقالات صحفية واستعمل هذا القالب خاصة عند التطرق للتعريف ببعض بلدان العالم سواء العربية منها أو العالمية، وكذا بالنسبة للمواضيع التاريخية والأثرية كالتعريف بالمساجد والمناطق الأثرية، وبعض الشخصيات التاريخية.

وتم عرض المادة الصحفية أيضا في قالب الخبر الصحفي والذي اعتمد في الموضوعات العلمية للتعريف بالوظائف الحيوية مثلا أو لذكر مكونات جسم الإنسان أو في ذكر بعض المعلومات الجغرافية وخاصة في زاوية هل تعلم؟ التي تتكون في معظمها من الأخبار القصيرة.

أما النكت والطرائف فقد نالت حظها من اهتمام الصحيفة إذ لم يخل عدد من أعداد عينة الدراسة-تقريبا-من طرفة تنشر في مكان قار في النصف الأيمن من آخر صفحة في الركن وهي الصفحة الرابعة في الملحق، وقد تكون من اختيار معدة الركن أحيانا ومن مساهمات القراء صغارا وكبارا أحيانا أخرى، أما القصة وكأهم نوع من الأنواع الصحفية الموجهة للأطفال فقد نالت حظها من اهتمام الصحيفة، التي تخصص في كـــل عدد نصف الصفحة الأيسر في الصفحة الأخيرة من الركن لزاوية "قصة وعبرة" التي تحتوي في أغلب الأحـــيان على أكثر من قصة، يشـــارك بها معلمـــون أو أساتذة أو متخصصون في أدب الطفل أو تكون من اختيار معدة الركن حسب ما ذكرته أثناء المقابلـــة.

ب-فئة استخدام الصور والرسوم:

أظهر التحليل الكمي استعمال الصحيفة للرسوم التعبيرية بنسبة أكبر من باقي أنواع الصور، ويرجع ذلك لاعتمادها بشكل كبير على الرسومات التي يرسلها الرسام"جيجيك عبد اللطيف"

الذي يتعامل مع الصحيفة في إعداد هذا الملحق، حيث نجد الصحيفة أحيانا تكتفي بالتعبير عن سلوك ما باستعمال الصور فقط مثلما ورد في أحد الأعداد للتعبير عن سلوك المصالحة[1].

وجاءت الصور الشخصية في المرتبة الثانية، ويرجع ذلك لاعتماد الصحيفة نشر صور الأطفال الذين يرسلونها إلى"نادي الصداقة"إضافة إلى صور التهاني التي تنشرها الصحيفة أو توجهها باسمها الخاص إلى أبناء العاملين فيها أو أقاربهم، كما تنشر الصحيفة صور الأطفال المرفقة بمساهماتهم في إثراء الملحق بكتاباتهم، كما تنشر الصور الشخصية لبعض أبطال الرياضة أو بعض المشاهير والأدباء المعروفين، كالرياضي المغربي"هشام القروج" الذي نشرت صورته في أحد الأعداد التي تحدثت فيها عن أبطال العرب في الأولمبياد[2]، وصورة الأمير عبد القادر التي نشرتها في أحد الأعداد في ركن "مع المشاهير"[3].

وجاءت الصور الموضوعية في المرتبة الثالثة وذلك لاستخدام الصحيفة لبعض الصور المرفقة بالمواضيع الجغرافية أو التاريخية كتلك الصورة الفرعونية للإسكندر التي رافقت موضوعا عن"الإسكندر العظيم"[4]، وتلك الصورة لكندا بأبراجها العالية التي رافقت موضوعا تحت عنوان"كندا البلد الساحر"[5]، وصورة لمسجد من المساجد الجزائرية مرفقة بموضوع يحمل عنوان"مساجد الجزائر"[6].

وحتى الرسوم الساخرة نالت حظها من النشر إذ استعملتها الصحيفة في أكثر من موضع لتضفي نوعا من السخرية والطرافة والتسلية على المواضيع، فعلى سبيل المثال بدا هذا واضحا في التعبير عن مواجهة فيروس الزكام حيث رسم في شكل ساخر وهو هارب ويصرخ وتلحقه شخصية "مريخو"بسهم حاد[7]، كما عبرت بنفس الطريقة عن مكافحة مرض "السيدا"، الذي

---

(1) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2339، الإثنين07 نوفمبر2005م، ص11.

(2) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2351، الإثنين21 نوفمبر2005م، ص11.

(3) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2369، الإثنين12 ديسمبر2005م، ص11.

(4) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2351، الإثنين21 نوفمبر2005م، ص12.

(5) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2381، الإثنين26 ديسمبر2005م، ص12.

(6) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2375، الإثنين19 ديسمبر2005م، ص12.

(7) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2345، الإثنين14 نوفمبر2005م، ص13.

رسمته في شكل كرة قبيحة الشكل لديها يدين ورجلين طويلتين وهي فارة وتصرخ وتبكي ومريخو يطاردها بسهم الوقاية الحاد[1].

يبدو من خلال ما سبق اهتمام الصحيفة باستعمال كل أنواع الصور والرسوم المسطرة في استمارة التحليل، مما يعكس وعيها بأهمية الصورة بالنسبة للأطفال، لكن لو كانت هذه الصور بالألوان لكانت أكثر جاذبية وجمالا، فحتى النسخ التي تصدر في الجزائر العاصمة لا تستعمل الألوان إلا في الصفحة الأولى والأخيرة، وفي بعض الصفحات الإشهارية في حين تغيب عن الملحق المخصص للأطفال رغم أهمية أمر الألوان بالنسبة لخصوصية مرحلة الطفولة، فحسب ما قاله رئيس تحرير هذه الصحيفة ومعدة الركن المخصص للطفل عن الاهتمام الذي يوليه طاقمها للطفولة، إلا أن الأمر لم يبد كذلك خاصة بالنسبة لمسألة الألوان التي تعتبر عاملا أساسيا في انجذاب الأطفال نحو هذا الملحق، فالربح المادي مقدم على أي اعتبارات أخرى، وإلا كيف تحضر الألوان في الصفحات الإشهارية ويمكن الاستغناء عنها، وتغيب عن صفحات الأطفال وهي عنصر من أهم عناصر الجذب فيها؟!.

فئات ماذا قيل...؟

ظهرت كل فئات الموضوع المسطرة في استمارة التحليل لفئات ماذا قيل...؟ وقد برزت الموضوعات الأدبية والفنية، وموضوعات التسلية والترفيه، والموضوعات الجغرافية، والموضوعات التاريخية والأثرية، والعلمية بنسب أكبر.

أ-فئة الموضوع:

أ1-الموضوعات الدينية:

أ1-1- أخلاق: احتلت هذه الفئة صدارة الترتيب حيث اهتمت الصحيفة بالموضوعات الأخلاقية، التي وردت في شكل توجيهات أخلاقية مرفقة بالصور مثل ما ورد عن خلق التصالح والتسامح بمناسبة عيد الفطر المبارك حيث عبرت الصحيفة عن الموضوع عن طريق أربع صور كاملة شغلت قرابة الصفحة، تمثلت في شخصية مريخو الذي يتصالح مرة مع صديق في صورة مكررة مرتين بحجمين مختلفين بخلفية تمثل العلم الوطني في شكل خريطة الجزائر، وصورة ثالثة

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2363، الإثنين05 ديسمبر2005م، ص13.

يقبل فيها رأس شيخ كبير، ورابعة يصافح فيها معلمه في المدرسة، كما وردت بعض التوجيهات الأخلاقية أيضا في مواطن أخرى.

أ1-2-**عقائد**:نالت هذه الفئة تكرارا واحدا فقط ورد في قصة سيدنا إبراهيم-عليه السلام-حيث « كان آزر والد إبراهيم-عليه السلام-يصنع الأصنام من الحجارة والخشب بيديه، ويبيعها للناس حتى يعبدوها ؟!»[1].

« ونصح نبي الله إبراهيم-عليه السلام-أباه وقومه، ودعاهم إلى توحيد الله وعبادته، فالله هو الواحد، الخالق، الرازق، القوي، وترك عبادة الأصنام التي لا تضر ولا تنفع...لكن القوم الظالمين كذبوا إبراهيم-عليه السلام-...وفي يوم العيد جاء إبراهيم-عليه السلام-إلى المعبد وهو يحمل بيمينه فأسا كبيرة فحطم الأصنام كلها إلا كبيرها، تركه ووضع الفأس في رقبته»[2].

وهكذا تتواصل قصة انتصار العقيدة الصحيحة في قصة نبي الله إبراهيم-عليه السلام- بتدرج منطقي يتلاءم مع ذهن الطفل«... ولأنهم كانوا قوما ظالمين، متكبرين فقد قرروا حرق إبراهيم-عليه السلام-وأشعلوا نارا شديدة محرقة ارتفع لهيبها إلى السماء، تحرق كل من يقترب منها، وألقوا فيها إبراهيم-عليه السلام-لكن الله تعالى أمر النار أن لا تحرق خليله إبراهيم-عليه السلام-وقال لها:"يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم"، فتوقفت النار وخمد لهيبها وتحول المكان إلى بستان رائع، استمتع بجماله إبراهيم-عليه السلام-وسط دهشة القوم كلهم»[3].

أ1-3-**العبادات**:حققت فئة العبادات المرتبة الثانية في الترتيب وقد أولتها الصحيفة اهتماما مقبولا، حيث خصصت أحد أعداد العينة المدروسة للركن الخامس من أركان الإسلام"الحج"لكنه جاء متأخرا في المعالجة، والتي كانت بعد مرور عيد الأضحى المبارك بعدة أيام في شكل حوار دار بين شخصية "مريخو" وأحد الشيوخ كما يأتي:« هل لك أن تحدثنا قليلا عن الحج أيها الشيخ الجليل؟

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2345، الاثنين14 نوفمبر2005م، ص11.

(2) - العدد نفسه، ص11.

(3) - العدد نفسه، ص11.

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام...والمعني بأمر أداء هذا الواجب هو الذي يستطيع إليه سبيلا...والحج هو قصد بيت الله الحرام (الكعبة) للنسك والعبادة، هناك الحج الأكبر ويقع في شهر ذو الحجة الهجري ويتضمن الوقوف بعرفة، والحج الأصغر ويسمى العمرة »[1].

وقد وردت بعض الأخطاء اللغوية في هذا الحوار.

كذلك نالت فئة العبادات هذه المرتبة بفضل معالجة الصحيفة لبعض المناسبات الدينية التعبدية كعيد الأضحى المبارك، الذي تناولته معدة الركن في عمود تحت عنوان"الاقتداء بالسنة"قالت فيه: «مر عيد الأضحى المبارك وأحيته الأمة الإسلامية بنحر الكباش تطبيقا لسنة سيدنا إبراهيم-عليه السلام-...عليكم يا أطفال أن تدركوا جيدا أن ذبح الكبش يوم العيد ليس بمثابة إلحاق السوء بهذا الأخير، بل هو اقتداء بسنة سيدنا إبراهيم-عليه السلام-الذي عوضه الله سبحانه وتعالى بالكبش بعدما اختبر قوة إيمانه ...بذبح ابنه إسماعيل-عليه السلام-ومن يومها أصبحت الأمة الإسلامية تحي مناسبة عيد الأضحى المبارك بنحر الكباش اقتداء بسنة سيدنا إبراهيم-عليه السلام-»[2].

أ1-4-**معاملات**: لم تنل فئة المعاملات نصيبها من اهتمام الصحيفة حيث لم تحقق إلا تكرارا واحدا ورد على لسان شخصية"مريخو"الخيالية لما توجه إلى سوق الخضار ونهى البائع عن الغش فقال: « ما هذا أيها الخضار؟! حبيبات كبيرة وطازجة من البطاطا تطفو على السطح...والباقي لا يصلح حتى كعلف للحيوانات؟!...يقول الرسول(**صلى الله عليه وسلم**): "من غشنا فليس منا"»[3].

أ1-5-**موضوعات أخرى**:تركز اهتمام الصحيفة بهذه الفئة على حساب الفئات الأخرى والتي في معظمها عبارة عن معلومات تثقيفية ذات طابع ديني وردت في ركن هل تعلم؟ مثل ما ورد في أحد أعداد العينة المدروسة عن أسماء سورة الفاتحة « أن سورة الفاتحة تسمى بأم الكتاب، وأم القرآن، والسبع المثاني، وما ورد عن أسماء القرآن الكريم" أن بعض أسماء القرآن الكريم هي:القرآن، المصحف، الفرقان، الكتاب، الذكر»[4].

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2396، الاثنين16 جانفي2006م، ص11.

(2) - العدد نفسه، ص13.

(3) - العدد نفسه، ص11.

(4) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2369، الاثنين 12 ديسمبر 2005م، ص14.

وما جاء عن ذكر القرآن الكريم في أرقام:« عدد حروف المصحف الشريف 32188 حرفا، عدد كلماته97439 كلمة، عدد النقط 150681، عدد الآيات6236، عدد السور المكية83، عدد السور المدنية31، الآيات التي ذكرت فيها الصلاة والوضوء والغسل والتيمم73... »[1].

وغيرها من المتفرقات الإسلامية المصنفة في هذه الفئة كذكر طائر الهدهد، اسم سورة الملك...الخ.

وعموما فقد عالجت الصحيفة الموضوعات الدينية بطريقة سطحية، جافة وغير جذابة لا تثير اهتمام الأطفال خاصة في صحيفة يومية بسبب غياب الألوان، والتنويع في عرض المضامين الدينية بطرق مشوقة، إلا ما ورد في بعض القصص القرآني كقصة سيدنا إبراهيم-عليه السلام-.

أ2-الموضوعات العلمية:

أ2-1-اكتشافات:حققت هذه الفئة أربع تكرارات وردت في أعداد العينة المدروسة مثل ما نشر حول اكتشاف البطارية «أول من استطاع عمل تيار كهربائي هو العالم البريطاني"أليساندرو فولتا"الذي ابتكر البطارية عام 1800... »[2].

كما لا ننفي وجود بعض الإشارات القصيرة إلى أوائل الأعمال والإنجازات، لكن تم تصنيفها ضمن فئة موضوعات أخرى لأنها معلومات متفرقة لم تذكر صاحب الاكتشاف ولا تاريخه أو مكانه فلم تصنف تحت فئة اكتشافات مثل:« أول مرة عرف بها الإنسان الكتابة كانت عام 4000 ق.م، أول عملية نقل دم كانت عام 1918 أثناء الحرب العالمية الأولى»[3].

أ2-2-طاقة:تحصلت هذه الفئة على تكرار واحد إذ جاء في أحد الأعداد المدروسة الحديث عن الكهرباء كمصدر للطاقة: « منذ الأزمنة الغابرة والإنسان يدرك أن هناك قوة غامضة إسمها الكهرباء، فلقد أشير إليها سنة 600 قبل الميلاد، ولكن لم تكتشف طريقة استخدامها إلا في بداية القرن التاسع عشر...وكانت هذه هي بداية المولد الكهربائي الذي ينتج الكهرباء اللازمة للقوى المحركة أو الإضاءة في العصر الحديث »[4].

---

(1) – صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2375، الاثنين 19 ديسمبر 2005م، ص 14.

(2) – صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2339، الاثنين 07 نوفمبر 2005، ص 12.

(3) – العدد نفسه، ص 12.

(4) – العدد نفسه، ص 12.

أ2-3-**ظواهر طبيعية**:انعدم تكرار هذه الفئة رغم أهميتها بالنسبة للأطفال الذين كثيرا ما تلفت انتباههم بعض الظواهر الطبيعية كالبراكين والزلازل، والخسوف والكسوف وتثير لديهم بعض التساؤلات التي تجيب عنها الصحافة الموجهة إليهم.

أ2-4-**علم الفلك**: لم تهتم الصحيفة بعلم الفلك إذ لم تخصص إلا موضوعا واحدا لهذا العلم بالتطرق إلى بعض الأدوات والوسائل المعتمدة في علم الفلك«...فعندما أصبحت المراصد الأرضية غير قادرة على إمداد العلماء بالمزيد من المعلومات عن الفضاء، أطلق إلى الفضاء عام 1990 التلسكوب هابل وكان الهدف من إطلاقه معرفة كيف نشأت الأرض؟ وكيف تولد النجوم؟ وكيف تموت؟ بالإضافة إلى تصوير الأجسام السماوية وإرسال معلومات عن الغلاف الجوي لكوكب زحل... »[1].

أ2-5-**حيوانات وطيور**: حققت هذه الفئة أعلى التكرارات إذ أن الصحيفة حرصت على نشر موضوعات عديدة عن الحيوانات وعن أنواع مختلفة من الطيور والعصافير، وذلك مزجا بين أسلوب القصة حينا والأنواع الصحفية الأخرى أحيانا، مما يعكس وعيها بميل الأطفال إلى هذا النوع من المواضيع كقصة "ليلى وعصفورها كوكو"، وهي مساهمة لإحدى التلميذات من الطور الأساسي مرفقة برسم لعصفور ينشر جناحيه جاء فيها:« كانت ليلى تطعم عصفورها"كوكو" كعادتها، وفجأة نادتها أمها فذهبت إليها، ولكن نسيت باب القفص غير محكم الإغلاق، وفجأة مر سرب من العصافير، فاخذ عصفور ليلى يدفع الباب بقوة حتى فتح الباب وخرج من القفص وانظم إلى سرب العصافير... »[2].

وفي قصة أخرى طويلة نشرت على أربعة أجزاء مرفقة بصورة لعصفور جميل تحت عنوان "صديق العصافير"، كانت مساهمة من أحد المهتمين بأدب الطفل جاء في بعض مقاطعها: «...وذات صباح في بداية فصل الربيع، استفاق أحمد عل تغريد جميل لضيف لم يألفه من قبل، و لم يسبق له أن زار حديقته، فتوقف وسط الحديقة وهو في طريقه إلى المدرسة يستطلع أخبار هذا الوافد الجديد فتبين له أنه يختلف عن كل العصافير التي كانت تسكن حديقته...»[3].

---

(1) – العدد نفسه، ص 12.

(2) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2375، الاثنين 19ديسمبر 2005، ص 14.

(3) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2339، الاثنين 07 نوفمبر 2005، ص 14.

كما ورد في أحد الأعـــداد المدروسة أيضا قصة "لجميلة زنير" عنوانها "القـــط المغـــامر" وموضوعا آخر عن أحد أنواع الضفادع والمسمى"أبو ذنيبة الأخضر أو الزمردي":« وهو نوع من الضفادع أصغر حجما من الضفادع الأخرى، ونرى ظهر أبو ذنيبة الأخضر أو الزمردي وقـــد انتشر عليها جلد متآكل كثير المسام غير المنتظمة... »[1].

وعموما فقد أولت الصحيفة اهتماما واضحا بموضوع الحيوانات والطيور خاصة ما تناولته بالأسلوب القصصي حيث كانت القصص تحتوي على الكثير من القيم الإيجابية.

أ2-6- نباتات: لم تحض فئة النباتات بمثل ما حضيت به فئة الحيوانـــات والطيـــور إذ لم يتجاوز تكرار ظهورها في المحتوى تكرارين اثنين، تناولت كاتبة الأطفال "جميلة زنير" في أحـــدها "حديث شجرة"، وهي قصة حوارية دارت بين طفل بدأ يؤذي الشجرة وكيـــف ردت عليـــه وتبادلت معه حوارا منطقيا حتى أقنعته بأهميتها وضرورة المحافظة عليها:« أمسك الطفل مقصا بين أنامله الطرية وأخذ يحدث خدوشا في جذع الشجرة التي خاطبته برفق: لقد أوجعتني أيها الصبي، رفع الصبي رأسه إلى أعلى وقال مندهشا: أنت شجرة، فكيف تحسين؟، قالت موضحة: أنا كائن حي، يتغذى ويرتوي ويتنفس ويحس...»[2].

كما ورد في أحد الأعداد على لسان شخصية "مريخو" الخيالية الحديث عن نبتة "الخرطال" وعن فوائدها واسمها العلمي:« النبتة "الخرطال" اسمها العلمي الإغريقي:"Auena Sativa"، حشائشها وبذورها تستعمل كعلف أو كدريس (القرط) للحيوانات الداجنة، فهي غنية بالطاقـــة المعدنية والفيتامينات...»[3].

فمعالجة مواضيع عن النباتات لم تحض بالاهتمام الكافي من طرف الـــصحيفة في الأعـــداد المدروسة، رغم أهمية العناية بالنباتات بمختلف أنواعهـــا في تنشئة الطفل على ثقافة بيئية ووعـــي بأهمية جمـــال المحيط وفوائد الأشجار والنباتات.

أ2-6- علماء: لم تحض هذه الفئة بالمعالجـــة إلا من خلال تكرارين اثنين هي كـــذلك، نذكر منها ما ورد في الحديث عن بدايات علم الطب:« ...بدأ الطب يأخذ شكله المعروف اليوم من خلال أعمال علماء وأطباء كبار أمثال ابن سينا (الشيخ الرئيس الذي عرف بأنه أول الباحثين

---

(1) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2357، الاثنين 28 نوفمبر 2005، ص 12.

(2) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2396، الاثنين 16 جانفي 2006، ص 12.

(3) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2351، الاثنين 21 ديسمبر 2006، ص 13.

في مجال الطب النفسي وأول من أعطى الدواء عن طريق الحقن وغير ذلك الكثير)، وابن النفيس (مكتشف الدورة الدموية الصغرى)، والزهراوي وغيرهم الكثير ممن ظلت كتبهم وأعمالهم تدرس في مختلف أنحاء العالم حتى القرن السابع عشر...»[1].

أ2-7- **أخرى**: تمثل مضمون هذه الفئة خاصة في معلومات ركن"هل تعلم؟" أو" أوائل" الذي تخصص له الصحيفة مساحة كبيرة تنوعت معلوماته بحيث صعب تصنيفها ضمن الفئات السابقة، كالتي وردت عن ألقاب بعض الطيور:« الهدهد هو الذي يلقب ب"ملك الطيور"، "سمك موسى"هو جنس أسماك من فصيلة جانبيات العوم مفلطح، منتشر في جميع البحار، لحمه لذيذ»[2].

أو عن بعض المعلومات العلمية:« النقطة العمياء: موقع في العين ينعدم فيه وجود العصب البصري الذي يميز الألوان وتنعدم بالتالي الرؤية...الأفاعي تلدغ نصف مليون شخص في العالم كل عام، يموت منهم 140 ألف خاصة من تلدغهم الكوبرا...»[3].

أ3-**الموضوعات الصحية**:

أ3-1- **مكونات جسم الإنسان**: جاءت هذه الفئة في المرتبة الثالثة بعد فئة الأمراض والوقاية منها حيث عرضت الصحيفة عدة مواضيع عن مكونات جسم الإنسان كالمفاصل التي كان موضوعها مزودا برسم موضوعي في شكلين يمثل أحدهما الركبتين والآخر رسم بالأشعة لمفصل الركبة:« تسمح معظم المفاصل بالحركات إلا في اتجاه واحد، وهذا شأن الركبة التي هي مفصل يشبه محورا، أما المفاصل التي هي من نوع كرة دائرة في حوض فإنها تسمح بحركات في اتجاهات مختلفة...إن الغدة المفصلية التي تفرز الزلال المفصلي تشكل غطاء عازلا حول المفصل» [4].

كما أوردت الصحيفة موضوعا آخر عن القلب مزودا برسم موضوعي لمقطع طولي في القلب ببيانات توضيحية يشرح طريقة عمل القلب جاء فيه:« تقوم عضلات جدران القلب بالمجهود اللازم لضخ الدم في الجسم كله، ينقسم القلب عموديا إلى نصفين لكل منهما تجويف

---

(1) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2386، الاثنين 23 جانفي 2006، ص 14.

(2) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2386، الاثنين 28ديسمبر 2005، ص 12.

(3) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2386، الاثنين07 نوفمبر 2005، ص 12.

(4) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2345، الاثنين14 نوفمبر 2005، ص 14.

أعلى هو الأذين وتجويف أسفل أمتن منه هو البطين...إن القلب مجهز بمصاريع تشبه الصمامات تسمح للدم بالجريان في اتجاه معين وتمنعه من الرجوع إلى الوراء، تنتفخ عند اندفاع الدم وتنغلق عندما يحاول الدم التراجع وتقوم مصاريع جدران الأوردة بنفس العمل»[1].

والشيء المميز لهذه المواضيع الصحية هو أنها مرفقة دائما برسوم موضوعية مصحوبة ببيانات توضيحية تخدم الموضوع بشكل كبير وتزيد من تأكيد معلوماته.

أ3-2- **النظافة:** نالت هذه الفئة أربع تكرارات وردت كلها على لسان شخصية"مريخو" الخيالية بالرسوم التعبيرية والتعليق، الأولى منها:« مريخو: أنظف قسمنا، المعلم: ليت كل التلاميذ يكونون مثلك.. يامريخو!.

مريخو: هيا! يا أصدقائي، علينا بالهمة والنشاط...»[2].

والثانية:« مريخو: غرفتي تحتاج إلى النظافة، ...كل صباح أوضب غرفتي بنفسي، وأنظفها من الأوساخ والروائح الكريهة...»[3].

أما في موضع ثالث فقد تعرض فيه مريخو لتعريف الميكروبات وطرائق محاربتها في شكل شريط مرسوم مرفق بالنصوص التعبيرية في أربع رسوم مكبرة احتلت مساحة نصف صفحة كاملة، جاء في الشكل الرابع والأخير منها:« لمحاربة الميكروبات الضارة هناك طريقتان:

الطريقة الوقائية: منها تنظيف الأماكن والملابس...الخ، وكذلك استعمال أشعة الشمس لأنها تقتل الميكروبات...

الطريقة العلاجية: العلاج بالمضادات الحيوية عندما نمرض جراء الميكروبات..»[4].

وهكذا كانت معالجة الصحيفة لموضوع النظافة في جوانب مختلفة شملت النظافة الذاتية، ونظافة المحيط، ونظافة اللباس، وكانت تقريبا كلها في شكل توجيهي للاقتداء بشخصية"مريخو" في سلوكاته التربوية والوقائية عن طريق الرسوم والتعليقات.

أ3-3-**الأمراض والوقاية منها:** تحصلت هذه الفئة على ثلاثة تكرارات إذ أن الصحيفة عرضت للعديد من الأمراض وبينت طريقة الوقاية منها، وهذا من الأساليب التي نحسبها مجدية مع

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2375، الاثنين19 نوفمبر 2005، ص 14.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2351، الاثنين21 نوفمبر 2005، ص 13.

(3) - العدد نفسه، ص13.

(4) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2408، الاثنين30 جانفي 2006، ص 13.

الأطفال لأنها تبرز أعراض الداء ومخاطره، وتشخصه ثم تصف له أسلوب الوقاية منه ومن تأثيراته، كما كان الحال مع موضوع "داء الإيدز" الذي خصته الصحيفة بعدد مهم بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة داء الإيدز إلا أنه جاء متأخرا في المعالجة بعد فوات تاريخ المناسبة، كما عولج بسطحية لم يتطرق فيها حتى إلى التعريف بهذا الداء، ما هو؟ حيث كان موضوع الوقفة الأسبوعية لمعدة الملحق في عمودها"عالمك الصغير" تقول فيه:« منذ ظهور أول حالة مصابة بداء السيدا في الجزائر في سنوات الثمانينات أخذت الإحصائيات تنشر من سنة لأخرى في مختلف ولايات الوطن، وخاصة في الجنوب...وللأسف الشديد فإن عدم الوقاية أدى بالعديد من المواطنين الجزائريين إلى الإصابة بالإيدز أو السيدا، ومنه فإنه لم يسلم من هذا الفيروس الخبيث والفتاك حتى الأطفال الأبرياء الذين ولدوا إلى هذه الدنيا حاملين في أجسادهم الصغيرة الداء دون أن يرتكبوا أي ذنب ليقضوا ما كتب لهم من العمر سجناء للإيدز...»[1].

كما تم التطرق للموضوع أيضا من خلال شخصية مريخو في شكل حوار مصور مع أحد المصابين بالداء يقول فيه مريخو:« لنقي بيوتنا من شرور داء الإيدز..ولنحمي أطفالنا وأسرنا منه... يقول المصاب: أنا ولدت وداء الإيدز موجود في داخلي..ما العمل يا مريخو؟!!.

مريخو: لا تخف! هناك جهات إدارية معنية وجمعيات وهيئات إستشفائية ستشرف كلها عليك..لا تحزن! العلم يتقدم..»[2].

فأطفال الجزائر لم يسلموا من داء العصر السيدا حيث سجلت الإحصائيات الرسمية48 طفلا مصابا بالداء في الجزائر توفي منهم 33 منذ 1985، يتم توليد أغلبهم بالعاصمة من أمهات حاملات لفيروس، وعن دعم الأطفال المرضى تم مؤخرا الاتفاق على إنشاء لجنة فرعية مصغرة تنشط ضمن اللجنة الوطنية لمكافحة داء السيدا، مهمتها التكفل بالأطفال المصابين بهذا الداء بالجزائر، فيما قررت وزارة الصحة إنشاء 42 مركزا آخر...حتى تكون التغطية شاملة لكل ولايات الوطن[3].

من المهم أن تتطرق الصحيفة لموضوع عالمي مثل موضوع داء السيدا الذي يسمع الأطفال ويشاهدون عنه في كل مرة خاصة في اليوم العالمي لمكافحة هذا الداء، والذي قد يثير العديد من

---

(1) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2363، الاثنين05 ديسمبر2005، ص 12.

(2) – العدد نفسه، ص 13.

(3) – عبد المالك حداد: تحقيق، أطفال الجزائر.. تسرب مدرسي–تشغيل–أمراض–سوء تغذية وأحلام مؤجلة..!
www.annabaa.org/nbabews

التساؤلات في أذهانهم لكن من المفترض عند معالجته التعريف به بطريقة بسيطة يفهمها الطفل، وينبه إلى الأماكن والوسائل التي يمكن أن ينتقل عبرها هذا الداء، كما يتم التوجيه لطرق الوقاية منه خاصة وأن الطفل اليوم وبفعل الفضائيات والتعامل مع الإنترنت أصبح يسمع ويشاهد مثل هذه الموضوعات التي قد يسيء فهمها أو تثير لديه تساؤلات يحتاج إلى إجابات علمية منطقية مقنعة لا تشوش فكره.

وحذرت معدة الملحق أيضا في أحد الأعداد من الزكام الناتج عن التقلبات الجوية حيث تقول في عمودها المعنون ب:"احذروا الزكام:« معروف عن موسم الخريف الذي يتغير فيه الطقس وتنخفض فيه درجات الحرارة بشكل مفاجئ، أنه الفصل الذي يصاب فيه العديد من الأشخاص والأطفال على وجه الخصوص بالزكام وانتفاخ اللوزتين...وبالتالي فإن اللامبالاة في الاعتناء بالصحة لن يؤدي بصحتكم فحسب إلى الهلاك بل الأمر يؤثر أيضا على مشواركم الدراسي فحذار ثم حذار»[1].

كما حذر مريخو أيضا من ذلك في إحدى توجيهاته المصورة في نفس العدد.

أ3-4- **المحافظة على البيئة**: احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة من حيث اهتمام الصحيفة بالموضوع، وهي مرتبة مقبولة إلى حد ما، لأن الصحيفة حاولت نشر الوعي البيئي لدى الأطفال من خلال هذا الملحق في صور مختلفة، هدفها غرس أفكار بيئية واقعية بسيطة يعيشها الطفل يوميا إحداها "في فناء مدرستك" وتحت هذا العنوان ورد:

«-لأنك لا ترمي الأوراق في الفناء.

-لأنك تقترح على مديرك وضع سلة خضراء.

-لأنك تعتني بحديقة مدرستك إن وجدت.

-لأنك تقترح إنجاز مشتلة صغيرة.

- هكذا تكون بيئويا في فناء مدرستك»[2].

وأخرى تحت عنوان:"هل أنت بيئوي في مدرستك؟"

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2345، الاثنين14 نوفمبر 2005، ص 13.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2357، الاثنين 28 نوفمبر 2005، ص 14.

إن أول من يحتضنك بعد أسرتك هي المدرسة...تتعلم القراءة والكتابة وعليه فمن الواجب أن تكون بيئويا في كل تصرفاتك في القسم، والفناء، ومع التلاميذ والمعلمين والمدير الذين يشكلون أسرتك الثانية»[1].

من خلال ما سبق يبدو تناول الصحيفة لموضوع التوعية البيئية انطلاقا من الواقع المعيش للطفل ومن خلال محيطه المترلي والمدرسي وهي أقرب المواقع التي تتكون لديه فيها ثقافة بيئية تنمو شيئا فشيئا مع تقدم سنه.

أ3-5- **أسس الغذاء الصحي**: لم تحض هذه الفئة إلا بتكرار واحد فقط ورد في أحد الأعداد حول فطور الصباح والذي عادة ما يغيب عنه العديد من الأطفال خاصة في فترة الامتحانات حيث لا يتناول الكثير منهم وجبة الإفطار فقد حاولت الصحيفة لفت الانتباه إلى أهمية هذه الوجبة الصباحية الضرورية صحيا على لسان شخصية مريخو دائما حيث يقول:« فطوري هو:الحليب والبيض المسلوق، وجبة غذائية متكاملة ومنشطة..كما تنمي فيّ الذكاء أيضا..»[2].

أ3-6- **فوائد الأغذية والنباتات**: تناولت الصحيفة هذا الموضوع من خلال ثلاثة تكرارات كانت إحداها عن الأرز في موضوع يحمل عنوان:"أنت تسأل ونحن نجيب: ماذا يعني صباح الأرز في الصين؟"

وتحت هذا العنوان نجد أن:«...الأرز بشكل عام الطعام الرئيسي لنصف سكان الكرة الأرضية، بل أن في بلدان آسيوية يصل ما يتناوله الفرد سنويا من الأرز نحو 70 كيلوغراما، وقد انتشر الأرز في الصين وما حولها منذ أكثر من 5000 سنة، حتى وصل شرقا إلى بلاد فارس ومصر، بينما لم يدخل الأرز إلى قارة أمريكا الشمالية حتى القرن السابع عشر، وفي الولايات المتحدة لا يزيد ما يتناوله الفرد سنويا من الأرز عن 2كيلو غرام»[3].

كما تطرقت الصحيفة إلى التعريف بنبات"الينسون"وفوائده:«...ويسمى عند أهل المغرب العربي بالكمون أو الكمون الأبيض وأكثر ما يستعملونه كتوابل خاصة لأكل السمك والحمص،

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2351، الاثنين 21 نوفمبر 2005، ص 14.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2363، الاثنين05 ديسمبر2005، ص 13.

(3) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2369، الاثنين12 ديسمبر 2005، ص 12.

قال عنه عبد الله بن البيطار المغربي: أنفع ما في هذا النبات بذوره وفيها حرارة...إنه محلل ومذهب للنفخ الحادث في البطن والرياح الجوفية...وينفع من سدد الكبد وينفع السموم والهوام»[1].

أ3-6-التلوث: تعرضت الصحيفة في أحد أعداد العينة المدروسة ووعيا منها بأهمية المحافظة على البيئة إلى معالجة الموضوع كمساهمة من معدة الملحق في عمودها"عالمك الصغير" تقول فيه:

«...يلجأ الأطفال للعب في أماكن لا تصلح للمرح واللعب بالنظر إلى انتشار الأوساخ فيها وبعض البقايا التي تشكل خطرا حقيقيا عل صحة هؤلاء الصغار الذين غالبا ما أصيبوا بأمراض مختلفة نتيجة ذلك...»[2].

أ3-7- أخرى: سجلت هذه الفئة تكرارا واحدا فقط نظرا لأن أغلب المحتوى الممثل للفئة الرئيسية"موضوعات صحية"قد تم تصنيفه ضمن الفئات الفرعية المسطرة في استمارة التحليل، وتمثل هذا التكرار في بعض المعلومات الواردة في ركن"هل تعلم؟" والتي تقول أن:« جسم الدودة يحتوي على 2000 عضلة وإذا ما قورنت بجسم الإنسان، فجسم الإنسان يحتوي على 700 عضلة فقط»[3].

أ4-الموضوعات السياسية:

يعتقد الكثير أن الأطفال لا شأن لهم بالمواضيع السياسية لكن تشير إحدى الدراسات الفرنسية إلى أن الأطفال لهم الحق في معرفة كل الأحداث الجارية في الحياة السياسية مثلهم مثل آبائهم خاصة في الحالات غير العادية كالأزمات والحروب:« فالحروب هي دائما الفرصة بالنسبة لصحافة الأطفال لتبين الأحداث بوضوح، كما بيّن "جون نوان" سنة 1933 في صحيفة "بينجمين Benjamin" الأزمة التي تهدد فرنسا مع مجيء سلطة"هتلر"،حيث قدّر أن الأطفال يجب أن يتلقوا نفس المعلومات مثل آبائهم، فأخذ يروي لهم أسبوعا بعد أسبوع، مجريات الحياة السياسية في ألمانيا لتحضيرهم لحرب محتملة»[4].

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2375، الاثنين19 ديسمبر 2005، ص 12.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2408، الاثنين30 جانفي 2006، ص 12.

(3) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2369، الاثنين12 ديسمبر 2005، ص 14.

(4) -Boulas Armelle:la presse d'actualité jeunesse, www. jeunet.univ-lille3press/ themes/litteratur/press3.fr (5/5/2006).

أ4-1- **أهمية الحرية:** تناولت الصحيفة موضوع الحرية وأهميتها من خلال عرضها لمحطات من نضال الأمير عبد القادر حيث جاء في أحد الأعداد المدروسة:«...لكن الجهاد من أجل تحرير الجزائر لم يتوقف، فقد استمر بفضل أبنائها، حتى أفاقت الجزائر على ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 التي هزت أركان المستعمر وأنارت درب الحرية لشعوب إفريقيا جمعاء»[1].

وفي موضع آخر كانت أهمية الحرية ضمن نفحات مريخو النوفمبرية حيث يقول فيها:«..بفضل تضحيات الثوّار نحن ننعم اليوم في كنف الحرية والانعتاق..»[2].

رغم أهمية موضوع الحرية خاصة في بلد مثل بلدنا الجزائر إلا أنه لم يحض بالاهتمام الكافي من طرف الصحيفة في أعداد فترة الدراسة خاصة وأنها شملت شهر نوفمبر التاريخي الذي كان بإمكان الصحيفة أن تخصص كل مضامين الملحق لهذا الشهر لتعريف الأطفال بتاريخ بلادهم والثمن الذي دفعه أهلها من أجل أن يعيشوا اليوم في حرية وسلام.

أ4-2- **الدعوة للسلام:** لم تسجل هذه الفئة أي تكرار في المضمون المحلل رغم الأهمية التي يكتسيها هذا الموضوع خاصة في العصر الحالي، والعالم يعيش الكثير من الصراعات والأزمات والحروب التي يروح ضحيتها ملايين الأطفال سنويا، ومن المفيد جدا أن يكون الطفل على بينة من الأمر حتى يتعرف على معاناة الآخرين من جهة ويستشعر نعمة السلام الذي أصبح يعيش فيه، والذي ينادي به كل أطفال العالم.

أ4-3- **أهمية الحوار:** لم تسجل هذه الفئة أيضا أي تكرار في المضمون المدروس رغم أن البعد العالمي لابد أن يكون حاضرا في المضمون المقدم للطفل، والحوار من أهم مطالب البعد العالمي حاليا ومن المهم أن يتعرف الطفل على أهميته كأسلوب لحل خلافاته اليومية البسيطة في البيت وفي المدرسة وفي الشارع.

أ4-4- **المشاركة السياسية:** غاب ظهور هذه الفئة كذلك عن المادة الإعلامية المدروسة، وكان من الأولى الإشارة لمثل هذا الموضوع الذي يميز المجتمع الديمقراطي الذي يتناوله الطفل من خلال البرنامج المدرسي، وذلك عن طريق تفسير المشاركة السياسية للطفل من خلال مواقف بسيطة يشارك فيها وتتاح له فرصة الاختيار أو الانتخاب باستعمال الأنواع الصحفية المختلفة خاصة منها القصة.

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2369، الاثنين12 ديسمبر 2005، ص 11.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2345، الاثنين14 نوفمبر 2005، ص 13.

أ4-5- **الانتماء:** ظهرت هذه الفئة في المحتوى المحلل في الانتماء الإفريقي إلى قارة "إفريقيا"وذلك في حمايتها من خطر داء الإيدز على لسان شخصية مريخو في رسم بين يديه، يمثل قارة إفريقيا موضحة فيها خريطة الجزائر وهو يقول:«..إفريقيا قارتنا!..وسنحميها جميعا..بأنفسنا..»[1].

أ4-6- **حقوق الإنسان:** جاءت هذه الفئة في نفس المرتبة مع فئة الانتماء حيث أوردت الصحيفة تحت عنوان:"حدث في شهر ديسمبر"، تاريخ الإعلان العام عن حقوق الإنسان والذي كان في:« 1948:استخدمت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العام عن حقوق الإنسان»[2].

لا شك أن الطفل لا يعرف حقوقه المختلفة اجتماعية كانت أو ثقافية أو تعليمية أو صحية، وصحافته تساهم بشكل كبير في تعريفه بحقوقه، لكن لم نلحظ هذا في عينة الدراسة ولا حتى الإشارة إلى بعض الحقوق المقررة عالميا للأطفال.

أ4-7- **أخرى:** حققت هذه الفئة أيضا تكرارا واحدا لأنها لا تعدُ كونها معلومات سياسية عامة صعب تصنيفها ضمن الفئات المسطرة سابقا كمولد بعض الزعماء مثل:« 1918مولد الزعيم والرئيس الجزائري أحمد بن بلة، 1895 مولد جورج الخامس ملك بريطانيا، 1799 وفاة جورج واشنطن أول رئيس لأمريكا في العمر67 عاما...»[3].

أ5-الموضوعات الاقتصادية:

أ5-1- **الدعوة للادخار:** لم يسجل أي ظهور لهذه الفئة في نتائج التحليل، إذ أن الصحيفة لم تورد أي مضمون يشير أو يوجه الأطفال إلى أهمية الادخار، ولو حتى على المستوى الطفولي البسيط كاستعمال الحصالات-على سبيل المثال-أو من خلال القصص التي تحمل هذه الدعوة على لسان الحيوان وخير مثل يضرب في هذا الصدد حرص النمل على الادخار.

أ5-2- **تشجيع الاستثمار:** غابت هذه الفئة أيضا عن الظهور في محتوى العينة المدروسة رغم الأهمية التي يكتسيها الموضوع خاصة في المرحلة الحالية التي تمر بها البلاد حيث تجتهد في

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2363، الاثنين05 ديسمبر 2005، ص 13.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2381، الاثنين26 ديسمبر 2005، ص 14.

(3) - العدد نفسه، ص 14.

تشجيع الاستثمارات الأجنبية في الاقتصاد الوطني، والطفل ليس بمعزل عن هذه المتغيرات التي لا يجد لها تفسيرا يفهمه إلا في الصحافة الموجهة إليه.

أ5-3- **التنمية الاقتصادية:** سجلت هذه الفئة تكرارا وحيدا في المحتوى المدروس تمثل في الدور الذي تلعبه الأنهار في التنمية الاقتصادية في دولة "فنلندا"إذ أن:« للأنهار في فنلندا دورا هاما في عجلة الحياة الاقتصادية في البلاد إذ أنها تستخدم في نقل الأخشاب من مواقع قطع الأشجار في الغابات الواقعة شمال البلاد إلى مناطق التصنيع والتصدير جنوبها، ومن أشهر أنهار فنلندا كميجوكي الذي يبلغ طوله 550 كيلومترا، وهو يشكل مسافة حدودية مع السويد تبلغ 100 كيلومترا»[1].

أ5-4- **التخطيط:** غابت هذه الفئة عن الظهور في المحتوى المدروس، رغم أهمية التخطيط في حياة الفرد والذي يتعود عليه منذ الطفولة، ومن خلال تبسيط المعاني والأفكار انطلاقا من التخطيط اليومي في حياة الطفل وطريقة تقسيمه لأوقات المراجعة واللعب وممارسة بعض النشاطات أو الهوايات.

أ5-5- **أهمية التشجير:** حصلت هذه الفئة على تكرار واحد تناولته الصحيفة من خلال ركن"قصة وعبرة" في "حديث شجرة" لكاتبة الأطفال "جميلة زنير" والتي كانت في شكل حوار مطول دار بين طفل وشجرة:«...ولكنك ساكنة لا تتحركين! فردت: إنني أغرس جذوري في الأرض لأمنع انجراف التربة حيث تسيل الأودية وتفيض الينابيع...ولكنك شجرة غير مثمرة، فقالت مفسرة: إن لكل صنف من الشجر مهمة خصه الله بها، فهناك الذي يثمر كالتين والعنب...والذي يعطر الجو كالصنوبر والسرو...والذي يقطر زهره من أجل العطور كالزيزفون...والذي تستعمل عناصره في تركيب الأدوية كالجوز واللوز والكافور...وغير ذلك من فوائد الشجر التي لا تعد ولا تحصى»[2].

فقد استطاعت كاتبة الحوار وبأسلوب بسيط تحسيس الطفل بأهمية الشجرة وفوائده الغذائية والاقتصادية والطبية والجمالية.

أ5-6- **أخرى:** انعدم ظهور هذه الفئة في المضمون المدروس فلم تسجل أي تكرار وتم تصنيف الفئات الظاهرة في المحتوى كلها تحت الفئات المذكورة سابقا.

---

(1) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2369، الاثنين12 ديسمبر 2005، ص 14.

(2) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2396، الاثنين16 جانفي 2006، ص 14.

أ6-الموضوعات الأدبية:

أ6-1-**تعليم مهارات**: انعدم ظهور هذه الفئة في المادة الإعلامية المحللة فلم تحقق أي تكرار.

أ6-2- **الموسيقى**: حصلت هذه الفئة كذلك على تكرار واحد ورد في أحد الأعداد المدروسة تحت عنوان:"كيف تكتب الموسيقى؟":«كان الموسيقيون في بداية العصور الوسطى يضعون فوق مقاطع الأناشيد علامات مختلفة الأشكال، على الصوت ارتفاعات مختلفة، ثم عرض لهم أن يعرفوا ارتفاعا برسم العلامة التي ترمز إليه...وكانت هذه الطريقة في كتابة الموسيقى مستعملة في القرن الثالث عشر، ثم بدأت العلامات في ذلك العهد تتحدد...ولكن كتابة الموسيقى لم تبسط إلا في القرن الثامن عشر باستعمال النوتات السود والبيض...وتمثل النوتات حروف الموسيقى التي يتعلم الموسيقار قراءتها ليتمكن من تأدية الأنغام»[1].

أ6-3- **الشعر**: حققت هذه الفئة مرتبة ثانية في ترتيب نتائج التحليل مع الأمثال والحكم، إذ أن الصحيفة نشرت العديد من المقطوعات الشعرية منها ما كانت من مساهمات بعض المهتمين بأدب الطفل، ومنها ما كانت من مساهمات القراء الصغار، واختلفت المواضيع المعالجة في هذه الأشعار بين التغني بجمال البلاد، ووصف الطبيعة والأشياء والأطفال...الخ.

فقد ورد من مساهمات الصغار"هرتي" لطفل من مدينة بسكرة يقول فيها:

« هرتي هرتي
منبهي في اليوم
فبالها لا يهنأ
حتى تنال علما
تداعب بالنط
أضمها لصدري
وجودها بقربي
جمالها لا يوصف...الخ»[2].

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2386، الاثنين07 نوفمبر 2005، ص 14.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2396، الاثنين16 جانفي 2006، ص 14.

وجاء في مساهمة أخرى لتلميذ من مدينة"نقاوس" يتغنى فيها بأطفال الجزائر وتحت عنوان:"أطفال الجزائر"يقول:

«نحن أطفـــال الجزائر نحن عشاق السلام
نحن للحب خـــلقنـــا بين آمـــال الـــوئام
فاجنحوا للسلم كافة إن في السلم الأمان
فاسمعـــوا هذا النداء وافقهوا كنه الرجاء
ينقي العين البكـــاء ينتهي سيل الدماء...الخ»[1].

أما مساهمات الكبار من المهتمين بأدب الأطفال نجد مساهمة الكاتبـــة"جميلـــة زنـــير" وتحـــت عنوان"عصا جدي" تقول:

« تعينه في السير تغنيه عن الغير
تجده يجـــول بهيبـــة ويسر
عصا جدي
يشدها بالكف يجعلها في الخلف
وحينما يصلي يرفعهـــا للرف
عصا جدي...الخ»[2].

وهكذا فقد أولت الصحيفة اهتماما كبيرا بمساهمات الأطفال-خاصة- بنـــشرها مرفقـــة بالأسماء والمستوى الدراسي وفي أحيان كثيرة مرفقة بصورهم وهذا ما ينعكس بالإيجـــاب علـــى تحسين مستواهم الأدبي والإبداعي، لما في ذلك من التشجيع وإدخال الفرحة على قلوبهم وزيـــادة الثقة بأنفسهم من أجل المتابعة والاستمرار والتحسن.

أ6-4-أخبار المهرجانات والعروض: سجلت هذه الفئة تكرارا واحدا في المحتوى المحلل مما يعكس إما الانغلاق التام لهذا الملحق عن كل ما يدور حول الطفـــل من أحداث أدبيـــة وفنيـــة وثقافية، أو لخلو الساحة الأدبية والثقافية الطفولية من أي حراك إيجابي في هذا الاتجاه وهو الأرجح في الاعتقاد، وتمثل هذا التكرار في التقرير الذي ورد في أحد الأعداد عن عرض مسرحي أقيم في دار الثقافة"ابن رشد"بالجلفة بعث به أحد المراسلين للصحيفة جاء فيه تحت عنوان"عروض كبيرة

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2351، الاثنين 21 نوفمبر 2005، ص 14.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2363، الاثنين05 ديسمبر 2005، ص 14.

لبراعم صغيرة":«شهدت دار الثقافة(ابن رشد)بالجلفة حركة ترفيهية متميزة طبعت الأيام الأخيرة لنهاية السنة تمثلن في تنظيم العديد من العروض المتنوعة القيمة والهادفة الموجهة إلى الأطفال الذين اكتظت بهم القاعة على مدار الثلاثة أيم خاصة وأن العروض المقدمة تزامنت مع عطلة الفصل الأول من الدراسة...هذه النشاطات التي وفرت فضاء التحرك والانبساط من أجل بناء استعدادهم للدخول في الفصل الثاني من الدراسة بجدية لتتواصل العروض المقدمة مع العرض المسرحي لفرقة حميميش المتمثل في عرائس القراقوز أين بلغت درجة تجاوب الأطفال ذروتها... »[1].

أ6-5- **القصص الأدبية**: نالت هذه الفئة حظها من المعالجة والنشر إذ احتلت المرتبة الأولى فالصحيفة لم يخل فيها عدد-تقريبا-من الملحق الموجه للأطفال من قصة على الأقل، إما من مساهمات المهتمين بأدب الطفل أو من طرف القراء الصغار أحيانا، وقد تناولت هذه القصص الكثير من المواضيع وحملت جملة من القيم الإيجابية في الغالب كالرفق بالحيوان في قصة"القط المغامر" لصاحبتها"جميلة زنير" تقول فيها:

« غادر القط المنزل وابتعد عن الحي، حين أخذ ينتقل من مكان إلى مكان سعيدا بحريته، وفجأة وجد نفسه وجها لوجه مع كلب مشرد، فتسمر في مكانه، وقد ملأ الذعر قلبه، فتبدل لونه...ووقعت عيناه على عمود خشبي فغافل الكلب وتسلقه بسرعة الملهوف، نبح الكلب من تحته طويلا وحين يئس من القبض عليه أكمل طريقه، حين أحس القط بالاطمئنان على نفسه حاول النزول فلم يتمكن فأخذ يموء بشكل مثير للشفقة لعل الناس يساعدونه...وجذبت تلك المحاولات أطفال المدرسة القريبة فركضوا نحو الحلقة، ودق الجرس فلم يتحركوا، وذكرهم الناس بموعد الدروس فلم يبالوا...أخرج أحدهم هاتفه واتصل برجال الحماية المدنية، وضحك منه البعض وسخر آخرون...وقدموا على عجل واخرجوا سلمهم وتسلقوا أمام الأنظار وعادوا بالقط إلى الأرض سالما...»[2].

فرغم أن هذه القصة تحمل معنى النصيحة للأطفال بعدم المغامرة والابتعاد عن البيت لوحدهم، كما تحمل قيم الرفق بالحيوان في أسمى صورها، لكنها لا تخل من بعض الإشارات السلبية كانشغال الأطفال بالقط المغامر وتركهم لدروسهم، وسخرية الناس من الشخص الذي اتصل برجال الحماية المدنية.

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2363، الاثنين02 جانفي 2006، ص 12.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2363، الاثنين05 ديسمبر 2005، ص 14.

وفي قصة أخرى لأحد المهتمين بأدب الأطفال نشرت على أربع حلقات عنوانها"صديق العصافير"انشغل الطفل بالعصفور عن طعامه ودراسته:«...وأصر على وجوب إنقاذه وشرع يفكر من جديد في طريقة سليمة وناجحة في إعادته إلى أهله وسكنه، وبينما كان غارقا في تفكيره نادته أمه تذكره بقرب وقت الذهاب إلى المدرسة وضرورة تناول غذائه قبل الذهاب...خرج مسرعا يحمل محفظته، جلس في الصف شارد الذهن متوتر الأعصاب على غير عادته...»[1].

أ6-6-أمثال وحكم: نالت هذه الفئة المرتبة الثانية في ترتيب الموضوعات الأدبية نظرا لأن الصحيفة تخصص في كل عدد حكمة قارة في أعلى الصفحة الثانية من الملحق، إضافة إلى ركن أمثال وحكم الذي تورد فيه من حين لآخر العديد من الأقوال المأثورة أو الأمثال العربية والشعبية أو الحكم كالتي تضمنها أحد الأعداد المدروسة تبدو أحيانا غير مفهومة ولا واضحة يعسر فهمها على الأطفال:«-الكلام لا يسدد الديون-الديون تصنع السارق-لكل جديد لذة-لا يمكن ممارسة التجارة دون إشعال شمعة للشيطان-التجارة مدرسة الغش-لا شيء يتم دون تعب باستثناء الفقر-الفقر قميص من نار-حتى الكلاب تنبح على الفقير-نعجة الفقير لا تسمن-الكتاب جامعة مترلية»[2].

فالملاحظ على جملة هذه الأقوال والحكم أنها تحتوي أحيانا على بعض السلبيات كعدم الوضوح، أو أنها غير مفهومة المغزى كالقول:" الديون تصنع السارق!" هل كل من يستدين يتحول إلى سارق؟! أو القول:"لا يمكن ممارسة التجارة دون إشعال شمعة للشيطان!"ماذا يفهم الطفل من قول كهذا ؟، أو"التجارة مدرسة الغش!"، كيف تكون نظرته للتاجر؟ أو لمهنة التجارة ككل؟!لا شك أنه سينظر إلى هذه المهنة نظرة انتقاص واحتقار، وهي مهنة مارسها الأنبياء.

أ6-7-أخرى: سجلت هذه الفئة مرتبة ثالثة في ترتيب الموضوعات الأدبية والفنية، نظرا لوجود بعض المعلومات التي لها علاقة بالأدب والفن ولكنها لا تصنف ضمن الفئات السابقة، كالمعلومات التي يوردها ركن"هل تعلم؟" أو "منوعات":« إمبراطورية الفالس هو اسم أطلق على فرنسا من نابليون الثالث نظرا لانتشار اللهو والمجون بها في ذلك العهد-بيت الحكمة هي أشهر المكتبات الإسلامية في العصر العباسي شيدها هارون الرشيد وأحرقت عام 656هـ-أن"ثابت قطنه"هو شاعر أموي وحاكم خراسان، صعد المنبر يوم الجمعة ورام الكلام فتعذر عليه

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2351، الاثنين21 ديسمبر 2005، ص 14.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2357، الاثنين28 نوفمبر 2005، ص 14.

فقال:"أنتم إلى أمير فعال أحوج منكم إلى أمير قوال"، لقب بقطنه لأن سهما أصابه في إحدى عينيه في الحرب فجعل عليها قطنة...»[1].

أ7-الموضوعات التاريخية والأثرية:

أ7-1- شخصيات ومشاهير: جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى بأعلى التكرارات وذلك لأن الصحيفة تخصص زاوية دائمة في كل عدد تحت عنوان"مشاهير" لأبطال الرياضة والشخصيات التاريخية والأدبية والسياسية والفنية والدينية، وقد مر في هذا الركن العديد من الشخصيات الوطنية والعربية والعالمية، مثل: الأمير عبد القادر الذي خصته بعددين تناولت في الأول نبذة من سيرته الذاتية:« إن الجزائر تفخر اليوم بسيف من أشهر سيوف الإسلام، ألا وهو الأمير عبد القادر بن محي الدين، الذي كان مرابطا ينتمي إلى الأسرة الهاشمية التي تنسب إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم). لقد ولد الأمير عبد القار في ماي بقرية1807 قيطنة، والذي أصبح له شأن عظيم في مسقط رأسه الجزائر بل في العالم العربي كله...»[2].

وخص العدد الثاني بمعالجة احتلت مساحة صفحة كاملة مرفقة بأربع رسومات للأمير بمناسبة ذكرى مبايعته الموافقة ل27 نوفمبر 1832م[3].

وفي ركن "مع المشاهير" دائما وتحت عنوان"المبشرون بالجنة"نشرت الصحيفة نبذة من حياة الصحابي الجليل "حارثة بن النعمان"وفي عددين على حلقتين متتاليتين مأخوذة من كتاب يتناول سيرته رسمت صورة غلافه مرفقة بالنص[4].

كما عرضت الصحيفة لشخصية أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما):

«...الصديقة أم المؤمنين: هذا اللقب العظيم حظيت به عائشة من الله سبحانه، حيث كان تزويج النبي(صلى الله عليه وسلم) بها بوحي من الله، إثر وفاة الطاهرة خديجة (رضي الله عنها وأرضاها)...ومات(صلى الله عليه وسلم) في حجرتها الشريفة، ودفن في بيتها...»[5].

---

(1) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2351، الاثنين21 ديسمبر 2005، ص 14.

(2) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2369، الاثنين12 ديسمبر 2005، ص 11.

(3) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2357، الاثنين28 نوفمبر 2005، ص 12-13.

(4) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2375، الاثنين19 ديسمبر 2005، ص 11.

(5) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2386، الاثنين07 نوفمبر 2005، ص 11.

وتطرقت الصحيفة لأبطال العرب في الأولمبياد نشرت على جزأين تناولت عدة دورات من سنة 1928إلى سنة2004 [1].

من إيجابيات الصحيفة في هذا الركن"مع المشاهير" التنويع في عرض الشخصيات من مختلف الاختصاصات والمجالات، خاصة الوطنية منها والقريبة من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل أو تتناولها وسائل الإعلام السمعية البصرية، مما جعلها-إلى حد ما- تعكس ثقافة المجتمع الجزائري في بعض الجوانب.

أ7-2- **تاريخ الدول**: لم تحقق هذه الفئة إلا تكرارا واحدا، تمثل في"كندا البلد الساحر":

«...تعتبر كندا أكبر دولة في العالم من حيث المساحة وتعاني من قلة عدد السكان بالرغم من ثروتها الطبيعية الهائلة، ومساحتها الشاسعة...كندا هي إحدى الدول الصناعية السبع الكبرى، وواحدة من أكثر دول العالم نموا وتطورا من الناحية الاقتصادية وأكثرها توفيرا لغرض العمل في كافة المجالات، مستوى التعليم والخدمات الصحية هو الأرقى على مستوى العالم، بالإضافة إلى أن التعليم والخدمات الصحية مجانية، كندا بلد حديث يبلغ عدد سكانه حوالي 30مليون نسمة.. »[2]

حيث حققت به الصحيفة البعد العالمي في المحتوى المقدم للأطفال إذ عرفتهم وعن طريق مقال مطول عن هذا البلد، الذي كثيرا ما يتداول الكبار اسمه بينهم ويتحدثون عن الهجرة إليه، فقد عرفته لهم الصحيفة في ملحقهم تاريخيا، وجغرافيا، وسياسيا، واقتصاديا.

أ7-3- **معارك تاريخية وحروب**: نالت هذه الفئة تكرارا واحدا ساهمت به الصحيفة في التعريف بالتاريخ الوطني الذي يجهل عنه الكبار والصغار، تمثل في مقاومة"مولاي الشقفة عام 1871، والذي عرضته الصحيفة في أحد الأعداد المدروسة في شكل مقال احتل قرابة النصف صفحة تقول فيه:«...تعتبر المقاومة الشعبية لمولاي الشقفة التي كانت منطقة جيجل مسرحا لها المقاومة التي مازالت الذاكرة الشعبية لسكانها تحتفظ بها والتي جرت في 20جوان 1871، امتدادا لمقاومة الشيخ المقراني بمنطقة القبائل...في يوم 27 جويلية 1871 خاض المجاهدون بقيادة كل من الحسين بن أحمد الملقب بمولاي الشقفة، ومحمد بن فيالة معركة كبيرة ضد قوات العدو

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2351، الاثنين 21 نوفمبر 2005، ص 11.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2381، الاثنين26 ديسمبر 2005، ص 12.

الفرنسي هاجموا خلالها منطقة ميلة وأتلفوا مزارع المعمرين ونتج عن هذه المعركة...خسائر كبيرة في صفوف العدو الفرنسي... »[1].

7-4- آثار تاريخية: نالت هذه الفئة المرتبة الثانية في ترتيب الفئات التاريخية والأثرية، فقد سلطت الصحيفة الضوء على بعض المناطق الأثرية في الوطن وعرفتها للأطفال، مما يعكس البعد الوطني والمحلي أولا لهذا الملحق، ففي أحد أعداد العينة نجد مقالا مطولا احتل نصف الصفحة الأيمن للصفحة الثانية من الملحق في ركن"بنك المعلومات" يتحدث عن مدينة"شوبا مينيسيبيوم" الأثرية في ولاية جيجل جاء فيه:«...تقع مدينة شوبا التاريخية على بعد حوالي 54 كلم غرب مدينة جيجل، وبمحاذاة الطريق الساحلي، والداخل إلى هذه المدينة الصغيرة وللوهلة الأولى تقع عينه على البقايا الأثرية والمخلفات الحضارية التي تعاقبت عليها وتمتد جذورها إلى نحو القرن الأول قبل الميلاد...»[2].

كما تناولت الصحيفة في موضوع آخر المساجد القديمة في الجزائر تقول فيه:

« خلال الحكم البربري في الجزائر العتيقة، كان هناك عدد من البنايات الدينية والتي تم تهديم البعض منها من طرف الأتراك، والبعض الآخر من طرف الاستعمار الفرنسي في إطار عملية توسيع المدينة وتجديدها، ومن بين البنايات الدينية التي هدمت 19 مسجدا كبيرا، 109 مساجد صغيرة أو مصلى ومسجدين للمذهب الإباضي...وكان هناك مساجد أخرى عتيقة مثل: جامع الكشاش الذي يعود بناؤه إلى سنة 1579م، جامع سيدي سليمان القبائلي والذي تم توسيعه في سنة 1596م، من طرف داي الجزائر خدار...»[3].

الملاحظ أن الصحيفة استعملت بعض المصطلحات التي يصعب فهمها على الطفل، دون الإشارة إلى معنى مبسط لها بين قوسين (كالحكم البربري، المذهب الإباضي...الخ)، وكان من الأولى إعطاء توضيح بسيط عن هذه المصطلحات والأسماء لتسهيل عملية الفهم، كما يستنتج أن هذه الموضوعات موجهة إلى فئة الطفولة المتأخرة لأنها تبدو أعلى من مستوى فهم أطفال المراحل

---

(1) - العدد السابق نفسه، ص 11.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2345، الاثنين14 نوفمبر 2005، ص12.

(3) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2345، الاثنين14 نوفمبر 2005، ص12.

الأولى، فقد بينت معدة الركن في مقابلتها[1] أن الملحق موجه للأطفال من ست إلى ستة عشرة سنة.

أ7-5- أخرى: جاءت هذه الفئة في الترتيب بعد الفئة السابقة، وقد صنفت ضمنها كل المعلومات التي لها علاقة بالجانب الأثري والتاريخي ولكنها لا تنتمي إلى الفئات السابقة كبعض المتفرقات الواردة في ركن"هل تعلم؟" أو "أوائل" وغيرها، كتلك التي وردت في أحد الأعداد عن بعض الأسماء التاريخية:« بغبقاذ: هو اسم أطلق في القرون الوسطى على أقاليم الأعلى والأوسط والأسفل من بلاد الفرات الواقعة بين جنوبي غربي بغداد والكوفة-قبة السلام هو لقب أطلق على مدينة البصرة-مدينة السلام هو لقب أطلق على العاصمة العراقية بغداد...»[2].

أ8-الموضوعات الجغرافية:

أ8-1- التعريف بالدول: حققت هذه الفئة أعلى النسب إذ أن الصحيفة تطرقت للتعريف بالعديد من دول العالم للأطفال تمثل في المعلومات المعروضة في شكل محطات مختصرة عن الدومنيكان، الصين، سانت لوسيا، "غواتيمالا"التي:«...تقع في أمريكا الوسطى، لها حدود مع بليز السلفادور، الهندوراس والمكسيك، تشرف شرقا على بحر الكاريبي، وغربا على المحيط الهادي، نالت استقلالها سنة 1839...الديانة مسيحية وأقلية يهودية، اللغة إسبانية ولهجات محلية...»[3]، وغيرها من دول العالم، في حين غاب ذكر أي معلومات عن بعض الدول العربية والإسلامية، التي تنمي الانتماء العربي والإسلامي لدى الطفل.

أ8-2-تقديم مصطلحات جغرافية: قدمت الصحيفة بعض المصطلحات الجغرافية كالجبال، والبحار والأنهار:« الجبل الأقرع: هو جبل في سوريا، اسمه القديم كاسيوس، كان البحارة الأقدمون يقدمون عليه الضحايا لزفس كاسيوس معبودهم»[4]، وأن:« عقرقوف: هي أنقاض واقعة غربي بغداد، أسسها...أحد ملوك بابل وكانت تسمى باسمه»[5].

---

(1) - مقابلة مع فتيحة بيلاك معدة ركن الطفل في صحيفة صوت الأحرار يوم الثلاثاء2006/04/11على الساعة 11.45د صباحا بمقر الصحيفة في شارع باستور بالجزائر العاصمة.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2357، الاثنين 28 نوفمبر 2005، ص 12.

(3) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2363، الاثنين05 ديسمبر 2005، ص 12.

(4) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2351، الاثنين 21 نوفمبر 2005، ص 12.

(5) - العدد نفسه، ص 12.

كما تعرضت الصحيفة للتعريف بمصطلح "الأرصاد الجوية"جاء فيه على لسان شخصية مريخو الخيالية:« الأرصاد الجوية: هي العلم الذي يبحث في الأحوال الجوية وبخاصة العمليات الطبيعية التي تحدث في الجو: كالضغط الجوي، والحرارة، والرياح، والرطوبة، وتساقط الأمطار...»[1].

أ8-3-**ثروات الدول**: جاءت هذه الفئة في نفس المرتبة الفئة السابقة فقد ذكرت الصحيفة بعض أنواع الثروات التي تزخر بها بعض دول العالم كالسدود:« إن أكبر السدود في العالم حجما هو سد تاريلا في باكستان، إذ يبلغ حجمه 121 مليون متر مكعب، أي ما يعادل ثلاث مرات حجم سد أسوان، ويغذي معملا كهربائيا قوته 2.1 مليون كيلوواط وعلوه 148 مترا، وبفضل بحيرته الاصطناعية...تتأمن حاجات باكستان من المياه... »[2].

كما ورد في نفس العدد أن:« أعمق منجم في العالم هو وسترن ديب في مدينة كارلتون (إفريقيا الجنوبية)، فقد وصل العمال فيه إلى عمق 3543 مترا، وبلغت حرارة الصخور 52 درجة فوق الصفر»[3].

أ8-4- **الأحوال الجوية**: تناولت الصحيفة موضوع الأحوال الجوية انطلاقا من شخصية مريخو في ركن"مواهب" وعن طريق الشريط المصور الذي يشرح فيه بأسلوب بسيط يسير الفهم كيفية التحكم في الأرصاد الجوية، "مريخو يرصد الأحوال الجوية" فيقول:«...كما أصبح اليوم بوسعنا التحكم في الأرصاد الجوية بواسطة الأقمار الصناعية (الساتل)...التي تكشف لنا تحركات السحب وسرعة الرياح واتجاهاتها والتغيرات في الضغط الجوي...»[4].

أ8-5-**أخرى**: تمثل مضمون هذه الفئة في المعلومات الجغرافية التي صعب تصنيفها ضمن الفئات السابقة، كما هو الحال بالنسبة لتلك التي وردت في ركن"هل تعلم؟":« أشد البحور ملوحة هو البحر الأحمر! »[5]، وردت هذه المعلومة في ركن"هل تعلم؟" لكن أغلب الظن أنها معلومة خاطئة لأن الشائع أن أكثر البحور ملوحة هو "البحر الميت" ولذلك تنعدم فيه الحياة.

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2345، الاثنين14 نوفمبر 2005، ص12.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2396، الاثنين16 جانفي 2006، ص 13.

(3) - العدد نفسه، ص 13.

(4) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2345، الاثنين14 نوفمبر 2005، ص13.

(5) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2351، الاثنين 21 نوفمبر 2005، ص 12.

ورد أيضا موضوع في ركن "منوعات"حول "الرمال المتحركة" والتي ليست كابوسا ولا تعني الموت المحقق:« جميع أفلام الكاوبوي الأمريكية نجحت في إقناع المشاهدين أن السقوط في الرمال المتحركة هي عبارة عن بركة من المياه ممزوجة برمال خفيفة...وتوجد في الغالب بالقرب من مصبات الأنهار الكبيرة...»[1].

أ9-الموضوعات الرياضية:

أ9-1-**معلومات رياضية**: حققت هذه الفئة تكرارا واحدا تمثل في بعض المعلومات الرياضية، وتحت هذا العنوان جاء:« معركة بوردو: هو اسم أطلق على المباراة التي جمعت بين منتخب البرازيل وتشيكوسلوفاكيا في مونديال 1938، وذلك بسبب العنف الشديد الذي سادها-بيكيلا: هو العداء الذي فاز بسباق المارطون في أولمبياد روما عام 1960، وهو حافي القدمين-عبد الرحمن حماد: هو أول جزائري وعربي وإفريقي ينال ميدالية أولمبية في القفز العالي»[2].

أ9-2- **ألعاب رياضية**: تناولت الصحيفة الألعاب الأولمبية ونشرت على جزأين واحتلت كل مساحة ركن"مشاهير" جاء فيها:« منذ إعادة إقامة الأولمبياد في العصر الحديث، وأبطال الرياضة العرب يحاولون حصد الميداليات، والقائمة التالية يا أصدقائي تضم الفائزين بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية، خلال 76 سنة، أي منذ أول ميدالية عربية وحتى ختام دورة أثينا 2004، هل تتمنون يا أصدقائي أن تضاف أسماؤكم لهذا السجل المشرف؟، عليكم بالاهتمام بالألعاب الفردية، فأبطالنا فازوا في هذا المضمار الذي يضم رفع الأثقال، والجري لمسافات متعددة، والجودو، والرماية، وغيرها...»[3].

أ9-3- **أبطال الرياضة**: عرضت الصحيفة للعديد من أبطال الرياضة في موضوع مطول عنوانه:"أبطال العرب في الأولمبياد"منهم:« البطل المغربي إبراهيم أبو الطيب الذي أحرز على ذهبية سباق 10 آلاف متر في دورة سيول 1988، والبطل الجزائري نور الدين مرسلي صاحب ذهبية

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2363، الاثنين05 ديسمبر 2005، ص 14.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2345، الاثنين14 نوفمبر 2005، ص14.

(3) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2351، الاثنين 21 نوفمبر 2005، ص 11.

سباق1500 م في ألعاب أتلانتا 1996، والبطل المصري كرم جابر إبراهيم صاحب ذهبية المصارعة اليونانية الرومانية 2004...»[1].

لقد ذكرت الصحيفة أكثر من 70 بطلا أولمبيا ذكروا حسب التسلسل الزمني لكل دورة، ولذلك اعتمد على وحدة الموضوع في تحليل هذه الفئة.

أ9-3-**أهمية الرياضة**: لم يسجل أي ظهور لهذه الفئة في المحتوى المحلل مما جعل تكراراتها منعدمة، رغم أهمية الرياضة بالنسبة للطفل خاصة إذا سطرت ضمن أهداف تنشئته اجتماعيا.

أ10-موضوعات التسلية والترفيه:

أ10-1- **كلمات متقاطعة**: حققت هذه الفئة 08 تكرارات، إذ لم يخل عدد تقريبا من الكلمات المتقاطعة والاسم الضائع في ركنها القار "تسلية وجوائز"، لكن الشيء الملاحظ في هذه الزاوية في الملحق المخصص للأطفال هو التكرار، إذ أن شبكة الكلمات المتقاطعة تتكرر في أكثر من عدد كما هو الحال في الشبكة الواردة في ملحق الأسبوع الأول من شهر نوفمبر 2005، والتي أعيدت في ملحق الأسبوع الثاني من نفس الشهر وبنفس المضمون، وكذا بالنسبة للشبكة الواردة في ملحق الأسبوع الثالث من شهر ديسمبر 2005 والتي كررت بنفس المضمون في ملحق الأسبوع الموالي من نفس الشهر، ومن سلبيات الصحيفة في تعاملها مع هذه الألعاب الفكرية نشرها للحلول مباشرة في نفس العدد، حيث أن الشبكة تنشرها في الصفحة رقم11، وهي أول صفحة من الملحق والحلول في الصفحة الأخيرة من الملحق رقم 14 من الصحيفة، مما لا يتيح الفرصة الكافية للطفل لاختبار معلوماته، والتسلية فكريا.

أ10-2- **مسابقات فكرية**: احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى في ترتيب فئات التسلية والترفيه رفقة فئة نادي الصداقة إذ لا يكاد يخلو عدد منها، فالصحيفة تخصص في كل عدد من الملحق المخصص للأطفال سؤال المسابقة، والذي تخصص له جائزة مالية تقدر ب1000 دينار جزائري، ترسل الإجابات على قسيمات منشورة بجانب السؤال المطروح تحمل الاسم واللقب والسن واسم الأب أو الولي مع العنوان الشخصي ورقم الهاتف، وتكون المسابقة شهرية-حسب ما استنتج من الملاحظة والتحليل-ينشر السؤال في أربعة أعداد متتالية ثم تنشر في آخر الشهر الإجابة وأسماء الفائزين، وتمتاز أسئلة هذه المسابقة بالرتابة والنمطية المملة، إذ أنها لا تعد كون

---

[1] - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2357، الاثنين 28 نوفمبر 2005، ص 11.

السؤال: ما هي عاصمة البيرو مثلا؟ والذي تكرر في أربعة أعداد متتالية إضافة إلى العدد الـــذي نشرت فيه الإجابة وأسماء الفائزين الذين لا يتجاوز عددهم الثلاثة.

أ10-3- طرائف ونوادر: لا يخلو عدد من أعداد الملحق المخصص للأطفال من ركـــن "ابتسم" الذي نجده في الصفحة الرابعة من الملحق، ونادرا ما تنشر الصحيفة نوادر وطرائف خارج هذا الركن، الذي تنشر فيه نكتة تدور في أغلب الأحيان في فلك الحياة المدرسية كهذه النكتة:« سأل المعلم التلميذ: لماذا نسمع أصواتا أثناء غليان الماء؟ فقال التلميذ: لأن الجراثيم تصرخ طالبـــة النجدة»[1].

« الأب: كيف كان الامتحان اليوم؟ الابن: ممتاز حتى أن المعلم قرأ إجابتي! الأب: وماذا قال بعد قراءتها؟ الإبن: نظر إلى السماء وقال: رحمتك يا رب! »[2].

وقد لوحظ أيضا التكرار في نشر هذه النكت التي تعاد أحيانا في عددين متتاليين، كما أنها أحيانا أخرى نكت باهتة لا تحمل أي معنى للفكاهة أو التسلية، أو أنها قد تحمل قيما سلبية كتلك التي وردت لا تستنكر آفة التدخين:« سأل أحد ركاب الحافلة بلباقة ولطف بائع التذاكر: هـــل بإمكاني سيدي أن أدخن سيجارة؟ فأجاب بائع التذاكر: أكيد لا، فقال الراكب: ومـــن أيـــن جاءت بقايا السجـــائر التي أراهـــا متناثرة على أرضيـــة الحـــافلة ؟ فرد بائع التذاكر: من الذين لا يكثرون الأسئلة مثلك! »[3].

أ10-4- نادي الصداقة: احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى أيضا لأن الصحيفة تخصص في كل عدد مساحة نصف الصفحة الثالثة من الملحق لنادي الصداقة، حيث تنشر أسمـــاء الأطفـــال وسنهم ومستواهم الدراسي مرفقة بصورهم في أغلب الأحيان، وفي أسفل الصفحة قسيمة النادي، ويتلقى هذا الركن مراسلات عديدة ومن مختلف أرجاء الوطن تفوق 20 رسالة يوميا، حسب ما قالته معدة الملحق في مقابلة سابقة[4]، ويعكس هذا الركن اهتمام الصحيفة بقرائها من الـــصغار، ورغبتها في ربطهم بهذا الملحق لأن المعلومات الشخصية والصور الفوتوغرافية من أكثر الوســـائل جذبا للقراء الصغار، ومن أكثر الأسباب التي تربطهم بصحفهم.

---

(1) ـ صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2363، الاثنين05 ديسمبر 2005، ص 14.

(2) ـ صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2351، الاثنين 21 نوفمبر 2005، ص 14.

(3) ـ صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2381، الاثنين26 ديسمبر 2005، ص 14.

(4)-مقابلة مع فتيحة بيلاك معدة ركن الطفل في صحيفة صوت الأحرار ، مرجع سابق.

أ11-الموضوعات التربوية:

أ11-1-تقدير مجهودات المربين: حصلت هذه الفئة على ثلاثة تكرارات وذلك بمعالجة الصحيفة لهذا الموضوع في ثلاث مواضع وبأنواع صحفية وأدبية مختلفة، تمثلت في الشعر، والمقال، والشريط المصور حملت كلها تقديرا وعرفانا لمجهودات المربين أو المعلمين والأساتذة، فقد تناولتها الصحيفة على لسان شخصية مريخو الذي حضر بالتنسيق مع زملائه هدية لأستاذه بمناسبة عيد ميلاده:«...ما رأيكم في محفظة خاصة بالأستاذ؟..محفظته قد تآكلت لقدمها...وبفعل الزمن...نحن موافقون...مريخو وزملاؤه جمعوا المال اللازم وذهبوا إلى الوراقة لاقتناء المحفظة...الأستاذ: أنا جد ممنون بما قدمتموه لي من إكرامية حميدة»[1].

كما جاءت وفي نفس العدد مساهمة أحد المهتمين بأدب الأطفال من ولاية الجلفة في شكل مقال مطول احتل نصف صفحة كاملة في ركن "قصة وعبرة" يتحدث فيه عن فضل معلمه، وتحت عنوان "معلمي"يقول:«...أديت الأمانة يا معلمي على أكمل وجه فما قصرت، كنت عملاقا ماردا وستبقى...حكاياتك الرائعة التي كنت بين الفينة والفينة تلقيها على مسامعنا لا تبرح أذناي، فهي عالقة في ذاكرتي...معلمي إخلاصك وتفانيك في عملك وحبك لهذه المهمة النبيلة هي المعيار الصحيح، وسمو قدرك وبهذا لن ولن ولن يكون لك مثيل...»[2].

وبنفس العنوان السابق "معلمي"كانت مساهمة شعرية من إحدى التلميذات من مدرسة ابتدائية تقول فيها:

« معلمي أنت نور دربي..
أنت قدوتي..
أنت السيد وأنا العبد..
معلمي أبي حين يسهر لتعليمي..
حين يعينني أن أرفع مشعل
العلم بيميني
حين يغرس في روح النجاح والفلاح...»[3].

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2369، الاثنين12 ديسمبر 2005، ص 12-13.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2369، الاثنين12 ديسمبر 2005، ص14.

(3) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2408، الاثنين30 جانفي 2006، ص12.

الشيء الملاحظ هنا أن الصحيفة تقدم على نشر المساهمات من طرف القـــراء دون تمحـــيص أو تصحيح للأخطاء سواء كانت إملائية أو لغوية أو حتى تاريخية أو دينية مثل الخطأ الكبير الـــذي نشرته في هذه المساهمة الشعرية السابقة للتلميذة والتي تتابع فيه القول إلى أن تقول:

«حين يغذي في معالم

الأدب والتهذيب

لا أكون تلميذة

شاهدة مشتهدة

شاهدة على تاريخي

يرقى ويزدهر بفضل

معلمي وسيدي

كما قال سيد الأنام

محمد رسول الله(صلى الله عليه وسلم)

من علمني حرفا صرت له عبدا !!!

فبالإضافة للأخطاء اللغوية الواردة نجد هذا الخطأ الفادح الذي ينسب قولا مـــأثورا أو حكمـــة شائعة-يقال أنها تنسب إلى حديث موضوع-للرسول(صلى الله عليه وسلم)!، يقول عبد العزيـــز شرف:«...لكن يعـــاب على الأبواب المتخصصة في الصحف اليومية أنها تنقل كل مـــا يـــصل إليها من معلومات دون تمحيص مما يوقع القراء أحيانا في وهم كـــاذب ويعلقهم بالآمال بعيـــدة المنال... »[1].

أ11-2- **العطل المدرسية**: وردت هذه الفئة في المرتبة الأخيرة بتكرار واحـــد فقـــط إذ تطرقت معدة الملحق في أحد الأعداد المدروسة إلى توجيه الأطفال إلى كيفية الاستفادة من العطلة الشتوية في عمودها القار "عالمك الصغير" وتحت عنوان "عطلة سعيدة" تقول:« انطلقت اليـــوم العطلة الشتوية وهي أول عطلة في السنة الدراسية...لكن يا أطفال عليكم أن تتذكروا بأن العطلة الشتوية ليست كالعطلة الصيفية، كونها قصيرة جدا وينتظركم فصل آخر من الدراسة...الدراسة

(1) - عبد العزيز شرف: الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص 88.

يا أطفال أولا وقبل كل شيء، لذا عليكم أن تدركوا كيف تقسموا وقتكم بين اللعب والدراسة وعطلة سعيدة»[1].

أ11-4-**المتفوقون**: أولت الصحيفة اهتماما واضحا بالتلاميذ المتفوقين في الدراسة، حيث نشرت في أربعة أعداد من الأعداد المدروسة أسماء وصور النجباء الأوائل في الفصل الدراسي الأول من متوسطتين الأولى من ولاية بسكرة والثانية من ولاية الطارف، ولهذه الالتفاتة أثرها الطيب في التشجيع وبث روح الحماسة والاجتهاد والمنافسة في نفوس المتفوقين وغيرهم.

أ12-**الموضوعات الاجتماعية**:

أ12-1-**فئة المعوقين**: نالت هذه الفئة تكرارا واحدا ورد على لسان معدة الملحق في عمودها "عالمك الصغير" دعت إلى مساعدة هذه الفئة من الفئات المحرومة داخل المجتمع، لأنها لا تقل شأنا عن فئة الأصحاء، بل أفضل منهم في كثير من الحالات، وهذا أمر إيجابي يلفت نظر الطفل إلى عدم احتقار الآخرين والشعور بآلامهم وآمالهم وتحت عنوان:"ساعدوا الأطفال المعوقين"قالت:« احتفل الشعب الجزائري مؤخرا باليوم العالمي للمعوقين، هذه الشريحة من المجتمع التي تعاني في صمت...نسبة كبيرة من شريحة المعوقين الجزائريين هم من فئة الأطفال المصابين بمختلف الإعاقات...علما أن هؤلاء المعوقين غالبا ما أثبتوا للغير أنهم أفضل بكثير من بعض الأشخاص الأصحاء بفضل ما أنجزوه سواء في حياتهم الدراسية أو في حياتهم العملية وما حققوه بأبسط الضروريات...»[2].

أ12-2-**ظاهرة الفقر**: حصلت هذه الفئة على اهتمام الصحيفة إذ دعت من خلال هذا الملحق إلى مساعدة العائلات الفقيرة في هذا الشتاء البارد، وعلى لسان شخصية مريخو الخيالية في شريط مصور وهو يجمع المعونة من أغطية وملابس ودقيق...الخ، وهو يقول:«...لنتضامن مع العائلات المعوزة..خاصة في هذا الوقت...إنهم يعانون الأمرين من قساوة قر الشتاء...»[3].

حرصت الصحيفة على ربط الطفل بمجتمعه من خلال توجيهه إلى معاونة العائلات الفقيرة، خاصة وأن الأطفال من ذوي القلوب الرقيقة الذين يتأثرون بسرعة وقد ينبهون أولياءهم

---

(1) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2375، الاثنين19 ديسمبر 2005، ص 12.

(2) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2369، الاثنين12 ديسمبر 2005، ص 12.

(3) – صوت الأحرار–الملحق الأسبوعي للأطفال–العدد 2375، الاثنين19 ديسمبر 2005، ص 12.

إلى هذه المسألة وقد سارعوا في المؤسسات التربوية على مساعدة المحتاجين عندما كانت العملية بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية.

أ12-3- **التضامن الاجتماعي**: عرضت الصحيفة إلى مسألة التضامن مع الأطفال المتشردين ومن خلال عمودها "عالمك الصغير" وتحت عنوان "ساعدوا الأطفال المتشردين" قالت معدة الملحق:

« في الوقت الذي ينعم فيه معظم الأطفال بالدفء العائلي...تعاني فئة معتبرة من هؤلاء من قساوة الشارع وإن اختلفت الأسباب...أنتم يا أطفال يمكنكم المساهمة في تقديم يد المساعدة بجمع كل الأغراض واللباس التي لا تحتاجونها لتمنحوها لمن هم في أمس الحاجة إليها، ولكم أن تتصوروا كم ستكون فرحة الأطفال المحتاجين كبيرة، بمثل هذه الوقفة التضامنية والنبيلة جدا »[1].

الملاحظ أن الصحيفة حاولت من خلال هذا الموضوع الاجتماعي ربط الطفل بمجتمعه، وتفتيح عينيه على واقعه حتى يحس بآلام الآخرين ويشاركهم فيها، ويتضامن معهم ويساعدهم على الخروج من أزماتهم، وبالتالي ينشأ لديه الحس الاجتماعي.

أ12-4-**حوادث المرور**: أولت الصحيفة اهتماما كبيرا لموضوع حوادث المرور بتخصيص مساحة صفحة كاملة من المضمون المقدم لهذا الموضوع، نظرا لأن أكثر ضحاياها هم من فئة الأطفال حيث قالت معدة الركن في عمودها"عالمك الصغير"وتحت عنوان"أوقفوا إرهاب الطرقات":

« يحصد إرهاب الطرقات الآلاف من الضحايا سنويا، بسبب عدم احترام السائقين قوانين المرور...لذا وللتخفيف من نسبة حوادث المرور في الجزائر التي تتصدر المراتب الأولى من حيث إحصائيات إرهاب الطرقات في العالم، يتوجب على السائقين والراجلين على حد سواء التزام الحيطة والحذر...كما يجب تذكير السائقين بوجوب التخفيض من السرعة أمام المدارس أين تكثر حركة الأطفال لضمان سلامة هؤلاء خاصة إذا علمنا أنهم يمثلون أكبر نسبة في عدد ضحايا حوادث المرور...»[2].

كما عالج مريخو هذه القضية في شريط مكون من خمس رسومات عن حوادث المرور وتحت العنوان الكبير:"بمناسبة اليوم الوطني لأمن الطرقات الموافق ل26 ديسمبر" مريخو:"الحيطة بر

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2357، الاثنين 28 نوفمبر 2005، ص 12.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2381، الاثنين26 ديسمبر 2005، ص 12.

الأمان" يقول:« في هذا العام حصدت حوادث الطرقات قرابة ثلاثة آلاف وأربعمائة ضحية، وآلاف الجرحى والمعاقين...إلى متى يتوافد على المقابر هذه الجموع من الناس وهم يوارون الثرى أقاربهم المفقودين جراء حوادث الطرقات...قلل من سرعتك يا سيدي...أرواح بشرية بين يديك..»[1].

أ12-4-أخرى: حصلت هذه الفئة على تكرار واحد تناول موضوعا اجتماعيا، لكن صعب تصنيفه ضمن الفئات السابقة، والذي ورد في ركن منوعات حول تقليد اجتماعي:« أقبلت النساء على استعمال ساعات اليد عند اختراعها طلبا للزينة لا حرصا على معرفة الوقت، عكس الرجال الذين لم يقبلوا على استعمال ساعة اليد بدلا من ساعة الجيب التي ألفوها وارتاحوا لها حتى ظهرت ميزة ساعة اليد في الحروب، فقد سهل على الضباط والجنود المحاربين النظر إلى الساعات التي في أيديهم... »[2].

ب-فئة القيم:

احتلت قيم المعرفة المرتبة الأولى وهذا راجع لاعتماد الصحيفة على الأركان المعلوماتية بالدرجة الأولى كركن "هل تعلم؟"، و"منوعات"و"أوائل" التي لا تغيب تقريبا عن كل عدد، وتخصص لها الصحيفة مساحة معتبرة، إضافة إلى المواضيع العلمية والجغرافية والصحية والتاريخية التي حرصت الصحيفة على نشرها.

وجاءت قيمة آداب السلوك (الأخلاق-آداب اللياقة كالتحية ورد السلام والترحيب بالضيوف...الخ) في المرتبة الثانية فقد حرصت الصحيفة على نشر بعض المضامين التي تحمل قيما تهذب سلوك الطفل، وتعلمه أساليب حسن الاتصال بالآخرين وكان ذلك في الغالب عن طريق القصص الأدبية لأن الأطفال أكثر ميلا إليها كقصة" الجندي الصغير" التي وردت فيها الكثير من القيم السلوكية:«...وظهر من الزريبة صاحب الدار الذي خاطبه أحد أفراد القافلة: السلام عليكم، جنود من جيش التحرير ينوون المبيت عندكم الليلة، وعليكم السلام مرحبا بكم جميعا، رد الرجل قبل أن يندفع نحو الجريح ويحمله إلى الداخل... »[3].

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2381، الاثنين26 ديسمبر 2005، ص 13.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2351، الاثنين 21 نوفمبر 2005، ص 12.

(3) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2381، الاثنين26 ديسمبر 2005، ص 14.

واحتلت قيم الفكاهة المرتبة الثالثة وقد حملتها بعض النكت والنوادر التي نشرتها الصحيفة كهذه التي قال فيها المعلم للتلميذ المشاكس:« كم سنة يعيشها الخروف؟ فرد التلميذ: 200 سنة، قال المعلم: وكيف ذلك؟ فرد التلميذ: ألا ترى يا معلمي أنه له قرنان؟»[1].

أو هذه أيضا التي جاء فيها:« رن جرس باب المترل، ففتح الطفل الصغير المشاكس الباب فوجد رجلا، فقال له الرجل: هل تعرفني يا صغيري؟ فذهب الطفل مسرعا إلى والده وقال له: أبي، أبي..يوجد أمام الباب رجل لا يعرف اسمه! »[2].

فالطفل يرغب في التسلية والترفيه، كمطلب أساسي ويتوقع أن يلبي هذه الرغبة من خلال المضامين التي يقرؤها في الصحافة الموجهة إليه، لذا يفترض أن لا تقدم هذه الصحافة التسلية لمجرد التسلية، بل يمكن أن يستغل انجذاب الطفل إليها للتركيز على هذا الركن وعدم اعتباره مجرد مساحة يفترض ملؤها دون أي معايير تربوية أو أهداف بنائية.

كما اهتمت الصحيفة بالصداقة كقيمة إنسانية يكتسبها الإنسان منذ سن الطفولة بينه وبين الآخرين وبإمكانه أيضا اكتسابها حتى مع الحيوان، كمثل القصة المطولة التي نشرت في أربعة أعداد متتالية وهي قصة"صديق العصافير" وكذلك قصة"ليلى وعصفورها كوكو" التي حملت الكثير من القيم أهمها قيم الصداقة.

ونالت قيم الطاعة(طاعة الله ورسوله-طاعة الوالدين-المعلمين-المسئولين...)، مرتبة خامسة وردت أغلبها في مضامين ركن"مع المشاهير" والقصص الأدبية، كتلك التي أوردتها الصحيفة عن قصة سيدنا إبراهيم(عليه السلام) مع قومه حيث جاء:«...ونصح نبي الله إبراهيم-عليه السلام- أباه وقومه، ودعاهم إلى توحيد الله وعبادته، فالله هو الواحد، الخالق، الرازق، القوي، وترك عبادة الأصنام التي لا تضر ولا تنفع... »[3].

---

(1) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2345، الاثنين14 نوفمبر 2005، ص14.

(2) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2369، الاثنين12 ديسمبر 2005، ص 14.

(3) - صوت الأحرار-الملحق الأسبوعي للأطفال-العدد 2345، الاثنين14 نوفمبر 2005، ص11.

فقد أثبتت إحدى الدراسات المصرية أن الأطفال يحرصون على قراءة ومتابعة الموضوعات التي تهدف إلى تنمية الوعي الديني والقيم الدينية، كأحد أهم تفضيلات المضامين التي تتم قراءتها على مستوى صحافة الأطفال، وإن تفوق الذكور على الإناث في ذلك [1].

وحققت قيم الاجتهاد والمثابرة مرتبة مقبولة عرضتها الصحيفة في الغالب في نادي الصداقة عن طريق نشر صور التلاميذ المتفوقين وأسمائهم وأسماء مدارسهم، كما عرضت كذلك في القالب القصصي.

كما أولت الصحيفة عناية معتبرة لتوعية الطفل بيئيا، إذ حققت هذه القيمة مرتبة مقبولة في ترتيب سلم القيم المنشورة في الملحق، فقد حرصت على إعطاء توجيهات ونصائح للأطفال، وتعليمهم بعض السلوكات البيئية في البيت وفي المدرسة، مرة على لسان شخصية "مريخو"، ومرة أخرى عن طريق النصوص المرفقة بالرسومات التعبيرية، التربوية، التوعوية، وهذا من الأمور الإيجابية في هذا الملحق خاصة وأن الاهتمام بالبيئة من السلوكات الحضارية التي ينبغي أن ينشأ عليها الأطفال حتى يشبوا وهم على دراية كاملة بأهمية العناية بالبيئة والمحيط لأنها جزء من صحتهم.

أما التعاون كقيمة اجتماعية عرضتها الصحيفة من خلال المواضيع الاجتماعية، والدعوة إلى التضامن مع الفقراء والمحتاجين، كما أشارت إليها بعض القصص المنشورة.

ونالت قيم النظافة والصحة اهتمام الصحيفة أيضا، فقد عنيت بنشر قيم النظافة والصحة في الجسم واللباس والمكان، ، وعرضت هذه القيم بأساليب مختلفة أهمها أسلوب القصة الأدبية.

أما قيم النظافة فقد تناولتها الصحيفة خاصة في الشريط المرسوم وعلى لسان الشخصية الخيالية الحاضرة في كل عدد "مريخو" الذي يقدم النصائح والتوجيهات الصحية والبيئية وغيرها للأطفال.

ونالت القيم الجمالية حظها من اهتمام الصحيفة وقد عرضتها في أسلوب وصفي لمظاهر الجمال في الكون من خلال القصص الأدبية، أو من خلال التطرق إلى بعض الفنون كالموسيقى أو الشعر الذي أولته الصحيفة عناية مقبولة وذلك بنشر مساهمات المبدعين الصغار وتشجيعهم.

---

(1) ـ ميرفت الطرابيشي: أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصري، دراسة ميدانية وفقا لنظرية الغرس الثقافي، بحث منشور للباحثة في مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد رقم 25، يوليو1999، المصدر: ميرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص138-139.

والواقع أن الحاجة الجمالية للطفل لا تجد في أغلب الأحوال الاهتمام الكافي بها سواء من الوالدين أو في المناهج المدرسية التقليدية، وغني عن القول أننا إذا أردنا التربية الصحيحة للطفل التي تؤدي إلى النمو السوي لشخصيته، بل إلى إنماء طاقاته في جميع الاتجاهات، فعلينا معرفة دوافعه وحاجاته النفسية بما في ذلك حاجته الجمالية وحاجته إلى التعبير الفني والعمل على إشباعها يقول "هربرت ريد":« إن طريق الانسجام العقلاني والاتزان الفيزيائي والتكامل الاجتماعي هو نفس طريق التربية الجمالية» [1].

فبالذوق الجميل الذي ينطبع فيه فكر الفرد يجد الإنسان في نفسه نزوعا إلى الإحسان في العمل وتوخيا للكريم من العادات، ولا شك أن للجمال أهمية اجتماعية كبيرة، إذا ما عددناه المنبع الذي تصدر عنه الأفكار، وتصدر عنه بواسطة تلك الأفكار أعمال الفرد في المجتمع[2].

وجاءت باقي القيم بنسب متفاوتة لكنها ليست ذات دلالة مقارنة بالقيم السابقة، كقيم الرحمة، التضحية، حب الوطن، البطولة، الصدق، الرفق بالحيوان، الشجاعة، الوفاء، معاداة الاستعمار، التواضع، الكرم، الصبر...الخ.

والشيء الإيجابي في مضمون هذا الملحق هو التكرارات الضعيفة التي سجلتها بعض القيم السلبية كالعنف، الندم، والانعدام التام لظهور قيم الغيرة والخيانة.

على العموم فقد حرصت الصحيفة من خلال المضمون المحلل في عينة الدراسة وفي فترتها المحددة على نشر القيم الإيجابية التي تساهم في بناء شخصية الطفل الجزائري، أما ما ورد من قيم سلبية فقد ورد-تقريبا-عفويا من خلال القصص الأدبية المنشورة، خاصة وأنها تنشر دون دراسة أو تقويم، فحسب معدة الركن وفي سؤال موجه لها-أثناء مقابلة شخصية-عن إمكانية خضوع المادة المنشورة الموجهة للأطفال لرقابة لجنة متخصصة في إعلام الطفل أجابت بأنها المشرفة الوحيدة على ذلك الأمر.

ج-فئة الأهداف:

كانت تنمية المعارف من أولى اهتمامات الصحيفة من خلال الملحق الموجه للطفل وهذا يتفق مع نتائج تحليل فئة القيم، حيث احتلت قيم المعرفة المرتبة الأولى، وذلك بالنظر إلى أن

---

(1) – آيات ريان: التربية الجمالية للطفل- مجلة الطفولة والتنمية، ع 4، 2001، ص 181-187.

(2) – مالك بن نبي: مشكلة الثقافة، ت عبد الصبور شاهين، دار الفكر، القاهرة، ط4، 1984، ص 82.

الأركان الإخبارية المعلوماتية كانت لها الحظ الأوفر من اهتمام الصحيفة كركن "هل تعلـــم؟"، "منوعات".

والتي تهدف إلى تنمية معارف الطفل العلمية والتاريخية والجغرافية...الخ، وتتفق هذه النتيجة مـــع تلك التي حصل عليها الباحث طارق أحمد البكري في دراسته لصحافة الأطفال الكويتية، حيـــث توصل بعد تحليل مضمون نماذج من صحف الأطفال إلى أن أول دور تؤديه المضامين المنشورة في هذه الصحف هو إمداد الطفل بالمعلومات والمعارف التي تعمق نظرته للحياة والذي حاز علـــى المرتبة الأولى في ترتيب الأدوار التي تؤديها صحف الأطفال[1].

وجاء غرس قيم كثاني هدف من أهداف الصحيفة في هذا الملحق وهذا يفـــسر اهتمـــام الصحيفة بنشر قيم مختلفة تساهم في بناء شخصية الطفل، فقد أوضحت دراسة مـــصرية ســـابقة لصحافة الأطفال اهتمامهم بمتابعة المضامين الصحفية التي تهدف لرفع القيم الجماليـــة والفنيـــة، وتساعد في تنمية مهارات التذوق لدى الأطفال، إذ جاءت هذه القيم في الترتيـــب الأول علـــى مستوى إجمالي الموضوعات التي تتم قراءتها في صحافة الأطفال، كما كشفت النتائج عن تساوي تفضيلات قراءة القيم السياسية والاقتصادية والإبداعية لدى أفراد العينة، كما أوضحت من جهة أخرى نجاح صحافة الأطفال في تقديم كافة معلومات القيم المختلفة على صفحاتها[2].

وكانت التسلية والتعارف وتربية الطفل كهدفين من أهداف المضامين المنشورة في مـــرتبتين متتاليتين، فقد أولت الصحيفة اهتماما كبيرا لتربية الطفل مما يتفق مع نتائج فئة القيم حيث احتلت قيمة آداب السلوك المرتبة الثانية في سلم القيم التي برزت في المضمون المحلل، واســـتغلت لـــذلك الأسلوب القصصي –خاصة– لمميزاته الفنية والأدبية، واستعملت القصة بأنواعهـــا (الـــسردية– المصورة–والحوارية).

فقصص الأطفال ظاهرة حضارية بسبب الدور الذي تؤديه في حياة الطفل وفكره ونفسه بما تقدم من مفاهيم وأفكار، وما تصور من عواطف ومشاعر، تكسبه خبرات جديدة واسعة وتضاعف من ثقافته ومعارفه، وتصقل لغته وأسلوبه، فضلا عن توجيهها لسلوكه الديني والاجتماعي[3].

---

(1) –طارق أحمد البكري: مجـــلات الأطفال الكويتية ودورهـــا في بناء شخصية الطفل المسلم، مرجع سابق، عن طريق البريد الإلكتروني.

(2) – ميرفت الطرابيشي: أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصري، مرجع سابق، ص 185.

(3) – خليل أبو دياب: قصص الأطفال بين الواقع والمثال، مجلة الأدب الإسلامي، مج10، ع40، 2004، ص 37.

أما هدف التسلية والتعارف فقد بدا واضحا خاصة من خلال ركن"نادي الصداقة" الذي حرصت فيه الصحيفة على نشر صور الأطفال وهواياتهم رغبة في التعارف فيما بينهم، ولا شك أن هذا الباب يسترعي اهتمام الطفل، رغبة بالتعرف إلى آراء الذين يشاركونه في القراءة، وهـذا يشكل اتحادا ضمنيا وفعليا بين الطفل وصحيفته، وبين الطفل وسائر القراء الصغار، ممـا يـشعر الطفل عندما يرى اسمه بالفخر، ويتحسس من خلال الباب المخصص لإنتاجه الشخصي رغبتـه بالكتابة، وربما ينمي في نفسه توقا تجاه الصحافة، وقد يقوده هذا النماء فيصبح في المستقبل مـن رجال الإعلام البارزين[1].

وجاء هدف حب الأنبياء والصالحين وربط الطفل بتراث أمته وحـضارتها، في مـرتبتين متتاليتين كذلك حيث حرصت الصحيفة على ذلك من خلال ركن"مع المشاهير"-خاصة-الذي تنشر فيه في كل مرة بعض قصص الأنبياء والصالحين، أو الشخصيات التاريخية لأخذ العبرة الـتي تساهم في بناء شخصية الطفل وربطه بالتراث الحضاري والتاريخي لأمته.

وحاز هدف تنمية الاعتزاز بالانتماء على مرتبة مقبولة-إلى حد ما-بـالنظر إلى المـساحة المتاحة للملحق، لكن غير كافية بالنسبة لأهمية هذا الهدف، وكذا بالنسبة للتوجه التحريري الوطني للصحيفة التي تسعى لترسيخ الثوابت الوطنية والاعتزاز بالذات في نفوس الناشئة لإكسابها الهويـة الوطنية، العربية الإسلامية، خاصة وأن موقع "الهوية الثقافية" زمنيا يغلب أن يكون مرتبطا أكثـر بالماضي أكثر من ارتباطه بالحاضر، لأنها في المحصلة كثيرا ما تكون وريثة الأمس، لكـن هـذا لا ينفي عنها دورها المستقبلي وتأثيرها في التطلعات سلبا أم إيجابا.

وتنطوي عملية إكساب الأطفال الهوية في العادة التأكيد على "النحن"، لذا فإن خيطا رفيعا ينبغي الالتفات إليه وهو أن التأكيد على"النحن" يقتضي التأكيد على قبول الآخـر، إذا أريـد للتأكيد على"النحن" أن لا يحمل استعلاء على الآخر[2].

أما على مستوى الجانب البيئي فقد كان هدف غرس اتجاهات إيجابية نحـو البيئـة مـن الأهداف التي سعت إليها المضامين المدروسة، وهذا من الإيجابيات التي تحـسب للـصحيفة لأن

---

(1) - طارق أحمد البكري: مجـلات الأطفال الكويتية ودورهـا في بناء شخصية الطفل المسلم، مرجع سابق، عن طريق البريد الإلكتروني.

(2) -هادي نعمان الهيتي: الهوية الثقافية للأطفال العرب إزاء ثقافة العولمة، مجلة الطفولة والتنميـة، ع2، 2001، ص 154-155.

الاهتمام بالبيئة من السلوكات الحضارية التي يفترض غرسها في الصغار حتى يشبوا عليهـــا، و لم تقصر الصحيفة في هذا الجانب إذ أعطته عناية معقولة تتناسب والمساحة المخصصة لهذا الملحق.

أما سعي الصحيفة إلى تنمية التفكير والذكاء وتوعية الطفل فكانـــا هـــدفين في مـــرتبتين متقاربتين، حيث بدا الهدف الأول واضحا من خلال ركن تسلية وجوائز الذي لم يغب تقريبا عن أي عدد، حاولت الصحيفة عن طريق الكلمات المتقاطعة والكلمة المفقودة والمسابقات تنـــشيط أذهان الأطفال وتحريك ملكاتهم واختبار معلوماتهم بالمشاركة في الإجابة، ومراسلة الصحيفة .

أما الهدف الثاني فقد بدا في توجيه أنظار الأطفال إلى خطورة بعـــض الظـــواهر أو المـــشكلات الاجتماعية أو الحضارية كظاهرة الفقر وارتفاع ضحايا حوادث المرور، وذلك بتشخيص الـــداء واقتراح الدواء، وتنبيه الطفل إلى أنه عضو من المجتمع معني بكل ما يدور فيه من أحداث وظواهر.

وعملت الصحيفة على تنمية المهارات الاجتماعية والفكرية لدى الطفل لتحقيق التواصـــل لديه مع الآخرين ومع الوسط المحيط به، وذلك للوصول إلى التكامل مع بقية وســـائل التنـــشئة الاجتماعية.

في حين تفاوتت باقي الأهداف في المضمون المدروس، وقد ظهرت بعض الأهداف الهامة بنسب ضئيلة في المحتوى كهدف تنمية حب المطالعة، وإثارة حب الاستطلاع، والانفتاح على العالم رغم الأهمية التي تكتسيها مثل هذه الأهداف خاصة في هذا الوقت بالذات، وهذا ما أسفرت عنه أيضا نتائج إحدى الدراسات المصرية التي كشفت عن تدني اهتمام المجلة عينة الدراسة بالدعوة لانفتاح الطفل المصري على العالم، الأمر الذي لا يحسب للمجلة في ظل الثورة الهائلـــة في تكنولوجيـــا المعلومات، وسرعة الحصول عليها، وتعدد مصادرها، الأمر الذي يتنافى مع اتفاقية حقوق الطفل الدولية وقانون الطفل المصري[1].

د-فئة المصدر:

أثبتت النتائج المحصل عليها في هذه الفئة أن أكبر نسبة من المادة الإعلاميـــة المنـــشورة في الملحق الموجه للأطفال غير محددة المصدر، كتلك المعلومات الـــواردة في ركـــن"هـــل تعلـــم؟" و"منوعات"و"أوائل"، و"أمثال وحكم" وغيرها، أما المتخصصون والمهتمون بأدب الطفـــل فكانوا المصدر الثاني للمعلومات المنشورة، وهذا من إيجابيات الصحيفة في هذا الملحق إذ أنه-وحسب ما

---

[1] – ميرفت الطرابيشي: في دراستها-دور مجلات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري-المـــصدر، مـــدخل إلى صحافة الطفل، مرجع سابق، ص 239.

علمنا من معدة الملحق-يتعامل مع العديد من المتخصصين القلائل في أدب الطفل، والمهتمين بعالم الطفولة عموما ومنهم الكتاب والرسام الذي يشرف على كل الرسومات المنشورة، مما يزيد من خصوصية هذا الملحق ومن مصداقية المادة الإعلامية الموجهة للطفل عبره، ثم يأتي القراء من الأطفال كثالث مصدر للمضمون المنشور وهذا ما يعكس اهتمام الصحيفة بمساهمات الأطفال وإبداعاتهم، وجاءت بعدها مساهمة القراء الكبار الذين يرسلون بمساهماتهم أو نكتهم، في حين كان الصحفي كمصدر للمادة المنشورة في مرتبة وسطى تمثلت في الغالب في مساهمات معدة الملحق التي تخصص في كل عدد وقفة تربوية أو اجتماعية أو صحية في عمودها"عالمك الصغير"إضافة إلى بعض المساهمات الأخرى، أما الكتب فلم تحض بالاهتمام كمصدر من مصادر المعلومات المنشورة إلا في القليل، في حين انعدم اعتماد الصحيفة على وسائل الإعلام من صحافة، وإذاعة، وتلفزيون كمصادر للمادة الإعلامية المنشورة في الملحق الموجه للطفل، وحتى الإنترنت لم يتم الاعتماد عليها كمصدر من أكبر وأسرع مصادر المعلومات في الوقت الحالي، لأن الإنترنت تعج بالكثير من المواقع المتخصصة الموجهة للأطفال ويمكن الاستفادة منها في إثراء محتويات الملحق، وحتى توجيه الطفل لزيارتها وإعطاء عناوينها ولمحة عن مضامينها وطرق البحث فيها، وهذا ما يحقق خاصية التكامل بين وسائل الإعلام المختلفة والاشتراك في الهدف الرئيسي وهو تكوين وتنشئة الطفل تنشئة سليمة تمزج بين الأصالة والمعاصرة.

كما لا يخفى أن الصحيفة قد تستقي معلوماتها من الإنترنت ولكن لا تحيل إلى مصدرها مثل ما تفعل الكثير من الصحف عند نشر المعلومات الموجهة للكبار، فما المانع من استعمالها كمصدر لبعض المعلومات الموجهة للصغار.

2-التحـــليل الكيفي لركن الطفل في صحيفة"إقرأ":

فـــئة كـــيف قـــيل ...؟

أ-فئة نمط النشر:

اعتمدت صحيفة "إقرأ" في عرضها للمادة الصحفية المنشورة في الركن الموجه للطفل على الشريط المصور بالدرجة الأولى، إذ بالرجوع إلى نتائج التحليل الكمي لفئة نمط النشر نجد أن أنه حقق أكبر تكرار وأعلى نسبة مئوية، ويرجع ذلك لاعتماد الصحيفة على نشر مشاهد من بعض المسلسلات التلفزيونية الدينية المصورة في شكل حلقات، كالتطرق لبعض المواقف من حياة الإمامين البخاري ومسلم، ومشاهد من قصة سيدنا يوسف(عليه السلام)، وفيلم الرسالة.

وهذا ما يفسر الاستعمال الكبير للصور الشخصية والتي حققت أعلى نسبة مئوية، ويتفق هذا مع نتائج إحدى الدراسات العربية التي لاحظ صاحبها[1] من خلال تحليل عينة من مجلات الأطفال أن حوالي ربع المجلة يتألف من القصص المصورة وربما يرجع ذلك إلى أنها أبرز الأشكال الصحفية وأكثرها جاذبية بالنسبة للأطفال، إلا أن الباحث يرى أنها قد تكون دليل ضعف لأن القصص المصورة يمكن أن تستخدم كطعم يجذب القارئ الصغير إلى قراءة أبواب المجلة الأخرى، لا أن تكون المجلة بمعظمها مركزة على جانب واحد دون الجوانب الأخرى، فصحيفة"إقرأ" عينة الدراسة تمثل ركن الطفل فيها في العددين الأول والثاني من شهر نوفمبر الخاضع للتحليل في صفحتين لمشاهد مصورة، الأولى لقصة سيدنا يوسف الصديق-عليه السلام-(ص22) والثانية لمشاهد مصورة من مسلسل الإمام البخاري(ص23) وانتهى ركن الطفل في الصحيفة على هذا المضمون.

ونالت القصة كنوع من أهم الأنواع الأدبية الموجهة للطفل المرتبة الثانية من حيث ترتيب أنماط النشر، ويتوافق هذا أيضا مع نتائج الدراسة السابقة الذكر حيث جاءت القصص السردية في المرتبة الثانية، وكأن هذا يعني أن الطفل لا يميل إلى القراءة المجردة، فالقصة يجب أن تكون من الأولويات التي تؤديها المجلة أو الصحيفة، لأنها تسمح لخيال الطفل بالتحليق واكتشاف المجهول، وابتكار عوالم خاصة وكبيرة تقطعها عليه وتفتك بها القصص المصورة، حيث تكون مساحة

---

[1]- طارق أحمد البكري: مجلات الأطفال الكويتية ودورها في تكوين شخصية الطفل المسلم، مرجع سابق، تم الحصول عليها من طرف الباحث عن طريق البريد الإلكتروني.

التخيل محدودة جدا، وغالبا ما تكون معدومة، إذ ينصب اهتمام الطفل على مطالعة الصور وربطها بالكلام مما يمنع خياله من التمدد وتشكيل الشخصيات والتصرفات حسبما يقتضي تسلسل القصة السردية وإمكاناته التخيلية.

وجاء ترتيب المادة المنشورة في شكل مقال في المرتبة الثالثة واستعمل هذا القالب خاصة عند عرض المواضيع التاريخية والأثرية والتعريف ببعض الشخصيات التاريخية أو المواضيع العلمية. ثم تأتي بعدها المـــادة المعروضة في شكل خبر والتي برزت في معالجة بعض الحقائق والإحصائيات الخاصة بالقرآن الكريم أو بالقصص القرآني.

ثم تأتي المرتبة الخامسة لتحتلها الطرائف والنوادر والتي ظهرت في الركن بنسبة مقبولة لكن أشكال عرضها لم تكن بالطريقة التي تحقق الهدف من ورائها، رغم أن التسلية والترفيه مطلب أساسي للطفل، الذي يتوقع أن تتحقق له هذه الرغبة بعيدا عن الجدية المفرطة والعبوس، والتجهم.

وجاءت أنماط النشر الأخرى بنسب متفاوتة في حين انعدمت أنماط أخرى، ويظهر من ذلك كله عدم وجود سياسة واضحة تحدد طبيعة الموضوعات المنشورة، إذ لاحظنا وجود اضطراب وعدم تجانس وتناسب وتنسيق وتبويب، وكأن الهدف هو وضع كم من الموضوعات الموجهة للطفل، يكفي لإتمام كل عدد كيفما اتفق، دون معرفة حاجات الطفل، وميوله ورغباته ودون مراعاة لسنه وخصوصيته النفسية والاجتماعية والتاريخية، فرغم تقنية الإخراج العالية بالنسبة لهذه الصحيفة على مستوى الصفحات الموجهة للكبار، واستعمالها للألوان الجذابة على مستوى الصفحة الأولى والأخيرة وصفحتي الوسط، إلا أننا لا نلمس ذلك في الصفحتين الموجهتين للقراء الصغار رغم أهمية الألوان بالنسبة للأطفال مما يفسر عدم اهتمامها بقرائها من الأطفال.

فركن الطفل في الصحيفة لم يستفد من أنماط صحفية هـــامة كالتحقيق والعمود والتقرير وبريد القراء، إذ لم تبد الصحيفة اهتماما بالقراء الصغار إلا من خلال دعوتهم للمشاركة في الإجـــابة على سؤال المسابقة والمتعلق بأحداث المسلسلات المصورة المنشورة والحصول على أفلام قصص الأنبياء وأفلام دينية.

ب-فنة استخدام الصور والرسوم:

اعتمدت الصحيفة بشكل كبير على الصور الشخصية وذلك راجع لنشرها لصور الممثلين الذين شاركوا في المسلسلات التلفزيونية الدينية المنشورة مما جعلها تحتل أكبر مساحة من الركن

الموجه للطفل في الصحيفة، كمسلسل سيدنا يوسف(عليه السلام)، ومسلسلي الإمامين البخاري ومسلم إذ نشرت صور العديد من الممثلين المصريين الذين كانوا من أبطال هذه المسلسلات، كما وردت صورة أيضا للشاعر"أحمد شوقي" في لمحة قصيرة عن حياته في أحد الأعداد المدروسة.

واعتمدت الصحيفة بالدرجة الثانية على الرسوم التعبيرية وكان ذلك من خلال القصص المصورة، وحتى القصص السردية إذ لم تخل قصة-تقريبا- من صور تعبر عن فكرة القصة ولها علاقة مباشرة بعنوانها وتفاوتت بين صور الحيوانات، والطير، والنباتات، كقصة"الأسد والأرنب والممر السري" كانت مرفقة بصورة لأسد مكشر عن أنيابه، وقصة "العصفور والطفل" كانت مرفقة بصورة لطفل مبتسم ويحمل بين يديه عصفورا، وفي موضوع حول"السمك غذاء العقل" كان مرفقا برسم لسمكة تسبح وحولها نباتات مائية...الخ.

أما الصور الموضوعية فغابت-تقريبا-عن المضمون المنشور إلا في موضعين اثنين أولهما كان في موضوع علمي حول تفسير ظاهرة إلقاء حجر في الماء حيث كان الموضوع مرفقا بصورة لبركة ماء وقطرة تسقط فيها فتحدث دوائر متسعة، والموضع الثاني فكان في صورة لأحد المساجد في مدينة"إشبيلية" التي تتحدث عن نفسها في أحد المواضيع"أنا مدينة إشبيلية".

على العموم فقد كان تركيز الصحيفة-كما سبق-على الصور الشخصية بالدرجة الأولى، تلتها الرسوم التعبيرية، ثم جاءت الصور الموضوعية بعدها في حين غاب عن المضمون أي ظهور للرسوم الساخرة، التي تحمل قيم التسلية والمرح بالنسبة للأطفال.

فئات ماذا قيل:...؟

لم تظهر كل فئات الموضوع المسطرة في استمارة التحليل لفئات ماذا قيل...؟ إذ سجل غياب ظهور الموضوعات السياسية، والاقتصادية، والرياضية، والتربوية والاجتماعية، مما يفسر عدم اهتمام الصحيفة بكل ما يحيط بالطفل من أحداث ومتغيرات، فقد ظهر تباين كبير في معالجة الصحيفة للمواضيع المختلفة حيث أولت أهمية كبيرة للموضوعات الأدبية والفنية، على حساب موضوعات أخرى ذات أهمية كبيرة بالنسبة للأطفال خاصة في المرحلة الحالية، كالموضوعات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية.

أ-فئة الموضوع:

أ1-الموضوعات الدينية:

أ1-1- أخلاق: نالت الأخلاق المرتبة الأولى في ترتيب الموضوعات الدينية، وفي هذا الإطار نشرت الصحيفة في ركن الطفل بعض الموضوعات الأخلاقية التي تحمل قيم الصبر، والكرم، والشجاعة، وبر الوالدين، والصدق، والأمانة وإفشاء السلام حيث ورد في أحد الأعداد المدروسة عن بر الوالدين تحت عنوان:"وبالوالدين إحسانا"« إن حق الوالدين عظيم قرنه الله سبحانه وتعالى بحقه ورغبت نصوص الكتاب والسنة في برهما وبيان حقهما ورهبت من عقوقهما، وهذه بعض فضائل بر الوالدين وتحريم عقوقهما: إن الله قرن حقهما بحقه، قال تعالى"**وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا**"الإسراء 23، وقال تعالى:"**أن اشكر لي ولوالديك**"لقمان 14»[1].

نلاحظ أن أسلوب الخطاب الموجه للأطفال لا يختلف كثيرا عن ذلك الموجه للكبار، والاستدلال من الكتاب والسنة وكان الأولى تنبيه الطفـــل لخطورة عقوق الوالدين عن طريق قصة قصيرة عن تلميذ، أو على لسان الحيوانات فتكون أقدر على إيصال الفكرة وتبليغ الرسالة، مع ربط ذلك بالقرآن الكريم بأسلوب يقرب الفهم إلى ذهن الطفل ويشعره بعلاقة القرآن بكل جوانب الحياة.

في حين كان التحذير من خطورة خلق التكبر والإعجاب بالنفس في أسلوب قصصي مقبول على لسان فراشة ونحلة وتحت عنوان"الفراشة الحمقاء"،«...الفراشة: بست..بست..أيتها النحلة، إلى أين أنت ذاهبة؟ هذه الأزهار لي فقط كي ألعب وأقفز عليها..اذهبي من هنا..

نظرت النحلة مليا إلى الفراشة الجميلة وهي تقول في نفسها: يا سبحان الله ما أجملها وما أحلاها ولكن..ولكن لو كان لسانها حلوا مثل جسمها وألوانها..يا لغبائها! ألا تعلم أن الجمال جمال الروح واللسان، وليس جمال الوجه واللباس؟ ثم انطلقت النحلة إلى عملها تجمع رحيق الأزهار لتصنع عسلا شهيا..وفجأة سمعت صوت ولدين يتحدثان ومعهما شبكة صيد.

الولد الأول: أنظر إلى هذه النحلة ما رأيك لو نصطادها ونريها لأصحابنا؟

---

[1]-صحيفة "إقرا" العدد09، من 01إلى07 ديسمبر2005، ص23.

الولد الثاني: لا يا صديقي هذه النحلة تجمع لنا العسل..أتركها وشأنها..ولكن أنظر إلى هذه الفراشة الجميلة هيا لنصطادها..إنها جميلة ولا عمل لها إلا التنقل بين الأزهار..هيا أمسكها قبل أن تطير...سمعت الفراشة كلام الولد وهو يقول عنها أنها فراشة جميلة..ففرحت كثيرا وبدأت تتمايل يمنة ويسرة لتريه جمالها..وإذا بشبكة الصيد تمسك بها..»[1].

كما عالجت الصحيفة أيضا خلق النميمة وعواقبها بأسلوب مناسب للأطفال انطلاقا من واقعهم حيث ورد تحت عنوان"الصديقتان والنميمة"أن« ريم ورنا صديقتان حميمتان تحبان بعضهما البعض ونادرا ما تفترقان...وكانت ليلى تكره هذه الصداقة وتتمنى أن تزول محبة هاتين الصديقتين...وتحاول ما بوسعها لتفريقهما والإيقاع بينهما، في يوم من الأيام زارت ليلى صديقتها رنا وقالت لها: إن ريم لا تحبك وتتهمك دائما بالغرور..!» [2].

وهكذا تتفشى الفتنة بين الصديقتين ولكن في النهاية تنتصر المحبة وتكتشفان خطة البنت التي أرادت القضاء على صداقتهما.

من هنا نلاحظ اهتمام الصحيفة بالجانب الأخلاقي للأطفـــال إذ ركزت عليه وحاولت التنويع في عرضه، بين القصة السردية والحوارية والتي تتأقلم كثيرا مع ميولات الأطفال وأعمارهم، وبين أسلوب الوعظ والإرشاد الذي ناذرا ما يفلح مع الكبار فما بالنا بالصغـــار الذين لم يعرفوا بعد مفاتيح العلوم و لم يطلعوا على أمور الحياة.

أ1-2-عقائد: لم يسجل اهتمام واضح للصحيفة بهذه الفئة إلا في القليل من المرات التي ظهرت في شكل ثلاث تكرارات فقط بالرجوع إلى التحليل الكمي، فعلى سبيل المثال نشرت الصحيفة مشاهد تعذيب الصحابي الجليل"بلال بن رباح" من فيلم "الرسالة"وكيف صبر وثبت على التوحيد حتى أعتقه"أبو بكر الصديق"(رضي الله عنه) [3].

كما تطرقت الصحيفة في أحد الأعداد المدروسة بالشرح والتحليل للفظ الجلالة"الله" جاء فيه:«الله هو اسم الله الأكبر الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد13، من 29 ديسمبر2005 إلى 04 جانفي 2006، ص23.

[2]- صحيفة "إقرا" العدد16، من 19 إلى 25 جانفي 2006، ص23.

[3]- صحيفة "إقرا" العدد13، من 29 ديسمبر2005 إلى 04 جانفي 2006، ص23.

شيء قدير، وقد تفرد الله سبحانه وتعالى بهذا الاسم فلا يشاركه فيه غيره...وقيل لفظ الجلالة مأخوذ من(أله-يأله إلى كذا) أي يلجأ إليه، لأن الله سبحانه يلجأ إليه الناس في كل أمر...[1].

أ1-3-العبادات: نالت هذه الفئة نفس تكرار سابقتها إذ لم تولها الصحيفة الاهتمام الكافي رغم أهمية تعلم العبادات في الصغر، فقد عالجت الصحيفة موضوع تعليم الصلاة بأسلوب حواري ورد في أحد الأعداد المدروسة حيث«قال ماجد لأستاذه الشيخ: إن بعض التلاميذ يتضايقون من ملاحظاتك على صلاتهم يا سيدي، فابتسم الشيخ عبد الرحمن وقال: أليس الرسول(صلى الله عليه وسلم) قدوتنا وأستاذنا يا أبنائي؟ فصاح التلاميذ بأصوات رفيعة حادة: بلى يا أستاذ، فقال الشيخ: وأنا أقتدي بسيدي وأستاذي محمد رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، فقد كان يسوي الصفوف في الصلاة، وكان يلاحظ صلوات أصحابه، ويعلمهم كيف يصلون».

ثم واصل الشيخ حديثه بذكر حديث للرسول(صلى الله عليه وسلم) علم فيه أحد الرجال كيف يدعو بعد الصلاة، ثم أردف الشيخ قائلا:« أرأيتم يا أبنائي؟إن الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) يعلم أصحابه ماذا ينبغي أن يفعلوه بعد الصلاة..أن يحمدوا الله بما هو أهله..أي يسبحوه، ويحمدوه، ويكبروه، ثم يتوجهوا إليه بالدعاء، وعندئذ يستجيب الله دعاءهم»[2].

فمن خلال هذا الحوار البسيط يتعلم الطفل الصلاة وما يتعلق بآداب الدعاء بطريقة عملية، إضافة إلى موضوع آخر نشر عن الحج وشروطه انطلاقا من شرح الآية الكريمة:﴿**ولله على الناس حج البيت...**﴾[3].

أ1-4-معاملات: لم تظهر هذه الفئة في المادة الإعلامية المحللة رغم أهمية المعاملات في حياة الطفل لأنه يتعلم بطريقة عملية أفضل من طريقة التلقين، إلا أن الصحيفة لم تتطرق لمعالجة أي موضوع في جانب المعاملات خاصة بعض المواضيع الهامة في وقتنا الحالي كصلة الأرحام، وحسن الجوار، وآداب الحديث، ومراعاة مشاعر الآخرين...الخ.

أ1-5-موضوعات أخرى: بالرجوع إلى التحليل الكمي لهذه الفئة نجد أنها تحصلت على تكرار واحد فقط تمثل في بعض المعلومات الدينية التي لا يمكن تصنيفها ضمن الفئات السابقة دار

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد07، من 17 إلى 23 نوفمبر 2005، ص22.

[2]- العدد نفسه، ص 23.

[3]-صحيفة "إقرا" العدد 11، من 15 إلى 21 ديسمبر 2005، والمعوض بالعدد 18، من02إلى08 فيفري2006 ،ص23.

موضوعها حول إحصائيات عن قصص الأنبياء:«أشار القرآن الكريم إلى قصص الأنبياء(عليهم السلام) وأقوامهم بهدف العبرة والاعتبار، وقد ذكر الكتاب العزيز أسماء(25)نبيا (عليهم السلام) مع قصصهم وهم: آدم، إبراهيم، إسماعيل، إلياس، أيوب...وآخر الأنبياء سيدنا محمد..عليهم جميعا الصلاة والسلام»[1].

عموما فقد تمت المعالجة الإعلامية للموضوعات الدينية بأسلوب في أغلب الأحيان لا يتناسب ومرحلة الطفولة بميزاتها، كما أن اللغة المستعملة أيضا تستعص على فهم الأطفال في معظم الموضوعات المنشورة، وربما يرجع هذا الأمر إلى أن الركن المخصص للطفل غير موجه إلى فئة معينة من الأطفال، وبذلك يوجه الخطـــاب إلى مختلف الفئات العمرية التي تدخل تحت سن الطفولة من(3-16) سنة، ويقتضي الحال هذا التباين في الخطاب من السهولة أحيانا إلى الصعوبة أحيانا أخر.

أ2-**الموضوعات العلمية:**

أ2-1-**اكتشافات:** بالرجوع إلى التحليل الكمي لهذه الفئة نجد أنهـــا حققـــت ثـــلاث تكرارات، واحتلت بها المرتبة الثالثة في الترتيب، فقد أوردت الصحيفة في أحد الأعداد المدروسة وتحت عنوان"ابن الشاطر" موضوع مقالة للمستشرق الإنجليزي(ديفيد كنج) نشرت في قـــاموس الشخصيات العلمية) أنه:«...قد شهد بعبقرية ابن الشاطر جورج سارتون في كتابـــه "المـــدخل لتاريخ العلم"، وكان العالم كله في عهد ابن الشاطر يعتقد بنظرية دوران الشمس حول الأرض، ولكن الأرصاد التي قام بها ابن الشاطر أثبتت فساد هذه النظرية، وأثبت أن الأرض هي التي تدور حول الشمس وأن القمر يدور حول الأرض، وقد نسب هذا الاكتشاف-خطأ وظلما-للعـــالم البولندي(كوبرنيك) الذي تقدمه ابن الشاطر بعدة قرون»[2].

أ2-2-**طاقة:**انعدم ظهور هذه الفئة في التحليل، إذ أن الصحيفة لم تتناول هذا الموضوع في أي عدد من أعداد فترة الدراسة المختارة وفي أي محتوى من محتويات الركن الموجه للأطفال وهذا يعكس عدم اهتمام الصحيفة بكل الموضوعات العلمية التي من الواجب أن يعرف الطفل شـــيئا عنها.

---

(1)- صحيفة "إقرا" العدد07، من 17 إلى 23 نوفمبر 2005، ص22.

(2)- صحيفة "إقرا" العدد11، من 15 إلى 21 ديسمبر 2005، والمعوض بالعدد 18، من02إلى08 فيفري2006 ،ص23.

أ2-3-**ظواهر طبيعية**:تحصلت هذه الفئة على تكرار واحد فقط تمثل في تفسير إحدى الظواهر الطبيعية المتعلقة بالماء حيث ورد تحت عنوان"حين تلقي بحجر في الماء لم تحدث دوائر تتسع ثم تختفي؟" أن: «من قوانين الطبيعة (أن الشيء الثابت يظل ثابتا إلا إذا دفعه للحركة مؤثر آخر، فإذا بدأ شيء في الحركة فلابد أن يظل في حركة إل أن يوقفه مؤثر آخر) فإذا تحرك شيء و لم يجد مؤثرا ما يوقفه عن الحركة، فسيظل يتحرك إلى الأبد، وهذا ما ينطبق على الحجر حين نلقي به في الماء الساكن الثابت...فإنه يدفع الماء جانبا للحظة قصيرة كي يوجد لنفسه مكانا يستطيع أن يترل منه إلى القاع بفعل قانون الجاذبية الأرضية ويقوم الماء الذي يدفعه جانبا بدوره بدفع باقي الماء، وهكذا تتكون الدوائر، وتكبر وتتسع في كل اتجاه، وتظل هكذا إلى أن تصل إلى الشاطئ فتقف نتيجة احتكاكها بالأمواج في حالة ما إذا رمي الحجر في وسط البحر من مركب مثلا... »[1].

أ2-4-**علم الفلك**: انعدم ظهور هذه الفئة في التحليل، إذ أن الصحيفة لم تتناول هذا الموضوع في أي عدد من أعداد فترة الدراسة المختارة وهذا يعكس عدم اهتمام الصحيفة بالموضوعات العلمية الكونية والتي تثير اهتمام وتطلع الكثير من الأطفال خاصة الذين تجاوزوا المراحل الأولى من الطفولة.

أ2-5- **حيوانات وطيور**: بالرجوع إلى نتائج التحليل الكمي نجد أن هذه الفئة احتلت المرتبة الثانية بأربع تكرارات، وهي مرتبة تبدو مقبولة-إلى حد ما-عند الأخذ بعين الاعتبار المساحة المخصصة لركن الطفل والتي لا تتجاوز الصفحتين، وبالتالي لا تكفيان للتطرق إلى كل المواضيع التي تهم الأطفال، فقد عرضت الصحيفة في أحد أعداد عين الدراسة موضوعا عن"نمر القدس" وتحت هذا العنوان جاء:« إذا كان الأسد ملك الحيوانات فإن النمر أميرها لقوته وشجاعته وإقدامه، هكذا قال عنه أجدادنا العرب...وكان النمر منتشرا في العزيزة فلسطين، ومن أهم مناطقه التي كان يعيش فيها جبل"الكرمل" وجبل"الطور"قرب الناصرة، وفي مجرى وادي"الفارعة"، ومجرى نهر"الأردن"بجبل"نابلس"لكنه اختفى منذ سنوات بسبب صيده الجائر، وتدمير بيئته الطبيعية، من قبل اليهود المجرمين...إن العديد من المواقع تحمل اسم النمر

[1]- صحيفة "إقرا" العدد 09، من 01إلى07 ديسمبر2005، ص23.

ومنها:قرية"نمرين"...وحوض"النمرة"في "إربد"، و"عراق النمر"وهو موقع أثري في أراضي"كفر قليل"في ظاهر نابلس»[1].

وعرضت الصحيفة موضوعا في شكل مقال علمي تحت عنوان"الكساء الريشي للطيور"والذي جاء فيه: « يتألف الكساء الريشي من عدة أنواع من الريش، بعضها يساعد الطائر على الطيران وبعضها يكسب الطائر شكله العام، وهناك نوع آخر من الريش هو الريش الزغبي الذي يقي الطائر من الحر والقر، أحصل على ريشة طائر كبيرة نوعا ما وتفحصها، إن جزءها الرفيع الطويل القاسي هو السهم وعلى جانبيه أسلات(أو سفا)تكون جانبي النصل...ولو نظرت إلى أسيلة تحت المجهر لوجدتها تحمل في جانبيها مئات الأسيلات تنتهي كل منها برأس خطافي يشبك في حز الأسيلة التالية...ورغم العناية التي يحيطها الطائر بكسائه الريشي يطرح الطائر البالغ كسائه الريشي ويستبدل به مرة أخرى...» [2].

الملاحظ إيراد الصحيفة لبعض المصطلحات العلمية التي لا يفهمها الطفل بسهولة دون شرح أو توضيح كالسفا، حز الأسيلة وغيرها مما ورد في هذا المقال، والتي لم يتم الإشارة إليها بالشرح والتفسير ولو بين قوسين.

أ2-6-**نباتات**: تحصلت هذه الفئة على تكرار واحد فقط جاء في شكل مقال يبين كيف تعوض الأزهار ما يأخذه النحل من عسلها؟« في البداية..النحل لا يأخذ عسلا من الأزهار..فالأزهار ليس بها عسل، فالعسل مادة لا يصنعها إلا النحل، وهو يصنعها من مواد يأخذها من الأزهار، مواد سكرية نطلق عليها رحيق الأزهار، وهي في الغالب سائلة وتجتذب النحل لتلك الأزهار...هذا الرحيق الذي لا يستطيع أي مصنع أو آلة تحويله إلى عسل، فتلك مهمة النحلة...»[3].

وهكذا فالصحيفة لم تول اهتماما بنشر موضوعات عن النباتات إلا بعض ما كان له فائدة غذائية أو طبية حيث سنتناوله في فئة الموضوعات الصحية.

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد11، من 15 إلى 21 ديسمبر 2005، والمعوض بالعدد 18، من02إلى08 فيفري2006 ،ص23.

[2]- صحيفة "إقرا" العدد11، من 15 إلى 21 ديسمبر 2005، والمعوض بالعدد 18، من02إلى08 فيفري2006 ،ص23.

[3]- العدد السابق نفسه، ص23.

أ2-7-علماء: تصدرت هذه الفئة ترتيب فئات الموضوعات العلمية بأكبر عدد من التكرارات، فقد أولت الصحيفة اهتماما كبيرا بنشر معلومات، ولمحات مختصرة عن حياة العديد العلماء المسلمين في مختلف التخصصات من أمثال: ابن سينا، الخليل بن أحمد الفراهيدي، أحمد بن موسى، ابن الشاطر، أبو بكر الرازي، وغيرهم، فقد جاء تحت عنوان: "عباس بن فرناس"أنه:« فيلسوف، وعالم رياضي وطبيعي، وكيميائي، وفلكي، من الطراز الأول، وهو موسيقي بارع، وأديب وشاعر ذو خيال واسع انتهت تجاربه العلمية إلى صنع الزجاج من الرمال والحجارة، فكان لهذا الابتكار العلمي دوي عظيم شهره في البلاد الأندلسية، كما اخترع عددا من الآلات الفلكية الدقيقة منها آلة لقياس الزمن سماها "الميقاتة"...وهو أول من فكر وحاول الطيران...ومات وقد سبق بعمله هذا أهل الأرض جميعا »[1].

كما أوردت الصحيفة نبذة عن حياة العالم الشيخ"عبد الغفور بن محمد الجوهري"، اسمه ومولده، علمه، وصفه، مؤلفاته، وفاته« اسمه العلامة عبد الغفور بن محمد بن أحمد الجوهري، ولد في نابلس شمالي فلسطين المحتلة...درس الفقه والحديث وتبحر فيهما، وأصبح أحد العلماء الذين يرجع إليهم للاستشارة كما درس الشعر...من مؤلفاته: شرح الجامع الصغير في الحديث، شرح ألفية بن مالك في النحو...توفي عام1091هـ/1680م»[2].

أما أبو بكر الرازي:« فهو فيلسوف وعالم في الطب، درس العلوم العقلية والنقلية، وحفظ الكثير من الثقافة العربية الإسلامية، فكان نابغة عصره في العلوم والمعارف...ألف أكثر من مئة كتاب أهمها: كتاب الحاوي في صناعة الطب، وكتاب المنصوري الذي جمع فيه بين العلم والطب والعمل...وهو أول من ابتكر خيوط الجراحة(القصاب) وأول من أنشأ مقالات خاصة في أمراض الأطفال»[3].

يتبين مما سبق اهتمام الصحيفة بالموضوعات العلمية لكنها لم تحرص على التنويع فيها إذ أنها تكاد تنحصر في شكل السير الذاتية للعلماء العرب والمسلمين، دون الإشارة إلى كيفية الاستفادة من علمهم أو تقليدهم في الاجتهاد وحب الاستطلاع، وعرضت هكذا في شكل تراثي قديم بعيد عن واقع الطفل والتطورات التي تحيط به، وكان الأولى مثلا عرضها في شكل حوار خيالي أجراه

---

(1)- صحيفة "إقرا" العدد 16، من 19إلى25 جانفي2006، ص 22.

(2)- صحيفة "إقرا" العدد 17، من 26 جانفي إلى 01 فيفري 2006، ص 23.

(3)- صحيفة "إقرا" العدد 15، من 12إلى 18 جانفي 2006، ص 22.

أحد الأطفال الذين التقوا بأحد هؤلاء العلماء، أو في شكل زيارة قام بها أحد هؤلاء العلمـــاء إلى زمننا لكان العرض شيقا والاستفادة أكثر.

وهذه النتائج لا تنطبق مع النتائج التي توصلت إليها إحدى الدراسات السابقة المـــصرية، حيث أن إحدى المجلات المصرية موضوع الدراسة حرصت على تنويع المعلومات العلمية علـــى صفحاتها لربط الطفل المصري بكافة الأحداث والتطورات[1].

أ3-الموضوعات الصحية:

أ3-1- مكونات جسم الإنسان: احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية في الترتيب بالرجوع إلى نتائج التحليل الكيفي للموضوعات الصحية، إذ أوردت الصحيفة بعض الموضـــوعات المتعلقـــة بمكونات جسم الإنسان كالدم، وبعض المعلومات عن العضلات، فقد جاء الحديث عـــن هـــذه الأخيرة في شكل إحصائيات علمية عامة تقول أن:« عدد العضلات في جـــسم الإنـــسان 639 عضلة، وأن الإنسان يقضي ثلث عمره نائما، كما أن الأذن اليمنى لدى الإنسان تسمع أقوى من الأذن اليسرى، وأن لون شعر الإنسان يتوقف على الخلايا الصبغية في الشعر»[2].

كما أوردت الصحيفة موضوعا عن كريات الدم الحمراء تقول فيه أنها:« عبارة عن خلية استطاعت أن تتخلص نواتها بعد اكتمـــال نموها ونضوجها لكي تستطيع أداء وظيفتها بالـــدورة الدموية وتسمى كريات الدم هذه بالحمـــراء لكونهـــا تحتوي على مـــادة صبغية حمراء تـــسمى الخضاب أو الهيموغلوبين... »[3].

لقد نشرت الصحيفة معلومات علمية مفيدة بالنسبة للأطفال إلا أنها دون إحالة ولو لمـــرة واحدة إلى أحد المراجع التي استقت منها هذه المعلومات مما ينقص من مصداقيتها العلمية، كما أن إغفال الصحيفة لمثل هذه التقنية العلمية فيه تفويت لفرصة ربط الطفل ببعض المصادر والمراجـــع العلمية للاستزادة المعرفية وتعلّم حب الاستطلاع.

أ3-2- النظافة: لم تنل هذه الفئة الاهتمام اللازم من طرف الصحيفة-رغم أهميتها خاصة بالنسبة للأطفال-إذ لم تورد إلا موضوعا واحدا في شكل حوار بين تلميـــذة ومدرســـة تحـــت

---

[1]- مرفت الطرابيشي: دور مجلات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري-دراسة تحليلية وميدانية بالتطبيق على مجلة علاء الدين، المصدر:مرفت الطرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص 234.

[2]- صحيفة "إقرا" العدد 16، من 19إلى25 جانفي2006، ص 23.

[3]- صحيفة "إقرا" العدد11، من 15 إلى 21 ديسمبر 2005، والمعوض بالعدد 18، من02إلى08 فيفري2006 ،ص23.

عنوان"النظافة" كان موضوعه عن صحة الأظافر جاء فيه:« حين كنا ندرس في الصف..لاحظت وجود نقاط بيضاء على أظافر صديقتي رشا، فحولت نظري إلى أظافري، فلم ألحظ وجود تلك العلامات لدي..وبعد انتهاء الدرس ذهبت إلى مدرستي لأحدثها عن اكتشافي هذا، واسألها عن سبب وجود تلك النقاط البيض على أظافر صديقتي رشا..ففسرت لي مدرستي تلك الحالة وقالت: إن أظافرنا تتكون من مادة متميزة تشبه إلى حد ما المادة المكونة للطبقة الخارجية من الجلد...فحافظي يا عزيزتي على صحتك لتضمني جسما سليما معافى»[1].

أ3-3-الأمراض والوقاية منها: انعدم ظهور هذه الفئة في المادة الإعلامية المحللة، لعدم تعرض الصحيفة بالمعالجة الإعلامية لموضوعات صحية أو أمراض يتعرض إليها الأطفال على وجه الخصوص، وكانت معظم ما أوردته في فئة الموضوعات الصحية لا يتعدى كونه بعض المعلومات العامة.

أ3-4- المحافظة على البيئة: انعدم تكرار هذه الفئة أيضا في التحليل رغم الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع خاصة في الجزائر والذي كثيرا ما سلطت عليه الأضواء في الفترة الأخيرة، وتعتبر تنشئة الطفل على حب البيئة والمحافظة عليها من أوجب الأمور في الوقت الحالي، لأن الثقافة الحضارية يجب أن تحقن للطفل على جرعات متتالية ومناسبة منذ سني الطفولة الأولى، لتهيئه ليكون فردا صالحا في المستقبل يتميز بسلوكات حضارية عالية ومن ضمنها المحافظة على البيئة.

أ3-5- أسس الغذاء الصحي: هذه الفئة أيضا لم تحض باهتمام الصحيفة و لم تنل عنايتها، فلم تسجل أي تكرار، و لم يظهر لها أثر في المادة المدروسة.

أ3-6- فوائد الأغذية والنباتات: على عكس ما سبق فقد حققت هذه الفئة نصف النسبة المئوية للموضوعات الصحية، إذ أن الصحيفة تطرقت للعديد من الأغذية والنباتات والفواكه بذكر فوائدها وقيمتها الغذائية كفاكهة "التين"مثلا وتحت هذا العنوان تتحدث الفاكهة عن نفسها قائلة:« أنا فاكهة التين اللذيذة، محبوبة لدى معظم الناس، طعمي حلو شهي، وشكلي جميل...فأنا فاكهة صيفية منعشة ومفيدة، ولي بفضل الله فوائد عديدة، فأنا أحتوي على

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد10، من 08 إلى 14 ديسمبر 2005، ص23.

السكريات المفيدة خاصة لإمداد الأطفال بالطاقة...أما عن الفيتامينات المفيدة للجسم فـأحتوي على فيتامين سي، وكذلك فيتامين ب1، كما أحتوي على كثير من الأمـلاح المعدنيـة مثـل الفسفور...فكلوا مني هنيئا مريئا ولا تنسوا أن الله ذكرني بقوله:

﴿والتين والزيتون وطور سنين﴾ »[1].

وجاء تحت عنوان:"ماذا تعرف عن الزيتون؟"أنه:« شجرة قديمة مباركة، ورد ذكرهـا في القرآن الكريم ست مرات، وفي العصور القديمة كان الإغريق يصنعون مـن أغـصانها أكاليـل للمتفوقين في الألعاب الرياضية...وتنتشر في دول البحر الأبيض المتوسط، وفي تـونس وحـدها يوجد 20مليون شجرة...وقد كان المصريون القدماء والرومان يستفيدون منـها في المجـالات الطبية، وفي الوقت الحاضر يستفاد من زيت الزيتون في معالجـة الجروح وآلام الأمعاء...» [2].

كما ورد تحت عنوان"دائرة معارف الغذاء" التعريف بعدة أنواع من الخـضر والفواكـه والنباتات منها: « البرتقال: يزيل حموضة الجسم ويقي من نزيف اللثة، ويمد الجسم بفيتامين ج. التمر: يقوي الكبد واللثة والمعدة وأكله على الريق يقتل الدود، ومقو للأعصاب والعضلات. نعناع:يسكن وجـع الأسنان، ومهدئ للأعصاب ويفيد للسعـال والربو، ومطيـب لرائحـة الفم...» [3].

فقد أوردت الصحيفة النباتات وذكرت فوائدها، لكنها ذكرت بعض النباتات بأسماء غير معروفة في الجزائر كالكركديه، والهندباء، ويقطين دباء، فمثل هذه الكلمات غريبة على القاموس النبـاتي الجزائري، وصعبة على فهم الأطفال خاصة وأنها لم تشر إلى أسمائها في الجزائر بين قوسين.

أ3-7- التلوث: لم تحقق هذه الفئة أي ظهور لها في المـادة المدروسـة رغـم أهميـة موضوعات البيئة خاصة في بلادنا وفي هذه المرحلة بالذات، حيث تعالت أصوات كثيرة تنـادي للاهتمام بالبيئة وحمايتها من التلوث.

أ4-الموضوعات السياسية:

انعدم ظهور الموضوعات السياسية في التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفـل في هـذه الـصحيفة وبالتالي انعدم ظهور أي فئة من الفئات الفرعية لهذه الفئة الرئيسية.

---

[1]-صحيفة "إقرا" العدد 11، من 15 إلى 21 ديسمبر 2005، والمعوض بالعدد 18، من02إلى08 فيفري2006 ،ص23.

[2]- صحيفة "إقرا" العدد 13، من 29 ديسمبر إلى04 جانفي2006، ص22.

[3]- صحيفة "إقرا" العدد 08،من24 إلى 30نوفمبر2005، ص23.

أ5-الموضوعات الاقتصادية:

انعدم ظهور الموضوعات الاقتصادية في التحليل الكمي لمحتوى ركن الطفل في هـذه الـصحيفة وبالتالي انعدم ظهور أي فئة من الفئات الفرعية لهذه الفئة الرئيسية.

أ6-الموضوعات الأدبية:

أ6-1- **تعليم مهارات:** لم يظهر أثر لهذه الفئة في المادة المحللة، وهذا ما يعكـس عـدم اهتمام الصحيفة بتعليم أي مهارات أو أشغال يدوية للأطفال.

أ6-2- **الموسيقى:** لم تورد الصحيفة أي مادة إعلامية تتناول موضوع الموسـيقى، ربمـا يرجع الأمر إلى أن المساحـة المخصصة لركن الطفل غير كافية لتناول مختلف المواضيع التي يهتم بها الطفل، كما يرجع ذلك-حسب الاعتقاد-إلى التوجه الديني للصحيفة بالدرجة الأولى.

أ6-3- **الشعر:** ظهر الشعر في تكرارين اثنين بالرجوع للتحليل الكمي لهذه الفئة، حيث قل اهتمام الصحيفة به إلا ما ورد في أحد أعداد العينة المدروسة وتحت عنوان"ابن الإسلام"جاء ما يأتي:

نـاداك الإسلام فأقبل.....يا ابن الإسـلام لتسمعـه

يشكو من قسوة غربته.....ويريـدك أن تبقى معـه

يا سهما في كبد الوثن.....يا قلبـا حـن على البشر

يا ولدي إنك لي أمـل.....تعبت عيناي من السهـر... [1].

إلى آخر ما ورد في هذا المقطع الشعري الموجه للطفل.

أما الشعر الثاني فكان عنوانه:"الله الواحد"جاء فيه:

الله الواحد الله الشاهد

الله الماجد الله الواجد

أنظر إلى النهر ومياهه تجري

يا صاح هل تدري من ذا الذي أجراه؟

الله الواحد هو الذي أجراه... [2].

إلى آخر ما ورد في هذا المقطع الشعري، فالملاحظ وجود بعض اللمحات الفنية والبنائية والتربوية على مستو المقطعين الشعريين، والتي لها دور كبير في التكوين الوجداني للطفل، وفي تهذيب ذوقه

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد 10، من 08 إلى 14 ديسمبر 2005، ص23.

[2]- صحيفة "إقرا" العدد 17، من 26 إلى 01 فيفري 2006، ص23.

الفني والجمالي، لكن تبدو موجهة إلى فئة عمرية معينة بالنظر إلى لغتها وأهدافها التي لا يفهمها الطفل في الفئات العمرية الأولى.

أ6-4- **أخبار المهرجانات والعروض:** لم يظهر أي تكرار لهذه الفئة في المادة المدروسة رغم أهمية هذه الأخبار في إعلام الأولياء والأطفال بأخبار المهرجانات وعروض المسرحية والتمثيليات التي هي من الوسائل التعليمية والترفيهية بالنسبة للأطفال.

أ6-5- **القصص الأدبية:** حققت هذه الفئة نسبة عالية فاقت 89%، وهذا يتفق مع أغلب نتائج دراسات صحافة الأطفال والتي تبين أن القصة هي أكثر الأنواع الأدبية استخداما مثل دراسة الباحث" طارق أحمد البكري" والذي توصل من خلال تحليل المجلة عينة دراسته إلى أن حوالي ربع المجلة يتألف من القصص المصورة [1]، وفي دراسة ميرفت الطرابيشي التي تناولت بالتحليل عينة من مجلات الأطفال المصرية احتلت القصة المرتبة الثانية [2].

وقد تنوعت هذه القصص بين القصص السردية والحوارية والمصورة، وبين القصص القرآنية كقصة عصا موسى(عليه السلام)، قصة أصحاب الجنة، قصة أصحاب السبت، قصة التائبين الثلاث وغيرها، وقصص تاريخية وأدبية مختلفة، تحمل قيما مختلفة، كقيمة العمل، والمثابرة وغيرها، فقد أوردت الصحيفة في معالجة قيمة العمل وتحت عنوان:"هلال وشجرة الذهب" تقول:«كان هلال ولدا كسولا، وذات يوم قام مهموما..وأخذ يسير في الطريق وجد نفسه فجأة أمام شجرة، فجلس تحت الشجرة واسند ظهره إليها، أحس بالراحة، وبعد فترة وجيزة راح في نوم عميق وأثناء نومه رأى رؤيا عجيبة...ومكث هلال ثلاثة أشهر مع الصيادين، أحبهم كثيرا وأحبوه صار صيادا ماهرا وحصل على مال وفير، ويستيقظ هلال مندهشا وهو يقول: أنا لست كسلانا وينتبه ويقف على رجليه، ثم يعدو وهو يصيح: شكرا لك أيتها الشجرة العظيمة فقد أضأت لي طريق النجاح، نعم العمل هو الغنى والثراء، العمل هو الذهب الحقيقي»[3].

---

[1]- طارق أحمد البكري: مجلات الأطفال الكويتية ودورها في تكوين شخصية الطفل المسلم، مرجع سابق .

[2]- ميرفت الطرابيشي: دور مجلات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري، المصدر: مدخل إلى صحافة الأطفال، مرجع سابق، ص 230.

[3]- صحيفة "إقرا" العدد 17، من 26 إلى 01 فيفري 2006، ص23.

وعلى العكس من هذه القيمة الإيجابية نجد إحدى القصص تنشر قيم الخوف والخرافة والتي لم تعد تستهوي طفل القرن الواحد والعشرين، وقد أصبح الخوف والرعب والمغامرة بالنسبة إليه غاية يسعى إلى تحقيقها بشتى الوسائل المتاحة له، فهذه القصة تبدو غير مناسبة لأطفال هذا العصر انطلاقا من عنوانها"حسون والغول"والذي جاء تحته:« كان لحطاب فقير سبعة صبيان وكانت زوجة والدهم شريرة تريد التخلص منهم، وكان أصغرهم أذكاهم، اسمه"حسون"، وفي الليلة لم ينم سمع زوجة والدهم تقول: لن نقدر أن نطعمهم سوف نتركهم في الغابة! نهض حسون باكرا وملأ جيوبه بالحصى الأبيض، وفي الغابة تركهم والدهم وحدهم...مشى الأولاد حتى جاء المساء، كان هناك بيت أطلت امرأة وقالت:اهربوا هذا بيت الغول! لكن الغول رآهم...أطعمتهم زوجة الغول وأنامتهم في سرير كبير قرب سرير بناتها السبع على رأس كل بنت تاج، نام الجميع نهض حسون أخذ تيجان بنات الغول وضعها على رؤوس إخوته ورأسه، وجعل قبعات إخوته الفضية على رؤوس بنات الغول، قام الغول ذبح بناته خطأ ونام، هرب حسون وإخوته وعادوا إلى البيت وعرف الأب أن زوجته شريرة فطردها ليلا فلقيها الغول فافترسها»[1].

إضافة إلى أن هذه القصة تنشر قيم الخرافة المتمثلة في شخصية الغول فهي أيضا تنشر قيم العنف والمتمثلة في مشهد فضيع وهو ذبح الغول لبناته، فمثل هذه القصص خيالية غير منطقية ولا تضيف إلى حصيلة الطفل شيئا جديدا كما لا تحمل أي أهداف تربوية أو ترفيهية بالنسبة إليه.

ونفس الأمر بالنسبة لقصة"الثعلب الماكر والعجوز":«يحكى أن امرأة عجوزا كانت تربي الدجاج، وكان لديها العديد من الديوك والفراريج والكتاكيت...وكان الثعلب قد دخل خمها وفتك بالعديد مما بداخله... »[2].

وهكذا تتواصل قصة العجوز مع الثعلب إلى أن تقدم في النهاية على عمل فظيع وهو ربط الثعلب من رجليه الأربع وأحكمت وثاقه وأشعلت نارا كبيرة في كومة قش ورمته فيها وقالت: الآن حاول أن تتظاهر بأنك تحترق لكن النار لا تكذب يا مكار.

فهذه القصة من جهة قد بينت عاقبة المكر وهذا من إيجابياتها، لكن من جهة أخرى استعملت عقوبة جد قاسية وهي الحرق بالنار فلا يحرق بالنار إلا رب العالمين، وهذا يترك أثرا كبيرا في نفسية الطفل.

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد 15، من 12 إلى 18 جانفي 2006، ص23.

[2]- العدد نفسه، ص23.

أ6-6- **أمثال وحكم**: تكررت الأمثال والحكم في هذه الصحيفة خمس مرات، وكانت كلها تحمل قيما تعليمية أو تربوية هادفة مثل ما ورد في أحد الأعداد المدروسة أن« أعمى مشى في الليل فرآه فضولي فقال له: يالك من أحمق وما حاجتك للسراج وأنت أعمى ؟قال الأعمى: حتى يراني الآخرون يا من جمعت الحمق والفضول والغباء»[1].

وقال فيلسوف في عدد آخر:« الوطن: أم تحتضن أبناءها وتضمهم إلى صدرها، والمستقبل: بناء أساسه الأماني والأحلام، والصداقة: نهر دائم الجريان ينتشر على جانبيه أنهار عطرة، والكتاب: شجرة أوراقها العلم والمعرفة، أطفال اليوم هم رجال الغد وثروة الوطن الحقيقية وعلينا أن نضعهم في عيوننا»[2].

وهكذا نلاحظ أن الصحيفة قد أوردت جملة من الحكم التي تحمل قيما تربوية في شكل رسائل رمزية ليست بعيدة عن فهم الطفل.

أ7- **الموضوعات التاريخية والأثرية**

أ7-1- **شخصيات ومشاهير**:حققت هذه الفئة أكبر تكرار وأعلى نسبة إذ أولت الصحيفة أهمية كبيرة لبعض الشخصيات التاريخية والبطولية كشخصية"حسن البصري"فهو:«من سادات التابعين وكبرائهم، علما، وزهدا، وورعا، وعبادة، وحكمة، وفصاحة، كان إمام البصرة في العراق، وعالم الأمة...ولد في المدينة المنورة سنة21هـ، وشب في كنف الإمام علي بن أبي طالب(كرم الله وجهه)، وأفاد منه العلم والفصاحة، والشجاعة، والمهابة...توفي في البصرة سنة110هـ»[3].

وتطرقت الصحيفة إلى شخصية قاضي الشعراء"زهير بن أبي سلمى":«لقبه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، بهذا اللقب الجميل...وكان يعده من أشعر الشعراء لأنه كان لا يعقد الكلام، ولا يأتي بالغامض الغريب الوحشي منه، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه... »[4].

هذا إضافة إلى بعض الشخصيات الأخرى كالخليل بن أحمد الفراهيدي، وأبو الطب"هيبوقراط"، وحمزة بن عبد المطلب، وفاطمة بنت عبد الملك، فقد عرضت الصحيفة عدة

---

(1)- العدد السابق نفسه، ص23 .

(2)- صحيفة "إقرا" العدد 16، من 19إلى25 جانفي2006، ص 23.

(3)- صحيفة "إقرا" العدد 09، من 01إلى07 ديسمبر2005، ص 22.

(4)- صحيفة "إقرا" العدد 17، من 26 جانفي إلى 01 فيفري 2006، ص23.

شخصيات من مجالات مختلفة لكنها كلها من المـــاضي و لم تتطرق في مرة من المرات إلى شخصية معاصرة تاريخية أو سياسية أو رياضية يسمع عنها الطفل أو يعرف بعض المعلومات البسيطة عنها يزكيها من خلال الصحيفة، هذا ما يجعل المضمون المنشور بعيد عن الواقع الذي يعيشه الطفـــل، فجميل أن نغرس في الطفل حب العلماء العرب القدمـــاء ليفخر بهم ويعتز بانتمائه لكن بـــشرط أن لا يكون ذلك في معزل عن واقع الطفل كما لا يجب أن يعرض التراث العلمـــي والتـــاريخي والأدبي للطفل على أنه وحي يوحى خال من النقائص، سليم من العيوب بل يجب عرضه بما يتفق والاجتهاد الإنساني الذي يصيب ويخطئ، والعلماء بشر مجدون ومجتهدون فيما أتيح لهم في زمنهم يعتريهم ما يجري على جميع البشر من خصائص ومميزات، يقتدي بهم الطفل في الاجتهاد بما هـــو كائن في زمنه حتى لا يصطدم بالواقع.

أ7-2-**تاريخ الدول**: حققت هذه الفئة تكرارين اثنين تمثل أحدهما في مونولوج تتحدث فيه مدينة إشبيلية عن نفسها قائلة:« السلام عليكم أحبائي الغاليين..أعرفكم بنفسي..أنا مدينـــة إشبيلية، عروس بلاد الأندلس، كنت فيما مضى عاصمة مملكة إشبيلية، أتصل بالمحيط الأطلنطـــي بنهر الوادي الكبير، وفي عنقي سمط النهر الأعظم، وهذا النهر يضاهي في حسنه نهـــري دجلـــة والفرات ونهر النيل، تسير القوارب فيه للنزهة والصيد تحت ظلال الثمار وتغريد الأطيار مـــسافة 24 ميلا...»[1].

أما ثانيها فدار موضوعه حول حضارة الإسلام في الماضي وكيف كان حالها في مختلـــف المجالات: «في تلك الأزمان، أيام سيادة حضارة العرب المسلمين، الذين جعلوا المعرفـــة والعلـــم وسيلة النظر في الحياة، والعمل على تقدمها وتطويرها...»[2].

وهكذا قد عرضت الصحيفة موضوعين اثنين فقط عن تاريخ الدول، لم تنشر في مرة مـــن المرات تاريخ إحدى المدن أو المناطق الأثرية الجزائرية لتعريف الطفل بما يزخر به وطنه من تاريخ عريق وآثار قديمة، تساهم في ثقافته المحلية، وتنمي لديه حب الوطن والاعتزاز به.

أ7-3-**معارك تاريخية وحروب**: لم تحقق هذه الفئة أيضا إلا تكرارين اثنين تمثل الأول في المعركة التاريخية الشهيرة"معركة عين جالوت" أوردتها الصحيفة في شكل حوار دار بين المـــدرس والتلميذ حيث:« وقف مدرس التاريخ قبالة تلاميذه، فشاهد تلميذه النجيب عبد القادر يمـــسك

---

(3)- العدد السابق نفسه، ص 23.

(1)- صحيفة "إقرا" العدد 10، من 08 إلى 14 ديسمبر 2005، ص23.

بيده قلما وورقة والحيرة في عينيه، فسأله الأستاذ: مالك يا عبد القادر؟ أراك حائرا فهز عبد القادر رأسه وقال: نعم ...أريد معرفة شيء عن معركة عين جالوت..كان أخي عبد الله يقرأ في كتاب اسمه"والإسلاماه" ويحكي لأمي عن معركة عين جالوت التي لم أسمع بها من قبل...فابتسم أستاذ التاريخ وقال: هذه معركة تاريخية فاصلة، قاد المسلمين فيها الملك المظفر قطز ملك مصر، وتصدى لجيوش التتار التي يقودها الطاغية هولاكو... »[1].

أما الثاني فتمثل في غزوة بدر الكبرى التي نشرتها الصحيفة في شكل قصة مصورة جمعت بين الصورة والنص حيث استهلت بآية من سورة آل عمران:

﴿ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله ﴾الآية12.

«هاجر المسلمون الأوائل من مكة إلى المدينة هربا من بطش الكفار، وفي شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة علم الرسول(صلى الله عليه وسلم) أن أبا سفيان بن حرب في طريقه إلى مكة عائدا من الشام وهو يقود قافلة من أموال المسلمين نهبت منهم...ودار القتال بين المسلمين والكفار ونصر الله رسوله (صلى الله عليه وسلم) وأمده بالملائكة...وفي النهاية انتصر الحق على الباطل رغم كثرة عدد الكفار»[2].

أمر إيجابي أن تورد الصحيفة موضوعا عن معارك هامة في تاريخ الإسلام والمسلمين ليطلع عليها الطفل ويعرف أمجاد ماضيه، لكن الأجمل لو التفتت الصحيفة إلى الثورة الجزائرية العظيمة، وأعطت منها بعض الملامح الواضحة التي تبقى في ذاكرة الطفل عن أفضل درس في البطولة عرفه العصر الحديث كتبه بنو وطنه ليقرأه كل الأحرار في العالم.

« فقد استطاع "البوكيمون"الأصغر وبطل الكرتون المصارع أو صائد السلمون الصغير أن يضع طفل أقصى الشرق صلب الحركة الثقافية الإعلامية الموجهة إلى الطفل وأن يجد للطفل الأصفر (نسبة إلى آسيا) مكانا إيجابيا في المحيط العالمي في حين ظل في الغالب طفلنا مشتتا بين عمامة وسيف أجداده من ناحية، وماكغايفر وسوبرمان من ناحية ثانية، ويبدو أننا لم ننجح بعد في تقديم طفل بانٍ مبدع ناشر لقيم الحق والجمال، بقدر ما قدمنا طفلا مستهدفا

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد 08،من24 إلى 30نوفمبر2005، ص23.

[2]- صحيفة "إقرا" العدد 16، من 19إلى25 جانفي2006، ص 23.

من الظلمة والكفار ومدعوا للجهاد أو الإفساد، وهي صورة يدعمها واقع الكبار إلى حد كبير ويكبله داخلها»[1].

أ7-4- **آثار تاريخية:** لم تسجل هذه الفئة أي تكرار في المادة الإعلامية المدروسة.

أ8-الموضوعات الجغرافية: لم تهتم الصحيفة بالموضوعات الجغرافية حيث انعدم ظهور كل الفئات الفرعية لهذه الفئة الرئيسية في المادة الإعلامية المحللة.

أ9-الموضوعات الرياضية: لم تهتم الصحيفة بالموضوعات الرياضية حيث انعدم ظهور كل الفئات الفرعية لهذه الفئة الرئيسية في المادة الإعلامية المدروسة.

أ10-موضوعات التسلية والترفيه:

أ10-1- **كلمات متقاطعة:** غابت الكلمات المتقاطعة من الأعداد عينة الدراسة، حيث لم نسجل أي ظهور لهذه الفئة في التحليل.

أ10-2- **مسابقات فكرية:** حققت هذه الفئة أكبر التكرارات إذ حرصت الصحيفة على طرح سؤال تقريبا في كل عدد يدور حول مشاهد المسلسلات التلفزيونية المصورة التي تنشرها، أو بوضع أسئلة لها علاقة بمضمون الأعداد السابقة كهذه المسابقة حيث يطرح السؤال وتوضع ثلاث اختيارات لكل سؤال فعلى سبيل المثال جاء في أحد الأعداد"من هو؟وتحصلوا على هدايا قيمة" وطرح السؤال:

« أول طبيب عربي مسلم يكتشف الدورة الدموية الصغرى في القرن السابع الهجري، وبذلك يكون قد سبق كل العلماء الغربيين الذين يدّعون اكتشاف هذه الدورة...ولد هذا الطبيب في دمشق عام 607هـ، وتوفي في مصر عام 687هـ إنه:

علاء الدين بن النفيس.

عبد الرحمن بن خلدون.

محمد بن عبد الله الإدريسي»[2].

وهكذا بالنسبة للسؤال الثاني والثالث بنفس الطريقة، وترسل الإجابات على قسيمة خاصة إلى مقر الصحيفة.

---

[1]- مريم خير الدين غابري: أية صورة للإسلام في الإعلام الموجه للطفل-محاولة في التحليل- www.islamonline.net(27/04/2006)

[2]- صحيفة "إقرا" العدد 07، من 17إلى23 نوفمبر2005، ص 23.

وفي أغلب الأحيان تكون المسابقة في شكل سؤال مباشر يأتي بعد عرض حلقة من المسلسل المصور كما يأتي:« تحصل على أفلام الأنبياء (عليهم السلام) والأئمة(رضوان الله تعالى عليهم) بالجواب عن هذا السؤال: ما هي كتب الحديث المعتمدة في البلاد الإسلامية؟ راسلونا على عنوان جريدة (إقرأ) »[1].

إن المسابقات من أهم أركان ربط الطفل بالصحيفة خاصة إذا كانت تحوز على المصداقية بالنسبة للهدايا التي تعد بها المشاركين والمشاركات من الأطفال، لكنها في هذا الركن امتازت بالرتابة والتكرار.

أ10-3-**طرائف ونوادر**: احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية في الترتيب فقد أوردت الصحيفة بعض النوادر من المأثورات الثقافية والشعبية القديمة كنوادر جحا وغيرها، وقد غابت هذه الفئة عن الكثير من أعداد العينة المدروسة، فقد ورد تحت عنوان:"كسل ما بعده كسل"أن:« أحدهم خصص جائزة لأكثر الناس كسلا فبحث وبحث وفي النهاية وجد رجلا يجلس ورأسه مدلى أمام حنفية ماء يكاد يموت عطشا فسأله الرجل: ما منعك من فتح الحنفية فرد عليه: الكسل، فقال له الرجل، أنت هو الشخص الذي يستحق الجائزة حقا، ففرح الكسول وقال له: من فضلك ضعها(أي الجائزة) في جيبي وأكمل معروفك»[2].

فمثل هذه النكتة لا تحمل قيما إيجابية تشجع الطفل على التحلي بها وتقليدها، بل بالعكس فهي تمنح جائزة للكسول مما يحدث اضطرابا في مفاهيم الطفل عن الاجتهاد والكسل، وكان من المفروض أن يكون العكس وتمنح الجائزة لأكثر الناس نشاطا وجدا واجتهادا.

وورد في أحد الأعداد أن:« المدرس سأل التلميذ: ما هو الشيء الذي ترونه شتاء ولا ترونه صيفا..التلميذ: إنه أنت يا أستاذ.

المدرس: ما هو أحب صوت تريد أن تسمعه دائما؟ التلميذ: صوت الجرس.

الأول: لماذا تضيء النجوم ليلا؟ الثاني: حتى لا تصطدم بها الطائرات.

الطبيب: نصحتك أن تمارس رياضة ركوب الخيل حتى ينقص وزنك فماذا حدث؟ السمين: لقد نقص وزن الحصان...»[3].

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد 06، من 10إلى16 نوفمبر2005، ص 22.

[2]- صحيفة "إقرا" العدد 17، من 26 جانفي إلى 01 فيفري 2006، ص23.

[3]- صحيفة "إقرا" العدد 15، من 12 إلى 18 جانفي 2006، ص23.

فأغلب هذه النكت لا تحمل قيما تثري الرصيد الأخلاقي والعملي للطفل كما لا تحمل قيم التسلية والفكاهة، فهذه النكتة الأخيرة مثلا قد تسيء للأطفال السمان وتزيد من شعورهم بالنقص والاختلاف عن أقرانهم.

في حين أوردت الصحيفة في بعض المرات نكتا تحمل قيم التسلية والمزاح والمنطق أحيانا أخرى كنوادر جحا:« جلس جحا إلى مائدة بعض الأغنياء، فقدمت له مائدة عليها خروف محشي، فأخذ جحا يلتهم الخروف التهاما، فقال صاحب الدار ممازحا: أراك تأكل الخروف بشكل انتقامي كأن أمه نطحتك، فقال جحا على الفور: وأراك تشفق عليه كأن أمه أرضعتك».

«واختلف شخصان فذهبا إلى القاضي جحا، قال المدعي: لقد كان هذا الرجل يحمل حملا ثقيلا، وطلب مني أن أساعده، فسألته عن الأجر الذي يدفعه بدل مساعدتي له، فقال لي: لا شيء، فرضيت بها وحملت حمله إلى داره، وأنا الآن أريد أن يدفع لي اللاشيء.

فقال جحا: دعواك صحيحة يا بني، ولكن لو سمحت ارفع هذا الكتاب، ولما رفع المدعي الكتاب سأله جحا: ماذا وجدت تحته؟ قال المدعي: لا شيء، فقال جحا: خذ اللاشيء وانصرف»[1].

أ10-4-**نادي الصداقة:** لم تظهر هذه الفئة في التحليل رغم الأهمية الكبيرة لنادي الصداقة في ربط الصحيفة بجمهورها، ولما لنشر صور المراسلين الصغار للتعارف وتبادل الهوايات من أثر في نفوسهم، مما يعكس عدم اهتمام الصحيفة بقرائها الصغار وعدم فتح مساحة-ولو بسيطة بتقدير مساحة الركن-للتعارف ونشر صورهم ورسوماتهم التي تعبر عن مواهبهم، والهوايات التي يمارسونها، لكن معد الركن يعد بذلك مستقبلا حيث بين أنه سيضاف ركن (جدتي) الذي يستقبل رسائل الأطفال[2].

ويمتدح كثير من الباحثين صور الأطفال لأنها تربطهم بالصحيفة، ولو كانوا صغارا، وأقل من سن القراءة، لأن رؤيتهم لصورهم المنشورة يجعلهم يحتفظون بها ويتابعونها، ويعرفهم على مجموعة من الأصدقاء من مختلف أنحاء الوطن[3].

---

(1)- العدد السابق نفسه، ص23.

(2)- رد عن طريق الفاكس عن أسئلة موجهة إلى المشرف على ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" السيد: سعيد خبيزي.

(3)- طارق أحمد البكري: العربي الصغير-رؤية نقدية، البحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة (20006/02/13) www.postpoems.com/cgi-bin/displaypoem.cgi.

أ11-**الموضوعات التربوية**: غابت هذه الفئة عن الظهور في المادة الإعلامية المحللة، رغم أهمية الموضوعات التربوية في التوجيه الأخلاقي والسلوكي للأطفال، خاصة فيما يتعلق بالمحيط المدرسي وما يدور فيه.

أ12-**الموضوعات الاجتماعية**: غابت الموضوعات الاجتماعية عن الظهور في التحليل، فلم تول الصحيفة أهمية للموضوعات الاجتماعية مما يجعل الطفل بعيدا عن كل ما يدور حوله في المجتمع رغم التغيرات التي يشهدها.

ب-فئة القيم:

حققت قيم المعرفة المرتبة الأولى بأعلى التكرارات، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة السابقة لخلف نصار الهيثي والذي توصل إلى أن قيم المعرفة كانت هي السائدة تليها قيم أخرى كحب الناس، والجمال، وحب الوطن...[1]، واحتلت قيم الطاعة المرتبة الثانية إذ حرصت الصحيفة على نشرها من خلال الموضوعات التي عالجت قضية بر الوالدين والإحسان، وهذا ما يتفق مع نتائج التحليل الكمي إذ حققت فئة الأخلاق أعلى تكرار في فئة الموضوعات الدينية.

والشيء الملفت للنظر احتلال قيم العنف للمرتبة الثالثة وهذا من أخطر الأمور، خاصة وأن أكثر قيم العنف تجسدت في المشاهد المصورة للمسلسلات التلفزيونية الدينية وهذا ما يحدث بلبلة في ذهن الطفل خاصة في وقتنا الحالي والشبهات المثارة حول العنف المنسوب للإسلام، وتم استعمال العديد من الألفاظ التي تدعو إلى العنف والتي لا تتناسب والمقام الذي ذكرت فيه، فقد ورد في مسلسل الإمام البخاري(رحمه الله) «...إن الشيخ الذهلي كان متعصبا حاسدا، وقال لمسلم: أنا لا أريده أن يبقى في نيسابور..لا بد أن تقضي عليه..لا بد أن تجد شيئا نهلكه به..لا بد أن أنتقم... »[2].

---

[1]-خلف نصار الهيثي:"القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية"رسالة ماجستير غير منشورة-كلية التربية جامعة بغداد 1978، المصدر: وضحه السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر (برنامج مقترح)، مرجع سابق، ص 38-39.

[2]- صحيفة "إقرا" العدد 05، من 03 إلى 09 نوفمبر 2005، ص23.

كما استعملت الصحيفة أوصافا أخلاقية لا تليق أبدا بالعلماء كالحقد والتحريض « كبر الحقد في قلب الشيخ الذهلي وصار يرى البخاري في كل شيء...ولم يجد غير مسلم بن الحجاج ليجعله سهما قاتلا...وهاهو يحرضه على الإمام البخاري»[1].

وكذلك قيم العنف التي حملتها قصة العجوز التي أقدمت على حرق حيوان حيا وهو الثعلب، وقصة الغول الذي أقدم على ذبح بناته خطأ، وقد أثبتت إحدى الدراسات السابقة المصرية ارتفاع معدلات العنف المنشور في صحف الأطفال المصرية والعربية يشكل يدعو إلى القلق، حيث بلغت نسبة القصص التي تحمل عنفا 40.4% من إجمالي القصص موضوع الدراسة، وتمثلت مظاهر العنف في العنف البدني مثل الضرب-المطاردات-تكسير الأشياء-قتل-سرقة-اختطاف...أو العنف اللفظي مثل: السب والقذف والتشبيهات الجارحة...ويتم تقديم هذه المادة في سياق يخلو من أي أشكال للعقاب، بل قدم البعض منها في شكل ينصف القائم بها[2].

وفي دراسة نقدية"لمجلة العربي الصغير"انتقد الباحث طارق أحمد البكري إحدى القصص الحاملة لكلمات مليئة بالعنف:«... حطموا الأرض-دمروا البيئة-تبا-قطعوه إربا إربا-اقطعوا لسانه الطويل-سأحطمكم»، حيث يرى أنه ليست هناك ضرورة لمثل هذه الكلمات العنيفة في مجلة أو صحيفة أطفال[3].

أما قيم الفكاهة والتسلية فقد حملتها بعض النوادر والطرائف التي أوردتها الصحيفة، كان بطلها في أغلب الأحيان جحا، وجاءت في معظمها من التراث الأدبي القديم، تحمل أحيانا بعض القيم الإيجابية التي تسلي الطفل وتوجهه وتعلمه.

أما قيم الرحمة فقد تجسدت في بعض المأثورات التاريخية أحيانا كالشفقة على الفقراء والمساكين: «كان في قديم الزمان رجل يملك بستانا، وكان كريما ذو إيمان:"لقد أكرمني الله بمحصول وفير..الحمد لله سأبيعه وما يزيد عن الحاجة فالفقراء أولى به....»[4].

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد 06، من 10 إلى 16 نوفمبر 2005، ص23.

[2]- سحر فاروق الصادق: صحافة الطفل في العالم العربي وتأثيرها على شخصيته واتجاهه نحو العنف والعدوانية، ملخص رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الإعلام جامعة القاهرة، مرجع سابق.

[3]- طارق أحمد البكري: العربي الصغير-رؤية نقدية، البحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة:
.(2006/02/13www.postpoems.com/cgi-)bin/displaypoem.

[4]- صحيفة "إقرا" العدد 14، من 05 إلى 11 جانفي 2006، ص23.

وعلى لسان الحيوانات أحيانا أخرى كما ورد في قصة الثعلبة الحنون والقنفـــذ:«فرحـــت الثعلبة عندما رأت قنفذا صغيرا، فقد كانت جائعة، لكن القنفذ الصغير لم يهرب، أو يكور نفسه، ليحمي نفسه بأشواكه منها، بل اقترب منها قائلا:"مرحبا يا خالة، لقد تهت ولا أعرف مكـــان بيتنا، ألا تدليني عليه من فضلك؟ ابتسمت الثعلبة بحنان، قادته من يده وأخذت تسأل من تـــراه عن بيت القنفذ الصغير حتى أعادته إليه سالما»[1].

ووردت قيم الشجاعة في مرتبة معقولة بالنظر إلى الاهتمام المقبول الذي أولته لها الصحيفة، حيث اعتمدت على نشرها خاصة من خلال المعارك والبطولات التاريخية والغزوات فقد ورد في أحد الأعداد المدروسة والتي تناولت غزوة بدر:«...ودار القتال بين المسلمين وبين الكفار ونصر الله رسوله(صلى الله عليه وسلم)، وأمده بالملائكة، وكان النبي(صلى الله عليه وسلم)أشجع الناس في الحرب، يليه أمير المؤمنين علي(كرم الله وجهه)، وفي النهاية انتصر الحق عل الباطل رغم كثـــرة عدد الكفار»[2].

وفي موضع آخر جاء الحديث عن شجاعة الملك"قطز" الذي هزم التتار«...وأراد هولاكو أن يتوجه بجيوشه إلى مصر ليحتلها، فخرج إليه الملك المظفر قطز، وجرت معركة طاحنـــة بـــين المسلمين والتتار، وكان قطز يهجم على التتار وهو يهتف"وإسلاماه"، فتتنحى الفرسان، وهكـــذا تمكن الجيش المسلم من هزيمة التتار في موقع"عين جالوت"، ولاحقهم الأمير"بيبرس"حـــتى طـــرد فلولهم من بلاد الشام... »[3].

والأمر الذي كان ينبغي أن تتطرق إليه الصحيفة هو الإشارة-على الأقل-ولو ضـــمنيا إلى توجيه الطفل:"كيف يكون اليوم شجاعا؟"، وهل يصدق الطفل فعلا أنه يمكن أن يكون شجاعا مثل أبطال القصص المنشورة؟ وهو يرى واقعه البعيد عن مثالية ما ينشره ركنه في الصحيفة!

أما باقي القيم فقد وردت بنسب متفاوتة كقيم الحكـــمة، آداب السلوك، الصبر، النـــدم، هذه الأخيرة التي وردت في المسلسلات الدينية المصورة كندم إخوة يوســـف(عليـــه الـــسلام) «...وارتعش الإخوة وسرت فيهم رعدة خوف ورهبة وندم قالوا:"أئنك لأنت يوسف؟... »[4].

---

(1)- صحيفة "إقرا" العدد 09، من 01 إلى 07 ديسمبر 2005، ص23.

(2)- صحيفة "إقرا" العدد 16، من 19 إلى 25 جانفي 2006، ص23.

(3)- صحيفة "إقرا" العدد 08، من 24 إلى 30 نوفمبر 2005، ص23.

(4)- صحيفة "إقرا" العدد 06، من 08 إلى 16 نوفمبر 2005، ص23.

وندم الذي كان سببا في طرد الإمام البخاري:«...أما الشيخ الذهلي فإنه ندم على ما فعل وراح يسأل عنهما، وهاهو أحد تلامذته يقول له: لقد غادر مسلم البلاد..باع بيته ودكانه وترك نيسابور، فقال الذهلي: لا حول ولا قوة إلا بالله..لقد كنت أغار من البخاري وأنا الذي طردت مسلما... »[1].

وانعدم ظهور قيم العناية بالبيئة، النظام، التفاؤل والنشاط في المحتوى، رغم أهمية مثل هذه القيم في تنشئة الطفل، خاصة قيم النظام والتي يتعلمها بالدرجة الأولى في المدرسة وتزيد ترسيخها صحافته الخاصة، وكذلك الحال بالنسبة لقيم العناية بالبيئة والتي أولتها الدولة الكثير من الاهتمام في السنوات الأخيرة وتكريس مثل هذه الأفكار الإيجابية نحو البيئة في ذهن الطفل من شأنه تنشئته على حب البيئة، والعناية بها، والحفاظ عليها.

ج-فئة الأهداف:

أثبت التحليل أن الصحيفة تهدف من خلال ركن الطفل بالدرجة الأولى إلى غرس قيم مختلفة، وذلك من خلال المعلومات الغزيرة والمتنوعة التي نشرتها الصحيفة حول مواضيع علمية، دينية، تاريخية، ثقافية...، إلا أن الشيء المميز لهذه المضامين أنها في أغلب الأحيان لا تراعي خصوصية الطفولة مما يعكس أنها غير خاضعة للتقييم والتقويم من طرف الصحيفة قبل نشرها وتوجيهها للأطفال، كالمناظرة التي دارت بين "الحجاج بن يوسف الثقفي"وقتيله"الإمام"سعيد بن جبير" قبل قتله والتي تحمل قيما كثيرة كالصبر، والإيمان، والثبات على العقيدة، والشجاعة إلا أنها كانت تبدو أكبر من سن الأطفال ووردت تحت عنوان"حوار بين تقي وشقي":« قال الحجاج: علي بالذهب والفضة، فأتوا بكيسين من الذهب والفضة و أفرغوهما بين يدي سعيد بن جبير، قال سعيد: ما هذا يا حجاج؟ إن كنت جمعته لتتقي به غضب الله، فنعما صنعت، وإن كنت جمعته من أموال الفقراء كبرا وعتوا فو الذي نفسي بيده الفزعة يوم العرض الأكبر تذهل كل مرضعة عما أرضعت...قال الحجاج: لماذا لا تضحك كما نضحك؟ قال سعيد: كلما تذكرت يوم يبعثر ما في القبور، ويحصل ما في الصدور ذهب الضحك... »[2].

وكذلك الحال بالنسبة لموضوع حول تزكية النفس عنوانه"الحياة بغير الله سراب"، كان يبدو أكبر من مستوى مرحلة الطفولة ويحتوي على كلمات ومعاني فوق قدرتهم على الفهم:

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد 09، من 01 إلى 07 ديسمبر 2005، ص23.

[2]- صحيفة "إقرا" العدد 10، من 08 إلى 14 ديسمبر 2005، ص23.

«...إن الحياة التي تخلو من السير على المنهج الإلهي، والحياة التي لا تتصل برب الحياة، والحياة التي تنخلع من ظل شريعة الله..إنها لحياة تافهة...فاعرف ربك تعرف نفسك، وتعرف سعادتك، وتهدي لغايتك، وبدون ذلك حياتك سراب يلمع في وهج الشمس في حر الهاجرة، يخيل إليك أنه شيء يغني ويقني ولكنه لا شيء، إنه سراب»[1].

والهدف الثاني الذي تسعى الصحيفة لتحقيقه من خلال ماتنشره للطفل هو تنمية معارفه وهذا ينطبق على نتائج التحليل الكمي والذي توصل إلى أن قيم المعرفة نالت أعلى تكرارات فئة القيم، وعملت الصحيفة في هذا الاتجاه على نشر مضامين مختلفة حاولت في بعض المرات الإجابة على التساؤلات التي قد تخطر في ذهن الطفل، أو بعض الظواهر التي تحدث له وهو يعيش حياته اليومية، كالإجابة على السؤال: لماذا دموعنا مالحة؟ « نعم هي ذات طعم مالح إذا تذوقناها، ونحن نطلق على ملح الطعام المذاب في كمية من المياه (محلول الملح)، والواقع أن محلول الملح هذا هو المياه الطبيعية الموجودة في جسم الإنسان، في كل الجسم...بما فيها من أملاح تحفظ للإنسان حيويته...والمياه الخالية من الملح قد يكون تأثيرها على الأنسجة البشرية قويا وعنيفا، فبعض هذه الأنسجة غشاء العين الذي يحتاج بين الحين والآخر إلى تنظيف وإلى غسيل، والدموع هي أفضل غسيل لهذا الغشاء الخارجي»[2].

وبنفس الأسلوب أجيب عن سؤال: لماذا نعطس؟«...في بعض الأحيان يعطس الفرد منا لمجرد تسلل الغبار إلى أنفه، وأحيانا يعطس الإنسان إذا نظر إلى الشمس مباشرة، أو نظر إلى مصدر ضوئي شديد، وارتبط العطس عندنا بالبرد أو الأنفلونزا وهما أحد أسباب التهاب أو استثارة الغشاء المخاطي لقنوات التنفس... »[3].

وجاء هدف ترغيب الأطفال في القرآن والحديث في المرتبة الثالثة، إذ أن الصحيفة في أغلب موضوعاتها تشير أو تستشهد بآية أو بحديث، وكان ذلك واضحا في المسلسلات الدينية المصورة المنشورة كقصة سيدنا يوسف(عليه السلام)، حيث تذكر في كل مرة الآية الموافقة للأحداث من القصة كما وردت في القرآن الكريم.

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد 12، من 22 إلى 28 ديسمبر 2005، ص23.

[2]- صحيفة "إقرا" العدد 11، من 15 إلى 21 ديسمبر 2005، والمعوض بالعدد 18، من 02إلى08 فيفري 2006، ص22.

[3]-العدد نفسه، ص 22.

كما نجد ذلك أيضا في المسلسلات المنشورة الأخرى، وفي القصص المصورة كقصة أصحاب الجنة، وقصة عصا موسى (عليه السلام)، إما للدعوة أو الدعاء، أو للترغيب في خلق معين أو للترهيب منه، أو لتعليم آداب معينة في المواضيع المنشورة.

كما ورد في موضوع الكرم الآية :﴿ **ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**﴾الحشر الآية 09، وفي موضوع عن اسم الجلالة "الله"وردت سورة الإخلاص: ﴿**قل هو الله أحد.الله الصمد.لم يلد ولم يولد.ولم يكن له كفوا أحد**﴾، وعن إفشاء السلام ورد حديث الرسول(**صلى الله عليه وسلم**): «ولقد حث رسولنا(**صلى الله عليه وسلم**) أمته على إفشاء السلام فقال:لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على ما تحابون به..قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أفشوا السلام بينكم»[1].

أما حب الأنبياء والصالحين فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة لا بأس بها حيث عكفت الصحيفة على نشر قصص بعض الأنبياء والصالحين، كما كان الحال في بعض المشاهد المصورة في شكل مسلسل نشر على حلقات تحكي مقاطع من قصة سيدنا يوسف(عليه السلام)، ومشاهد أخرى من قصة الرسالة المحمدية من فيلم"الرسالة"، وقصة عصا سيدنا موسى(عليه السلام)، ومواقف إيمانية خالدة لبعض الصالحين، فقد وردت قصة رجل صالح قال كلمة الحق في أرض سلطان جائر فعاقبه بطريقة عجيبة إلا أن الله نجاه من الهلاك: « ...واجتمع الناس ليشهدوا قصة الرجل الذي وقف وحيدا في وجه السلطان...فوضع في قفص أعد لذلك في الساحة العامة، ثم جيء بأسد جائع منذ أيام، ولما رأى الناس الأسد جزعوا، وسكتوا كأن على رؤوسهم الطير، وفتح باب القفص وادخل الأسد على الرجل الجالس في سكينة يذكر الله، دون أن يهتز له جفن، فقد كان يعلم أن الدنيا لو اجتمعت عليه فلن يصيبه إلا ما كتبه الله عليه...واقترب الأسد من الشيخ وجعل يشمه، ويدور حوله...و لم يصدق الناس أعينهم، لقد كان الأسد بجوار الشيخ مثلما يجلس القط إلى جوار سيده... »[2].

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد 13، من 29 ديسمبر 2005 إلى04جانفي 2006، ص 22.

[2]- صحيفة "إقرا" العدد 14، من 05 إلى 11جانفي 2006، ص23.

فقد وظفت الصحيفة هذه القصة توظيفا إيجابيا حيث انتصر الحق في النهايـــة واعتـــرف السلطان بظلمه للشيخ، واعتذر منه ورد لكل ذي حق حقه وتاب إلى الله.

كما جاءت تربية الطفل كهدف من أهداف الصحيفة في مرتبة معقولة حققته من خلال تعلـــيم الطفل بعض السلوكيات العملية كإلقاء السلام، و الرد على الإساءة بالإحسان:

« بينما راشد وزميله عمر في طريقهمـــا إلى الحديقة إذ مر عليهما صديق راشد ســـعد، فسلم عليهما فلم يرد عمر الســـلام على سعد، فقال سعد لعمر: لماذا لا ترد علي السلام؟ قـــال عمر أنا لا أعرفك فلماذا تسلم عليّ؟ فقال سعد: ألا تعلم أن رد السلام واجب! هنا تدخل راشد وقال لصديقه عمر: يا عمر إن ما صنعه سعد هو عين الصواب، أولا لأن من حق المـــسلم عـــل المسلم أن يسلم عليه إذا لقيه...عمر: أنا آسف يا سعد لأني لم أرد عليك السلام، وأعدك بـــأني سأسلم على كل من ألقاه...»[1].

وفي مسألة الرد على الإساءة بالإحسان ورد ما يأتي:« أمي..أمي..أحمد يبكـــي، أحمـــد يبكي..ولماذا؟، لقد تشاجر مع أحد أصدقائه من أجل لعبـــة، الأم: هـــل تحبـــون رســـولكم؟ نعم..نعم..نعم ومن منا لا يحب رسول الله، إذن فقد علمنا وأدبنا أن ندفع بالتي هي أحسن.

وما معنى ذلك يا أمي؟ أي ندفع أية إســـاءة توجـــه إلينا بالتي هي أحسن، وهذا الأدب علينا أن نتعلمه...»[2].

يليه في الترتيب هدف غرس حب العلم والعلماء في المرتبة السادسة، إذ حرصت الصحيفة على نشر بعض السير الذاتية المقتضبة عن بعض العلماء المسلمين القدماء من أمثال ابـــن ســـينا، والرازي، وابن الشاطر، وعباس بن فرناس وغيرهم، في أشكال مختلفة فمرة في شكل حوار تهدف من خلاله إلى دفع القارئ الصغير إلى البحث والمطالعة وأخرى بطريقة سردية إخباريـــة تـــزوده بمعلومات عن هذه الشخصيات:« مسعود: يا أخي أستاذ العربي اليوم حيرني، يقول إن ابن سينا كان شاعرا! فابن سينا طبيب وليس لغويا، جمال: والله إنك مسكين..أو تحسب أن ابن سينا كان مثل العلماء في زمننا هذا! يا مسعود يا حبيبي..ابن سينا برع في عدة مجالات وليس مجالا واحدا، الطب، الفلسفة، الطبيعيات، الفيزياء، الهندسة، المنطق، الجيولوجيا، الرياضيات، الكيمياء، اللغـــة

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد 13، من 29ديسمبر إلى 04جانفي 2006، ص22.

[2]- العدد نفسه، ص23.

العربية نحوا وصرفا وبلاغة وشعرا..مسعود: ما شاء الله..إنه عشرة علماء في عالم واحد، جمال: نعم..لذلك عرف بأعظم عبقري في التاريخ..وبالشيخ الرئيس... »[1].

وحققت باقي الأهداف الأخرى نسب متقاربة عموما، لكن انعدم ظهور أهداف أخرى هامة كإثارة حب الاستطلاع لدى الطفل والانفتاح على العالم-الذي يعتبر من الأهداف الهامة- خاصة في الوقت الحالي والعالم يعيش في ظل مجتمع المعلومات والطفل ليس بمعزل عن هذا المجتمع، واستثمار وقت الفراغ بما في ذلك من توجيه وتوعية للأطفال إلى طريقة استغلال أوقات الفراغ فيما ينفعهم وينمي معارفهم، وربط الطفل بمجتمعه الذي غاب تماما عن المضمون المسطر من طرف الصحيفة فالمتصفح لركن الطفل فيها لا يلمس أبدا خصوصية الطفل الجزائري في المواضيع المعالجة ولا حتى من جانب الأسماء المختارة للأطفال في الحوارات والقصص المنشورة مما جعل هذا الركن بعيدا تماما عن واقع الطفل في الجزائر، وهذا يفسر عدم اهتمام الصحيفة بما تنشره من محتوى موجه للأطفال من خلال عدم مراعاتها لأهداف هامة في بناء شخصية الطفل الجزائري، وربطه بواقعه، وإبراز هويته الوطنية تاريخيا وثقافيا.

د-فئة المصدر:

أثبتت النتائج أن أغلبية المادة المنشورة الموجهة للطفل في صحيفة"إقرأ" غير محددة المصدر، وهذا يعكس عدم اهتمام الصحيفة بالتخطيط لما ينشر للطفل وعدم مراعاة المصادر التي تستقي منها المعلومات وأن هدفها مجرد ملأ صفحتين موجهتين للطفل كيفما اتفق، وقد تكون معظم المادة مأخوذة من الإنترنت لأن الكثير من الصحف تعتمد على ما يوجد في الإنترنت دون الإحالة إلى المصدر، إذ أن صحيفة"إقرأ" بحد ذاتها تعتمد عليها في المادة الإعلامية الموجهة للكبار في الصفحات الأخرى بشكل كبير، وقد ورد في الرد عن الأسئلة الموجهة للمشرف على ركن الطفل في الصحيفة حول السؤال عن مصادر معلومات الركن أنه يحاول من خلال ما ينشر فيه أن يجمع بين المتعة والمبادئ الإسلامية بالاستفادة من أهم موقع إسلامي للأطفال (مجلة الفاتح) [2].

كما أن طبيعة المادة المنشورة توحي بأنها غير موجهة للطفل في الجزائر بوجه خاص بقدر ما هي موجهة للطفل في المشرق العربي، وذلك ما يستشفه القارئ من خلال تصفح الركن الموجه للطفل

---

[1]- صحيفة "إقرا" العدد 17، من 26جانفي إلى 01فيفري 2006، ص22.

[2]- رد عن طريق الفاكس عن أسئلة موجهة إلى المشرف على ركن الطفل في صحيفة "إقرأ" السيد: سعيد خبيزي يوم 2007/04/16.

انطلاقا من أسماء الأطفال المختارة في القصص، والحوارات، وحتى الأفكار التي تعالجها الموضوعات المنشورة.

والشيء المميز هو اعتماد التلفزيون كثاني مصدر من مصادر المادة المنشورة من طرف الصحيفة، وذلك بنشر مشاهد مصورة من أفلام ومسلسلات دينية تلفزيونية، جسدت من خلالها الصحيفة فكرة التكامل بين وسائل الإعلام خاصة المكتوب والسمعي-بصري، وقد نجحت هذه الفكرة في الغرب مع مغامرات"هاري بوتر" حيث حركت نهم القراءة عند الأطفال وأصبحوا يشكلون طوابير طويلة أمام المكتبات للظفر بنسخة من الأجزاء الستة لهذه المغامرات التي عرضت في شكل مسلسل تلفزيوني موجه للأطفال.

كما اعتمدت الصحيفة في بعض معلوماتها المنشورة على الصحفي كمصدر بنسبة قليلة مقارنة بالمصدرين السابقين، و لم يتعد دوره تقريبا إعداد أسئلة المسابقات الفكرية الخاصة بالمسلسلات المنشورة، وكانت الكتب كمصدر للمادة الإعلامية المنشورة فيما يتعلق بفوائد الأغذية التي اعتمدت فيها الصحيفة على الموسوعات الغذائية ودوائر المعارف، وكذا كتب التاريخ والسير فيما يتعلق بالقصص القرآني والمعارك التاريخية، كما اعتمدت على القرآن الكريم كمصدر في الاستشهاد بالآيات القرآنية، والقصص القرآني كقصة سيدنا يوسف(عليه السلام)، وقصة سيدنا موسى(عليه السلام)، وكان من سلبيات الصحيفة في تعاملها مع هذا الركن هو عدم اهتمامها بتنويع مصادرها خاصة المصادر البشرية كالمتخصصين في الإعلام، والأساتذة والمعلمين وخاصة القراء من الأطفال الذين هم أهم مصدر ومسير لهذا الركن بمساهماتهم وآرائهم ومشاركاتهم، وصورهم التي تزيد من ارتباطهم بالصحيفة وبالركن على وجه الخصوص.

نتائج الدراسة

بعد تحليل مضمون الصفحات المخصصة للطفل في صحيفتي"صوت الأحـــرار"و"إقـــرأ"، والاطلاع على العديد من المراجع والدراسات التي خدمت الموضوع في جانبه النظري والتطبيقي، خلصنا إلى النتائج الآتية:

أولا: نظريا:

1-صحافة الأطفال وسيلة تعليمية؛ تثقيفية؛ تربوية؛ وتنموية فعالة إذا وجدت من ينـــهض بهـــا ويطورها لتؤدي دورها الإعـــلامي؛ التوجيهي؛ الترفيهي؛ التربوي؛ والبنائي في حيـــاة الطفـــل، وتعزز نموه الثقافي وتؤثر في المدى البعيد على تكوين اتجاهـــاته الفكرية.

2-تمتاز صحافة الأطفال بكونها وسيلة اتصال جماهيري تجمع بين اللغة البصرية واللغة اللفظيـــة، وتعتمد على التشويق والجاذبية وتتخذ لها أسماء محببة للأطفال، وتعكس جوانب مـــن ثقافـــات المجتمع بقدر كبير من التنوع.

3-تؤدي صحافة الأطفال دورها في الإخبار والإعلام والشرح والتفسير والتوجيـــه والإرشـــاد والتعليم والتثقيف، والتنشئة الاجتماعية والتربوية والتسلية والترفيه، كما تؤديه الصحافة الموجهة للكبار إلا أن جمهورها له خصائص معينة، كما أن لها دورا بارزا في الانفتـــاح علـــى المجتمـــع والتفاعل مع فئاته والمشاركة الإيجابية في كل نواحي الحياة.

4-تستخدم صحافة الأطفال الأنواع التحريرية الصحفية والأدبية، لكنها تركز أكثر على الألوان الأدبية كالقصة، الحديث الصحفي، الأشعار.

ثانيا: ركن الطفل في صحيفة"صوت الأحرار"

1- لم ينعدم ظهور أي فئة من فئات الموضوع، وكانت الموضوعات الأدبية والفنيـــة والتـــسلية والترفيه والموضوعات الجغرافية أكثر الفئات بروزا في المحتوى، كما سجلت الموضوعات التاريخية والأثرية، الدينية، العلمية، والصحية نسب متوسطة، أما الموضوعات التربوية والاجتماعية فكانت في مرتبة مقبولة-إلى حد ما- أما الموضوعات السياسية، الرياضية، والاقتصادية فقـــد حققـــت أضعف النسب.

2-كانت قيم المعرفة، آداب السلوك، الفكاهة والتسلية، الصداقة، أكثر القيم ظهورا في المحتوى، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الباحث خلف نصار الهيثي:"القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية" الذي توصل إلى أن قيم المعرفة وحب الناس والجمال والخبرات الجديدة، هي القيم السائدة.

3-برزت قيم الطاعة، الحكمة، الاجتهاد والمثابرة، بنسب متوسطة، في حين نالت قيم الصدق، التواضع، الكرم، الصبر، الرفق بالحيوان، الشجاعة، الأمانة مراتب متأخرة بنسب ضعيفة وهذا أيضا يتفق مع الدراسة السابقة لخلف نصار الهيتي حيث وجد أن: مجموعة القيم الخلقية هي المجموعة الوحيدة التي لم تظهر أي قيمة من قيمها ضمن القيم السائدة.

4-العناية بالبيئة، التعاون، حب العمل، النظافة والصحة، والجمال قيم ظهرت في المحتوى بنسب مقبولة مقارنة بالمساحة المتاحة لركن الطفل من الصحيفة.

5-انعدم ظهور قيمتي الخيانة والغيرة في المحتوى المدروس، كما ظهرت قيم العنف في المحتوى مرة واحدة، وهذا من النقاط الإيجابية التي سجلت لصالح الصحيفة في هذا الركن.

6-أغلب القيم التي برزت في التحليل قيم تقليدية قديمة، في حين غابت عن الظهور في المحتوى أو ظهرت بنسب ضئيلة قيم معاصرة تنتمي إلى عصر العولمة كالثقة بالنفس، التسلم، المشاركة السياسية، الادخار، الاستثمار، الحوار، الانفتاح على العالم، التفاؤل، النشاط الحركي، النظام، العمل الجماعي، التنمية الاقتصادية، حرية التعبير...وغيرها.

7-برزت تنمية المعارف، غرس قيم، التسلية والتعارف كأهم أهداف ركن الطفل في الصحيفة، وحقق هدف تربية الطفل مرتبة وسطى، وهذا مايتفق مع نتائج دراسة الباحث الجزائري أحمد شوتري:"صحافة الأطفال في الجزائر من1962إلى1982-دراسة في تحليل المضمون"حيث وجد أن صحف المرحلة الأولى من صحافة الأطفال في الجزائر اهتمت بالتوجيهات التربوية العامة، والتسلية والقصة، والقراء.

8-ظهرت أهداف حب الأنبياء والصالحين، تنمية الاعتزاز بالانتماء، غرس اتجاهات إيجابية نحو البيئة، وربط الطفل بتراث أمته وحضارتها وتاريخها بنسب متقاربة.

9-ظهرت أهداف هامة بالنسبة للتنشئة السليمة للطفل بنسب ضئيلة في المحتوى المحلل مثل حب الوطن، استثمار وقت الفراغ، الارتقاء بلغة الطفل، تنمية حب المطالعة، إثارة حب الاستطلاع، والانفتاح على العالم، هذا الهدف الأخير الذي يتفق ونتائج دراسة الباحثة ميرفت الطرابيشي"دور مجلات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري"التي كشف التحليل فيها عن تدني

اهتمام المجلة عينة الدراسة بالدعوة لانفتاح الطفل المصري على العالم، الأمر الذي لا يحسب للمجلة في ظل الثورة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات، وسرعة الحصول عليها، وتعدد مصادرها، الأمر الذي يتنافى مع اتفاقية حقوق الطفل الدولية.

10-أكبر نسبة من المادة الإعلامية المنشورة في ركن الطفل في صحيفة"صوت الأحرار"غير محددة المصدر، وسجلنا مساهمة لا بأس بها من المهتمين بأدب الطفل في إثراء محتويات الركن، كما كان للأطفال والقراء من الكبار نصيب مقبول-إلى حد ما-من المساهمة في المحتويات المنشورة، وجاءت بعدها مساهمة الصحفي كمصدر للمادة الإعلامية الموجهة للطفل، في حين انعدم اعتماد الصحيفة في هذا الركن على استخدام وسائل الإعلام بمختلف أنواعها كمصادر لمضامين الركن.

11-تبين أن أكبر نسبة من المـــادة الإعـــلامية المنشورة في الركن على شكل شريط مرسوم، و بريد القراء وهذا مايتفق مع النتائج التي توصل إليها الباحث الجزائري أحمد شوتري في تحليله لصحف الأطفال في المرحلة الثانية التي اهتمت بالشريط المرسوم، والقصة، والرسم، والتسلية، والتوجيهات التربوية العـــامة، كما تلتقي كذلك مع نتائج دراسة الباحث اللبناني طارق أحمد البكري:"مجلات الأطفال الكويتية ودورها في بناء شخصية الطفل المسلم"الذي توصل بعد دراسته التحليلية إلى أن: حوالي ربع المجلة عينة الدراسة يتألف من القصص المصورة، بحيث حازت أعلى النسب بفارق يفوق النصف على الاهتمام التالي، القصص السردية حيث كان التفاوت كبيرا ولافتا وكأن هذا يعني أن الطفل لا يميل إلى القراءة المجردة.

12-أهملت الصحيفة أنواعا صحفية تربوية أكثر تأثيرا وميلا إليها من جانب الأطفال كالتمثيليات، والتحقيقات، وهذا ما يتفق ونتائج دراسة الباحث الجزائري مهدي زعموم الذي توصل إلى أن المجلات عينة دراسته أهملت جميعها أنواع صحفية تربوية هامة، أكثر تأثيرا وأقرب إلى نفس الطفل مثل التمثيليات التي تعلم الطفل فن الحوار، ثم عدم العناية بالأنواع الأخرى كالمقالات الافتتاحية، والتحقيقات التي تتناول عالم الطفل مباشرة.

13- استعملت الصحيفة كل أنواع الصور والرسوم لكن حققت فيها الرسوم التعبيرية والصور الشخصية أعلى نسبتين، لكنها صور دون ألوان مما جعلها تبدو باهتة وشاحبة، لا تؤدي دورها في جذب الطفل المولع بالألوان وجمالها وتنوعها.

14-اللغة المستخدمة في الملحق المخصص للطفل في صحيفة"صوت الأحرار" تختلف عن اللغة المستعملة في الصحيفة-رغم أن معدة الملحق غير متخصصة في إعلام الطفل-فهي تبدو قريبة من

الطفل عموما لكنها تجنح إلى بعض التعقيد أحيانا ويبدو ذلك خاصة في المساهمات التي ترد إليها من بعض القراء من الكبار أو بعض المهتمين بأدب الطفل.

ثالثا: ركن الطفل في صحيفة"إقرأ"

أظهرت عملية تحليل الصفحات المخصصة للطفل في صحيفة"إقرأ" النتائج الآتية:

1-كانت الموضوعات الأدبية والفنية والتسلية والترفيه والموضوعات العلمية والدينية أكثر الموضوعات بروزا في المحتوى، كما سجلت الموضوعات التاريخية والأثرية نسبة متوسطة، أما الموضوعات الصحية والجغرافية فقد حققت نسبا ضعيفة، في حين انعدم ظهور باقي الفئات، التربوية والاجتماعية والسياسية، والاقتصادية، والرياضية.

2-كانت قيم المعرفة، الطاعة، أكثر القيم ظهورا في المحتوى، في حين سجلت قيم العنف نسبة كبيرة في المحتوى، وهذا ما يتفق والنتائج المحصلة من دراسة الباحثة سحر فاروق الصادق:"صحافة الأطفال في العالم العربي وتأثيرها على شخصيته واتجاهه نحو العنف والعدوانية"والتي أوضحت ارتفاع معدلات العنف المنشور في صحف الأطفال المصرية والعربية بشكل يدعو للقلق، حيث بلغت نسبة القصص التي تحمل عنفا (40.4%) من إجمالي القصص موضوع الدراسة.

3-برزت قيم التسلية، الرحمة، والشجاعة، بنسب متوسطة، في حين تقاربت نسب قيم الحكمة، آداب السلوك، الكرم، الصبر، واحتلت قيم الأمانة، العزة، الوفاء، السلام، الجمال، البطولة، الاجتهاد والمثابرة، الصداقة، النظافة والصحة، الرفق بالحيوان، مؤخرة الترتيب بأضعف النسب.

4-أغلب القيم التي برزت في تحليل الصفحات المخصصة للطفل في هذه الصحيفة عبارة عن قيم تقليدية كذلك، في حين لم يسجل أي ظهور لقيم العولمة المعاصرة، أو ظهرت بنسب ضئيلة في المحتوى المحلل، كالثقة بالنفس، السلم، المشاركة السياسية، الادخار، الاستثمار، الحوار، الانفتاح على العالم، التفاؤل، النشاط الحركي، النظام، العمل الجماعي، التنمية الاقتصادية، حرية التعبير...وغيرها.

5-تمثلت الأهداف الرئيسية للمضمون في غرس قيم، تنمية معارف الطفل، ترغيب الأطفال في القرآن والحديث، حب الأنبياء والصالحين، فحققت أعلى النسب، وحقق هدف تربية الطفل مرتبة وسطى، وتساوى ظهور هدفي التسلية والتعارف وتنمية التفكير والذكاء، في حين حققت باقي الأهداف مراتب متأخرة.

6-أكبر نسبة من المادة الإعلامية المنشورة في ركن الطفل في صحيفة"إقرأ"غير محددة المصادر، واحتل التلفزيون كمصدر للمادة الإعلامية المنشورة للطفل المرتبة الثانية، كما كانت مساهمة الصحفي واستعمال الكتب قليلة، في حين انعدم الاعتماد على أكثر من ستة مصادر منها الشخصية كالمهتمين بأدب الأطفال والقراء من الأطفال، ومنها الإعلامية كالصحافة، الإذاعة والإنترنت.

7-تبين أن أكبر نسبة من المادة الإعلامية المنشورة في الركن على شكل شريط مرسوم، وحققت القصة، المقال، والخبر نسبا متوسطة، في حين حقق الشعر والحديث الصحفي أضعف نسبتين وانعدم ظهور باقي الأنواع الصحفية.

8-على مستوى استخدام الصور والرسوم ركزت الصحيفة اهتمامها على الصور الشخصية بنسبة عالية نظرا لاعتمادها على التلفزيون كثاني مصدر لما تنشره،كما استخدمت الرسوم التعبيرية وجاءت الصور الموضوعية في المؤخرة بأضعف نسبة في حين لم يسجل أي ظهور للرسوم الساخرة في المضمون المحلل.

9-ظهرت عدم عناية الصحيفة باستعمال الألوان في الصفحات المخصصة للطفل رغم استخدامها بتقنيات عالية وجذابة على مستوى الصفحتين الخارجيتين، وصفحتي الوسط، كما بدا غياب التبويب أو طريقة الزوايا في نشر المادة الإعلامية الموجهة للأطفال مما جعلها تبدو في أغلب الأحيان غير متناسقة، وموضوعة كيفما اتفق لملأ الفراغات.

10-اللغة المستعملة في الصفحتين المعدتين للطفل في صحيفة "إقرأ" هي-تقريبا-نفس اللغة التي تستعملها الصحيفة في باقي الصفحات، حيث لا نكاد نفرق-إلا في القليل من المحتويات-بين الخطاب الموجه للأطفال والخطاب الموجه للكبار، بلهجته المنبرية الخطابية الوعظية التي يستثقلها الطفل ولا يميل إليها، وهي فوق مستوى إدراكه اللغوي، وربما يرجع الأمر إلى طبيعة الصحيفة واتجاهها التحريري الديني بالدرجة الأولى.

خـــاتمـــة

يقول ويلز: « إن جهلنا بالمستقبل واقتناعنا بأن ذلك الجهل لا شفاء منه أبدا هما وحـــدهما اللذان يمنحان الماضي تفوقه وسيطرته على أفكارنا» وهذا ما يجب أن نتحرر منه ونحن نتأمل واقع صحافة الطفل في الجزائر، فقد خلصنا في خاتمة هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيـــسي المطروح في بداية البحث والتساؤلات الفرعية المندرجة تحته، فقد كانت الموضـــوعات الأدبيـــة والفنية والتسلية والترفيه أكثر الموضوعات ظهورا في المحتوى المحلل المخـــصص للطفـــل لكـــلا الصحيفتين، وكانت قيم المعرفة، آداب السلوك والطاعة من أبرز القيم التي ظهرت في المضمون.

ظهرت قيم العنف بنسبة معتبرة في المحتوى المقدم للطفل عبر الصفحتين المقدمتين له في صحيفة إقرأ، كما برزت تنمية المعارف، غرس قيم، التسلية والتعارف كأهداف أساسية لمحتوى ركن الطفل في الصحيفتين، وظهر حب الأنبياء والصالحين، وتنمية الاعتزاز بالانتماء كأهداف ثانوية في الصفحات الخاصة بالطفل في الصحيفتين.

أكبر نسبة من المادة المنشورة في الركنين في الصحيفتين غير محددة المصدر، مع تسجيل المساهمة الإيجابية للقراء الصغار والمهتمين بأدب الأطفال في الركن المخصص للطفل في صحيفة"صوت الأحرار" مما يضفي عليه بعضا من الأهمية وإمكانية الاستمرار والتطور، خاصة وأنه مرت عليه في شهر مارس(2007) عشر سنوات منذ بداية صدوره كملحق للصحيفة.

وركزت كلا الصحيفتين على استخدام الشريط المرسوم، وانفردت صحيفة"صوت الأحرار" باعتمادها على بريد القراء بنسبة معتبرة، واستخدمت كلا الصحيفتين الصور الشخصية والرسوم التعبيرية بنسب كبيرة.

ورغم غياب أهداف مهمة في تنشئة الطفل إلا أن صحيفة"صوت الأحرار" كانت أكثر الصحيفتين اهتماما بالتنشئة السليمة للطفل الجزائري من خلال مادتها المنشورة والتي شملت- تقريبا-أهم جوانب حياة الطفل، كما نلمس اهتمامها بهذا الملحق من خلال المساحة والموقع المخصصتان له في الصحيفة، ويمكن اعتبار مضمون ملحقها المقدم للطفل-رغم نقائصه-الأكثر انعكاسا لثقافة المجتمع الجزائري، في حين بدا الركن المخصص للطفل في صحيفة"إقرأ" من خلال مضامينه الأبعد عن خصوصية المجتمع الجزائري التاريخية والثقافية، فكأنه غير موجه إلى الطفل الجزائري.

وفي ختام هذا البحث، وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها ترى الباحثة ضرورة تقديم بعض الاقتراحات قصد المساهمة البسيطة في الالتفات إلى الاستثمار في مجال صحافة الأطفال في الجزائر وربطها بالبرنامج المدرسي، حتى يحدث التكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتؤدي دورها بفاعلية أكثر تتماشى ووتيرة التطورات الإعلامية العالمية، كما تشكل في مجموعها حصنا منيعا لأطفالنا من الأفكار السلبية الهدامة، وتساهم في رد الاعتبار للطفل الجزائري الذي يعتز بانتمائه التاريخي والحضاري، وبقيمه العربية الإسلامية.

1-نرى أن تبقي صحيفة"صوت الأحرار"على الملحق المخصص للطفل وأن تغير يوم صدوره من يوم الإثنين إلى يوم الخميس، مع إدخال بعض التعديلات على المحتويات بإضافة أركان أو زوايا وحذف أخرى حسب الأهمية والاستعانة في ذلك بآراء القراء الصغار والكبار، لأنه ليس كل ما يرغب فيه الطفل مناسب له، كما يقترح أن يصبح ملحقا مستقلا عن الصحيفة الأم وأن يصدر بالألوان ويضاعف عدد صفحاته ويكون على اتصال بالمؤسسات التربوية لتفعيل دوره وخلق جو من المنافسة الفكرية الثقافية بين مختلف أطفال الوطن.

2-أما بالنسبة لصحيفة"إقرأ" يقترح إعطاء عنوان مميز للصفحتين المخصصتين للأطفال مع تنظيم وتبويب المادة المنشورة في شكل زوايا وأركان واستعمال الألوان حتى تكون أكثر جاذبية، مع التخفيف من لغة الخطابة المنبرية الوعظية الثقيلة على فهم الأطفال.

3-يقترح عودة مجلات الأطفال القديمة للصدور بحلة جديدة وبنفس الأسماء والعناوين "امقيدش"،"قنيفد"، "مجلتي"...الخ، لأنها تبدو غريبة في هذا العصر والطفل ولوع بكل ما هو غريب، ولم لا يكون "امقيدش المعاصر" أو"امقيدش القرن21"، أو"مقيدش في مجتمع المعلومات"بمضمون معاصر يتماشى وطموحات الطفل الجزائري في الوقت الحالي، وستكون فكرة جديرة بالتبني من طرف الهيئات الثقافية الرسمية لضمان الاستمرارية في الصدور، مع توجيه المضمون في خدمة الأهداف التنموية والتربوية للطفولة في الجزائر.

تصور مقترح لركن الطفل في صحيفة يومية

تعنى الصحف دائما بعالم الكبار وما يحدث فيه من تغيرات اجتماعية، سياسية، ثقافية واقتصادية، وكثيرا ما تتجاهل هذه الصحف عالم الصغار، من أجل هذا يفضل وجود ركن للطفل في الصحيفة اليومية حتى يتسنى لها تخصيص المساحة الكافية لهذا الركن ويفترض أن تكون صحيفة واسعة الانتشار مرتفعة المقروئية حتى تدخل إلى الكثير من البيوت وتصل إلى أيدي أكبر عدد من الأطفال.

عنوانه: "**صوت الأطفال**"، وهذا العنوان يعكس أنه منبر يعبر فيه الأطفال عن أنفسهم وعن مشاكلهم في جميع المجالات، ويسمعون أصواتهم-ولو كانت خافتة-للكبار.

صدوره: يفترض صدوره يومين في كل أسبوع يومي الإثنين والخميس حتى يتسنى للطفل الاطلاع عليه في أوقات فراغه وعطلته الأسبوعية كما لا يشغله عن مراجعة دروسه، ويستطيع الأب اقتناء الصحيفة ويسلم الصفحات الممثلة لركن الطفل لأطفاله.

شكله: يصدر في شكل الطبلويد الذي تصدر فيه الصحيفة عادة، بالألوان مساحته أربع صفحات في وسط الصحيفة حتى يسهل فصله عنها ويشعر الطفل بأنه من حقه وموجه إليه.

مضمونه: يحتوي على مواضيع مختلفة تشمل الحياة اليومية للطفل، في بيته ومدرسته وفي الشارع يشارك الأطفال في إثرائه لاكتشاف المواهب الصحفية والأدبية والفنية...الخ.

يشرف عليه: إعلاميون متخصصون أو تربويون يعملون على تقييم وتقويم الركن والاستجابة لمطالب الأطفال التي يرونها مناسبة.

الأركان المقترحة فيه:

عالمك الصغير: عمود يخصص في كل مرة لفكرة تربوية أو صحية أو نفسية...الخ.

من المدارس: ركن يخصص في كل مرة لإحدى المدارس من جميع أرجاء الوطن، يتحدث عن نتائجها وإنجازاتها من أجل المنافسة والتشجيع.

منبر الصغار: ركن يعبر فيه الصغار عن مشاكلهم اليومية والنفسية والدراسية والاجتماعية...الخ.

عالمك الكبير: ركن يهتم بالأخبار والقضايا المحلية والدولية بأسلوب مبسط يفهمه الطفل.

قصة العدد: تتناول في كل مرة قيمة من القيم الإيجابية يتعلمها الطفل.

مواهب: ركن يعنى بإبداعات الأطفال وإنتاجهم العلمي والأدبي.

منوعات: أخبار متنوعة وزوايا للتسلية والترفيه والمسابقات الفكرية.

نجم الأسبوع: حوار صحفي يخصص في كل مرة لطفل من المبـــدعين أو المتفـــوقين في مختلـــف المجالات الدراسية والرياضية والأدبية والعلمية لأجل التشجيع والاقتداء.

نادي الصداقة: يخصص لرسائل الأطفال وآرائهم حول الركن، ونشر الصور للمراسلة والتعارف.

تصور مقترح لمجلة أطفال جزائرية

إن أطفال الجزائر وهم يلجون بوابة الألفية الثالثة يحتاجون إلى وســـائل حديثـــة لمواكبـــة تطورات العصر على جميع الأصعدة، ومن بينها المجال الإعلامي الذي أصبح العنصر الأكثر فاعلية في هذه التغيرات العالمية المتسارعة، ففي الدول الغربية يحضى الأطفال بعناية فائقة في هذا المجـــال، حيث تصدر آلاف المجلات وتطبع ملايين النسخ أسبوعيا أو شهريا أو نصف شهريا، بينمـــا في بلادنا لا نكاد نعثر على مجلة للأطفال، وإن وجدت فهي إما مترجمة عن مجلة غربية أو أنها مجلـــة عامة، غير شاملة غير واضحة الأهداف قد صفت مضامينها كيفما اتفق وزينت بالصور والرسوم والألوان، فلا تؤدي وظيفتها المطلوبة في التوعية والتثقيف، والتنشئة السليمة للطفل الجزائري.

وإن كل هذه الأسباب تمثل دوافع لإصدار مجلة أطفال جزائرية رفيعة المستوى، تبنى علـــى أسس علمية واضحة، ومناهج تربوية حديثة تستشف من التجارب القليلة السابقة، حتى لا تكرر أخطاءها، وتطور الجوانب المضيئة منها، وتحصر اهتمامات المختصين وكفاءات المهتمين لإنتـــاج مجلة أطفال جزائرية ذات تأثير شامل، فلا تكون مجرد تجربة ارتجـــالية مؤقتة، بل مشروعا فعليـــا واقعيا محققا ومستمرا، يكون لبنة في بناء صحـــافة أطفـــال فعالة في الجزائر.

ولعل الأمر يستدعي قيام جهة متخصصة بعملية الإصدار تكون أغراضها بعيدة عن النفعية الذاتية، كأن تكون مؤسسة بإشراف وزارة الثقافة والاتصال، مكلفة بإتمام هذا المشروع ورعايته ماديا ومعنويا، لأن أطفال الجزائر في أشد الحاجة إلى من يعينهم على مواجهة التحديات الكـــثيرة التي يعيشونها والتي أفرزت في السنوات الأخيرة ضياع العديد من شباب الجزائر، وانبهارهم ببريق الغرب المزيف حتى أضحى بعضهم يعيش في بلاده وقلبه معلق ببلاد ما وراء البحر، يحلم بالهجرة إليها، لأسباب شتى تسفر أغلبها عن ضعف النفوس، ووهن العزائم نتيجة البعد عن حقيقة الدين، وضياع الهوية الثقافية الجزائرية.

وفي هذا التصور العام تحاول الباحثة تقديم أفكار عملية واضحة تسعى إلى مجلـــة هادفـــة، ترسخ المبادئ الدينية السليمة عند الأطفال، وتذكي في نفوسهم روح الانتماء إلى هذه البلاد وإلى

الأمة العربية الإسلامية عموما، وتنمي لديهم الوعي بالذات والانفتاح علـى الآخـر، وتفـتح مواهبهم وترعى ملكاتهم، وتدعم القيم الإيجابية في نفوسهم وتساهم في بناء شخـصياتهم بنـاء كاملا وشاملا، وعلى هذا الأساس كانت هذه الأفكار:

العنوان المقترح للمجلة: "**الطفل الجزائري**"، ويحتوي الاسم على دلالة واضحة وصـريحة تخبر بأنها للأطفال وليس لعموم الأطفال، بل لأطفال الجزائر تحديدا، وهذا يلزمها بضرورة التقيد بأسلوب خطاب معين يحمل معـالم الهوية الثقـافية الجزائرية، كما يلزمها بعدم تقديم مواد لغير الأطفال.

صدورها: لا يخفى أن صدور المجلة بانتظام يجعل الطفل حريصا على اقتنائها وترقبـها بلهفـة، فصدورها الأسبوعي ينشئ الألفة بينه وبينها من جهة، وقد يرهق جيبه من جهة أخـرى كمـا يتعذر وصولها إلى كل أطفال الوطن، ولهذا يفضل أن تكون مجلة نصف شهرية تباع بثمن رمزي مراعاة للمستوى المعيشي العام لغالبية الأسر الجزائرية، تشرف على توزيعها وزارة الثقافة بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية ومديرياتها، لضمان وصولها إلى جميع المؤسسات التربوية وبالتالي يستفيد منها أكبر عدد من الأطفال الجزائريين، مع توزيعها أيضا في المكتبات العامة والأكـشاك فقـد يساهم هذا الأمر وخاصة أثناء العطل المدرسية في احتكاك الطفل بعدد كبير من المؤلفات التي قد تثير لديه حب الاستطلاع والمطالعة المستمرة.

أهدافها: لا بد أن تكون لهذه المجلة أهدافا مقسمة إلى:

أهداف بعيدة المدى: وهو بناء شخصية الطفل الجزائري بناء إسلاميا، عربيا، وطنيا وحـضاريا متكاملا يمكن الطفل بالتعاون مع مختلف الوسائل التربوية الأخرى في المجتمـع مـن أن يتحلـى بالصفات الحميدة وينشأ على حب العلم والمعرفة، والإيمان والاعتزاز بالنفس والانتماء، فضلا عن الأخلاق السامية، والتوازن النفسي والاجتماعي.

أهداف مرحلية: تتحقق بالعمل على سبعة أبعاد أساسية: البعد العقدي-البعد التربـوي-البعـد الوطني-البعد التعليمي-البعد الجمالي-البعد الترفيهي-البعد العالمي.

وتتنوع أهداف المجلة بتنوع موضوعاتها التي تتغير من عدد لآخر، لكن مع الحفاظ على شخصيات معينة أو ما يسمى في الغرب"نجوم الأطفال" يرتبط بها الطفل وتنشأ بينه وبينها ألفة وصداقة تجعله يشعر بأنها تفهمه ويفهمها، وبالتالي ينقاد لنصائحها وتوجيهاتها.

خصائصها: تتعدد خصائصها من حيث الشكل والمضمون والجمهور المستهدف، ولعل من أهمها:

أولا: أن تكون موجهة إلى شريحة عمرية محددة من الأطفال، تكون هي المستهدفة برسالتها، على أساس أن يكون لكل فئة عمرية صحافتها الخاصة بها مستقبلا.

ثانيا: أن تمثل المجلة أطفال الجزائر دون استثناء من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها، وأن لا تتحدث باسم حزب أو هيئة أو منظمة، إنما تتحدث باسم الطفل الجزائري.

ثالثا: أن يكون البعد الوطني مميزا لها مع حضور البعد العالمي فيها وعدم انحصارها في أطر محليـــة ضيقة، لأنها تهدف إلى تكوين شخصية جزائرية متفتحة على الآخر دون الذوبان فيه.

رابعا: أن تصدر نصف شهرية بحجم مناسب للأطفال في فترات الدراسة، وأسبوعية في العطـــل المدرسية، صباح يوم الخميس حتى يتسنى للطفل الاطلاع عليها وقراءتها يوم عطلته الأسبوعية يوم الجمعة.

خامسا: لا تسعى إلى الربح المادي بالدرجة الأولى، وبالتالي لا تترك مجالا للإعلان أن يطغى على المضمون الموجه للطفل، ويطمس أهداف المجلة في بناء شخصية الطفل الجزائري.

سادسا: تختار الكفاءات التي تعمل بها بدقة وتخضعهم لدورات تكوينية متخصصة لرفع مـــستوى أدائهم وتطوير قدراتهم باستمرار، وتكوين لجنة مشرفة على تمحيص وتقويم و تقييم كل ما ينشر فيها، سواء من طرف المسيرين أو من طرف المراسلين.

سابعا: أن يكون بها قسم لدراسة الميول القرائية لفئة الأطفال المستهدفة بالاستعانة بالمؤســـسات التربوية والجهات المشاركة.

الأبواب المقترحة:

الغلاف: يحمل ألوان العلم الوطني ممتزجة وصورة لأربع أطفال يمثل كل واحد منهم جهة مـــن جهات الوطن الأربع (الشرق-الغرب-الشمال- الجنوب)، يرتدون كلهم نفس اللباس (المئـــزر المدرسي الأبيض) تمتد اليد اليمنى لكل واحد منهم لتمسك بلافتة واحدة كتب عليها (الإســـلام ديننا-العربية لغتنا-الجزائر وطننا)، دلالة على وحدة أطفال الجزائر من خلال لباسهم واشتراكهم في نفس الثوابت الوطنية.

الصفحات الداخلية: تشمل المواد المتنوعة وتبدأ ب:

الافتتاحية: التي تظهر فيها السياسة التحريرية للمجلة، وتركز على معالم الهوية الوطنية الجزائرية.

الموضوع الأساسي للعدد: ويفترض أن يكون له علاقة بأهم الأحداث الجارية في الـــوطن أو في العالم والتي تخص الأطفال.

الصحفي الصغير: يفترض أن يكون حوار أو تحقيق أو تقرير أو ريبورتاج يقوم به الأطفال مـــن عالمهم اليومي المعيش، من الوسط المدرسي أو من غيره.

العالم الصغير: : يفترض أن يتناول أخبار علمية عن الإنسان، الحيوان، النبات، مستجدات العلوم.

مقال: مختار في كل مرة يتناول مواضيع مختلفة، تربوية، تاريخية، اجتماعية تخص عالم الطفل...الخ.

المسلم الصغير: يفترض أن يكون ركنا تعليميا يتعلم منه الطفل أداء العبادات، و آداب المعاملات والأخلاق والسلوك.

المغامر الصغير: يفترض أن يحمل الطفل إلى عالم الخيال العلمي والمغامرات الخيالية.

نادي الرسامين: يعنى هذا الباب بنشر رسومات المراسلين الصغار.

المبدعون الصغار: يخصص هذا الباب لإبداعات المواهب الصغيرة من قصة وشعر ونثر.

سيرة بطل: تخصص في كل مرة لشخصية وطنية من الماضي أو من الحاضر في مجـــالات مختلفـــة ثورية، رياضية...الخ.

أبطال المستقبل: يفترض أن يكون مخصصا للأبطال الصغار في مختلف أنواع الرياضـــة لتـــشجيع الأطفال على ممارستها.

قصة وعبرة: يخصص في كل مرة لقصص متنوعة تحمل قيما بناءة، وهادفة.

تسلية وترفيه: ركن متنوع بين الكلمات المتقاطعة والمسابقات الفكرية والطرائف والنوادر.

نادي الأصدقاء: يفترض أن يكون فضاء للتعارف ونشر صور الأطفال وهواياتهم، وآرائهم حول ما ينشر في مجلتهم من أجل التقييم والتحسين.

أخبار متنوعة: من جميع أنحاء العالم، تجوب جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والجغرافية...الخ.

المنشد الصغير: ركن مخصص للأناشيد الوطنية والتربوية التي تهذب وجدان الطفل ومشاعره.

المعلم الصغير: يفترض أن يكون ركنا تعليميا يتعرف فيه الطفل كيفية التعامل مـــع الحاســـوب، وتنشر فيه بعض مواقع الإنترنت التي يرى المشرفون على المجلة أنها تفيد الطفل وتنمي معارفه.

إلى اللقاء: يفترض أن يودع فيها الأطفال ويشوقوا إلى مضامين العدد القادم حتى يزداد تعلقهـــم بالمجلة ويواظبوا على اقتنائها وقراءتها.

الملاحـــــــق

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تصميم استمارة التحليل

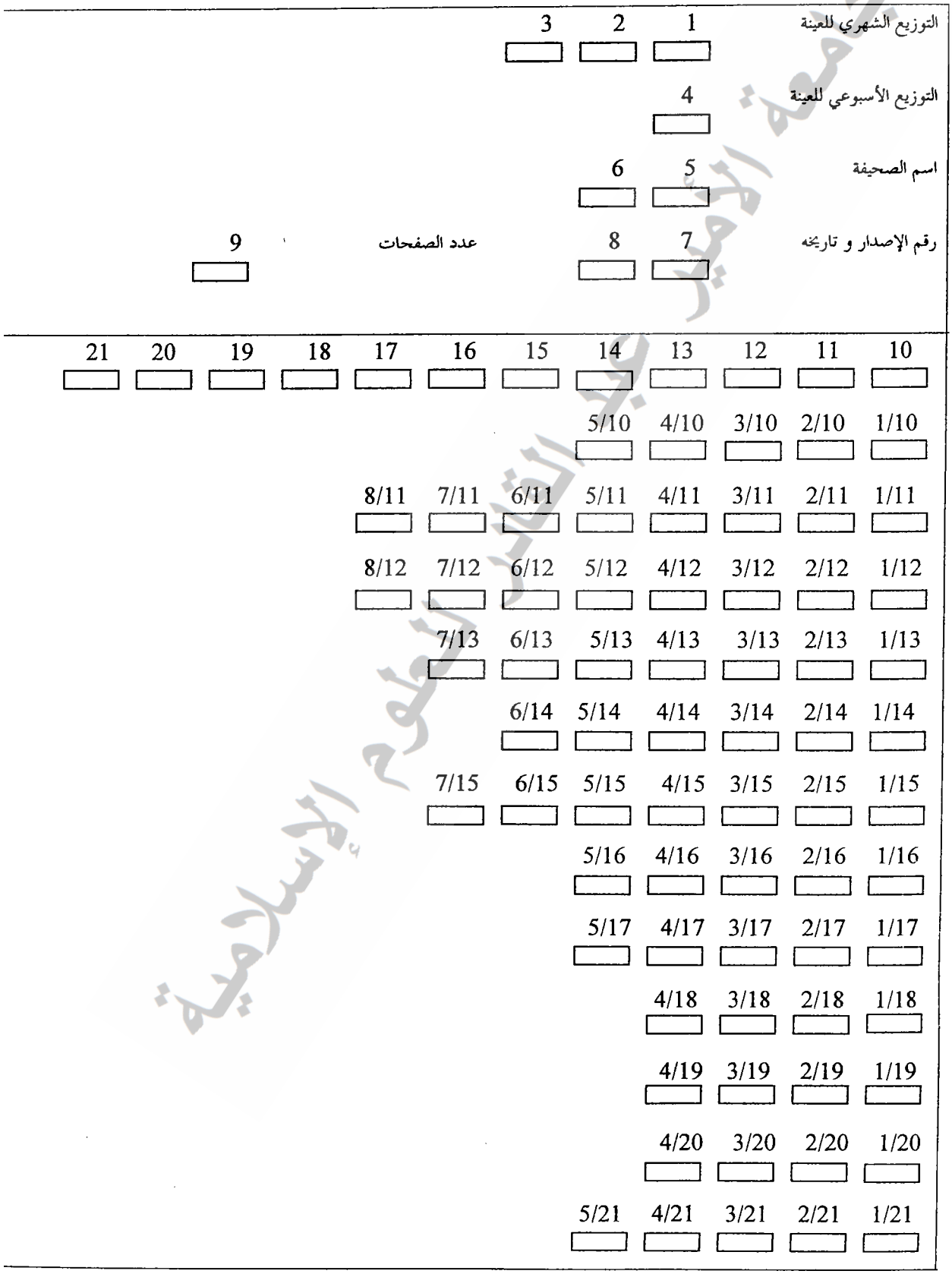

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فئة القيم

32 31 30 29 28 27 26 25 24 23 22

43 42 41 40 39 38 37 36 35 34 33

54 53 52 51 50 49 48 47 46 45 44

57 56 55

فئة الأهداف

68 67 66 65 64 63 62 61 60 59 58

79 78 77 76 75 74 73 72 71 70 69

82 81 80

فئة المصدر

93 92 91 90 89 88 87 86 85 84 83

95 94

فئة الشكل

105 104 103 102 101 100 99 98 97 96

109 108 107 106

فئة استخدام الصور والرسوم

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

دليل الاستمارة

1-المربعات من 1إلى 3: التوزيع الشهري للعينة اعتبارا من شهر نوفمبر2005 إلى شهر جانفي 2006 ويتم التأشير على الشهر بالعلامة(X).

2-المربع 4: التوزيع الأسبوعي للعينة (عدد من كل أسبوع لأن الملحق الخاص بالطفل أسبوعي).

3-المربعين 5-6: إسما الصحيفتين صوت الأحرار و إقرأ.

4-المربعين 7-8: رقم الإصدار وتاريخه، المربع 9: عدد الصفحات.

5-المربعات من 10 إلى21 تمثل الفئات الرئيسية للموضوع (دينية-علمية-صحية-سياسية-اقتصادية-أدبية وفنية-تاريخية وأثرية-جغرافية-رياضية-موضوعات التسلية والترفيه- تربوية-اجتماعية).

6- المربعات من 1/10 إلى5/10 تمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى(أخلاق-عقائد-عبادات-معاملات-أخرى).

7-المربعات من 1/11 إلى 8/11 تمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية (اكتشافات-طاقة-ظواهر طبيعية-علم الفلك-حيوانات وطيور-نباتات-علماء-أخرى).

8-المربعات من 1/12 إلى 8/12 تمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثالثة (مكونات جسم الإنسان-النظافة- الأمراض والوقاية منها -المحافظة على البيئة-أسس الغذاء الصحي-فوائد الأغذية والنباتات-التلوث-أخرى) .

9-المربعات من 1/13 إلى 7/13 تمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الرابعة (أهمية الحرية-الدعوة للسلام- أهمية الحوار-المشاركة السياسية-الانتماء حقوق الإنسان-أخرى) .

10- المربعات من 1/14 إلى 6/14 تمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الخامسة (الدعوة للادخار-تشجيع الاستثمار- التنمية الاقتصادية-التخطيط-أهمية التشجير-أخرى).

11- المربعات من 1/15 إلى 7/15 تمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية السادسة (تعليم مهارات-الموسيقى-الشعر- أخبار المهرجانات والعروض-القصص الأدبية- أمثال وحكم-أخرى).

12- المربعات من 1/16 إلى 5/16 تمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية السابعة (شخصيات ومشاهير-تاريخ الدول-معارك تاريخية وحروب-آثار تاريخية-أخرى).

13- المربعات من 1/17 إلى 5/17 تمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثامنة (التعريف بالدول-تقديم مصطلحات جغرافية-ثروات الدول-الأحوال الجوية-أخرى).

14-المربعات من 1/18 إلى 4/18 تمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية التاسعة (معلومات رياضية-ألعاب رياضية-أبطال الرياضية-أهمية الرياضة).

15- المربعات من 1/19 إلى 4/19 تمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية العاشرة (كلمات متقاطعة-مسابقات فكرية-طرائف ونوادر-نادي الصداقة).

16-المربع من 1/20 إلى 4/20 يمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الحادية عشرة (تقدير مجهودات المربين-العطل المدرسية-المتفوقون- أخرى).

17- المربع من 1/21 إلى 5/21يمثل الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية عشرة (فئة المعوقين- ظاهرة الفقر- التضامن الاجتماعي- حوادث المرور- أخرى).

18-المربعات من 22 إلى57 تمثل فئة القيم (المعرفة-الإحساس بالآخرين-حب الوطن- الاجتهاد والمثابرة -الفكاهة والتسلية- النشاط الحركي-التضحية-البطولة-الثقة بالنفس-العناية بالبيئة-التعاون-الصدق-الحكمة-حب العمل-النظام-التواضع-النظافة والصحة-التفاؤل-الاعتماد على النفس-آداب السلوك-الصداقة-الكرم-الصبر-الرفق بالحيوان-الطاعة- الوفاء-الشجاعة-العزة-الأمانة-معاداة الاستعمار-الخوف-العنف-الندم-السلام-الجمال-الخيانة-الغيرة).

19- المربعات من 58 إلى82 تمثل فئة الأهداف تمثل فئة الأهداف(تنمية المهارات-تنمية المعارف-تربية الطفل-تعديل السلوك-تنمية الخيال-إثارة حب الإستطلاع-غرس قيم-تنمية الذوق الفني-الانفتاح على العالم-التسلية والتعارف-تنمية حب الوطن-تنمية الاعتزاز بالانتماء-غرس اتجاهات الإيجابية نحو البيئة- غرس حب العلم والعلماء-تنمية حب المطالعة-تنمية الإحساس بجمال الكون-تنمية مشاعر الطفل وتهذيب وجدانه-الارتقاء بلغة الطفل- ترغيب الطفل في القرآن والحديث-استثمار وقت الفراغ-حب الأنبياء والصالحين-ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها وتاريخها-ربط الطفل بمجتمعه-تنمية التفكير والذكاء-توعية الطفل).

20-المربعات من83 إلى95 تمثل فئة المصدر (القرآن الكريم-الكتب-مهتمون بأدب الطفل-صحفي-الإنترنت-أساتذة ومعلمين- هيئات ومنظمات تعنى بشؤون الطفل -القراء من الكبار-القراء من الأطفال- صحافة-إذاعة-تلفزيون-غير محدد المصدر).

21-المربعات من96 إلى105 تمثل فئة الشكل (خبر-تحقيق-عمود-حديث-مقال-تقرير-قصة-شعر- مسابقات-بريد القراء-متفرقات-طرائف ونوادر- تعليق- شريط مرسوم).

22-المربعات من 106 إلى 109 تمثل فئة استخدام الصور والرسوم (صور موضوعية-صور شخصية-رسوم تعبيرية-رسوم ساخرة).

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

دعوة للتدخل من أجل حماية رموز الثورة من الدعاية المغرضة

شركة "بوجو" للسيارات تثير غضب المجاهدين

صوت الأحرار

SAWT AL-AHRAR

يومية إخبارية وطنية

في تلقين عن الجولة الـ 23 من البطولة الوطنية

الوفاق يعمق الفارق وتعثر جديد لاتحاد العاصمة

تحت ذلك عبد الرحمن والوية المدير العام للشرطة

إعادة النظر في الـ "كوراج" المفروضة على الأجراء غير مستبعدة

4 سنوات من المقاومة وبوش لا يزال يحلم بالنصر

140 جنديا أمريكيا قتلوا في العراق منذ مارس 2003

تراجع ملحوظ في معنويات الأمريكيين للحرب

رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم يؤكد

"إذاعة الجزائر الدولية انتصار للإعلام الوطني"

قال إن الأئمة أحرار في الترشح للتشريعيات. غلام الله يكشف

"لا يهود ضمن ضيوف الجزائر خلال ملتقى مؤسسة القدس"

طالعوا "صوت الأحرار"
على موقعها بالانترنيت
www.sawt-alahrar.net

الخميس 22 مارس 2007 • العدد 2759

الأحرار
جريدة يومية إخبارية

مواقيت الصلاة
الفجر : 05:23
الظهر : 12:55
العصر : 16:23
المغرب : 19:06
العشاء : 20:23

هذه المواقيت خاصة بالجزائر العاصمة وما جاورها

14400 مثل شاركوا في المراحل التصفوية الأولى

17 ولاية تتنافس لتمثيل الجزائر في نهائي كأس العالم

■ ع. دليل

● أعلن لمس باولو ماريا تافوري المدير العام لمؤسسة أوراسكوم تيليكوم الجزائر عن رزنامة مباريات كرة القدم النهائية لمونديال فئة الأصاغر من 17 إلى 12 سنة، والذي سينظم في طبعته التاسعة هذا العام بمدينة ليون الفرنسية. وقد أشار ذات المتحدث في ندوة صحفية أن الجزائر تعد من بين الـ 32 بلدا يجري حاليا العمليات التصفوية لاختيار الفريق الذي سيمثل هذا الموعد العريض بين 01 جوان إلى 1 جويلية 2007. وفي هذا الإطار كانت 17 ولاية عبر الوطن سطرت في العملية التصفوية الأولى لاختيار ممثل الولاية للعب على النهائي المؤهل للمونديال يوم 3 ماي القادم ببجاية. وأوضح في هذا الصدد مولود عمال المسؤول التجاري لأوراسكوم الجزائر أن التصفيات الولائية في الولايات ستنتهي هذه الأيام أي خلال العطلة المدرسية. وإن كان شعار بطولة هذا العام هو "يجب أن نؤمن بأحلامنا" فإن هذا الحدث شارك فيه 14400 فريق محلي بالجزائر والتي تضم 14400 لاعب أي في المراحل التصفوية الأولى في حين شملت التصفيات الولائية 240 فريق، أي بـ 5000 طفل. أما المرحلة النهائية من التصفيات والتي تجري ببجاية فستجمع 250 طفل ضمن 17 فريقا من أجل تمثيل الجزائر في ليون.

وأوضح مسؤولو مانون بالجزائر أن الحدث التصفوي هذا الذي يشرف عليه النجم الكروي زين الدين زيدان يساهم فيه أيضا 79 شريكا إعلاميا من العالم إلى جانب المتنزهين الجزائري الأول مرة في حيز تم تخصيص 200 ساعة بث لتصفيات نهائي كأس العالم بفرنسا. كما أعلن عن اعتماد 147 مصحفي لتغطية فعاليات النهائي الكوني بليون يوم 1 جويلية 2007.

بعيدا عن السياسة.. جاوسا مع التاريخ

● تشغلنا الأحداث التي نعيشها ونتعايش معها يوميا، وطنيا، عربيا، دوليا، وتتد في أتفه من المدح في مهنة المتاعب، وليست صاحبة الجلالة أو السلطة الرابعة كما يحلو للكثيرين تسميتها، وفي خضم ذلك ننسى أو نتناسى عن الأشياء كثيرة مهمة في حياتنا وعوثرة في توجهاتنا ونحن نتلمس طريق المستقبل بهدي من تاريخنا وتراثنا وحضارتنا.

نتسى أو نتناسى عن رجال هبوا ذات يوم لينطلقوا بالجزائر إلى آفاق جديدة بعد أن هوا السياسة.. فتحدوا أمواج الفشل لتصبح مشرعة أمام الجزائريين التي أشرقت قلوبهم إلى يوم مشرق مليء بالنور وعالم جديد يتنفسون فيه نسائم الحرية وواقع يعارسون فيه حقهم في كرامة وعزة.

تذكرت إلى نفسي وأنا وأنا أتذكر هذه الأفكار عندما تتفضل صديق عزيز بدعوتنا إلى حضور حفل زفاف ابنه البكر. وفي ذلك الحفل البهيج الذي أقيم في مدينة تاريخية يعود عن وسط قرون لم أستطع مقاومة إغراء الدراسة والتحليل في مواطن مختلفة من النص الذي بدأ هو الآخر يتجه نحو التغريب.

لكن الأهم من كل ذلك أن تأتي رجال صنعوا التاريخ وكتبوا مع تغيير هم من أبناء الجزائر من سن وقدموا راية المجد لجزائر حرة.

كان الرئيس المغفور له الزعيم التاريخي الذي تكن له كل التقدير والاحترام سي أحمد بن بلة، وعلى الرغم من التقي حثيثة سابقة بلقاءات معه إلا أن اللقاء به هذه المرة تترك في نفسي انطباعا مختلفا، حين تقدمت به السن، فرأيته وهو يحيط ترى وكأنه التاريخ يجالسك أو يتحدث إليك في عظمة المجاهد وقدرة الزعيم وتواضع القائد، وكأن يجالس أحد الرفاق الذين التقوا معه منذ بداية الرحلة نحو ثورة وثم الحرية، إنه المجاهد عثمان بلوزداد.

لقد كان الرئيس أحمد بن بلة يتابع الحاضرين، يتفحص الوجوه وكأنه يبحث عن شيء ما يريد أن يستعيد من خلاله ذكريات أصبحت اليوم في عهدة التاريخ.. عندما يتحدث الرئيس أحمد بن بلة.. لا يتكلم فيما يجري اليوم من أحداث على الساحة الوطنية لأنه يبدي بعض الاشمئزاز والارتياح رغم بعض الهنات والنقصات التي لازال تظهر هنا وهناك ولكنه شديد الاهتمام بما يجري في فلسطين والعراق والسودان والصومال.. إنها طبيعة الرجل الذي يعرف معنى الاحتلال ومعنى الكفاح المسلح ومعنى المقاومة، وبأس وحسرة وفي عوده المتقدم لا يزال يبدي استعداد الشباب للتحرك إن سنحت له الفرصة من أجل حقن الدم في العراق، ونصرة المقاومة في فلسطين وعودة السلام إلى دارفور والصومال وهو في كل ذلك لم ينس معاناة إفريقيا من مخلفات الاستعمار: الفقر، الجهل، المرض، المديون التي تشكل كاهل تلك الشعوب، إنه يحمل معه معاناة الجميع.. وإن تحدث عن العروبة فليس مجرد شعور وتأثر، بل ينطلق من معطيات لا يزال التاريخ يحتفظ بها من تراث الأولين الذين أثروا الحضارة الغربية وأمدوها بمفاتيح التقدم التي اختطوا بها ونسيناه نحن أن نستوعبها ونوظفها بعد أن أكلتنا الصراعات ومزقتنا الحروب وزادت عليها تلك الاحتلالات المتعاقبة.

بعد أن غادرت الحفل وكان الرئيس أحمد بن بلة أول المغادرين كنت أرقبه من بعيد وهو يمشي بخطوات الشامخ حاملا فوق منكبيه تاريخا، وفي قلبه الجزائر بماضيها وحاضرها ومستقبلها، وشعرت وكأن به خوف على أن لا تكون أوفياء للشهداء وأن لا تكون أهلا للأمانة، وقد كنا بعض الجزائر من أداء الرسالة المستمرة.. رسالة نوفمبر التي سيتذكر خالدة ما بقي "الكون" وامثال الرئيس المجاهد أحمد بن بلة وعثمان بلوزداد، وغيرهم من الأحياء والشهداء يبقون أمانة في أعناقنا، لنحفظ من خلالهم التاريخ لأنهم من صنعوا التاريخ، ولنبقى الأجيال على تواصل مع الثورة التحريرية الكبرى وزعمائها الخالدون.

الدرك الوطني كشف عن سرقة 217 في 2006

استرجاع 25 سيارة مسروقة في أقل من شهرين بوهران

● كشف مصدر أمني لمس أن عناصر الدرك بوهران تمكنت من استرجاع 25 سيارة مسروقة في مدة لا تتجاوز شهرين وتوقيف 11 شخصا الشتبه بهم أصدر وكيل الجمهورية الأمر بالحبس الاحتياطي في حق سبعة منهم بعدما أثبتت نتيجة التحقيق تورطهم في هذه السرقات فيما لا يزال باقي أفراد هذه الشبكات في حالة فرار.

كشف قائد فرقة الدرك أيسطو أنه تم استرجاع هذه السيارات أثر حملة واسعة قامت بها الفرقة وبالتنسيق مع فرقة بئر الجير ودائرة البيضاء على خلفية عدة شكاوى أودعها أصحابها لدى مصالح الدرك، وقد قدرت القيمة المالية لهذه السيارات بأكثر من مليار و 200 مليون سنتيم منها 5 سيارات من نوع "مرسيدس 4×4" من نوع "رونو كليوس" 3 "رونو كليو" 4 "تويوطا هيلوكس" 3 "بيجو 406" 1 "بيجو 306" ... وتحمل هذه السيارات أرقام من مختلف ولايات الوطن مثل عين الصفراء، وهران، تلمسان، وجبل... فيما لا تزال التحقيقات متواصلة بشأن باقي السيارات المسروقة و المتورطين فيها، إذ تعبر الأرقام الحقيقية عن تفشي هذه الظاهرة بالغرب الجزائري و تتناسى أصل الإجرامي المنظم، حيث تشير ذات المتحدث أن السواد الأعظم المتورطين ينشطون على شكل عصابات منظمة تتقاسم مهام توهمد فضاءات السرقة، تزوير الوثائق، و البيع، بالإشارة قال تكثر السيارات المستهدفة وذلك للشكاوى المودعة على سيارات الكونغو و الكورس السهولة فتحها مفاتيحها، ووفقا لمعلومات المتحدث فإن مصالح الدرك الوطني و مصالح الأمن سجلت سنة 2006 ما يقدر بـ 217 سيارة مسروقة تم الاستيلاء عليها بطرق مختلفة مكنت فرقة الدرك لايسطو من استرجاع 25 منها، ولم يستبعد أصحاب السيارات من الاعتداءات الوحشية عليهم بغرض الحصول على سياراتهم إثر تكثيف مشاهد الإجرام و القتل العمدي مؤخرا، و تم العثور على كثير من الجثث وجثث رمية بجانب البحر أو في منطقة معزولة في ظروف غامضة، تبين فيما بعد أن أصحابها كانوا ضحايا لسرقة سياراتهم، حالة العملية كانت أكثر عملية لاسترجاع السيارات المسروقة في فترة قصيرة بعد تلك التي قامت بها مصالح الأمن مؤخرا و أسفرت عن توقيف شبكة وطنية كانت تقوم بسرقة السيارات وتزوير وشحنها و تحويلها إلى وهران و قد عدد السيارات المحجوزة بـ 7 سيارات تم الاستيلاء عليها من وكالة كراء بقسنطينة بتواطؤ صاحبها.

■ ب.فيصل

الساحة الإعلامية تتعزز بموعود جديد

"الأحرار" بقعة ضوء على قضايا الساعة

● تعززت الساحة الإعلامية الجزائرية بموعود إعلامي جديد حمل عنوان "الأحرار". وقد تناول العدد الثالث لصادر كمس جملة من القضايا الوطنية وقدولية في مجالات مختلفة.

تطرق كاتب الافتتاحية نصر الدين فلسو إلى موضوع على قدر كبير من الأهمية يتمثل في فكرة الحتم الرواشد التي قال عنها أنها لم تنتشر المستوى التطوي لتجسد على أرض الواقع، إلا في القليل من الدول.

وتعرض عبد الرحمان غيبي والذي في مقاله للصحف العربية التي قال أنها تواصل التهجم على الجزائر بما يخالط الرأي العام من خلال الضغط على جبهة البوليزاريو.

أما في مجال الحوارات فقد أجرى حيون إسماعيل حوارا مع عبد القادر مساهل الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بالشؤون المغاربية والإفريقية، حيث عبر هذا الأخير عن رغبة الجزائر في بناء شراكة استراتيجية مع مجموعة الثمانية لمرافقة إفريقيا في برامجها التنموية والهيكلية.

وبمناسبة هذه الانطلاقة القوية لـ "الأحرار" نتمنى لها "صوت الأحرار" حيوية وصحفيين وتتمنى بداية موفقة لتثبيت قدمها في الساحة الإعلامية.

■ س.م

هكذا

■ نجيب بلحيمر

إذاعة دولية من أجل ماذا؟

● إذاعة الجزائر الدولية التي بدأت البث يوم الاثنين الماضي تم تقديمها الجزائريين على أنها خطوة على طريق مواجهة المنافسة الإعلامية الدولية الشرسة. وهناك من قال أن هذه الإذاعة هي جزء من الإستراتيجية الإعلامية الجديدة، لكن من تكبح حسنة "في الصميم" التي بنها التلفزيون سهرة الثلاثاء يمكن قد عرف جيدا أن الأمر أبعد فيه إستراتيجية ولا هم يحزنون.

مدير الإذاعة الجديد سأل رئيس الحكومة وكل بساعة عن الإستراتيجية الإعلامية التي تتوى الجزائر وضعها واستفسر عن مقاصد وزير الاتصال من قوله في وقت سابق أن قطاع الإعلام السمعي البصري سيتم فتحه إن عاجلا أو أجلا. وهذا النوع من الأسئلة يمكن توقعه من أي عامل في قطاع الإعلام إلا من مسؤول على مؤسسة إعلامية عمومية يعتبر الإذاعة الدولية فلا استفتاح الأول الذي يمكن استخلاصه من قول المدير هو أنه لا يعلم شيئا عن الإستراتيجية الإعلامية للبلد، أي أنه لا يعرف على وجه الدقة الأهداف التي من أجلها أنشئت الإذاعة التي يديرها وهذا ببساطة يعني أن الرجل لا يعرف ما هو مطلوب منه بالتحديد. وهذا يقودنا إلى القول بأن التعدد لا يعني التنوع في الإعلام. فهناك عشرات القنوات الإذاعية في الجزائر وهناك ثلاث قنوات تلفزيونية لكننا لم نتجاوز الأحادية والجزائريون يشعرون دائما بأن كل ما تملكه الجزائر هو قناة تلفزيونية واحدة. وعندما تسبح أهداف الإذاعة الدولية غير واضحة حتى في ذهن من يديرها فهذا يعني أننا بصدد إضافة عددية إلى قائمة طويلة من الإذاعات لا تؤثر في الخارج فحدث ولا حرج.

ليست الإستراتيجية خطط معقدة على المدى البعيد بل هي بكل بساطة وضوح في الأهداف والرؤية وتوظيف الوسائل بلوغ تلك الأهداف. وما هو مؤكد اليوم هو أننا لا نعرف ماذا نريد بالضبط ولذلك فنحن نتخبط ونخلط بين تعدد القنوات وتنوع البرامج وبين الحرية الإعلامية وفتح المجال أمام الكفاءة والإبداع. ولأننا لا نعرف ما نريد فسنستمد الأمر لنقس الوجوه التي تولت مهام مشابهة في أوضاع نقول بأننا نريد أن نصلحها وبعدها ننتظر حدوث المعجزة. لكن المعجزة لن تحدث.

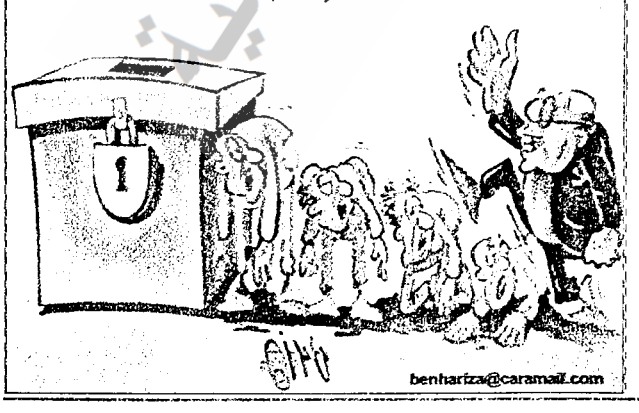

الأحرار
يومية وطنية إخبارية
تصدر عن دار الصحافة الجديدة
شركة مساهمة برأسمال
2100.000.00 دج

المدير العام - مسير النشر
محمد نذير بولقرون

رئيس التحرير
يوسف شنيتي

الإدارة والتحرير
6 شارع بلستور - الجزائر
الهاتف المخلص 65 47 73 021
021 73 47 76 / 021 73 47 70

www.sawt-alahrar.net

السفر

للموهوب كاوجة

رسوم عبد الرحمن

○ ثرك قطار الصباح المحطة، وكان الولد يعشق السفر، ولا يستطيع، لأنه مشدود الى شوارع بلدته دون ارادة منه، اليوم عزم على الرحيل الى خارج حدودها

سار مع الخط الحديدي للقطار،

ترك مبنى المحكمة والساحة الشعبية وجسر النهر، هاهو يواصل في الطريق إلى الحديقة البعيدة.

تذكر من شجرة الى شجرة، وراح يشبه جسومها بملامح الأقرب، هذه تشبه أمه، وتلك تماثل خالته، أما هذه القصيرة العائلة فتشبه جدته، وفجأة انتصبت أمامه شجرة ضخمة، جذعها يضرب في الأرض بقوة، وفروعها تنتشر في السماء الرحيبة، وتبدلت اوراقها الخضراء لتصير بلون بشرة ابيه، وتشكلت تقاسيم وجهه كحازم مطبوعة على الاوراق المرفرفة، وصاح الصوت في جذابا توبيخ: عد إلى دارك يا ولدي».

– أريد الذهاب إلى الحديقة الكبيرة

– لم يئن الأوان بعد، فلا زلت صغيرا!

ادار ظهره للمدينة، واستقبل طريق العودة، دون أن يفتح فمه بكلمة أخرى.

القط المغامر

● غادر القط المغامر المنزل وابتعد عن الحي وأخذ يتنقل من مكان الى مكان سعيدا بحريته. وفجأة وجد نفسه وجها لوجه مع كلب مشرد، فتسمر في مكانه وقد ملأ الذعر قلبه. فتبدل لونه وصار يصوء، ويتشاور عن ابنائه متحفزا للهرب، ولكنه تردد لأنه يعرف أن خطوات القصيرة لن تمكنه من النجاة. ووقعت عيناه على عمود خشبي فحاول تسلقه ونسلقه بسرعة لتطويف.

نبح الكلب من تحته طويلا وحين يئس من القبض عليه تركه وواصل طريقه.

حين اطمأن القط أراد النزول فعجز... وتجمع الناس حوله وحاولوا إنزاله لكنهم فشلوا.

وشاءت تلك المحاولات ابتهاج أطفال المدرسة القريبة فركضوا نحو الحادثة.. ودق جرس المدرسة فلم يتحركوا وتذكرهم الناس بموعد الدرس فلم يبالوا لأن قلوبهم كانت متعلقة بالقط وأرادوا أن يعرفوا مصيره ويطمئنوا عليه. ويئس الناس من تفريقهم حتى أخرج احدهم هاتفه واتصل برجال الحماية المدنية، فاستجاب منه لبعض وسخر آخرون، ولكنه كان على صواب فالقد لبي أعوان الحماية النداء وقدموا على عجل.

وحين وصلوا أخرجوا سلمهم وتسلقوه امام الأنظار وعادوا بالقط الى الارض سالما فابتهج الناس بمهارة الأعوان الذين سارعوا لانقاذ هذا الحيوان المسكين ومستقبلهم طويلا قبل أن ينصرفوا الى اعمالهم ويلتحق التلاميذ بمدارسهم فرحين مهللين ويرجع القط لمغامراته في قبيلته.

جميلة زنير

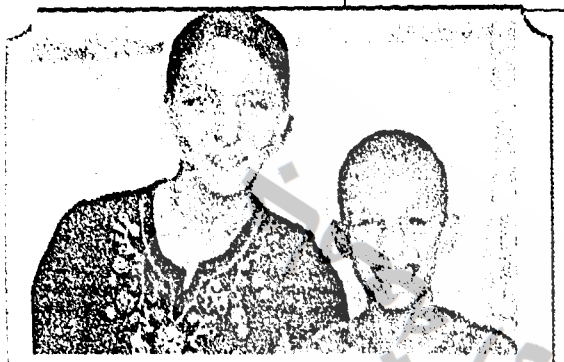

تحصلت التلميذة أميرة بوزيد على المرتبة الثانية بمعدل 18،75 بينما الفتاة شقيقتها الأصغر المرتبة الاولى بـ 19،10 أصدقاء نادي الأحرار يتقدمون جماعات و فرادى للتسليم قبل التحيين باهر النهائي متمنين لهما المزيد من النجاحات في امتحان التعليم المتوسط للأميرة و شهادة التعليم الأساسي لسامي

بفرح كبير لشطلت أنس البرعصة الجميلة منصور ليليا هادية شمعتها الثالثة عشرة في أحضان أسرتها الكريمة.

وبهذه المناسبة السعيدة يتقدم إليها و لداها و اخواها مريم ومحمد أنيس و كافة أفراد العائلة باحر التهاني واطيب التمني راجين من الله عز و جل أن يحفظها ويصونها ويديم حنانها على اخويها.

عيد ميلاد سعيد

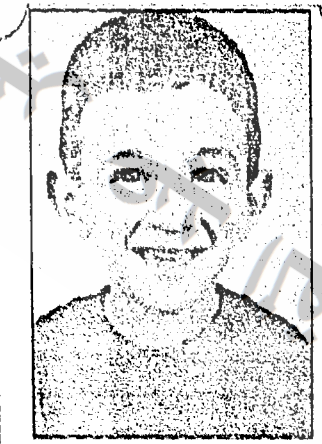

يهنئ ركن الأحرار الصغار أمير عم الوسيم والتلاميذ المجتهد شمسالدين الونانس أمين على نتائجه الدراسية الجيدة، كما يتقدم له و لعداء الكريمان و كافة أفراد عائلته بتهانيهم الحارة متمنين له مزيدا من النجاح إن شاء الله.

ميلاد سعيد

يا ياسر

أطفأ الكتكوت الصغير

ياسر سعدي

شمعته الأولى وسط الأهل والأحباب، وبهذه المناسبة السعيدة يتمنى له أبوه "فاتح" وأمه "نسيمة" مستقبلا عامرا بالصحة والهناء، وعمرا مديدا بالطاعة والنجاح..

كل عام وأنت بخير ألف مبروك

صديق الأحرار الصغار

يرحب برعم الأحرار الصغار بالكتكوت الوسيم المجتهد عبد المالك صديقنا المحبوب أيوم ولوكيم المتفضل، متمنين له طول العمر والصحة الجيدة في كنف والديه الكريمين.

عاشت صديقنا الوفي

يا عبد المالك.

الاسم:.....اللقب:.....

العمر:.....المستوى:.....

الهواية:.....

العنوان.....

.....

آدم عليه السلام

آدم عليه السلام - أبو البشرية، وهو أول انسان خلقه الله بيديه ثم خلق منه زوجته حواء. أمر الله ملائكته أن يسجدوا لآدم سجود تكريم فسجدوا كلهم إلا إبليس أبى وتكبر وكان من الظالمين فطرده الله من رحمته.

●حقد إبليس على «آدم» فراح يكيد له، ويوسوس له بفعل الشر ليبعده عن طريق الله، وعن طاعته، وطلب الله تعالى من «آدم» وزوجته أن يعيشا في الجنة، وسمح لهما أن يأكلا من كل ثمار الجنة، ونهاهما عن أكل ثمار شجرة واحدة فقط، وأقسم الشيطان لآدم وحواء كاذبا بانه يريد منهما الخير وطلب منهما أن يأكلا من ثمار الشجرة التي نهاهما الله عن أكل ثمارها، والتي تمنح كل من يأكلها الخلود في الدنيا.

واستمع آدم وحواء لوسوسة الشيطان، وأكلا من ثمار الشجرة المحرمة، وخالفا أمر الله خالقهما، وشعر آدم وحواء بالذنب فسجدا يطلبان الصفح والمغفرة فتقبل الله توبتهما، وتاب عليهما.

وحواء في الأرض كانا يعبدان الله ويوحدانه، ولايشركان معه احدا بالعبادة، وابتعدا عن طريق الشيطان وأوصيا اولادهما بذلك.

وراح - عليه السلام - آدم يعمر الأرض ويزرعها، ويسعى إلى إقامة شرع الله فيها، ينشد العدل والحق، وينشد محو الظلم والشر.

في الأيام التالية التي عاشها آدم

أم عمارة

■ واسمها نُسيبة بنت كعب، كانت من الأنصار الذين ناصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، في المدينة المنورة، استقبلوه فيها هو ومن معه من المسلمين المهاجرين، وقاسموهم اموالهم وبيوتهم، وقد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين من مكة والانصار الذين كانوا يعيشون في المدينة.

شهدت «أم عمارة» ليلة العقبة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المبايعين من رجال الأنصار على حمايته ونصرة دين الله، وبعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فرحت بقدومه إليها وراحت تدعو نساء المدينة الى الايمان بالله ورسوله...

شهدت معركة احد، وصلح الحديبية، ومعركة حنين، وموقعة اليمامة، وجاهدت في سبيل الله وكانت اقوى من الرجال وقد قطعت يدها في هذه المعركة.

اما في معركة احد فقد قامت تسقي المجاهدين مع ولديها وقاتلت حتى جرحت اكثر من جرح.

رضي الله عن نسيبة وارضاها بما بذلت في سبيل هذا الدين العظيم.

أضف إلى معلوماتك

الغاز المسيل للدموع:

الغاز المسيل للدموع إسم يطلق على عدة مواد تهيج أغشية العينين المخاطية فتدمعان منها النحوع بغزارة، وأكثر هذه المواد شيوعا المركبات الهالوجينية العضوية الصناعية، وهي ليست غازات حقيقية ولكنها سوائل أو جوامد يمكن تذريتها في الهواء، وتستخدم الشرطة الغاز المسيل للدموع في تفريق المظاهرات وما إليها، لما يحدثه هذا "الغاز" من وهن في عزائم المتظاهرين ومن ألم في عيونهم.

الكبريت:

الكبريت عنصر لافلزي يعتبر واحدا من أهم العناصر تفاعلا وورقة، عرفه الإنسان منذ القدم، ولكن الكيميائي الفرنسي لافوازييه كان أول من عده عنصرا كيميائيا عام 1777.

والكبريت النقي مادة صلبة صفراء لا طعم لها ولا رائحة، وهو موصل رديء للكهرباء، وغير ذوّاب في الماء. ومن طريقة تفاعل المباشر مع العناصر الأخرى يشكل الكبريت مركبات كثيرة، فهو يتحد مع الأكسجين ليشكل ثاني أكسيد الكبريت، وجميع الفلزات، عدا الذهب والبلاتين، تتحد مع الكبريت لتشكل الكبريتيدات.

وللكبريت ومركباته استخدامات كثيرة فهي تدخل صناعة الأسمدة والفولاذ، وتنظف الأصباغ والمنظفات والحرير والصناعي والورق، وهي تدخل الثقاب، ومبيدات الحشرات وكثير غيرها.

رقمه الذري 16 ووزنه الذري 32.06 نقطة انصهاره 112.8 مئوية نقطة غليانه 444.6 مئوية، كتله النوعي 2.07 ومن الغني البلدان بالكبريت الولايات المتحدة الأمريكية، والمكسيك، وتيزويلندا، وبولندا.

المطاط:

المطاط مادة مرنة لدنة غير منفذة تستخرج من الثلج أو العصارة اللبنية التي تكون في أنسجة عدد من الأشجار، وتوجد جسيمات المطاط في الثلج على شكل كريات بالغة الصغر، وقد عرفه هنود أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية قبل كولومبس بزمن طويل فكانوا يمضغونه ويتخذون منه كرات للعب، ولقد أطلق عليه الفرنسيون الذين كانوا أول من اكتشفه في القرن الثامن عشر للميلاد إسم الكاوتشو وهو تحريف لإسمه الهندي الأصلي الذي يعني الخشب الباكي. ويتم استخراج المطاط بتسجيل جذوع الشجر، فتسيل العصارة الثلجي إلى وعاء يجمع كلما امتلأ، وفي الحرب العالمية الأولى بدأ إنتاج المطاط الإصطناعي من الفحم والكحول وأكثر البلدان إنتاجا للمطاط العالمي مالايزيا وإندونيسيا وسريلانكا.

الإحتباس الحراري:

الاحتباس الحراري هو في الأصل ظاهرة طبيعية، حيث ان هناك مجموعة من الغازات بالإضافة إلى بخار الماء موجودة في الغلاف الجوي كمكونات أساسية وتركيزها الغلاف الجوي ضعيف جدا، تعمل تلك الغازات على إحتفاظ كوكب الأرض بدرجة حرارته، ونتيجة لزيادة انبعاث تلك الغازات نظرا للنشاطات البشرية المتزايدة منذ بداية العصر الصناعي، زاد من تأثيرها المباشر للحرارة في الغلاف الجوي، مما أدى إلى حدوث ظاهرة من أكبر وأخطر الظواهر البيئية السلبية في عصرنا الحالي وأطلق عليها "ظاهرة التغيرات المناخية" وتسبب الغازات الضارة التي تنبعث من مداخن المصانع ومحطات تكرير البترول ومن عوادم السيارات، مثلا إرتفاع درجة حرارة الأرض من آثار ارتفاع درجة حرارة الأرض ذوبان الجليد عند القطبين، وهو يقدر العلماء انه في حال استمراره فإن ذلك سيؤدي إلى الغرق كثير من المدن الساحلية حول العالم. كما سيؤدي لإرتفاع درجة حرارة الأرض إلى تغيير المناخ العالمي وتدمير مساحات كبيرة من الأرض.

الذكرى الثانية لرحيل الغالي أبي صالح يومياته

مارس يا عيد نصر الجزائر
جئت والقيت الظلم الحسائر
مفعوما بالأحزان ومليئا بالعذاب
لأن الغالي هذه عامين قد غاب

●●●

منذ (19) مارس خمسة وثلاثين
لم اسمع صوتك الزاهر الحزين
هل صحيح لن ارى عيونك الحلوتين
أو اسمع نبضات قلبك الرائعتين
هل حقا لن تحضنني بيديك الحلوتين
أو يضمني صدرك الواسع الحنين

●●●

آه لملمت اهز شخص إلى قلبي
حبيب كان هو ظلي ودليل دربي
ادعو ربي وادمع بشوق عيني
وصوتي يح يكاد يخرق حلقي
ان يقبل الله دعاء فيهم الغالي
وان يمكن أبي من جنة الأعالي
أبي صالح يا عزيز يا غالي
صورتك لم تفارق خيالي

●●●

ادعوك يا غفور يارحمان
ان تسكن أبي جنة الرضوان
ابنتك خولة يومياته

كلمات لها معنى

■ دولة تحظم ساعة ودولة تحقق إلى يوم الساعة.
(سعد زغلول)

■ الغنيمة لا تقرب مودة إلا المسدشها، ولا عداوة إلا جدتها ولا جماعة إلا بدئتها.
(الحامون)

■ ثلاثة راجعات إلى أهلها: المكر، النكث والبغي.
(علي بن ابي طالب)

■ قلب المرأة أعظم مصدر للحنان والعطف إذا أحبت، وأعظم ممكن للضغينة إذا كرهت.
(لولو)

بريشة وفكر: جميلة عبد اللطيف

المعوق.. بين هم الإعاقة والتحدي

تهنئة

شموع من متوسطة الإمام الغزالي، السنة أولى متوسط الذرعان – الطارف

علاوة محمد

بوادرة إلهام

قاسمي عبير

عمري أسيا

دكار نضال

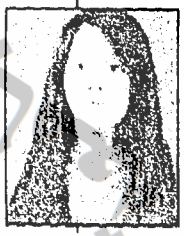
دكار رضا

صغيرة عبير

حمي الدين صفاء

من الأحجار الكريمة

■ الأسبيتيل: هو حجر أحمر جميل، شديد الشبه بالياقوت.

■ الجلجمت: هو احد انواع الكوارتز، بنفسجي اللون، وله إسم غريب باليونانية معناه "الحجر الذي لا يثير الأعصاب" وكان اليونانيون يضعونه أحيانا في النبيذ لكي يسبب الانتشاء.

■ حجر الدخنخ (التوتياء): هو حجر نصف كريم مثل النيشب والفيروز... يتكون بصفة خاصة من كربونات النحاس.

هل الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 – اسما عجل
2 – لم – هابيل
3 – ١١
4 – اسنان – يا
5 – كراكاس
6 – بي – روسيا
7 – افر – لل
8 – تروي – ارد

عموديا

1 – العنكبوت
2 – سم – ارى
3 – انا – او
4 – الاسكافي
5 – ع ي – رباء
6 – دبي – س س
7 – لا – وتر
8 – الريادة

ابتسم

دخل رجل إلى مطعم وطلب قطعة لحم مشوية، ولما فرغ من الأكل سأله صاحب المطعم:

كيف وجدت قطعة اللحم يا سيدي؟

قال الرجل بثقة: أنا لي خبرة كبيرة بالمطاعم، لقد وقعت البطاطا فوجدت قطعة اللحم تحتها.

الأحرار

إصدار: فتيحة بلالك

حكمة العدد

الطفل البريء ربما يسرق ولكنه لا يعرف انها سرقة لكن الملص يسرق وهو يدرك بدموع الأطفال الأبرياء.

المعوق.. بين هم الإعاقة والتحدي

ثمار المثابرة

■ إذا أنجزت الأعمال الصغيرة بدقة استطعت أن تنجز الأعمال الكبيرة بسهولة" هذه المقولة تنطبق على التلاميذ الذين حققوا نتائج مرضية خلال الفصلين الأول والثاني من السنة الدراسية وهنا يواصل التلاميذ بمراجعة دروسهم يوميا بانتباع نصائح المعلم والأولياء وعدم ترك الدروس والواجبات المدرسية تتراكم إلى آخر لحظة، وهو الخطأ الذي يرتكبه العديد من الأطفال ليجدوا أنفسهم مجبرين على الإسراع في مذاكرة دروسهم كل الدروس مرة واحدة الأمر الذي يحدث ارتباكا لدى هؤلاء وبالتالي عدم القدرة على استيعاب المعلومات، لكن حسن التنظيم والتركيز في القسم وكذا المواظبة في مراجعة الدروس وحفظها يوميا شيئا فشيئا يساعد التلاميذ على استيعاب دروسهم بصورة آلية ودون بذل جهد كبير.

الكثير من الأطفال طبقوا هذه الطريقة السهلة في حفظ دروسهم وبالتالي أجروا امتحاناتهم بنجاح وتحصلوا على نتائج جد مرضية ومشرفة وهم بذلك يستحقون التهنئة والتشجيع على المواظبة وإتباع نفس الطريقة في المذاكرة لأنها بالفعل الطريقة الأنجع في تحصيل أفضل النتائج الدراسية ولكن التلاميذ تقول عطلة وبجدية مرحبا.

تسلية وجوائز

كلمات متقاطعة

أفقيا

1 – من الأنبياء
2 – للجزم – من أبناء آدم عليه السلام (مع)
3 – متشابهان
4 – في الفم (مع) – للنداء
5 – عاصمة فنزويلا
6 – بواسطتي – دولة اوربية كبيرة (مع)
7 – اهرب – هضبة
8 – تحكي وتقص – اجبب (مع)

عموديا

1 – من الحشرات
2 – مادة قاتلة – اشاهد
3 – ضمير المتكلم – للتخيير
4 – صانع ومرقع الاحذية
5 – ثلثا عبد – الشرك الاصغر (مع)
6 – امارة عربية (مع) – متشابهان
7 – للنفي – في العود
8 – الطليعة (مع)

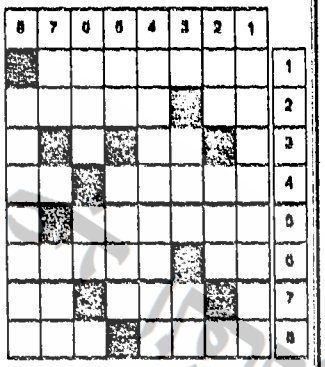

الحل تجدونه في الصفحة ()

عاصمة اليمن هي صنعاء

– بلخيري إيناس أم الخير/ الجلفة.
– خشمون بدر الدين / العاصمة.
– ناهلية حسام / تيبازة.

إذا أردت أن تربح (1000) دينار أجب على السؤال التالي

السؤال: ماهي عاصمة المكسيك؟

الجواب: .....

.....

قسيمة المسابقة

الاسم اللقب:
السن:
اسم الأب أو الولي:
العنوان:
الهاتف

ملاحظة

كل إجابة لا تكون داخل هذه القسيمة تعد مرفوضة

اقرأ

من 29 شوال إلى 05 ذو القعدة 1426هـ الموافق لـ من 01 إلى 07 ديسمبر 2005م

بانوراما دين ودنيا ■ العدد رقم : 09 ■ السعر 20 دج

الشيخ أبو عبد السلام يتولى الإجابة على اسئلتكم: عبر عنوان الجريدة. أو بالاتصال به مباشرة على الرقم: 021 49 15 06

بقيصة مكتوب عليها اسم محمد ﷺ!

كيف تتخلص من التسويف في حفظ القرآن الكريم؟

"إقرأ" تنفرد بحوار مع: الباحث في الدراسات القرآنية والمدرب العالمي في التنمية البشرية الدكتور "يحيى الفوشاني"

صاحب الفقه المعتدل

الدكتور يوسف القرضاوي

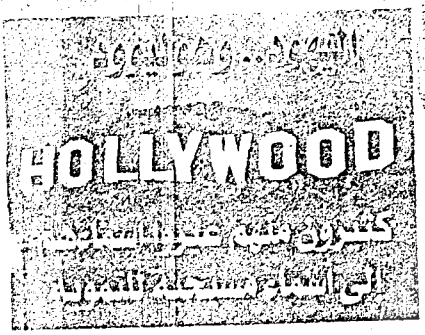

نظرية "التاءات العشر" في حفظ القرآن الكريم

الحية السوداء تنقذ من كل ضار

ثلاث آيات تجعل سبعين ألف ملك يصلون عليك

علاج السرطان بالقرآن

أعراض السحر وكيفية إزالته

هل تقبيل الحجر الأسود نوع من الطقوس الوثنية؟

كيف أعالج الهم و الحزن؟

الدكتور كمال بوزيدي يجيب:

- زواج الشاب بالكبيرة في السن
- هل أتزوج وأعصي أبي؟
- هل أصارحها بمرضي؟
- هل للرجل عدة؟

حكم فعلة قوم لوط مع الزوجة

لماذا لا يقبل الله صلاة الرجل؟

لماذا يرتد الإنسان وينتحر؟

الأوقات والمواطن التي يستجاب فيها الدعاء

هل يقبل الله توبة مرتكب الكبائر؟

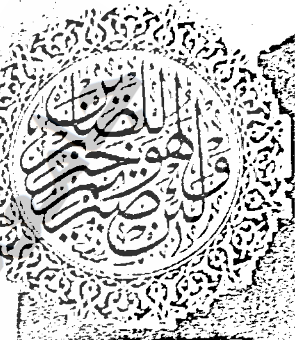

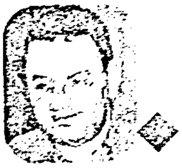

زوجة محبطة

الحدث

في مطبخها المتواضع.. كانت عائشة تتحرك بنشاط وعلى ثلاث جبهات.. فهي تارة أمام القدر تحركه وتراقبه لئلا يحترق ما بداخله.. وتارة أخرى أمام حنفية الماء تملأ [illegible] قبل أن يشتعل [illegible] في موعده [illegible] أن تنسى [illegible] الأسبوع التي تركته في غرفة المعيشة [illegible] التحضير [illegible] وغيرها.. [illegible] وصدرت [illegible] اليوم جزءا من حياتها.. غير أنها اليوم تبدو أكثر مرحا ونشاطا من ذي قبل.. تخلط مشيتها بما يشبه الرقص من شدة ما تحمه من نفسها من ابتهاج وغبطة.. وكيف لا تجد ذلك كله واليوم يصادف عيد ميلادها.. إنها تنتظر من زوجها أن يتذكره وحسبها ذلك.. إن الزوجة تكتفي من زوجها أن يتذكر يوم عيد ميلادها، وأن تسمع منه كلمة حلوة بالمناسبة، ولا يهمها بعد ذلك أن يقدم لها هدية أم لا.. ولكنها تصاب بإحباط شديد إذا نسي ذلك أو تجاهله.. عائشة تريد أن يكون العشاء جاهزا في موعده حتى لا يعكر [illegible] عليها ما هي فيه من المرح والسعادة.. خصوصا وهي تعلم طبع زوجها الذي لا يحتمل أن يتأخر الطعام عن موعده [illegible] هي تضع العشاء على الطاولة.. [illegible] شمعة بالمناسبة [illegible] [illegible] زوجي [illegible]

بالمناسبة أو وردة يقدمها لها.. ولا تطمع في أكثر من ذلك.. ولكن توقعاتها سرعان ما تبخرت بعد أن رأت عبوس وجه زوجها وهو يدخل حيث يتناول عشاءه.. لقد كان مقطب الجبين عابس الوجه.. لم يلتفت إلى زوجته [illegible] نظر إلى الطعام [illegible] يرى ما بداخله [illegible] يصيح في زوجته:

- [illegible] هذا الطعام.. [illegible]
[illegible] إليه زوجته في ذهول [illegible]
[illegible] وجبتها خصوصي لتدوم [illegible]
[illegible] زوجها يتناولها بنظافة وهو يصيح
[illegible] وجبتها.. إملأ كوبها [illegible]
لكل بوق.. [illegible]
بقيت عائشة في مقعدها.. [illegible] فؤادها.. إنها صدمة كانت تفقدها [illegible] بين الضيع والتطلع..

[illegible] الدموع من عينيها [illegible] تذكرت إلى الأيام الخوالي [illegible] خطيبين.. أيام الورود والكلام المعسول [illegible] سبحان الله.. إن زوجها متدين [illegible] على السنة.. أو هكذا يبدو.. ولكن [illegible] سنة الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] بينه ما يدعو إلى حسن عشرة [illegible] الثوران من أجل الطعام.. لماذا [illegible] زوجته على تحضيره [illegible] الرجولة هذا التصرف [illegible] وسرت نحو غرفتها بخطى [illegible] معها زوجها أشعرها [illegible] [illegible] فؤادها.. وجعلت تقول [illegible] من الأخلاق ما [illegible] كل رجل يعيب الطعام [illegible] من أجل أكلة لا يشتهيها

■ إن المتأمل فيما حدث لعائشة يمكن أن يخرج بما يلي:

1 - ما يحدث غالبا في فترة الخطوبة من أن الخاطبين أو أحدهما لا يبدي طبعه الحقيقي، بل يتجمل ويتصنع طباعا ليست له [illegible] صدمة بعد الزواج.

2 - أن من الاقتداء بالسنة ألا نعيب الطعام وأن نترفع عن صغائر الأمور.. فقد جاء في الصحيح أن النبي ﷺ (ما عاب طعاما قط، إن أعجبه أكله.. وإلا تركه..) بل إنه أحيانا لا يجد طعاما فلا يزيد [illegible] أن يقول "اللهم إني صائم".

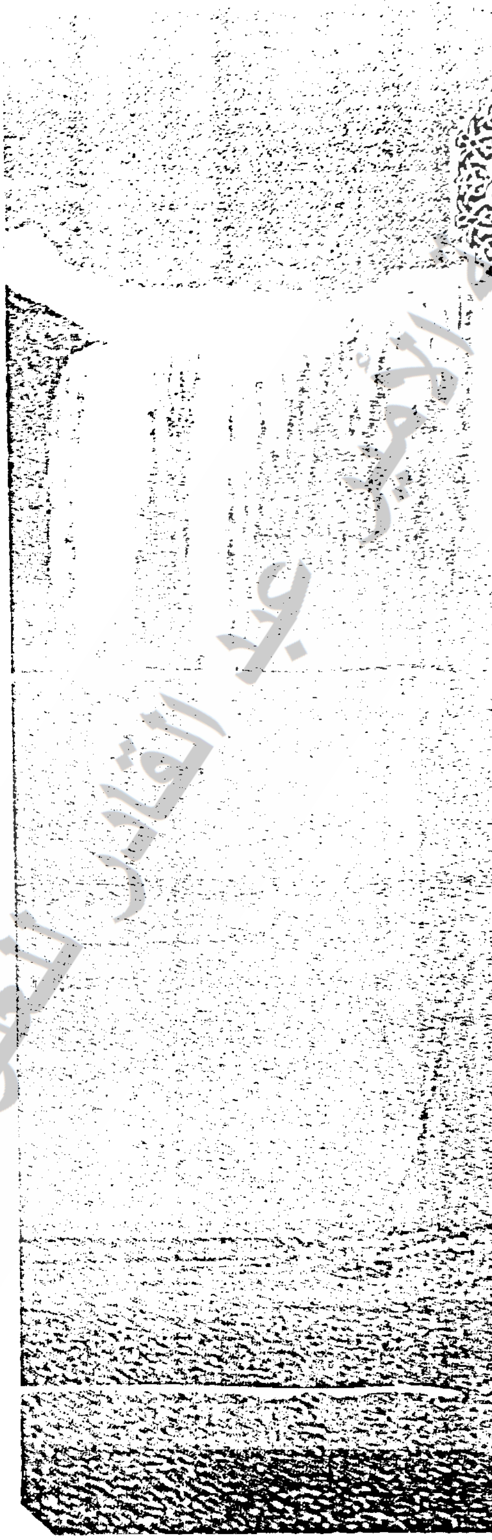

كاد أن يبيع الإسلام.. بعشرين بنسا؟!

منذ سنوات انتقل إمام أحد المساجد إلى مدينة لندن ببريطانيا، وكان يركب الحافلة دائما من منزله إلى البلدة، وبعد انتقاله بأسابيع واحتلال تنقله بالحافلة، كان أحيانا يستقل نفس الحافلة بنفس السائق. وذات مرة دفع أجرة الحافلة وجلس، فاكتشف أن السائق أعاد له عشرين بنسا زيادة على المفترض من الأجرة. فكر الإمام وقال لنفسه أن عليه إرجاع [illegible] لأنه ليس من حقه. ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه: [illegible] [illegible] ومن يهتم بهذا [illegible] [illegible] هدية من الله [illegible] توقفت الحافلة عند محطته التي يريدها الإمام، ولكنه قبل أن يخرج من الباب توقف لحظة ومد يده للسائق [illegible] وأعطى السائق العشرين بنسا [illegible] [illegible] أرجعت لي أكثر مما أستحق [illegible] السائق [illegible] [illegible] الإمام الجديد في هذه المنطقة؟ إني أفكر منذ مدة في الذهاب إلى مسجدكم للاطلاع [illegible] أردت أن أرى كيف سيكون تصرفك!!

وعندما نزل الإمام [illegible] [illegible] من رهبة الموقف [illegible] [illegible] ثم نظر إلى [illegible] وقال باكيا: [illegible] كنت سأبيع الإسلام بعشرين بنسا!!

الدنيا..

قال ﷺ: «مالي وللدنيا؟! ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها».
رواه أحمد

[illegible] كسبت وكسبت، وإذا [illegible] [illegible] وكم من قبور [illegible] وكم من مريض عدنا [illegible] وكم من [illegible] له علامات فلم [illegible]

دعاء

اللهم إنا نسألك أن ترزقنا حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا إلى حبك وأن تغفر لنا وترحمنا، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين لا خزايا ولا نادمين ولا مبدلين. برحمتك يا أرحم الراحمين.

جامع أيا صوفيا باستانبول (تركيا)

[illegible] السلطان محمد الفاتح [illegible]

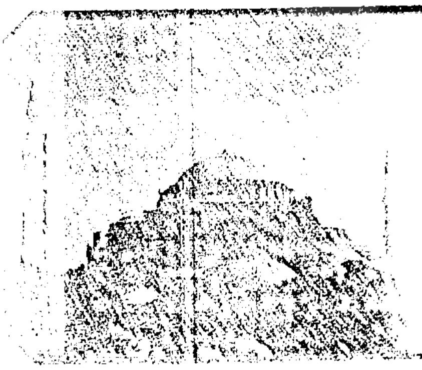

حكم سب الدين

[illegible] عظيمة [illegible] جسيمة، وأعظم النعم قدرا وأجلها منزلة نعمة الإسلام التي من الله بها علينا [illegible]

[illegible] القلوب المؤمنة أن يظهر على ألسنة البعض [illegible]

[illegible]

مكتبة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ورث الأنبياء

وذهب الإمام الشاب مسلم بن الحجاج إلى بغداد وهناك لقي الإمام أحمد بن حنبل بغية أخذ العلم، وعند وجد الكثير من العلم والنصح، ولقد وجهه الوجهة الصحيحة.

■ إعداد: سعيد خبيزي

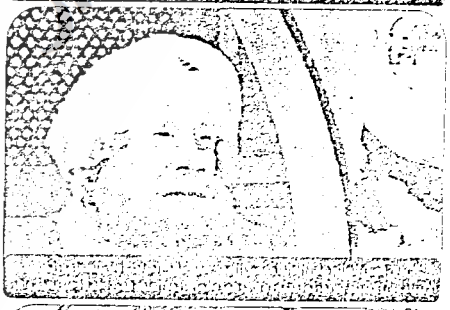

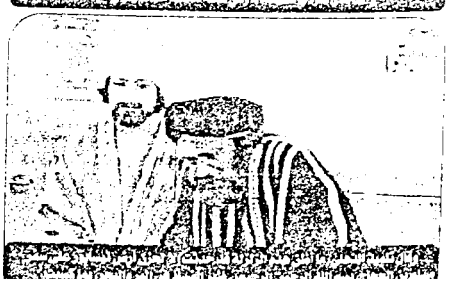

القلم

1- ورد ذكر القلم في ثلاث سور من القرآن هي: العلق، القلم، لقمان.

2- القلم: ما أعجب شأن القلم: يشرب ظلمة، ويلفظ نوراً، وقد يكون قلم الكاتب أمضى من سيف المحارب. القلم سهم يتقدّ في المقاتل، وشفرة تطيح بها المفاصل (أبو حفص بن برد)

3- الأقلام مطايا القطن (عمر بن مسعدة).

4- القلم بريد القلب؛ يخبر بالخبر وينظر بلا نظر (عبد الله بن المقفع)

5- قالت العرب: عقول الرجال تحت أقلامها.

6- القلم أنت الضمير؛ إذا رغب أعلن أسراره وأبان آثاره (سهل بن هارون)

وأهيف مذبوح على صدر غيره
يترجم عن ذي منطق وهو أبكم
تراه قصيراً كلما طال عمره
ويضحي بليغاً وهو لا يتكلم

قصص الأنبياء عليهم السلام

أشار القرآن الكريم إلى قصص الأنبياء عليهم السلام وأقوامهم بهدف العبرة والاعتبار، وقد ذكر الكتاب العزيز أسماء (25) نبيا عليهم السلام مع قصصهم. وهم

آدم - إبراهيم - إسماعيل - إلياس - إدريس - أيوب - عيسى - موسى - نوح - لوط - يوسف - يعقوب - هود - يونس - صالح - شعيب - داوود - يحيى - زكريا - ذو الكفل - سليمان - هارون - إسماعيل - وآخر الأنبياء سيدنا محمد.. عليهم جميعا الصلاة والسلام.

حسن البصري

من سادات التابعين و كبرائهم ، علما، وزهدا، وورعا، وعبادة وحكمة، وفصاحة، كان إمام أهل البصرة في العراق، وعالم الأمة، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك.

ولد في المدينة المنورة سنة 21 هـ، وشب في كنف الإمام علي بن أبي طالب، وأفاد منه العلم والفصاحة والشجاعة والمهابة، فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، بلا خوف، فيسمعون له ويطيعونه. وكان له مع الحجاج - الحاكم الطاغية- مواقف مشهودة، كان فيها شجاعاً لا يخاف إلا الله تعالى.

توفي في البصرة سنة 110هـ.

الأسئلة: 1- ما معنى: النساك -كنف-؟

2- من هم التابعون ؟

3- لماذا كتبنا الهمزة في (كبرائهم) على نبرة؟

الأجوبة: 1- النساك: جمع تكسير مفرده ناسك . وهو العابد لله تعالى. كنف: الجانب والرعاية. أي شب في بيت علي ورعايته.

2- التابعون: جمع تابعي. وهم الجيل الذي جاء بعد جيل الصحابة. والتابعين هو الذي رأى أحد صحابة النبي ﷺ.

3- لأن الهمزة مكسورة. والكسر أقوى الحركات. وتناسبها النبرة.

مسابقة الإمام مسلم

قسيمة الإمام مسلم

الاسم واللقب: .....
السن: .....
العنوان: .....
الإجابة: .....
.....

مسابقة الرسالة

قسيمة الرسالة

الاسم واللقب: .....
السن: .....
العنوان: .....
الإجابة: .....
.....

ملاحظة مهمة:

انتظروا أسماء الفائزين في مسابقة الإمام البخاري

"إنا نقص عليك أحسن القصص"

الرسالة

لقد بلغ محمد ﷺ الأربعين سنة وكان أبو لهب وزوجه يتحدثان عن الرسول ﷺ ليلا نهارا.

■ إعداد: سعيد خبيزي

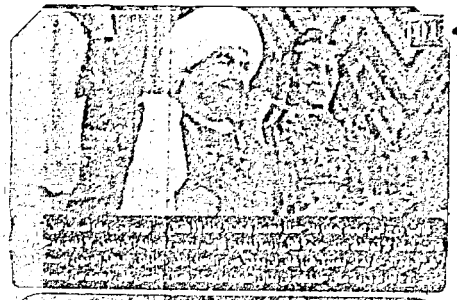

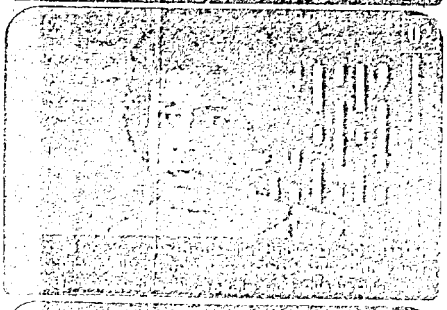

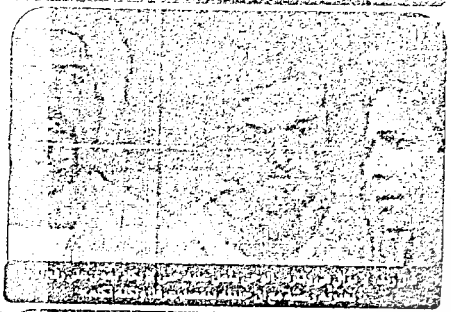

أسباب النزول

■ الحلقة الثانية

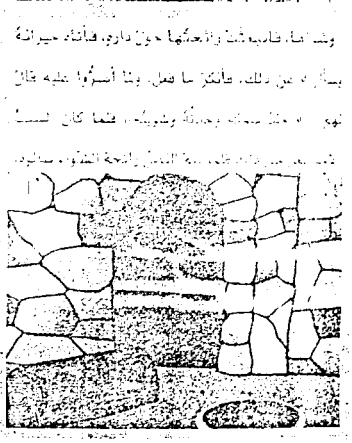

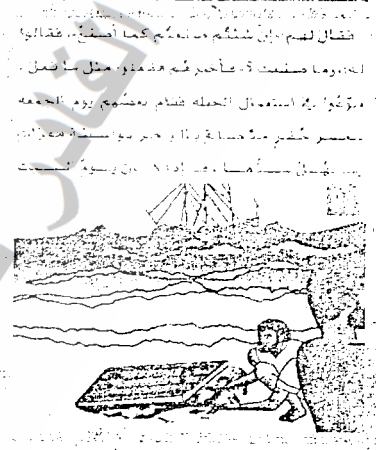

الأسد والأرنب والممر السري

بالرغم من أن الأرنب (شاطر) كان مخلوقاً صغيراً، إلا أنه كان ذكياً وفطناً، ولا يماثله في فطنته حتى الأسد.. وفي يوم من الأيام، قام الأسد بسرقة الطلبي الصغير من أمه الطليفة، ولم يرجعه إليها.. فاستغاثت الظبية الأم بجميع الحيوانات الكبيرة ليساعدوها في إعادة ابنها الصغير إليها، لكنهم اعتذروا لأنهم يخافون الأسد..

ذهبت الظبية الأم إلى الأرنب (شاطر)، وشكت إليه ما فعله الأسد.

فأخذ الأرنب يفكر ويفكر... ثم ابتسم وقال لها:

- أخبري جميع الحيوانات بأن يحضروا غداً إلى مجلس أمام بيتي.

ثم قام الأرنب بحفر ممر طويل تحت الأرض يبدأ من بيته وينتهي بجانب شجرة.

اجتمعت الحيوانات في المجلس، واستمعت إلى شكوى الظبية الأم، وكلام الأسد... ثم تناقش الجميع حول القضية وقرروا أن الظبي الصغير هو ابن الأسد!!

لم يجرؤ أحد من الحيوانات على قول الصدق أمام الأسد الذي جلس يراقبهم بعينين غاضبتين .. لكن الأرنب (شاطر) الذي كان يختلس النظر من ثقب بيته صاح بجرأة:

- هذا هراء.. فالظبي الصغير هو ابن الظبية، أما الأسد فهو لص.

اشتد غضب الأسد، واحمرت عيناه من شدة الغيظ، ووثب على الأرنب محاولاً افتراسه.. إلا أن الأرنب (شاطر) رمى بنفسه إلى داخل الممر السري، وجرى فيه حتى خرج من الفتحة التي بجانب الشجيرة، وبهذا نجا بنفسه من الأسد.

زأر الأسد وهز رأسه غضباً، ثم قال:

- لن أبرح هذا المكان حتى أقتله جوعاً.

ذلك الأرنب الوقح.

وهكذا بقي الأسد أمام بيت الأرنب ينتظر وينتظر، ولم يتزحزح من مكانه.. وطال انتظاره حتى أصبح ضعيفاً واهناً.. ولكنه لم يستسلم.. وكان يظن في ذهابه للبحث عن غذاء بأن الأرنب سينطلق منه ويهرب.. لذا فقد بقي يترقب خروج الأرنب من بيته حتى مات جوعاً.

وأخيراً استطاعت الظبية أن تحتفظ بابنها الصغير بمساعدة حيلة الأرنب (شاطر).

قصة التلبية

الحنون والتنفذ

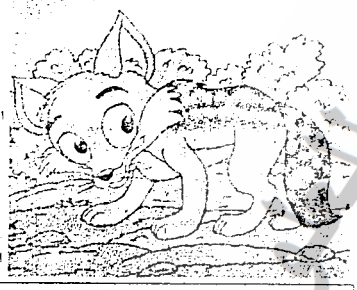

فرحت الثلبية عندما رأت تنفذاً صغيراً، فقد كانت جائعة، لكن التنفذ الصغير لم يهرب، أو يكور نفسه، ليحمي نفسه بأشواكه منها، بل اقترب منها، قائلاً:

- مرحباً يا خالة، لقد تهت، ولا أعرف مكان بيتنا. ألا تدليني عليه من فضلك؟

ابتسمت الثلبية بحنان. قادته من يده، وأخذت تسأل من تراه عن بيت التنفذ الصغير، حتى أعادته إليه سالماً.

نمر القدس

إذا كان الأسد "ملك الحيوانات" فإن النمر "أميرها" لقوته وشجاعته وإقدامه.

هكذا قال عنه أجدادنا العرب، ووضعوه في هذه المنزلة الرفيعة.

كان النمر منتشراً في العزيزة فلسطين، ومن أهم مناطقه التي كان يعيش فيها "جبل الكرمل" و"جبل الطور" قرب الناصرة، وفي مجرى وادي "الفارعة" ومجرى نهر الأردن "بجبل" نابلس" لكنه اختفى منذ سنوات بسبب صيده الجائر، وتدمير بيئته الطبيعية، من قبل اليهود المجرمين.

ولكن ما يزال "النمر الأرقط" موجوداً بندرة، ويظهر حول البحر الميت و"وادي عربة" وجبال "عجلون" و"الكرك".

إن العديد من المواقع تحمل اسم النمر، ومنها:

- قرية" نمرين "أي النمور، التابعة لطبرية.
- وقرية" نمرين "التابعة للسلط، هي" الغور".
- وجوص "النمرة" في "إربد".
- و"عراق النمر" وهو موقع أثري، في أراضي "كفر قليل" في ظاهر "نابلس".

أنا أحب القمر

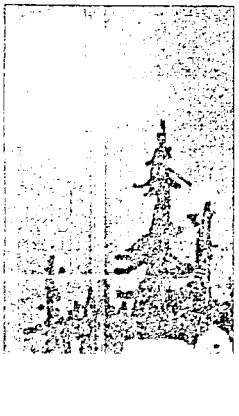

عندما أصبح ناعسة غيرقني في الليل وأرى القمر أشعر بالبهجة والانشراح، فألوح له بيدي وأحييه قائلة: "مرحباً يا قمر". يتبسم القمر وهو يعلو في سماء الليل، فأقول له: ما أجملك.

عندما مرّه وأيته فوق الشجرة، مددت يدي لأمسكه وأتي به إلى غرفتي، لكنه كان بعيداً، فقلت له: - تعال يا قمر لتسهر معنا في غرفتي لكن القمر الذي أحبه ظل مسافراً، وظل يتبسم لي.

أدركت أن القمر يسافر إلى بلاد بعيدة في كل ليلة، فقلت له بصوت عالٍ: سمعت هذا أن البلاد الأخرى أيها

يتمنى، السماء ليلة في كل البلدان.

قلت له مؤكدة: لكن قمر بلادنا يظل الأجمل والأبهى. أنا لا أظن أبداً أن قمر البلدان الأخرى قمر بجمال قمرنا.

وبالوالدين إحسانا

إن حق الوالدين عظيم قرنه الله سبحانه وتعالى بحقه ورغبت نصوص الكتاب والسنة في برهما وبيان حقهما ورهبت من عقوقهما، وهذه بعض فضائل بر الوالدين وتحريم عقوقهما:

إن الله عز وجل أمر ببرهما، قال تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾ الإسراء: 23

وقال تعالى: ﴿أن اشكر لي ولوالديك﴾ لقمان: 14.

إن الله أمر بصحبتهما والإحسان إليهما ولو كانا غير مسلمين. قال تعالى: ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾ لقمان 15

وفي صحيح مسلم [illegible]

قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ فاستفتيت رسول الله ﷺ، قلت: قدمت علي أمي وهي راغبة

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص

الكتب باللغة العربية:

1-أبو إصبع، صـــالح خليل: **تحديات الإعـــلام العربي (المصداقية-الحرية-التنمية-والهيمنـــة الثقافية)**، دار الشـــروق، الأردن، ط1، 1999.

2-**أبو جادو، صالح: سيكولوجية التنشئة الاجتمـــاعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2000.

3-**أبوزيد، فاروق: مدخل إلى علم الصحـــافة**، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1993.

4- " - الصحافة المتخصصة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1986.

5- " - فن الكتابة الصحفية : ، دار المأمون للطباعة والنشر، ط1، 1981.

6-**أبو معال، عبد الفتاح: أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2000.

7-**أبو مغلي، سميح وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفـــل**، دار اليـــازوري العلميـــة للنـــشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

8- **أحمـــد حسن، أمينة: نظرية التربية في القرآن وتطبيقاتـــها في عهد الرســـول (صلى الله عليه وسلم)**، دار المعـــارف، القـــاهرة، ط1، 1985.

9- **أحمد رشتي، جيهـــان: الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، د ار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1978.

10- **أحمد لطفي، بركات: دراسات وبحوث في التربية والثقافة**، دار النهضة العربية، القـــاهرة، دط، 1989.

11-**إسماعيل، علي سعيد: الأصول الإسلاميـــة للتربية**، دار الفكر العـــربي، القـــاهرة، ط3، 1992.

12-**إسماعيل، محمود حسن: مناهج البحث في إعلام الطفل**، دار النشر للجامعات، القـــاهرة، ط1، 1996.

13-**إمـــام، إبراهيم: دراسات في التحرير الصحفي**، الأنجلو المصرية، دط، دت، 1987.

14- البكري، طارق أحمد: **مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي**، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 2001.

15-الجسماني، عبد العلي: **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1994.

16- الدلفي، محسن علي: **تطور شخصية الإنسان والتعامل مع الناس في ضوء التربية وعلم النفس والاجتماع**، دار الفرقان، عمان-الأردن، ط1، 2001.

17-السويدي، وضحه: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر (برنامج مقترح)، دار الثقافة، الدوحة، ط1، 1989.

18-الشال، انشراح: علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1987.

19-الطرابيشي، ميرفت: مدخل إلى صحافة الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003.

20-العاني، حنان عبد الحميد: أدب الأطفال، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، ط4، 1999.

21-الغباشي، شعيب: صحافة الأطفال في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002.

22-اللبان، درويش ومحمود، خليل: اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي، دار العربي، القاهرة، ط1، 2000.

23-النحلاوي، عبد الرحمن: أصول التربية الإسلامية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط2، 2001.

24-النجيحي، محمد لبيب: دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1981.

25-الهيتي، هادي نعمان: صحافة الأطفال في العراق، دار الرشيد، دط، بغداد، 1979.

26- " -ثقافة الأطفال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، دط، 1988.

27-**اليونيسيف: اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الطفل**، مدونة النصوص التشريعية والتنظيمية الخاصة بالأطفال، المادة الأولى.

28-**بدوي، أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1993.

29- **بن ريتشارد وآخرون: تحليل مضمون الإعلام**، ت محمد ناجي الجوهر، قدسية للنشر، أربد، ط1، 1992.

30- **بن مرسلي، أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2003.

31-**بن نبي، مالك: مشكلة الثقافة**، ت عبد الصبور شاهين، دار الفكر، القاهرة، ط4، 1984.

32- **تركي، رابح: دراسات في التربية الإسلامية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1987.

33- **جان، جبران كرم: التلفزيون والأطفال**، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط1، 1988.

34- **جون، ميرل ورالف، لوبنشتاين: الإعلام وسيلة ورسالة**، ت ساعد خضر العرابي الحارثي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، دط، 1989.

35- **حسن، محمود شمال: سيكولوجية الفرد في المجتمع**، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001.

36- **خضور أديب: الحديث الصحفي**، المكتبة الإعلامية، دمشق، ط1، 1990.

37- **درويش، كمال والخولي، أمين: أصول الترويح وأوقات الفراغ مدخل العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1990.

39- **رمضان، محمد رفعت: أصول التربية وعلم النفس**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، دت.

40- **رولان، كايرول: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية**، المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1984.

41- **زلط، أحمد: أدب الطفل العربي**-دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل-، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط2، 1998.

42- زيدان، **محمد مصطفى والسمـــالوطي، نبيل:** علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، ط1، 1980.

43- **سنو، مي العبد الله: الاتصال في عصر العولمة**-الدور والتحديات الجديدة-الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1999.

44- **سيد أحمد، غريب: علم اجتماع الاتصال والإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1996.

45- **شبلول، أحمد فضل: تكنولوجيا أدب الأطفال**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 1999.

46- **شرف، عبد العزيز: الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة**، عالم الكتب، القـــاهرة، ط1، 2003.

47-**شعبان كاملة الفرح وتيم عبد الجابر: تطور التفكير عند الطفـــل**، دار صـــفاء للنـــشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.

48- **صالح، أحمد زكي: عـــلم النفس التربوي**، مكتبة النهضة المـــصرية، القـــاهرة، ط10، 1972.

49- **طعيمة، رشدي: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العـــربي، القـــاهرة، دط، 1987. 50- **عبد الحميد، محمد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، جدة، دط،1983.

51- **عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراســـات الإعلامية**، عالم الكتب، القـــاهرة، ط1، 2000.

52- **عبد الحميد، محمد، بحوث الصحـــافة**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1992.

53- **عبد العلي، أحمد: الطفل والتربية الثقافية (رؤية مستقبلية للقـــرن 21)** ، دار الكتـــاب العربي، القاهرة، ط1، 2002.

54- **عبد اللطيف، صلاح: الصحافة المتخصصة**، مطبعة الإشعاع الفنية، الإســـكندرية، ط1، 2002.

55- **عبد، محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع**، الهيئة العامة المصرية للكتاب، دط، 1979.

56- **عدلي العبد، عاطف: الاتصال والرأي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1993.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

57- عزيز، سامي: **صحـــافة الأطفـــال**، عالم الكتب، القـــاهرة، دط، 1970.

58- عزي، عبد الرحمن: **دراسات في نظرية الاتصال (نحو فكر إعلامي متميز)**مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2003.

59- **عزي، عبد الرحمن وآخرون: عالم الاتصال**، سلسلة الدراســـات الإعلاميـــة، دط، د ت ص327.

60- **علي سعيد، إسماعيل**: الأصول الإسلاميـــة للتربية، دار الفكر العـــربي، القـــاهرة، ط3، 1992.

61- **عماد زكي، محمد: تحضير الطفل العربي للعام 2000**، الهيئة المصرية العامـــة للكتـــاب، منتدى الفكر العربي، عمان، دط، 1990.

62- **فهمي، مصطفى**: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، د ار مصر للطباعة، دط، دت.

63-**قياري، محمد إسماعيل: علم الاجتماع وبناء الاتصال**، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، دت.

64- **ليف، سيموتغيتش فيغوتسكي: الخيال والإبداع عند الأطفال**، ت جمال أحمد سليمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002.

65- **هاكيرايلد، شون: أصوات متعددة وعالم واحد**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، اليونيسكو، الجزائر، 1981.

66- **محمد جابر، سامية: الاتصال والمجتمع الحديث (النظرية و التطبيق)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1996.

67- **محمد حسين، سمير: بحوث الإعـــلام**، عـــالم الكتب، القاهرة، ط2، 1995.

68- **محمد سعيد، فرح: الطفولة والثقافة والمجتمع**، منـــشأة المعـــارف، الإســـكندرية، دط، 1993.

69- **محمد وهبي، سحر: بحوث جامعية في الإعلام**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990.

70- **محمـــود، سمير:الصحافة المدرسية (الأسس والمبادئ والتطبيقات)**، دار الفجـــر للنـــشر والتوزيع، مصر، ط1، 1996.

71- موسي، محمد عبد العليم: **الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره**، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1997.

72-معوض، محمد: **إعلام الطفل (دراسة حول صحف الأطفال و إذاعاتهم المدرسية)** ، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1994.

73-ميري، هوايت: **التربية والتحدي**، ت سعد مرسي أحمد وكوثر حسين كوجك، عالم الكتب، القاهرة،ط1، 1991.

74- نجيب، أحمد: **فن الكتابة للأطفال**، دار إقرأ، بيروت، ط2.

75-هربرت، شيللو: **المتلاعبون بالعقول**، ت عبد السلام رضوان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الإصدار 2 ، مارس 1999.

76-ياسين الخطيب، إبراهيم وآخرون: **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001.

الرسائل الجامعية:

1- **أحمد شوتري: صحافة الأطفال في الجزائر من1962إلى1982**-دراسة في تحليل المضمون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام و الاتصال، سبتمبر 1984.

2- **طارق أحمد البكري: مجلات الأطفال الكويتية ودورها في بناء شخصية الطفل المسلم**، ملخص أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت-لبنان 1999.

3- **مهدي زعموم: توجهات الفكر التربوي في مجلات الأطفال الجزائرية من 1976إلى 1982**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، ديسمبر1990.

4-**نمر بهية: الطفل والكتاب في الجزائر-دراسة في تحليل مضمون كتاب الحكاية**-رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد علم الاجتماع، السنة الجامعية 1993-1994.

الموسوعات والمعاجم:

1- **ابن منظور: لسان العرب**، دار الجيل، بيروت، دط، 1988، ج4.

2-**المعجم العربي الأساسي**: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، 1988.

3- **الموسوعة العربية العالمية:** مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1999، مج 15.

4-**المنجد في اللغة والأعلام:** دار المشرق، بيروت، ط36، 1997.

5- **حجاب، محمد منير: الموسوعة الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مج2، ط1، 2003.

6- **عبد، محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع**، الهيئة العامة المصرية للكتاب، دط، 1979.

الدوريات:

1--**مجلة الدعوة**، ع1652،يوليو 1998.

2- " ع1645، يونيو1998.

3- **مجلة الأمة**، السنة 4، ع47، 1984.

4- **مجلة القافلة**، ع8، ديسمبر1998.

5- " ، ع3، أوت 1997.

6-**مجلة الوعي الإسلامي**، ع416، جوان 2000.

7- **مجلة الفيصل**، مج 26، ع103، 1985.

8-**مجلة الإذاعات العربية**، ع2، 2005.

9-**مجلة الطفولة والتنمية**، ع2، 2001.

10- " ، ع3، 2001.

11- " ،ع 4، 2001.

12- **مجلة الأدب الإسلامي**، مج10، ع40، 2004.

13- **منشورات المجلس الإسلامي الأعلى**، الجزائر، 2005.

14- **رسالة اليونسكو**، فبراير 1999.

15- " نوفمبر1999.

16- **المجلة الجزائرية للاتصال**، العدد 8، شتاء 1992.

17- **المستقبل العربي**، السنة9، ع3، 1978.

18- " المجلد2، العدد8، يوليو1979.

19- " السنة 10، ع100، 1985.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

20-مجلة المعرفة، ع59، 2000.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- **Auby Alain et des autres**: **encyclopedia universalis,** France S.A, 1996 tom 8.

2- **Christiane Cadet et des autres : la communication par l'image,** éditions Nathan, Paris, 1990.

3- **Jan Isabelle**: **la littérature enfantine,** enfance heureuse, les éditions ouvrières, 4eme édition, paris, 1984.

4- **Hachette**: **Axis l'univers documentaire,** volume 4, éléments, le livre de Paris 1995.

5- **Khlati Mustafa**: **les enfants avants tout**, forem éditions, Alger 2003.

مواقع الإنترنت:

1- المستقبل للصحافة المتخصصة: تصريح للأمير فيصل لصحيفة الشرق الأوسط، www.asharqalwsat.com

2- عبد الستار أبو الحسين: دراسة بعنوان :"نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال"، الشبكة الإسلامية www.islamweb.net/ver2/library/ummah_show.chapter.php

3- سمر روحي الفيصل: أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية، 1998. www.awv_dam.org/book/indx_study.rtm

4- نجلاء علام: مجلات الأطفال في مصر و العالم العربي منذ نشأتها وحتى عام **2000** شبكة النبأ المعلوماتية www.annabaa.org

5- محمد جمال عمرو: أضواء على صحافة الأطفال في الأردن، www.middle-est-online.com/Jordan

6-عيسى الشماس: صحافة الأطفال (خصائصها-فنونها) ، مجلة الموقف الأدبي ع389، سبتمبر2003، www.arab-ewriters.com

7- حنان بنت عبد العزيز بن عثمان بن يوسف: قراءة في كتاب عاطف عدلي العبد: الإعلام وثقافة الطفل، صحيفة الجزيرة اليومية الصادرة عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، ط1، ع10580، الأحد16سبتمبر2001
www.suhuf.net.sa/2001jazhd/sep
8-المسيري يدخل إلى أدب الأطفال، www.islamonline.net/iol
9- مبيعات هاري بوتر فاقت300 مليون نسخة،
www.adabatfal.com/arabicmodules.php
10--منتدى الكتاب: الباحث والناقد العيد جلولي يتحدث عن قضايا الصحافة الأدبية وأشياء أخرى www.warith.net/vb/forumdisplay.php
11- أسامة فوزي: صحافة الأطفال بين الواقع والطموح (ورقة مقدمة إلى مهرجان الطفولة-(الشارقة) ، www.arabtimes.com/osama-all/doc
12- أحمد فضل شبلول: ثقافة الطفل في عصر التكنولوجيا
www.tarbya.net/articles.asp
13-هند خالد خليفة: تطوير ثقافة الطفل في المجتمع السعودي، مجلة التجديد العربي،
www.arabrenewal.com
14- فهد بن فيصل الحجي: صحافة الطفل في العالم العربي،
www.islamonline.net/arabic/article
15- بشير خلف: ثقافة الطفل ليست هي التعليم، الحوار المتمدن، ع1610،
www.rezgar.com/debat/show.art.asp
16- بهاء الدين الزهوري: التنمية الثقافية والطفولة،
www.4uarab.om/vb/archive/index.php
17- جازية روابحي: واقع أدب الطفل في الجزائر، إيلاف عدد 1833- الإثنين29مايو2006، www.elaph.com/elaphweb/elaphliterature
18- مريم خير الدين غابري: أية صورة للإسلام في الإعلام الموجه للطفل-محاولة في التحليل- www.islamonline.net
19- طارق أحمد البكري: العربي الصغير-رؤية نقدية، البحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة. www.postpoems.com/cgi-bin/displaypoem.cgi

20- سحر فاروق الصادق: **صحافة الطفل في العالم العربي وتأثيرها على شخصيته واتجاهه نحو العنف والعدوانية**، ملخص رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الإعلام جامعة القاهرة، www.ihkwanoline.net

21-عبد المالك حداد: **تسرب مدرسي، تشغيل، أمراض، سوء تغذية وأحلام مؤجلة**، أطفال الجزائر يعانون، www.chihab.net

22-موقع صحيفة"صوت الأحرار":www.sawt-alahrar.net

23-موقع صحيفة"الجزائر نيوز":.www.djazairnews.info

24-Boulas Armelle:**la presse d'actualité jeunesse** www. jeunet.univ-lille3press/ themes/litteratur/press3.fr

25-Antoine Camille:**L'information au Quotidien pour les enfants** www.diplomatie.gouv.fr/label-France/com/info-quotidien.html

26– BVA:**les jeunes et la presse**, synthèse des principaux enseignements de l'étude, février 2004 www.humanite.presse.fr/journal

27-Caroline Caron :**la presse féminine pour adolescentes**-une analyse de contenu- Mémoire déposé à la faculté des lettres de L'université Laval, pour l'obtention du grade M.A. Communication publique (2003), www.humanite.presse.fr/journal.

28-Corinne Destal: **La presse pour fillettes**, Université Bordeaux 3, GRREM, 2004, **www.grrem.org/doc/presse-fiettes.doc**

29-Société Canadienne de Pédiatrie: les **répercussions de** l'usage des médias sur les enfants et les adolescents, énoncé(pp 2003/01),**www. Cps.ca/Français/enonces/pp/pp03-1.htm.**

دراسات تم الحصول عليها عن طريق البريد الإلكتروني:

1- **أحمد حسن الخميسي:صحافة الأطفال في الوطن العربي**، دراسة تم الحصول عليها من طرف الباحث إسماعيل نوري مسير الربيعي (جامعة البحرين/كلية الآداب/قسم العلوم الاجتماعية).

2-**طارق أحمد البكري: مجـــلات الأطفال الكويتية ودورهـــا في بناء شخصية الطفل المسلم**، ملخص أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت-لبنـــان 1999، تم الحصـــول عليه من طرف صـــاحبها عن طريق البريد الإلكتروني.

الصحف:

صحيفة صوت الأحرار: الأعـــداد: 2345-2351-2357-2363-2369-2381-2386-2396- 2408.

صحيفة إقرأ: الأعداد: 06-07-08-09-10-13-14-15-16-17-18.

صحيفة الخبر: العددين: 4805-4668.

المقابلات:

1-مقابلة مع **فتيحة بيلاك معـــدة ركـــن الطفـــل في صـــحيفة صـــوت الأحـــرار** يـــوم الثلاثاء2006/04/11على الساعة 11.45د صباحا بمقر الصحيفة في شارع باستور بـــالجزائر العاصمة.

2-مقابلة مع السيد: **يوسف شنيتي-رئيس تحرير صحيفة صوت الأحرار**-بمقر الجريدة في الجزائر العاصمة يوم 2006/04/11 على الساعة 11.10د صباحا.

3-مقابلة مع **بسمة كاشة، رئيس مكتب صحيفة الخبر في قسنطينة، ونائب المنسق الجهوي للشرق**، بمقر المكتب في شارع عبان رمضان يوم 2007/03/25 على الساعة العاشرة والنصف صباحا.

4-رد كتابي على أسئلة موجهة **لصحيفة الشروق اليومي**، من طرف الصحفي **عبد الناصر بن عيسى**، مكتب الشروق في قسنطينة، دار الصحافة أحمد تعكوشت.

إضافة إلى استعمال أداة الملاحظة عند زيارة المكتبات والمعارض.

5-رد عن طريق الفاكس على أسئلة موجهة **لصحيفة "إقرأ"** من طرف المشرف على ركن الطفل فيها السيد سعيد خبيزي يوم 2007/04/16.